محظور



عمليات الشرطة

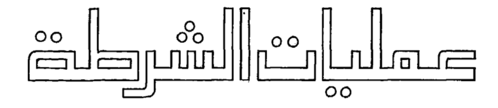
صلاح الدين الشربيني

رئيس قسم عمليات الشرطة بكلية شرطة دبي

١٩٨٩

محظور

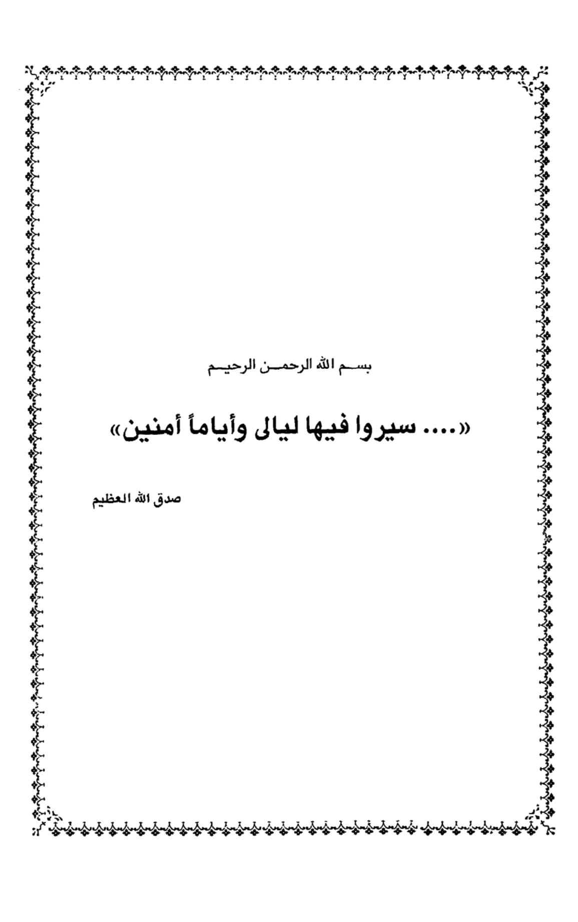




عمليات الشرطة

صلاح الدين الشربيني
رئيس قسم عمليات الشرطة بكلية شرطة دبي

١٩٨٩



بســم الله الرحمــن الرحيــم

«.... سيروا فيها ليالى وأياماً أمنين»

صدق الله العظيم

الفهـــــرس

الموضـــــــوع **رقم الصفحة**

« تقديــم »

العمليات الشرطية معناها ممارسة الشرطة بطريقة ـ عملية ـ لمهامها المنوطة بها سواء في مجال منع الجريمة أو قمعها أو حفظ النظام بواسطة أجهزتها المختلفة.

فهي إذن الثمرة المرجوة أو النتيجة النهائية للمجهودات والنفقات التي تتكبدها الأجهزة الشرطية.

و بمعنى آخر هي الغاية التي يسعى كل جهاز إلى تحقيقها بحسن استخدامه للوسائل المتاحة له.

وإذا كان هذا هو المفهوم العام للعمليات الشرطية فان مفهومها الخاص يعني تلك الاجراءات العملية التي تستخدم فيها الشرطة القوة لفرض النظام العام.

ومما لاشك فيه أن نجاح الشرطة في عملها هو حصيلة جميع ماتحققه فروعها المختلفة من نجاح في العمليات التي تنفذها كل في نطاق اختصاصه، بل إن عملية واحدة هامة كفض مظاهرة في نطاق واسع أو مطاردة عصابة أثارت الرعب والفزع في نفوس المواطنين قد يكون لها تأثير مباشر وحاسم في تقييم جهاز الشرطة وأدائه.

لذلك فقد أصبح الاهتمام بدراسة وتنفيذ أية عملية شرطية ضرورة حتمية، ولم يعد مستساغاً أن تنفذ أية عملية بطريقة ارتجالية أو عشوائية قد تترتب عليها عواقب وخيمة.

كما أصبح ضرورياً في عصر العلم والتكنولوجيا أن تمارس ادارة عمليات الشرطة وفقاً للأصول العلمية لعلم الادارة من حيث التخطيط، والتنظيم، والقيادة، والقرار السليم، والا تصالات، والرقابة.

على أنه تجدر الاشارة إلى أن ذلك لايعني امكانية تصنيف عمليات الشرطة و وضعها في قوالب ثابتة ومتماثلة تعطي ذات النتائج، وإنما ينبغي أن توضع الخطة المناسبة لكل حالة وفقاً للملابسات والظروف المحيطة بكل عملية من حيث الزمان والمكان والامكانيات المتاحة، ولابد أن تتصف هذه الخطة بالمرونة التي تسمح للقادة الميدانيين بالتصرف حسب الموقف.

فالعمليات الشرطية إذن لابد وأن تسبقها الدراسة العلمية التي تحقق النتائج المرجوة ولهذا أفردت فصلا تمهيدياً تحدثت فيه عن «التخطيط العلمي لادارة عمليات الشرطة».

والعمليات الشرطية إما أن تكون لمواجهة موقف معين قد تم فعلا وهي ماتسمى «العمليات الأمنية البحتة»، أو الاحتراز من وقوع موقف وهي ماتسمى «العمليات التأمينية»، أو لغرض

النظام العام وهي ماتسمى بـ«عمليات حفظ النظام العام».

والعمليات الأمنية البحتة تشتمل على: عمليات فض الشغب وقد تناولتها في الباب الأول، وعمليات التفتيش وتناولتها في الباب الثاني، وعمليات مطاردة العصابات والبؤر الاجرامية وتناولتها في الباب الثالث، وعمليات مقاومة الارهاب وتناولتها في الباب الرابع.

أما العمليات التأمينية فتشتمل على: عمليات تأمين المنشآت وقد تناولتها في الباب الخامس، وعمليات تأمين ونجدة الأهداف الحيوية وتناولتها في الباب السادس، وعمليات تأمين الشخصيات الهامة وتناولتها في الباب السابع.

وعمليات حفظ النظام وتشتمل على: عمليات حفظ النظام في الاحتفالات العامة وقد تناولتها في الباب الثامن، وعمليات الدوريات وتناولتها في الباب التاسع.

ولاشك أن هذه العمليات جميعها حينما تقوم بها الأجهزة الشرطية لا تكون منفصلة في ادائها وإنما لابد أن تكون هناك اجراءات لتنظيم التعاون فيما بينها ولابد من تحديد الأدوار للأجهزة الشرطية النوعية، ولهذا فقد تناولت في الباب العاشر أدوار الأجهزة الشرطية النوعية في العمليات.

وأخيراً فان هذه العمليات مهما أعد لها سلفاً فانها تلزم أن يقودها رجال اكفاء لهم القدرة التأثيرية والاقناعية مما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب بكفاءة و بصيرة، ولهذا فقد تناولت القيادة وفعاليتها في الباب الحادي عشر.

* أدعو الله أن يوفقنا إلى مافيه الخير، إنه نعم المولى ونعم النصير *

فصل تمهيدي

«التخطيط العلمي لادارة عمليات الشرطة»

أولا : حتمية التخطيط في المجتمعات.
ثـــانـــيـــا : دور جهاز الشرطة في المجتمعات الحديثة.
ثـــالـــثـــا : حتمية التخطيط في جهاز الشرطة.
رابـــعـــا : المبادىء التي تساعد على نجاح ادارة العمليات الشرطية.

أولا : حتمية التخطيط في المجتمعات الحديثة :

لم يعد أمام المجتمعات الحديثة خيار في قبول التخطيط كوسيلة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع سواء على المستوى المحلي أو القومي، فقد أصبح التخطيط أمراً حتمياً وذلك نتيجة للتطور الهائل في المجتمعات ذاتها، اذ أنها أصبحت معقدة التركيب متعددة الاحتياجات، مجبرة على أن توازن بين ناتجها واستهلاكها، مضطرة في ذات الوقت على أن تزيد من دخلها القومي عن طريق زيادة المدخرات والاستثمارات.

ولهذا لابد من التخطيط لكل عمل وكل خطوة من الخطوات، وفي كل مجال يجب أن يسبق هذا التخطيط دراسة مستفيضة وجيدة حتى يكون التخطيط كاملا ودقيقاً ومحققاً للهدف المنشود من ورائه.

ثانياً : دور جهاز الشرطة في المجتمعات الحديثة :

لو نظرنا لدعامات الدولة في المجتمع الحديث لوجدنا أنها الاقليم والمجتمع والسلطان، و يقصد بالسلطان تلك السلطة القو ية الآمرة التي تحمي الدولة ووجودها من الخارج وتصون السكينة والأمان بين ر بوعها في الداخل، وهذا يؤكد أن الشرطة ركن أصيل من أركان الدولة تقوم عليه سيادتها في الداخل، وجهاز الشرطة لذلك يقوم بدور أصيل اذ أنه مكلف بأن يرفع في أرجاء المجتمع الحق والعدل و ينهض بتبعات خطيرة ترتبط بأرواح الناس وأعراضهم، كما أن مجالها يتسع حيث يمتد الى جوانب الحياة البشرية في المجتمع كله.

ثالثا : حتمية التخطيط في جهاز الشرطة :

زاد من صعو بة مواجهة الشرطة أثناء تحقيق أهدافها وتأكيد مسئوليتها ورسالتها بعض السمات والظروف الخاصة التي تمر بها المجتمعات الحديثة ومنها الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وكذا ماتموج به هذه المجتمعات من تأثرات بالمجتمعات الأخرى المحيطة بها نظراً للتطور الهائل في وسائل المواصلات والاتصالات و وسائل الاعلام، كل هذه الأمور أدت الى احتمالات ارتفاع المواجهات بين الشرطة و بين مرتكبي الجرائم ومسببي الاضطرابات، مما أوجب معه حتمية التخطيط والاعداد الجيد لكل الظروف والاحتمالات سواء في مجال منع الجريمة أو في مجال المقاومة، سواء كانت سلبية كالاحتياطات الامنية التي تتخذ في المواقف المختلفة أو كانت ايجابية كالمواجهات التي تتم مع مرتكبي الجرائم أو مسببي الاضرابات.

رابعاً: المبادىء التي تساعد على نجاح ادارة العمليات الشرطية:

لاشك أن نجاح الشرطة فيما تقوم من عمليات مختلفة يرتكز على مبادىء وأسس لابد من مراعاتها حتى تكلل جهود الشرطة بنجاح وحتى تستطيع أن تقوم بدورها على أكمل وجه وهذه

المبادىء هي :

١ ـ التخطيط

تعددت تعريفات علماء الادارة في تحديد ماهية التخطيط فيرى بعض العلماء أن التخطيط يعني التنبوء بماسيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل وعرفه الأستاذ الدكتور سليمان الطماوي(١) بأنه التدبير الذي يرمي الى مواجهة المستقبل بخطط منظمة سلفاً لتحقيق أهداف محددة. بينما عرفه اللواء دكتور عبدالكريم درويش بأنه(٢) «أسلوب علمي وعملي للربط بين الأهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقها، ورسم معالم الطريق الذي يحدد جميع القرارات والسياسات وكيفية تنفيذها مع محاولة التحكم في الأحداث عن طريق سياسة مدروسة الأهداف والنتائج».

و يمكن أن نستنتج عدم وجود فرق جوهري بين هذه التعريفات حيث تحمل في طياتها جميعاً معنى الاستعداد لمواجهة ماقد يحدث مستقبلا من مواقف تستدعي تدخل الشرطة ومايفرضه ذلك الأمر من وضع الخطط المنظمة واتخاذ القرارات المناسبة لكل احتمال متوقع حدوثه. والفرق جلي بين هذا الأسلوب و بين المواجهة العشوائية الارتجالية حيث تكون احتمالات النجاح وتحقيق الأهداف في حالة التخطيط احتمالات كبيرة للغاية بينما في الحالة الثانية تكاد تكون منعدمة.

ولاشك أن التخطيط بهذا المعنى في المجال الشرطي يقتضي وضع خطط بعد دارسة مسبقة وكذلك يستوجب اتخاذ سلسلة اجراءات وأساليب متعددة من شأنها الحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة التي يمكن أن تؤسس عليها القرارات الرشيدة لمواجهة الظروف التي قد تطرأ، وهكذا فان العملية التخطيطية في مجال الشرطة أمر لازم في كافة المواقف الشرطية صغيرها وكبيرها.

واذا كنا قد انتهينا إلى أن التخطيط يعني الاستعداد لمواجهة ماقد يحدث مستقبلا فهذا يقتضي أن نفكر في كيفية الاستعداد وعليه يجب اتباع الخطوات التالية:

أ ـ تحديد الأهداف المطلوب الوصول إليها.

ب ـ حصر الامكانيات التي يمكن استغلالها والاعتماد عليها في تنفيذ الخطة، وتشمل الامكانيات المادية والمعنوية والعنصر البشري.

جـ ـ جمع المعلومات التي يمكن الحصول عليها عن المهمة المطلوب القيام بها و بالأخص

---

(١) دكتور سليمان الطماوي «مبادىء علم الادارة العامة» دار الفكر العربي «مصر» ـ ١٩٨٠ ـ ص ١٦٠

(٢) دكتور عبدالكريم درويش «أصول الادارة العامة» الانجلو المصرية ـ ١٩٨٠ ـ ص ٢٧٦

اجراء استطلاع ميداني لمسرح العمليات.

د - وضع تصور مبدئي للخطة ومناقشته مع المكلفين بتنفيذها ومع أهل الخبرة في هذا المجال للاستفادة من أرائهم.

هـ- اختيار الخطة المقترحة ، ووضع تفصيلات الخطة وتوزيع المهام وتحديد توقيتات التنفيذ.

و - الاهتمام بالخطط الفرعية التي قد يحتاج إليها الرجل المنفذ وكذلك بالخطط البديلة في حالة فشل الخطة الأصلية.

والتخطيط بهذه الطريقة لاشك أنه يحمل في طياته مزايا كثيرة منها:

أ - يساعد على اعمال الفكر حيث يكتشف المخطط المشكلات و يحاول تصور حلها قبل وقوعها.

ب - يؤدي إلى تحديد أهداف واضحة للعمل الشرطي.

جـ- يساعد على تحقيق رضاء العاملين وزيادة انتاجهم نتيجة العمل في اطار خطة محددة.

د - يحدد التخطيط مراحل العمل الشرطي والخطوات التي تتبع والطريق الذي يسلكه العاملون وهو بذلك يسهم في تحقيق الأهداف الشرطية.

هـ- يمكّن الادارة العليا من تحقيق الرقابة على التنفيذ حيث يسهل التخطيط عملية المتابعة.

و - يسهم في توفير الامكانيات اللازمة للعمل الشرطي و يبين طرق الحصول عليها.

ز - يحقق الأمن النفسي للعاملين حيث يطمئن الأفراد بأن الأمور تسير وفق تصور مخطط ومحدد سلفاً.

ح - يؤدي الى التغلب على مفاجآت المستقبل.

ط - يؤدي الى الاقتصاد في التكاليف حيث يمكن مع التخطيط الاستفادة القصوى من الامكانيات المتاحة وكذلك التنسيق بين الأجهزة العاملة توفيراً للوقت والامكانيات مما يؤدي في النهاية الى الاقتصاد في التكاليف أثناء تنفيذ المهام والعمليات.

٢ ـ التنظيـــم :

اتجه علماء الادارة في تعريف التنظيم الى اتجاهين فمنهم من يرى أن التنظيم عبارة عن هيكل نموذجي من نتاج فكر رشيد وأنه يهتم في المقام الأول بالبناء الرسمي للمنظمة ويتم تنسيق الاعمال عن طريق استعمال السلطات المقررة، وقد أطلق على أصحاب هذا الرأي المدرسة التقليدية أما المدرسة السلوكية فان أصحابها يرون أن المنظمات تنبثق تلقائياً من حصيلة التعاون بين الأفراد التي تجمعهم حاجات واهتمامات مشتركة.

ولاشك أن التنظيم الذي يحقق المواءمة والتوفيق بين أهداف المنظمة وأهداف العاملين فيها هو التنظيم العلمي السليم.

وهناك اعتبارات يجب مراعاتها عند اجراء عملية التنظيم هي:

أ - ملاءمة التنظيم للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأن يكون متفقاً مع التنظيم العام للدولة.

ب - أن يقوم بتعريف دقيق لواجبات كل وحدة حتي يمكن تحديد المسئولية تحديداً دقيقاً و يستلزم أن يكون هذا التعريف واضحاً للقائمين بالعمل والا يكون فيه لبس أو غموض وأن يكون كل واجب مرتبطاً بمسئولية شخص معين.

جـ- تجميع الأعمال والوظائف المتشابهة في وحدة واحدة.

د - أن تتوازن السلطة مع المسئولية بمعنى أن كل تكليف أو واجب يجب أن تصاحبه السلطة الملائمة للوفاء بالمسئولية.

هـ- يجب أن تكون كل وحدة أوكل عملية تحت السيطرة المباشرة لشخص واحد فقط لتحقيق وحدة القيادة وتلافي ازدواج الادارة والاشراف وسلطة اصدار الاوامر.

و - مراعاة مبدأ نطاق التمكن وهو مدى مايمكن لفرد القيام به من توجيه عمل الآخرين.

ز - الاهتمام بالتخصص قدر الامكان حيث يؤدي الى الاستخدام الجيد والأمثل للامكانيات البشرية والمادية.

٣ - القيـــادة :

القيادة هي القدرة على التأثير في الآخرين وانتزاع الطاعة منهم وتوجيههم بطريقة تكسب احترامهم و ولاءهم وتخلق فيما بينهم التعاون من أجل هدف معين.

ولاشك أن كل قائد يمكن أن يكون رئيساً ولايمكن لكل رئيس أن يكون قائداً، فالرئيس يستمد سلطته من القرار الصادر بتعيينه في شغل منصب معين بينما القائد يستمد سلطته من اقتناع المرؤسين به وثقتهم في قيادته واحساسهم بالحاجة إليه ورغبتهم في الالتفاف حوله والاسترشاد برأيه، أما القرار الصادر بتعيينه فلا يمنحه أكثر من السلطة الشرعية للمنصب، والرئيس لايهتم بخلق قيادات تحل محله عند غيابه بينما القائد يهتم بتدريب وتنمية قدرات مرؤوسيه أملا في خلق قيادات تستطيع قيادة المنظمة أو الوحدة حال غيابه.

ولاشك أن هناك صفات لابد أن يتحلى بها القائد وهذه الصفات هي:

أ - أن يكون ذا شخصية قو ية واثقاً بنفسه مقدراً للمسئولية، محباً للنظام، محقاً للحق متيناً في أدائه، قو ياً في ارادته، راغباً في البحث والاطلاع، أميناً على واجبه، حازماً في

أمره، وأن يكون واسع الأفق قبل أن يصدر القرار حتى يسبق عقله لسانه.

ب - أن يكون معتزاً برأيه ملماً بمهنته.

جـ- أن يدرس طباع رجاله حتى يستطيع أن يضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

د - أن يكون لبقاً وذا ألفة وقادراً على تحقيق الضبط والربط بين رجاله.

هـ- أن يكون نشطاً ومتحمساً فالقائد النشط يرفع روح رجاله المعنوية فالنشاط والحيوية والحماس تسري بين رجاله فيتسابقون في العمل بأوامره وتنفيذها بدقة.

و - أن يكون عنده ولاء للجهاز التابع له و يبث هذا الشعور في رجاله.

ز - أن يكون عنده المبادأة وتحمل المسئولية و بخاصة مسئولية الخطأ، وعدم القائها على رجاله.

ح - أن يكون حسناً في مظهره وسريع البديهة في التصرف في المواقف المختلفة وقادراً على اتخاذ القرارات الرشيدة والفورية في المواقف الصعبة.

ط - أن يكون صادقاً في تعاملاته مع رجاله وأن يشيد بجهد رجاله المميز.

٤ - القرار المناسب ومتابعة تنفيذه :

القرار المدروس يغني عن الاضطرار الى تعديله أو الغائه أو تأجيل تنفيذه الأمر الذي يظهر مصدره بمظهر التردد والا رتجال.

و يجب أن يصدر القرار ممن يملك حق اتخاذه حتى لا تتعدد القرارات نتيجة تواجد أكثر من مسئول عن عملية واحدة أو نتيجة عدم تنظيم التعاون بين الأجهزة المشتركة في عملية واحدة، ومن الأمور الهامة اختيار الوقت المناسب لا تخاذ القرار بمعنى انتهاز الفرصة المناسبة التي يكون فيها القرار ذا مفعول مباشر في تحقيق الهدف الذي صدر من أجله.

ولاشك أن عملية اتخاذ القرار في عمليات الشرطة يمكن أن تمثل صعوبة بقدر معين نظراً لتعدد الوحدات المشتركة في عملية التنفيذ إلا أن الدراسة واتخاذ الوقت المناسب وتنظيم التعاون كلها أمور تجعل القرار ذا مفعول وأثر كبير في تحقيق الهدف الذي صدر من أجله.

و يرى البعض أن مرحلة القرار تنتهي باصداره وان كان هذا الرأي له وجاهته إلا أن القرار في واقع الأمر لا تتحقق نتائجه وتظهر فعاليته بمجرد صدوره ولكن منذ وضعه موضع التنفيذ ولهذا فقد اعتبر البعض أن صدور القرار ومتابعة تنفيذه يعدان من مراحل صنع القرار.

ولاشك أن سرعة تنفيذ القرار الصادر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاءة نظام الاتصالات القائم بالجهاز بالاضافة الى اقتناع المنفذين للقرار، كما أنه بالمتابعة والرقابة يمكن نقل صورة واضحة من خلال نظام الاتصالات الى مصدر القرار يمكن على ضوئها التأكد من صحة القرار وملاءمته للهدف أو اعادة النظر فيه بالتعديل أو الاضافة أو الالغاء أو توفير قواعد أفضل لضمان دقة التنفيذ.

٥ ـ الاتصالات :

الاتصالات هي عملية يجري عن طريقها نقل وتبادل الصور الذهنية عن الموقف لدى كل الأفراد العاملين في الجهاز وهي عملية ضرورية لتوصيل المعلومات التي سيبنى عليها القرار أو متابعة تنفيذه، والاتصالات قد تكون من أعلى الى أسفل في الجهاز الوظيفي وتكون في صورة أوامر أو تعليمات و يمكن أن تكون بالعكس من أسفل إلى أعلى لابلاغ معلومات، وقد تكون في مستوى أفقي بين الوحدات المختلفة وتكون بمثابة تنظيم تعاون حتى يتم توحيد الفكر في مواجهة المواقف المختلفة.

والاتصالات تمثل أهمية كبرى في جهاز الشرطة بصفة عامة وفي عمليات الشرطة بصفة خاصة فالاتصال الجيد في الوقت المناسب وراء كل نجاح في كافة العمليات، فعملية الاتصالات يترتب عليها سهولة اتخاذ القرارات ومتابعتها وتقييم نتائجها، و يرى علماء الادارة أن أكبر الكوارث وأوخم العواقب التي قد تصيب المنظمات انما تأتي في الأغلب الأعم نتيجة الاخفاق في عملية الاتصالات ولهذا فان الاتصالات تمثل العصب الرئيسي لجهاز الشرطة بصفة عامة والعمليات الشرطية بصفة خاصة.

٦ ـ الرقابة :

تتمثل الرقابة في التأكد من أن كل شيء يسير وفقاً للخطة التي رسمت والتنظيم الذي وضع والقرار الذي إتخذ من القيادة المختصة بالاتصال المطلوب في الوقت المناسب.

وليس المقصود من الرقابة هو تصيد الخطأ ومعاقبة المقصر وانما هي أسلوب للمراجعة وتقديم المعاونة وتصحيح الأخطاء والانحرافات.

وفي العمليات الشرطية تكون الرقابة بالملاحظة المباشرة من القيادة العليا في موقع العمليات أو بواسطة تقارير تدون عقب كل عملية يدون فيها الايجابيات والسلبيات بهدف دراستها والاستفادة منها في العمليات اللاحقة.

ويمكن أن تتم الرقابة عن طريق البيانات الاحصائية لعدد الجرائم في زمن معين أو عدد الجرائم بالنسبة لعدد رجال الشرطة.

و يتضح المفهوم الايجابي البناء للرقابة والمتابعة باكتشاف نقاط القوة والضعف لدى العنصر البشري و بذا يمكن تطبيق مبدأ الثواب والعقاب لضمان الفعالية وحسن الأداء.

الباب الأول

« فض الشغب »

تمهيد وتقسيم

تمهيد وتقسيم :

الشغب هو الختام السيء والسلوك الاجرامي الخطير الذي يمكن أن ينتهي إليه أي نوع من أنواع التجمعات حيث يلجأ أفراده إلى استخدام القوة والعنف للاخلال بالأمن أو يهددون تهديداً جدياً باستخدام القوة.

والتجمعات الجماهيرية لها أشكال كثيرة منها الحشد والاجتماعات والتجمهر والتظاهر والاعتصام، ومن الصعوبة بمكان تحديد الحد الفاصل بين التجمع الجماهيري والشغب اذ يحمل كل تجمع جماهيري في طياته خطراً كامناً بحيث لايمكن التنبوء باللحظة التي يمكن أن يتحول فيها هذا الخطر إلى شغب وهذا الأمر يفرض على الشرطة دائماً أن تواجه هذه الظروف المختلفة وأن تضع خططها لكل احتمال وأن يكون هناك استمرارية في التدريب والاستعداد.

ولقد أصبح الشغب في الوقت الحالي يمثل ظاهرة عالمية ومشكلة تواجه الدول، و بصرف النظر عن أسباب الشغب العديدة فان أثاره السيئة تنعكس سلباً على النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمعات التي يحدث فيها.

وقد ساعد انتشار وسائل الاعلام على سرعة تأثير الرأي العام بالأحداث المحلية والعالمية مما ضاعف معه الفرصة أمام مثيري الشغب للتأثير على الجماهير وساعد أيضاً هذا الانتشار على عدم حصر أسلوب الشرطة في تعاملها مع الشغب في النطاق المحلي بل تعداه ليصبح محل نقد وتقييم من جميع الدول الأخرى.

لكل هذه الاعتبارات السابقة كان على الشرطة دائماً أن تخطط وتستعد لمواجهة كافة الاحتمالات التي يمكن أن تخل بالأمن وأن تعزز الاستعداد للمواجهة بالخطط التدريبية المستمرة التي تؤهلها لمواجهة كافة الاحتمالات.

والمواجهة الشرطية في عمليات فض الشغب تحتاج في المقام الأول إلى دراسة جماهير الشغب وأنواع التجمعات الجماهيرية ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «التعريف بجماهير الشغب» وكذلك تحتاج المواجهة إلى دراسة للأسباب والعوامل الدافعة إلى الشغب وأساليب العملاء في اثارة الجماهير وكذلك مظاهر هذه الاثارة ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثاني تحت عنوان «العوامل المسببة للشغب وأساليب اثارته ومظاهره»، والمواجهة الشرطية للشغب لابد أن تكون مبنية على التخطيط العلمي والعملي الذي يربط بين الأهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقها والذي يرسم معالم الطريق الذي يحدد جميع القرارات والسياسات وكيفية تنفيذها مع محاولة التحكم في الأحداث عن طريق اتباع سياسة مدروسة

الأهـداف والـنـتائج ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان «التخطيط لفض الـشـغـب وأساليب السيطرة عليه» ونظراً لأهمية الغازات المسيلة للدموع في عمليات فض الشغب وأهـمـيـة مـعـرفـة خـصـائـصـها وطرق استخدامها فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عـنوان «الغازات المسيلة للدموع»، و بالنسبة لـلاعتصامات فهي وإن كانت صورة من صور الشغب ولـكـنـها تحتاج إلى معالجة خاصة نظراً لطبيعتها المميزة ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «فض الاعتصامات».

الفصل الأول

« التعريف بجماهير الشغب »

أولا : أنواع التجمعات.

ثـــانــيـــاً : شخصيات المتظاهرين.

أولا : أنواع التجمعات :

تنقسم التجمعات إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ من حيث التخطيط.
٢ ـ من حيث الهدف .
٣ ـ من حيث القيادة .

١ ـ التجمعات من حيث التخطيط:

أ ـ تجمعات مخطط لها .
ب ـ تجمعات تلقائية .
جـ ـ تجمعات توافقية .

أ ـ التجمعات المخطط لها :

وهي تجمعات يتم التخطيط لها مسبقاً قبل تجمعها وغالباً ماتكون من فئة واحدة و يعرف مقدماً العدد المتوقع تجمعه على وجه التقريب بالاضافة إلى مكان وموعد التجمع واتجاهات التحرك اذا كانت تهدف إلى التحرك من مكان تجمعها. ومثالها المظاهرات والمسيرات التي يقوم بها العمال والطلبة.

وهذه التجمعات تكون لها قيادة محددة ومعروفة مقدماً وكذلك تعرف أهدافها ومطالبها وتستطيع الشرطة التفاوض معها والسيطرة عليها واذا مافشل التفاوض معها فان الشرطة حال تدخلها لانهاء الموقف بالتعامل فغالباً مايكون لصالحها لأن جميع المعلومات الخاصة بهذه التجمعات تكون متوفرة لديها.

ب ـ التجمعات التلقائية :

وهي تجمعات تحدث مصادفة و بدون اعداد سابق وهذه التجمعات يغلب عليها أن تكون من فئة معينة وتتجمع نتيجة حادث لحظي، والتجمعات التلقائية لايكون لها قيادة محددة من قبل وانما تظهر هذه القيادة أثناء التجمع وتكون مفاجئة للشرطة لانها تحدث كرد فعل غاضب ومباشر عقب حادثة أو واقعة معينة مباشرة الأمر الذي لايسمح للشرطة بالاستعداد لها، وغالباً لايمكن السيطرة على مثل هذه التجمعات بالوسائل السلمية والمفاوضات ولكن بالمواجهة المباشرة وهذا يفرض على الشرطة دائماً الاستعداد لمواجهة تلك الاحتمالات الفجائية بخطط معدة سلفاً.

جـ ـ التجمعات التوافقية :

وهـي تجـمـعـات يحـكـمـهـا التوافق سواء في الفكر أو في المكان وكذلك من ناحية الهدف مثل التجمع لمشاهدة مباراة رياضية. واذا ماوقعت مشاجرة بين جماهير الفرق المتنافسة أو أستفزت هذه الجماهير كان من السهل أن تتحول الى أعمال شغب.

والـتجـمـعـات التوافقية لا تكون من فئة معينة بل هي فئات متباينة من الجماهير، ولا تكون لـهـا قـيادة مـحـددة والأغـلـب ألا تظهر لها قيادة، وفي حالة تحولها الى شغب بسبب استفزازها أو تأثرهـا بحـادث مـعـين فـانـهـا تـمـارس شـغـباً أهوجا لايكون لها من ورائه أي هدف، ولايمكن الـتـفـاوض مـع هـذه التجمعات لانها تأخذ صورة الغوغاء وان كان تفريقها بالشرطة سهل نسبياً لأن الشرطة تكون على علم مسبق بها مما يسهل على أجهزة الشرطة الاستعداد الكامل لها.

٢ ـ التجمعات من حيث الهدف :

تنقسم التجمعات من حيث الهدف إلى ثلاثة أنواع هي:

أ ـ تجمعات لها هدف معين .

ب ـ تجمعات ليس لها هدف .

جـ ـ تجمعات مذعورة .

أ ـ التجمعات التي لها هدف معين :

وهـي تـجـمـعـات من أجل تحقيق غرض معين وتكون توافقية أو مخطط لها وتتكون في معظم الأوقات من أكثر من فئة ومثالها تجمع الأفراد في الأسواق للحصول على السلع الاستهلاكية.

وقـد تـتـحـول هـذه الـتـجـمـعـات إلى أعمال الشغب والعنف اذا ماأصيبت باحباط لعدم تحقيق الهدف الذي تجمعت من أجله وخاصة اذا كان هدفاً حيو ياً .

و يمـكـن لـلـشـرطـة الـسـيـطرة على مثل هذه التجمعات بتهدئة الموقف في بدايته وحسمه اما بـالـعـمـل على تـحـقـيق هدف التجمع اذا كان مشروعاً أو تفريق هذه التجمعات بحزم وقوة وهذا يـسـتـوجـب مـن الـشـرطـة دائماً الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات و وضع الخطط المناسبة لكل احتمال.

ب ـ التجمعات التي ليس لها هدف معين :

وهـي تجمعات الأفراد في مناسبة معينة بدون أن يكون لهم غرض خاص وتكون من أكثر من فـئـة ومـثـالـهـا تـجـمـع الأفـراد في المـنـاسـبـات الدينية، وهذه التجمعات قد تكون لها قيادة تنظم المشاركة، و يتم التجمع في الأغلب الاعم بدون سابق اعداد.

و يجب على الشرطة التواجد في مثل هذه التجمعات بالقدر الذي يكفل حفظ الأمن واتخاذ التدابير اللازمة لأن هذه التجمعات من الممكن أن تتحول إلى شغب في أي لحظة.

جـ- التجمعات المذعورة :

وهي تجمعات تحدث نتيجة الكوارث الطبيعية أو الصناعية مثال ذلك الزلازل والحرائق وانهيار المنازل والانفجارات التي تحدث سواء عمداً أو خطأ على حد سواء.

وهذه التجمعات لا تكون لها قيادة أو هدف معين إلا أنها تسعى للنجاة من الخطر أو الفرار بعيداً عن مكان الكارثة.

وللشرطة هنا دور يختلف عن دورها في الحالات السابقة حيث يكون تواجدها للمساعدة في عمليات الانقاذ ونقل الضحايا والمصابين وتسهيل مهمة الاسعاف والدفاع المدني وخدمات الاغاثة وكذلك لتهدئة روع المواطنين.

ولا يخفى أن نذكر أن هذه الظروف قد تكون مناخاً جيداً لبعض المجرمين أو مثيري الشغب -يمكن استغلاله في أعمال السرقة أو النهب أو اثارة الاضطرابات مما يحتم على الشرطة دائماً الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات.

٣ - التجمعات من حيث القيادة :

تنقسم التجمعات من حيث القيادة إلى ثلاثة أنواع هي:

أ - تجمعات لها قيادة .

ب - تجمعات تخلق لها قيادة وقتية .

جـ - تجمعات بلا قيادة .

أ - التجمعات التي لها قيادة :

وهي تجمعات معد لها مسبقاً كالمسيرات والمظاهرات المنظمة، فاذا كانت قيادة هذه التجمعات متعاونة مع الشرطة أو أمكن التأثير عليها واقناعها بالتعاون مع الشرطة كان من السهل القضاء على الشغب في هذه الحالة.

أما اذا أخذت قيادة هذه التجمعات موقف الاثارة من الشرطة فان ذلك الامر يقتضي من الشرطة المبادأة بالقبض على هذه القيادات في كل مكان التجمع حتى يمكن السيطرة على الشغب بسهولة.

ب - التجمعات التي تخلق لنفسها قيادة وقتية :

وهي تجمعات ليس لها قيادة معروفة سلفاً إلا أنها تفرز قيادة وقتية تظهر فجأة وتستولي على

مـشـاعـر الأفـراد في الـتـجـمـع وتظهر خطورة هذه القيادات اذا مادفعت الجماهير إلى العنف وهنا يجب على الـشـرطـة التدخل الفوري والقبض على هذه القيادة حتى يسهل بعد ذلك السيطرة على الشغب.

جـ-التجمعات التي ليس لها قيادة :

وهـي تـجـمـعـات تحدث صدفة وليس لها هدف محدد وتظهر خطورة هذه التجمعات اذا سلك بعض أفراد التجمع مسلكاً ايجابياً بقصد التأثير على أفراد التجمع كما يفعل الغوغاء في مباريات كـرة الـقـدم. لـهـذا يـجـب عـلى الـشـرطـة أن تـتـخـذ من الاحتياطات والتدابير اللازمة مايكفل لها مـواجـهـة كـافـة أنـواع الـتـجـمـعـات لأنـه من الصعو بة بمكان تحديد الحد الفاصل بين التجمع والشغب لأن كل تجمع يحمل في طياته خطراً كامناً بحيث لايمكن التنبوء باللحظة التي يمكن أن يتحول فيها هذا الخطر إلى شغب.

ثانياً : شخصيات المتظاهرين :

مـن الأمـور المـتـفـق عـليها والمعروفة سلفاً أن الانسان حيوان اجتماعي يفضل الحياة في وسط تـجـمـعـات من بني جنسه بداية من الأسرة ونهاية بالكيان الانساني. ونادراً مانجد انساناً يعيش مـنـعـزلا تـمـامـاً، حـتـى الانـسـان الانطوائي في الحقيقة يرتبط بالجماعة التي ينشأ فيها لأنها هي السبيل لقضاء حاجاته واشباع رغباته.

ولـقـد أيـقـنـت الانسانية ان اتحاد النوع في جماعات تقوي الانسان نفسه وتجعله أشد مقاومة للعوامل الخارجية التي من شأنها القضاء عليه اذا كان منفرداً.

وقـد يـبـدو هـذا الـتـقـيـيم بعيداً بعض الشيء عن موضوع الشغب إلا أنه في الحقيقة يمثل حجر الـزاو يـة في عـمـلـيـات فـض الـشـغـب. لأن الـهـدف من فض الشغب هو تفتيت الجماعة الكبيرة الـقـائـمـة بـالـشـغـب الى جماعات صغيرة وأقل قوة ثم تفتيت هذه الجماعات الصغيرة بدورها الى أفـراد واخـراجـهـم مـن الـجـمـاعات التي يثقون بها وهنا تكون عملية الفض قد نجحت في تحـيـيـد الـفـرد واخـراجـه مـن الـجـمـاعـة واعـادتـه الى فرديته حتى يسهل بعد ذلك مساءلته وحتى يشعر بفرديته التي يبدأ معها حساب تصرفاته ومراجعتها. وعمليات فض الشغب لا تحتاج الى الأسلحة المادية بقدر ماتحتاج الى دراية بنفسيات القائمين بالشغب لأن هذه العمليات دون باقي عمليات الشرطة تحتاج الى السيطرة على الجماهير لتوجيهها التوجيه السليم ولا تستخدم القوة الرادعة الا لـتـحـقـيـق الـهـدف الـسـابق. هذا فضلا عن أن مقياس نجاح عمليات فض الشغب يرتبط ارتباطاً عـكـسـيـاً بـنـسـبـة الخسائر التي تقع بسبب عملية الفض فاذا كانت الخسائر تساوي صفراً كانت

نسبة النجاح مائة في المائة والعكس صحيح وهذه هي الصعوبة الحقيقية في عملية فض الشغب.
وعلى ضوء هذا التقديم يمكن التحدث عن شخصيات المتظاهرين في العناصر الآتية:

١ ـ عناصر تجمعات الشغب.
٢ ـ سيكلوجية جمهور الشغب.
٣ ـ التأثير النفسي على جمهور الشغب.

١ ـ عناصر تجمعات الشغب:

تتكون جماعات الشغب بصفة عامة من العناصر التالية:

أ ـ القادة والمحرضون.
ب ـ الأفراد المعاونون.
جـ ـ الأفراد العاملون.
د ـ الأفراد المنضمون.
هـ ـ الأفراد الانتهازيون والمستفيدون من أعمال الشغب.

أ ـ القـادة والمحرضـون:

وهؤلاء هم أهم عناصر الشغب رغم قلة عددهم لأنهم يتميزون بالقدرة على الاقناع وأثارة أفراد الشغب وضم أفراد من خارج جماعة الشغب عن طريق الخطب الحماسية و يساعدهم على ذلك قدرتهم التأثيرية فضلا عن أن وجود الفرد داخل الجماعة يجعله أكثر قابلية للايحاء و يكون التأثير عليه أسهل عما اذا كان بمفرده. وهؤلاء القادة هم المحرك الأساسي للشغب و بدونهم يصبح الشغب كالجسد بدون عقل.

وقادة الشغب بصفة عامة تتوافر فيهم الصفات القيادية، وفي الشغب قد يكونوا ظاهرين أو مندسين داخل جسم المظاهرة. ونظراً لخطورة هؤلاء القادة فان واجب الشرطة يقتضي القبض عليهم حتى يسهل بعد ذلك السيطرة على الشغب.

ب ـ الأفراد المعاونون:

وهؤلاء الأفراد لايقلون أهمية ولاخطورة عن القادة و يتمتعون ببعض صفات القادة وهم غالباً مايأخذون مكان القادة في حالة اصابتهم أو القبض عليهم وهؤلاء الأفراد المعاونون يكونون ملاصقين للقادة ودورهم مراقبة تجمعات الشغب وتوجيهها ومراقبة تحركات الشرطة ومناوراتها.

كما يحمل بعض هؤلاء الأفراد المعاونون اللافتات و يصاحبون القادة أثناء القاء الخطب.
ونظراً لخطورة هؤلاء الأفراد فان واجب الشرطة يقتضي القبض عليهم حتى يسهل بعد ذلك السيطرة على الشغب.

جـ-الأفراد العاملون :

وهؤلاء هم الذين يتكون منهم جموع الشغب وعادة مايكونون من فئة معينة والغالب أن تربطهم جميعاً مصلحة مشتركة وهؤلاء الأفراد ينساقون تماماً خلف القادة والمحرضين والمعاونين بحيث تذوب شخصيتهم داخل جمهرة الشغب . والشرطة في مواجهة هذه التجمعات يجب عليها أن تقوم بالقبض على القادة والمحرضين ثم تفريق هذه الجموع الى فئات صغيرة والقبض على أكبر عدد ممكن من الأفراد لأن عملية القبض من شأنها أن تخرج الفرد من الجماعة وتحيده وتعيده إلى فرديته التي يشعر معها بالمسئولية و يمكن أن يراجع سلوكياته وتصرفاته.

د -الأعضاء المنضمون :

وهؤلاء هم الذين ينضمون لجمهرة الشغب بدافع الفضول أو المشاهدة إلا أنهم سرعان مايصبحوا جزءاً من جمهرة الشغب ومنهم من ينخرط كلية في أعمال الشغب ومنهم من يكتفي بالمشاهدة وهذا يقتضي من الشرطة التدخل السريع لمواجهة حالات الشغب حتى يمكن التقليل من حجم جمهرة الشغب بقدر الامكان مما يسهل معه السيطرة على الشغب.

هـ-الأفراد الانتهازيون المستفيدون من أعمال الشغب :

وهذه الفئة وان كانت لاعلاقة لها كلية بالشغب ولا تنتمي اليها من قريب أو بعيد وقد لاتعرف سبباً لهذا الشغب ولا تريد أن تعرف الا أنها تعد من أخطر العناصر التي توجد في جمهرة الشغب لأنها دائماً تسعى الى السرقة والنهب والسلب والخطف، بداية من سرقة متعلقات جمهرة الشغب ونهاية بنسرقة المحال التجارية والأسواق والمنازل، وهذا يقتضي من الشرطة التعاون بكل أجهزتها، و يظهر هنا دور البحث الجنائي في عمليات الفض حيث يمكن التعرف على الأشخاص الخطرين وذوي السوابق الاجرامية ومعتادي الاجرام وذلك للقبض عليهم حتى يمكن تجنب مخاطرهم.

٢ -سيكلوجية جمهور الشغب :

ان الانسان يستمد قوته من وجوده داخل الجماعة أياً كان نوعها ولذلك يتأثر تأثيراً كبيراً بوجوده داخل جماعات الشغب فيختلف سلوكه وعقليته داخل جماعات الشغب عن سلوكه

وعقليته وهو بمفرده، كما يساعد على ذلك الخطب التي يلقيها القادة والمحرضون ومعاونوهم حيث تجعل جمهرة الشغب مضطرة للاستماع السلبي الذي يتعطل معه التبادل الحر للأراء فيصبح تأثير هؤلاء القلة على جمهرة الشغب تأثيراً ساحقاً.

وقادة الشغب حين يقدمون مالديهم من حجج تبرر لافراد الشغب مشروعية مايقومون به لايخاطبون مستوى المفكرين وانما يقدمون حججاً ترضى جميع الأفراد و يستطيعون فهمها ولذلك فهم يسوقون حججاً تافهة تساعد على انخفاض التفكير الجماعي الى أدنى درجاته. وتخضع الجماهير للخطباء وتنساق الى المحرضين و يترتب على ذلك أن يكون التفاهم مع الجماهير أثناء استماعهم السلبي للخطب أمراً في غاية الصعو بة وحتى يتم ذلك التفاهم يجب التشو يش على القادة ثم اسكاتهم و بعد ذلك تأتي مرحلة التفاهم مع الجماهير وان كان هذا الامر عسيراً لأن القادة لايتركون مثل هذه الفرصة للشرطة.

ومع استمرار الاستماع السلبي للخطب وترديد الشعارات والاناشيد الحماسية تزداد القابلية للايحاء و يقتنع الأفراد بحجج لايقبلونها بأي حال من الأحوال لوكانوا منفردين خارج جمهرة الشغب و ينتج عن ذلك توقف السيطرة المعتادة التي تباشرها ملكات النقد والمراقبة داخل الفرد لشعوره بأنه يشارك غيره من الأفراد في نفس الأفكار ونفس الانفعالات.

وهذا التفكير ينعكس على الزعيم نفسه حتى يذوب في الجماعة و يتأثر بها وتدفعه للخضوع إليها وتنفيذ مافرضه عليها انفعالاتها وان كان هو المحرك لها. ومع زيادة القابلية للايحاء تنقص المسئولية حيث يشعر الأفراد بأن المسئولية تضيع وسط جموع التجمهر و يأتي الفرد داخل الجماعة بسلوك وانفعالات لايرتضيها لنفسه اذا كان خارج جمهرة الشغب.

وهنا تظهر عقلية جديدة محركة للشغب هي عقلية الجماعة أو مايسمى بالعقل الجماعي في نظرية لو بون «وفيها يفسر لو بون تصرفات جموع التجمهر المخالفة لتصرفات هؤلاء الأفراد لوكانوا منفردين بظهور عقلية تخالف في صفاتها عقول جميع الأفراد الذين تتألف منهم جمهرة الشغب وأصدق مثال لذلك... ان العلاقة بين العقل الجماعي والعقل الفردي تشبه العلاقة بين مركب كيميائي والعناصر الداخلة في تركيبه فكما أن اجتماع مركبات كيميائية مختلفة مع بعضهما يؤدي الى خلق مركب جديد له خواص وصفات مختلفة عن خواص وصفات المواد التي تكون منها فأن العقل الجماعي يختلف عن العقل الفردي للأفراد المشتركين في المظاهرة».

ولهذا فان جماهير الشغب تتجاوب جميعها وتذوب الفوارق الطبقية والاجتماعية والثقافية وتنصهر داخل الجماعة المكونة للشغب لتكون في النهاية هذه العقلية الجماعية و يساعد على ذلك أيضاً أن الفرد المتجه للمشاركة في مثل هذا العمل يكون مشحوناً مسبقاً ولديه قدراً كافياً من الحماسة الشخصية حتى قبل وصوله إلى مكان التجمهر وان كان يدخر ذلك حتى بداية العملية الايجابية للشغب فيقوم بافراغ هذه الشحنة من الحماس والعصبية داخل جمهرة الشغب وتصبح الفرصة مواتية حتى يفرغ مالديه من عدوانية وحاجة للعنف و يطلق العنان لنفسه

و يتركها على سجيتها بدون أي تحفظات أو مراقبة لقول أو فعل.

والفرد هنا لايأتي بأفعال تعبر عن حقيقة شخصيته لأن الشخص الهادىء الرزين في تصرفاته وحديثه قد نجده ثائراً ثورة عارمة ازاء اي قول أو فعل لايرضاه و ينساق وراء أي رأي يساير هواه وحالته النفسية المضطربة.

وقد يكون نفس هذا الفرد الهادىء هو الشرارة التي تشعل حماس جميع أفراد الشغب. وهكذا فان الجموع عندما تذوب داخل العقل الجماعي عندها تتحول ميول التدمير والعنف الى شكل من الهوس وتكتسح الأفراد موجة جنون شاملة يعجزون معها على مقاومة مشاعرهم.

ومما سبق يمكن أن نميز سلوك الفرد ضمن الجماعة بالآتي:

أ - اشتداد الانفعالات واحتدامها مما يجعل الأفراد أسرع الى تلبية المثيرات.

ب - انخفاض مستوى التفكير وانعدام المنافسة المنطقية و يصبح التفكير عن طريق العدوى.

جـ - زيادة القابلية للايحاء.

د - الشعور بالأمن وانعدام المسئولية.

هـ - المسارعة الى تصديق كل مايقال نتيجة زيادة القابلية للايحاء.

و - الاحساس بالقوة والقدرة المطلقة على فعل أي شيء.

ز - تشتت الانتباه وعدم السيطرة على المشاعر المعتادة التي تباشرها ملكات النقد.

ح - تقوية الغرائز الاجتماعية بشعور الفرد أنه يشارك في نفس الوقت الأفكار والانفعالات مع عدد كبير من الناس وتصبح تصرفاته عدوانية و يأتي بأفعال وأقوال غريبة عن نفسه في حالاتها العادية.

٣- التأثير النفسي على جمهور الشغب:

مما سبق يتضح أن جماهير الشغب تتجمع حول نقطة التقاء واحدة تمثل حجر الزاوية في التفافها حول قيادتها ونقطة الالتقاء هذه غالباً ماتكون العامل أو المؤثر الخارجي الذي يربط هذه الأخلاط المتباينة من الجماهير داخل العقل الجماعي ونقطة الالتقاء هذه تكون في صورة اناشيد أو هتافات ترددها الجماهير وتكون سهلة بحيث تتسرب الى آذان الجماهير في يسر وتخرج من أفواههم بصورة تلقائية وجماعية خلف الفرد الذي يرددها بصوت عال ومسموع

ولا شك أن التشويش على وسائل جمع الجماهير حول القيادة أو القضاء عليها تماماً يساعد على تشتيت انتباه المتظاهرين ومن ثم يعمل على تحطيم العقل الجماعي وذلك بواسطة أبواق

سيارات الشرطة والميجافونات التي يطغى صوتها على أصوات المثيرات الأخرى للجماهير والخطب الحماسية مما يعمل على خلخلة الترابط الموجود بين الجماهير.

و بالنسبة لأعمال الشغب الليلية فان الاضواء الخاطفة التي تظهر من سيارات الشرطة التي تحاصر مكان التجمع بعد قطع التيار الكهربائي عن مكان التجمع يساعد مع وسائل الشرطة الأخرى في التشويش على وسائل القادة في جمع الجماهير حولهم.

و يساعد ظهور المصورين الذين يصورون أحداث الشغب على خلخلة شعور الجماهير بالأمن و يبدأ الاحساس بالمسئولية يتسرب إليهم وكذلك استخدام المياه الملونة أو طلقات الخرطوش الملونة الذي تميز المشتركين في الشغب.

كما أن القاء القبض على القادة يعتبر الخطوة الأولى الحقيقية في الطريق للقضاء على الشغب فاذا نجحت الشرطة في السيطرة على القادة و المحرضين والقاء القبض عليهم كان الأمر هيناً في عملية السيطرة على الشغب بعد ذلك.

فاذا لم تنجح الوسائل السابقة فانها سوف تترك أثراً نفسياً قوياً على الجماهير يجعل استخدام أقل قوة بعد ذلك كافياً لردعها والسيطرة على الشغب وتفريقه.

الفصل الثاني

«العوامل المسببة للشغب وأساليب اثارته ومظاهره»

أولا : العوامل المسببة للشغب.
ثـــانـــيـــاً : أساليب اثارة الشغب.
ثـــالـــثـــاً : مظاهر الشغب.

أولا : العوامل المسببة للشغب :

للشغب أسباب عديدة تنتهي بما نراه من أعمال العنف التي تمثل خطورة على أمن وأمان الأفراد وهذه الخطورة تتمثل في الاضرار المادية والمعنو ية والاقتصادية والسياسية وغير ذلك من الأخطار التي تمثل في النهاية الحصاد الحقيقي لأعمال العنف والشغب.

ونستطيع القول بأن أعمال الشغب تهدد الأمن القومي لأي دولة تقع فيها.

والشغب قد يحدث نتيجة رد فعل جماهيري لسياسات لم يتم الاعداد الكافي لصياغتها قبل طرحها وقد تحدث نتيجة مشادة بين مجموعات من الأفراد تبدأ صغيرة ولكنها ماتلبث أن تتحول الى شغب واسع النطاق يصعب على المشتركين فيه تحديد موضوع الصراع أو أطرافه.

ولايمكننا أن نرد أعمال الشغب الى الغرائز العدوانية والرغبات في ممارسة العنف ولا حتى الى المخططات التآمرية فحسب وانما الغرائز العدوانية والمخططات التآمرية يعتبران من العوامل التي تساعد على ازكاء نار الفتنة واشعال الشغب وان كانت الثانية تدخل أحياناً ضمن أسباب الشغب.

و يرى العالم الامريكي «تيد رو برت جر» أن ظاهرة العنف الاجتماعي مردها الى أن هناك سلسلة من التتابع السلبي تؤدي في النهاية الى وقوع أعمال الشغب والعنف وهذا التتابع يبدأ بالسخط على وضع معين و بعد نمو هذا السخط وتسييسه ومحاولة بلورته في صورة عمل إيجابي يصل في النهاية الى العنف والشغب.

و بعد هذا العرض السريع يمكننا القول بأن العوامل المسببة للشغب كثيرة ومتعددة نذكر منها مايلي:

١ ـ الحوادث التي ترتكب وتكون السلطة طرفاً فيها.
٢ ـ استفزاز التجمعات.
٣ ـ الاشاعات والمخططات التآمرية
٤ ـ المشاكل السياسية.
٥ ـ المشاكل الاقتصادية.
٦ ـ المشاكل الاجتماعية.
٧ ـ الكـــوارث.
٨ ـ اخفاق السلطات.
٩ ـ المواقف العدائية.
١٠ ـ تصرفات التجمعات.
١١ ـ التقليد والعدوى.

١٢ ـ الغرابة والتجديد .

١٣ ـ الرغبات المكبوتة .

وسوف نتناولها بشيء من الايضاح .

١ ـ الحوادث التي ترتكب وتكون السلطة طرفاً فيها :

ان الحوادث التي تقع بين الأفراد والجماعات قد تتطور الى أعمال الشغب ولكن هناك حوادث قد تقع وتكون السلطة طرفاً فيها بأي صورة من الصور مثل هذه الحوادث يمكن أن يستغلها محترفوا الشغب استغلالا جيداً و يحولونها الى شغب وخاصة اذا ماتمت في وسط تجمعات كبيرة تساعدهم على ذلك.

مثال : ماحدث من شغب في جامعة الأزهر بمصر سنة ١٩٨٥م عندما داهمت سيارة تابعة للشرطة أحد الطلبة في أحد الشوارع القريبة من الجامعة.

٢ ـ استفزاز التجمعات :

يعد استفزاز التجمعات من العوامل المسببة للشغب لأن التجمعات الكبيرة التي تتواجد في مكان واحد من السهل أن تتحول الى الشغب اذا ما أستفزت، ومثال ذلك مايحدث أحياناً في المباريات الرياضية اذا قام لاعب أو اداري أو حكم بأي عمل استفزازي موجه للجماهير فيكون التصرف المتوقع من الجماهير هو حدوث الشغب والعنف كرد فعل سريع لهذا الاستفزاز.

٣ ـ الاشاعات والمخططات التآمرية :

يعمد محترفوا الشغب الى خلق اشاعات من شأنها الهاب حماس الجماهير وتصو ير الاحداث بصورة غير مرضية وان كانت لاتعبر عن حقيقة الأمر، وكذلك يكرس محترفوا الشغب والعملاء جهدهم في التخطيط لاستثمار الأوضاع الداخلية في الدول لصالحهم وتحو يل الجماهير الى الشغب عن طريق الاشاعات الكاذبة. مثال : ماحدث من شغب من جنود الأمن المركزي في مصر سنة ١٩٨٧م اثر اشاعة بزيادة مدة الخدمة العسكرية.

٤ ـ المشاكل السياسية :

كالتنافس الحزبي أو الاحتجاج على دولة أجنبية أو تنفيذ مخطط أجنبي يستهدف تحقيق أغراض معينة، أو وجود بعض الصراعات السياسية بين فئات مختلفة من فئات المجتمع.

٥ ـ المشاكل الاقتصادية :

كأزمة الاسكان والمواد الغذائية وارتفاع تكاليف المعيشة وعدم تناسبها مع الأجور، وسوء حالة المرافق والخدمات ومثال ذلك ماحدث من أعمال العنف في١٨ ، ١٩يناير سنة١٩٧٧م في مصر عقب اعلان الحكومة زيادة الأسعار لبعض السلع الاساسية.

٦ - المشاكل الاجتماعية :

كالخلافات العنصرية والدينية مثال ذلك أعمال العنف والشغب المستمرة في الهند بين طائفتي الهندوس والسيخ وكذلك المظاهرات المستمرة في جنوب أفريقيا العنصرية التي تطالب بالمساواة والغاء التفرقة العنصرية.

٧ - الكـــوارث :

قد ينتج الشغب نتيجة حدوث كوارث طبيعية كما يحدث في البلاد التي تنتشر فيها الزلازل والبراكين وماقد يعقبها من انتشار الفقر والجوع مما يحتم على السلطات بالدولة التي تحدث فيها مثل هذه الكوارث التدخل السريع لتقديم المساعدة ونجدة الأهالي، وقد تحدث الكارثة نتيجة الاهمال من بعض الأفراد أو الجماعات و ينشأ في أعقابها الشغب.

مثال ذلك ماحدث في مصـــر سنة ١٩٨٢م عندما انفجرت ماسورة مياة في مصر القديمة اعقبها حدوث أعمال شغب وعنف، وهذا يحتم على الشرطة الاستعداد الدائم بالخطط المعدة سلفاً لمواجهة حالات الكوارث التي يمكن أن تنشأ عن كوارث طبيعية أو بفعل فاعل أو بالاهمال وذلك بتقديم المعونة أو بمواجهة ماقد يحدث من شغب.

٨ - اخفـــاق السلطـــات :

قد يحدث الشغب نتيجة اخفاق السلطات في موقف معين أو عدة مواقف لعجزها عن تقديم النجدة للمنكوبين أو محاربة الفساد أو مقاومة ظاهرة مرضية في المجتمع وعدم اتخاذها القرار المناسب لمواجهة مثل هذه المواقف ولهذا فان الدول تسعى دائماً الى مواجهة مثل هذه المواقف بالتخطيط المناسب والاستعداد الدائم.

٩ - المواقـــف العدائيـــة :

قد يؤدي وجود جماعات مختلفة الرأي والمذهب في مكان واحد الى حدوث توتر واحتكاك وتراشق بالالفاظ سرعان مايتصاعد الى حد الاعتداء المتبادل ثم ينتشر بسرعة الى أماكن أخرى متعددة.. وقد يكون هذا الخلاف نتيجة تعصب ديني أو سياسي أو رياضي.

ومن الامثلة على ذلك مايوجد في مصـــر بمحافظة قنا حيث يتعايش قبائل العرب والهوارة في قرى متجاورة وفجأة تنفجر الخلافات التي تصل الى حد القتل. وهكذا فان الجماعات التي تعيش متجاورة في استقرار وتوازن لمدة طو يلة اذا اختل هذا التوازن والاستقرار لأي سبب تبدأ الاضطرابات العنيفة التي تؤدي في النهاية الى الشغب.

١٠ - تصرفـــات التجمعـــات :

قد يحدث الشغب نتيجة تصرفات غير مقبولة وغير متوقعة من تجمعات بعض الأفراد الغير معادية مثل اجتماع قانوني لغرض سلمي ثم يتحول الى حالة عنف وشغب.

مثال ذلك ما حدث في الاجتماع الانتخابي الذي نظمه حزب الوفد بالاسكندرية سنة ١٩٨٧م حيث لم تستطع اللجنة المنظمة السيطرة على مجريات الأمور وعجزت عن تحقيق الأمن والسكينة للأفراد.

١١ ـ التقليد والعدوى :

ان الميل الفطري داخل الانسان يفرض عليه مشاركة الآخرين في النشاط الذي يمارسونه وغريزة التقليد داخل الانسان تدفعه الى مشاركة جمهور الشغب مما يزيد من أعداد أفراد الشغب و يشد من أزرهم.

١٢ ـ الغرابة والتجديد :

تسود البشر رغبة وميل لاشعوري تدفعهم للتعلق بكل ماهو جديد وغريب و يظهر ذلك واضحاً في انسياق الأفراد خلف خطوط الموضة ولو كانت غير ملائمة وكذلك الأمر في جميع أوجه الحياة. وهذا مايحدث من بعض الأفراد في أعمال الشغب اذا أنهم يذهبون الى تجمعات الشغب من قبيل ممارسة شيء جديد وغريب في نفس الوقت.

وقد تجد بعض الجماعات أن سلوكها مسلكاً غريباً بل وشاذاً في بعض الأحيان يعد وسيلة من وسائل التعبير عن الذات مثال ذلك جماعات الهيبز التي انتشرت في أوربا وتعتمد في حياتها على السرقة والنهب وتتسم حياتها بصفة عامة بالعنف وهم معرفون باثارة الذعر بين أهالي المناطق التي يسكنونها.

١٣ ـ الرغبات المكبوتة :

من المعروف أن الرغبات المكبوتة أو التي لم يتم اشباعها لها تأثير عكسي على الأفراد وقد تدفعهم أحياناً الى ممارسة سلوك غير شرعي كاعمال العنف والشغب.

و يتبدى ذلك واضحاً في نظر بعض الأفراد للشرطة اذا انهم يرونها الحد الفاصل بين حرياتهم وحريات الآخرين مما يدفعهم الى التعبير عن هذا الشعور في أقرب فرصة و بأي وسيلة.

ثانياً : أساليب اثارة الشغب :

أصبح تدبير الشغب وتحريكه أسلوباً شائعاً تمارسه بعض الدول لتحقيق اغراضها السياسية بواسطة عملائها المدربين و يعمد العملاء الى بث المنشورات العدائية و يحاولون التسلل بكافة الطرق داخل الأجهزة بالشرطة لمعرفة الامكانيات والأساليب والخطط المعدة لمواجهتهم وأماكن حفظ الملفات والأوراق و يحاولون الحصول على بيانات ومعلومات عن الأجهزة الشرطية المختلفة، وقد يفتعلون حوادث وهمية من شأنها اثارة مشاعر الجماهير.

و ينفذ العملاء مخططهم في اثارة الشغب وتحريكه على النحو التالي:

١ - وجود قيادة خارجية تقود المظاهرة بعيداً عن كتلة التجمهر.
٢ - وجود قيادة داخلية تقود المظاهرة وتنفذ توجيهات القيادة الخارجية يعاونها مجموعة من الأفراد يندسون بين الجماهير ولايظهرون صلتهم لبعض و يرتكبون أعمال العنف لدفع الجماهير الى تقليدهم.
٣ - مراسلون ميدانيون للربط بين القيادة الخارجية والقيادة الداخلية.
٤ - حرس خاص لحماية جوانب المظاهرة ولتأمين القيادة الداخلية وتمكينها من الهرب عند الاشتباك مع الشرطة.
٥ - حاملو لافتات مكتوبة عليها عبارات الاثارة لحث الجماهير على التظاهر.
٦ - الهاتفون الذين يأخذون مواقع استراتيجية داخل جمهرة الشغب.

وواجب الشرطة في هذه الحالة دراسة تلك الأساليب ومقاومتها عن طريق القبض على الزعماء الذين يقودون المظاهرة حتى يسهل بعد ذلك تفتيت باقي أفراد المظاهرة والسيطرة على الموقف.

ثالثاً : مظاهر الشغب :

ان الاعمال التي يرتكبها جمهور الشغب لاتقع تحت حصر وهي تختلف من دولة لأخرى ومن أمثلة هذه التصرفات والأعمال:

١ - اهانة رجال الشرطة بالقول أو بالعبارات المكتوبة.
٢ - احداث ضوضاء عالية بالصوت أو بالأبواق أو ترديد الأغاني والاناشيد الحماسية.
٣ - قذف رجال الشرطة بالحجارة أو الزجاجات الفارغة.
٤ - استخدام النبال والمقاليع من الأماكن المرتفعة.
٥ - استخدام الأسلحة البيضاء أو العصي أو فروع الأشجار وأحياناً الأسلحة النارية.
٦ - اشعال الحرائق بالشوارع والمباني ومحطات البنزين والبوتجاز وخزانات الوقود لازكاء روح الحماس بين جماهير الشغب.
٧ - الاعتداء على وسائل النقل وتدميرها واحراقها.
٨ - الهجوم على المرافق العامة والمباني الحكومية وأقسام الشرطة ومكاتب التليغراف ودور الصحف والاذاعة والتليفزيون والبنوك والمحلات التجارية الكبرى.
١٠ - وضع المتاريس في الشوارع لاعاقة تقدم قوات فض الشغب.

وعموماً فان حجم الشغب ودرجة عنفه يتوقفان على عدة عوامل منها:

١ - مكان وقوع الشغب ومدى مايسمح به من مقاومة سواء لجمهور الشغب أو للشرطة فمساحة الميادين والشوارع التي تتم فيها الشغب ودرجة اتساعها ومواقع المباني فيها ونوعيتها تعتبر عوامل تؤثر في مجرى الأحداث.

٢ - الأسلحة والتجهيزات والمواد الأخرى التي يمكن لجمهور الشغب الحصول عليها.

٣ - نوعية جمهور الشغب وعدد أفراده وزعامته ومدى خضوعهم لها سواء كانت زعامة محترفة أو طارئة.

٤ - نوع الشغب وهل هو مدبر أو مخطط له أو عفوي؟

٥ - العوامل الجو ية المختلفة كالمطر والريح والبرد والحر.

الفصل الثالث

«التخطيط لفض الشغب وأساليب السيطرة عليه»

أولا : التخطيط لفض الشغب.
ثـــانـــيـــاً : القانون والشغب
ثـــالـــثـــاً : قواعد إستخدام القوة في فض الشغب.
رابـــعـــاً : تشكيلات فض الشغب وواجباتها
وتجهيزاتها بشرطة دبي.
خـــامـــســاً : الاساليب الفنية للسيطرة على الشغب

أولا : التخطيط لفض الشغب :

لاشك ان نجاح الشرطة في عمليات فض الشغب مرهون بالتخطيط والاعداد المسبق لمواجهة تلك العمليات بأسلوب علمي يهدف الى التحكم في الأحداث عن طريق اتباع سياسة مدروسة الأهداف والنتائج.

والتخطيط لعمليات فض الشغب يمر بالمراحل التالية :

١ ـ تحديد الهدف :

و يكون ذلك عادة مرتبطاً بما تتخذه القيادة من قرار فقد ترى في ضوء المعلومات المتوفرة لديها أنه من الأفضل عدم التعرض للمظاهرة حتى لايحدث صدام بينها و بين الشرطة فيتحقق بذلك الهدف الذي يسعى اليه مدبرو الشغب، وقد ترى هذه القيادة العكس تماماً أي التعامل الفوري مع جمهور الشغب.

و يتضمن قرار التعامل توقيتات التعامل ونوعه ومدى امكانية التصاعد به.

وفي هذا الاطار تحدد القوات الخاصة بالتعامل وتوضع الخطة المناسبة لكل احتمال. ولايخفي مالتحديد الهدف و وضوحه من أثر في وضع الخطة المناسبة ومن أثر في رفع الروح المعنو ية للقوات وزيادة ايجابياتهم.

٢ ـ جمع المعلومات :

تلعب المعلومات دوراً حيو ياً لدى أجهزة الشرطة المعنية بمكافحة الشغب وهذه المعلومات يجب الحصول عليها عن طريق الأجهزة المعنية في مرحلة ماقبل التعامل الفعلي وأثناء التعامل و بعد الانتهاء من العمليات وذلك على التفصيل التالي:

أ ـ قبل تنفيذ العمليات :

يجب اجراء دراسة ميدانية لكل الأماكن والمواقع المحتمل أن تكون مسرحاً للعمليات... ومعرفة الطرق المحيطة بها والداخل والمخارج وعدد العاملين بها ونظام الحراسة والتيارات المختلفة التي تسود العاملين فيها وكلما واتت القوات الفرصة المناسبة لاجراء هذه الدراسة لمزيد من المعرفة كلما كان ذلك أساساً لخطة أكثر احكاماً.

و يجب أن تتنوع مصادر تلك المعلومات حتى يمكن التأكد من دقتها وتوافقها مع الواقع العملي. و يلزم اعداد الرسوم التوضيحية وتدبير الخرائط بمختلف المقاسات مع مراجعتها وتصحيحها على الطبيعة وفق آخر التعديلات.

ب ـ عند احتمال القيام بالشغب :

وعند احتمال القيام بالشغب يجب تعيين نقط ملاحظة في المواقع الاستراتيجية الآمنة كأسطح

ونوافذ المباني المطلة وتكثيف الدوريات الراكبة والراجلة وكذا الشرطة السرية للابلاغ أولاباول عن التحركات والاستعدادات.

جـ-عند بدء الشغب فعلا :

لابد من وسيلة اتصال سريعة لمعرفة المعلومات الأساسية عن الشغب والتي تشمل مكان ووقت حدوثه وحجمه ونوعية أفراده وهدفه ونوع القيادة والأسلحة الموجودة أو المحتمل استخدامها ومصدر تلك الأسلحة وخط السير المرجح اتخاذه، ومنافذ الهرب وطرق وصول القوات والتعزيزات والطرق المؤدية إلى المناطق الهامة والمطلوب حمايتها والمنشآت الهامة التي توجد في نطاق الشغب والتي يمكن أن تتعرض لأعمال التخريب.

د -بعد انهاء العمليات :

يستمر الحصول على المعلومات من المقبوض عليهم والشهود لمعرفة الأبعاد الحقيقية للشغب وأهدافه حتى يمكن الاستفادة بذلك في عمليات أخرى مشابهة.

٣ -حصر الامكانيات المتاحة :

لابد من اجراء حصر للامكانيات المتاحة للقوات لمواجهة أعمال الشغب وهذا الحصر يشمل الآتي:

أ - حصر العنصر البشري . أعداده وتنظيمه والحالة التدريبية والمهارات والخبرات الموجودة في هذا المجال والكوادر القيادية المتوفرة.

ب - الأسلحة والمعدات والتجهيزات الخاصة بفض الشغب ومدى كفايتها وصلاحيتها.

جـ- وسائل الانتقال والا تصال وصلاحيتها.

و يرتبط ذلك بطبيعة الحال بوجود الاحصائيات والبيانات المتنوعة والحديثة التي تصلح أساساً للتخطيط و يتم مراجعتها على الطبيعة

كما يرتبط ذلك بالسعي -قبل العمليات الفعلية — الى تنمية قدرات الأفراد على اختلاف مستو ياتهم وذلك بالتدريب الجاد والمستمر والتدريب على حسن استخدام الأسلحة والتجهيزات المتاحة والسعي الى تطو يرها لتواكب أحدث التطورات العالمية في هذا المجال.

٤ -التعليمات الأولية والاستطلاع :

وهذه التعليمات يصدرها القائد للوحدات التي ستكلف بالمهمة بمجرد احتمال قيام الشغب أو عند صدور الأمر الفعلي بالتعامل، و يجب على قائد القوة مناقشة الخطة الميدانية مع قيادات الوحدات الفرعية للاستعداد لتنفيذ الخطة تكتيكياً واداريا واجراء المعاينة والاستطلاع النهائي لأرض العمليات وذلك كله في حدود الوقت المتاح قبل اعطاء تمام الاستعداد.

٥ -وضع الخطة التفصيلية وتوزيع المهام :

وتختلف هذه الخطة من عملية لأخرى وفقاً للظروف ــ و يجب أن تتسم الخطة بالمرونة واستحداث الأساليب الجديدة حتى تفاجىء مدبري الشغب، و يراعي أن تتناسب المهمة مع القوات المكلفة بتنفيذها عدداً وتسليحاً و يجب تواجد قوات احتياطية دائماً يمكن الدفع بها عند اللزوم وكذلك مراعاة وجود خط مستمر لعمليات التمو ين والامداد حتى يتم السيطرة على الموقف.

و يجب أن تحدد الخطة المهام التفصيلة على وجه الدقة وأن يتحدد فيها أسلوب وتوقيتات التعامل ودرجة التصاعد وامكانية ذلك.

٦ -تنظيم التعاون :

يجب تنظيم التعاون بين الأجهزة المشتركة في عملية الفض وكذلك بين الوحدات الداخلية لكل جهاز وتحديد دور كل منها مقدماً تحديداً قاطعاً لالبس فيه بحيث يتفهمه قادة القوات الفرعية مما يتيح وضوح المهام للقوات حتى يمكن أن تستوعب دورها بكل دقة، و يشمل التحديد للأدوار دور الأجهزة المسئولة عن حراسة المنشآت الهامة وكذلك الأجهزة المسئولة عن الدفاع المدني والاطفاء والحريق وكذلك أجهزة الأسعاف والأجهزة الطبية وأجهزة المرور والبحث الجنائي وغيرها من الأجهزة الأخرى التي يمكن أن تشترك في عمليات فض الشغب.

٧ - القيـــــادة :

من الأمور الهامة في عمليات فض الشغب حسن اختيار القادة المناسبين والاستفادة من خبراتهم النوعية والمكانية واعطاء الصلاحيات الكاملة في حدود القوانين المنظمة لعمليات التعامل وذلك لمواجهة الحالات الطارئة التي يمكن أن تحدث أثناء التعامل. و يراعى مبدأ وحدة القيادة أثناء تنفيذ العمليات وهذا أمر غاية الأهمية ولايجب اغفاله اذ أنه يحقق السيطرة الميدانية على القوات و يعجل فض الشغب.

٨ -الا تصـــال :

يمثل الاتصال قلب العمليات النابض و بدونه يتعثر التنفيذ وتصعب السيطرة لذلك فان اختيار الأنواع الملائمة من أجهزة الاتصال وتحديد أسلوب التخاطب من أهم مايكون لتنفيذ الخطة. و يتعين اجراء الاختبارات المستمرة على صلاحية الأجهزة وخاصة قبل الخروج للعمليات وكذلك لابد من تحديد وسائل الاتصال البديلة كالمراسلات الميدانية.

٩ ـ الاشراف وتذليل العقبات :

و يتم الاشراف في مرحلة الاعداد للخطة أو مرحلة التنفيذ أو بعد انتهاء العمليات حيث يجري حصر الخسائر وتقديم تقرير بالايجابيات والسلبيات للاستفادة في العمليات اللاحقة.

١٠ ـ التسجيـــــل :

واخيراً يجب أن تسجل هذه الخطط وهذه التقارير بالعمليات بطريقة منظمة حتى يسهل الرجوع إليها عند الضرورة.

ثانياً : القانون والشغب :

عالجت اللائحة التنفيذية لشرطة دبي استخدام القوة في فض الشغب كمايلي(١):

المـــادة (٩) :

أ) لرجال الشرطة في سبيل تنفيذ واجباتهم المنوطة بهم حق استعمال القوة اللازمة لتنفيذ تلك الواجبات. فقد نصت المادة (١٠) من قانون الاجراءات الجزائية لسنة ١٩٧١م على مايلي:

١ ـ اذا استوجب الامر القبض على شخص وعارض ذلك الشخص القبض أو حاول التهرب منه، جاز للشخص المخول بالقبض عليه استعمال جميع الوسائل اللازمة لاجراء القبض عليه.

٢ ـ على ان هذه المادة لا تجيز قتل شخص غير متهم بجريمة يعاقب عليها بالموت أو السجن مدى الحياة.

ب) هذا كما انه يجوز له ان يستعمل حق الدفاع الشرعي عن النفس والعرض والمال أو عن نفس الغير أو عرضه أو ماله وذلك كما ورد في قانون العقوبات لسنة ١٩٧٠م ـــ راجع المواد (٢٤) و (٢٥) و (٢٦) و (٢٧) و (٢٨) و (٢٩).

جـ) كما ان المادة رقم (١٠٣) تفريق المشاغبين قد نصت على ماهو آت :

« وذلك اذا استمر خمسة اشخاص أو أكثر على التجمهر بقصد احداث الشغب بعد اشعارهم وانذارهم بالطرق الممكنة و بالوسائل المفهومة ولم يذعن المتجمهرون لذلك وابدوا مقاومة جاز لاي فرد من أفراد الشرطة استخدام جميع الوسائل القانونية اللازمة لفضهم أو لالقاء القبض عليهم أو لاي منهم ضمن الحد المعقول للتغلب على المقاومة. واذا رأى الشخص المختص والمخول ان

---

(١) اللائحة التنفيذية لشرطة دبي الصادرة ١٩٨٤م.

زمام الامور سيفلت من يده مما يهدد باخلال الامن العام وان الضرورة القصوى تستدعي أو كانت حياة شخص مامعرضة للخطر جاز له اطلاق النار.

كما يشترط في جميع الاحوال الموضحة سابقاً ان يكون استعمال السلاح لازماً ومتناسباً مع الخطر المحدق وان يكون ذلك هو الوسيلة الوحيدة لدرئه بعد التثبت من قيامه و بقصد تعطيل الموجه ضده هذا السلاح من الاعتداء أو المقاومة وان يبدأ بالتحذير باطلاق النار للتنبيه كلما كان ذلك مستطاعاً ثم التصو يب في غير مقتل (من الركبة فما دون).

ومع ذلك لايحق له ان يصوب في مقتل إلا اذا كان ذلك الشخص قد ارتكب جرماً خطيراً عقو بته الاعدام أو السجن مدى الحياة ».

ثالثاً : قواعد استخدام القوة في فض الشغب :(١)

١ ـ قواعد عامة :

ان مقدار القوة التي تستعمل بغية حفظ الأمن والنظام في حالات الاضطرابات يجب ان يكون دائماً مناسباً لمثل تلك الحالات وأن يكون الهدف منها اعادة الأمن والطمأنينة العامة بسرعة. وعلى أية حال هناك أسس وقواعد عامة تتعلق باستخدام القوة وهي :

أ ـ لا تستعمل قوة أكثر مما هو ضروري لتنفيذ المطلوب.

ب ـ ضرورة اعطاء انذار ـ ماأمكن ـ بواسطة جميع الوسائل الموجودة والمتاحة وذلك لبيان القوة التي ستستعمل ومقدارها.

جـ ـ أن استعمال القوة لفض حالات الاضطرابات والشغب يجب الايكون كاجراء تأديبي للمشاغبين وانما يجب أن يكون الغرض منه هو اعادة النظام والحفاظ على الأمن.

د ـ أن يتم ايقاف استعمال القوة حالما يتم الغرض المطلوب وهو عودة الأمور إلى ماكانت عليه قبل حدوث الاضطرابات.

هـ ـ أن مقدار القوة المسموح بها يتم تقديره وفقاً للظروف والأحوال السائدة في المكان والزمان من قبل الضابط الأعلى الموجود.

٢ ـ التدرج في استخدام القوة :

وهناك حالات عديدة يتم إتباعها في حالات الاضطرابات الخطيرة وهي :

أ ـ ايقاف المشاغبين وأمرهم بالتفرق عن طريق المخاطبة العادية واسداء النصح لهم بعدم التواجد بالصورة التي ظهروا بها.

---

(١) خطاب مدير ادارة الطوارىء الى مدير كلية شرطة دبي بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠ . مرجع ٢/٢٥.

ب - استعمال العصى في حالة عدم تفرقهم واتباعهم للتعليمات التي تصدر إليهم.

جـ- استعمال الغاز المسيل للدموع.

د - استعمال الطلقات المطاطية من مسافات كافية حتى لا تؤدي الى حالات الاصابة الجسمانية البليغة أو الوفاة.

هـ- استعمال الأسلحة النارية وهي آخر مايمكن أن تلجأ إليه الشرطة في فض المظاهرات التي قد ينجم عن استمرارها اخلال كبير بالأمن.

٣ -قواعد استخدام الأسلحة النارية :

يحكم استخدام الأسلحة النارية القواعد والاعتبارات التالية :

أ - تعد الأسلحة النارية آخر درجة يمكن استعمالها من قبل الشرطة ليتمموا عملهم وتستعمل أيضاً حينما تنعدم السبل المعقولة الأخرى.

ب - حينما تلجأ الشرطة الى إستعمال الأسلحة النارية فان ذلك لابد أن يعلن عنه بكل وسيلة متوفرة وموجودة بغية تحذير المشاغبين وحثهم على الانصراف والتفرق من المكان المتواجدين فيه والعودة إلى الحياة الطبيعية، وعندما يقرر استعمال الأسلحة النارية فان رامياً ممتازاً يجب أن يكلف بالتصو يب والرمي على واحد أو اكثر من قادة المشاغبين بطلقات مفردة وعلى ذلك الرامي أن يحاول جاهداً عدم اصابة ذلك المشاغب في مكان قاتل بل عليه أن يعيقه من الحركة، مالم يكن ذلك المشاغب قد استعمل سلاحاً نارياً ضد أفراد الشرطة وكانت هناك أسباباً معقولة تحمل على الاعتقاد بأن ذلك المشاغب لديه النيه في استعمال السلاح الناري. ومن ناحية أخرى لايسمح باطلاق عيارات نارية فوق أيدي الجمهور ولايجوز على أية حال أطلاق عيارات نارية أكثر مماهو ضروري لاتمام الغرض المطلوب وعلى الضابط الأعلى أن يحتفظ بسجل يذكر فيه كل الطلقات التي أطلقت آنذاك.

جـ- أن الهدف من استعمال الأسلحة النارية هو عادة ايقاع أقل قدر ممكن من الاصابات بين صفوف المخربين وليس للقتل أو الجروح الخطيرة، وأن استعمال السلاح بصورة أتوماتيكية لايتم اللجوء إليه إلا في اشد الحالات خطورة.

د - أن استعمال السلاح الناري جائز وفقاً لقانون الاجراءات الجزائية حيث أن المادة (١٠) من هذا القانون نصت على مايلي :

١) اذا استوجب الأمر القبض على شخص وعارض ذلك الشخص القبض أو حاول التهرب منه جاز للشخص المخول بالقبض عليه استعمال جميع الوسائل اللازمة لاجراء القبض عليه.

٢) على أن هذه المادة لاتجيز قتل شخص غير متهم بجريمة معاقب عليها بالموت أو السجن مدى الحياة.

وقد نص قانون العقوبات لسنة ١٩٧٠م على الجرائم التي يعاقب عليها المتهم بالحبس المؤبد وهي:

- المادة (٦٥) من قانون العقوبات (اشهار الحرب والتحريض على الامارة)
- المادة (٦٦) من قانون العقوبات (الجرائم المرتكبة ضد الحاكم أو حكومته)
- المادة (٦٧) من قانون العقوبات (الالتحاق بالعدو ومناصرته).
- المادة (٦٨) من قانون العقوبات (محاولة ارتكاب الجرائم المذكورة في المواد. ٦٥، ٦٦، ٦٧ والتآمر والتحريض على إرتكابها).
- المادة (٦٩) من قانون العقوبات (اخفاء الجرائم المذكورة في المواد ٦٥، ٦٦، ٦٧).
- المادة (٧١) من قانون العقوبات (الدعوة الى الحرب الأهلية باستعمال السلاح في وجه الحكومة).
- المادة (٧٣) من قانون العقوبات (التحريض على التمرد والعصيان).
- المادة (٨٤) من قانون العقوبات (استعمال الأسلحة النارية والمتفجرات).
- المادة (١٠٥) من قانون العقوبات (قيام المشاغبين بهدم الأبنية).
- المادة (٢١٧) من قانون العقوبات (جناية قتل الانسان) مع مراعاة الفقرة (٣) من هذه المادة.

أما الجرائم المعاقب عليها بالموت (أي الاعدام) فهي:

- **المادة (٢١٦) جناية القتل عمداً.**

* و يلاحظ أن هناك العديد من الجرائم التي يعاقب عليها بالموت أو الحبس المؤبد، ولكن إختيرت هذه المواد المذكورة لأن لها علاقة بحالات الاضطرابات.
* و يلاحظ أيضاً ان قانون العقوبات قد أورد في المادة (١٩) الأسباب المبررة مانصه الآتي:

لايعتبر الانسان مسئولا جزائياً عن أي فعل أو ترك في أي حال من الأحوال الآتية:

١- تنفيذ القانون.

٢- اطاعة لأمر صدر من مرجع ذي إختصاص يوجب عليه القانون إطاعته إلا اذا كان الأمر غير مشروع في ظاهره، اما كون الأمر مشروعاً أو غيرمشروع في ظاهره فهو مسألة من المسائل القانونية.

هـ- على جميع المسئولين والأفراد أن يدركوا أن الشرطة ستتعامل مع حالات الاضطرابات بما

يتمشى والقوانين المعمول بها وأن حالات استخدام السلاح الناري ستبقى في ظل الاطار القانوني.

و - جميع الضباط وضباط الصف والأفراد عليهم فهم وإستيعاب حق الدفاع الشرعي و يرجع في ذلك الى المواد (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩) من قانون العقوبات.

ز - على الضباط الذين يأمرون باستعمال الأسلحة النارية أو الذين ينفذون مثل هذه الأوامر أن يكونوا على إستعداد لتقديم تقرير آجل عن اجراءاتهم في أي إستفسار يعقب ذلك شريطة أن يكونوا قد تصرفوا بنية طيبة وعلى أسس معقولة وفقاً للقواعد الواردة فيماسلف.

رابعاً : تشكيلات فض الشغب وواجباتها وتجهيزاتها بشرطة دبي:(١)

١ - عندما يصدر الأمز (شكلوا قوة الطوارىء) فان مدير العمليات سوف يكون التشكيلات الى الوحدات الآتية:

أ - فئات شغب .

ب - دوريات مشاه ودوريات محمولة .

جـ - حراسة للأماكن الهامة.

د - وحدات حرس .

هـ - حراسة بنايات الشرطة .

و - تأمين الامداد والتموين اللازم لجميع القوة المذكورة أعلاه وقوة الشرطة بمجميعها.

٢ - فئات الشغب من القوة الاضطرارية من احتياطي مراكز ومخافر القوة سوف تنضم لمساندة فئات الطوارىء التي أرسلت لاخماد الفوضى في مراحلها الأولى وهي الفئات المناوبة في أقرب مكان من الموقع الذي حدثت فيه الفوضى. على أن تبقى فئات الطوارىء الأخرى في حالة تأهب والهدف من ذلك هو ابقاء قوة إضافية كافية من فئات الطوارىء وعدم ارهاق هذه الفئات مرة أخرى.

٣ - جميع دوريات الشرطة ستتحول في مثل تلك الاحوال (حالات الاضطرابات) الى دوريات مسلحة.

٤ - التكوين الاضطراري للقوة يهيأ لثلاثة أنواع من التشكيلات لاخماد الشغب على النحو التالي:

أ - الفئـــة .

---

(١) خطاب مدير الطوارىء الى مدير كلية شرطة دبي بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠-مرجع ٢/٢٥

ب - الدورية المحمولة (دورية سيارات مسلحة).

جـ- دورية مشاه .

وذلك على التفصيل التالي :

أ -الفئة سرية الشغب

وتتكون الفئة/سرية الشغب على النحو التالي :

-عدد أفراد الفئة يكون (٤١) وجميع الرتب كما يلي:

حظيرة العصى رقم (١)	عريف	١ـ	
	شرطي	١٠ـ	
حظيرة العصى رقم (٢)	عريف	١ـ	
	شرطي	١٠ـ	
حظيرة الغاز رقم (٣)	عريف	١ـ	
	شرطي	٥ـ	
حظيرة القيادة رقم (٤)	ملازم	١ـ	(آمر الفئة)
	رقيب	١ـ	(نائب الفئة)
	عريف	١ـ	(آمر حظيرة القيادة وكاتب أحوال)
	شرطي	١ـ	(مراسل ، اسعاف أولي ، وتصو ير)
	شرطي	١ـ	(نافخ بوق)
	شرطي سائق	٣ـ	
حظيرة البنادق رقم (٥)	عريف	١ـ	
	شرطي	٤ـ	
المجمـــوع		٤١	

-التجهيزات :

- **جميع الرتب :** عصا قصيرة ـ كمامات غاز ـ خوذة ـ ترس.
- **حظيرة ١ ، ٢ ونائب الفئة :** عصا طو يلة وترس.
- **حـظـيـرة ٣ :** مسدس عيار أنش واحد ، وعشر طلقات (C. S) وأربع قنابل غاز والغاز

الاحتياطي يحمل بالاضافة الى ذلك كمايلي:

١ - حظيرة البنادق رقم (٥) كل واحد ٣ قنابل (C. S).

٢ - حظيرة القيادة رقم (٤) كل واحد خمس طلقات (C. S) عيار انش واحد.

- **حظيرة البنادق رقم (٥) : عريف وشرطيان بندقية و٢٥ طلقة.**

شرطي : بندقية شغب و ١٠ طلقات

شرطي : بندقية شغب و ١٠ طلقات مطاطية

و بالاضافة الى ذلك سوف يحمل كل شخص ذخيرة غاز كما هو مبين في بند (حظيرة ٣) الفقرتين ١، ٢.

- **حظيرة القيادة رقم (٤) :** رقيب،عصا طو بلة وخمس طلقات غاز (C. S)

عريف : قلم حبر مفكرة، خمس طلقات غاز (C. S) و بوق.

شرطي : آلة تصو ير ــ جهاز أسعاف أولي ، علم انذار، خمس طلقات غاز (C. S)

نافخ البوق : بوق ، خمس طلقات غاز (C. S)

- **السواقون :** سيارتان لاندروفر ٤×٤ مزودتان بجهاز لاسلكي وسيارة بيدفورد ٧طن.

وعلى السائقين أن يتأكدوا من أن سياراتهم نظيفة في كل وقت ومملوءة بالبترول والماء وفي حالة استعداد تمام طيلة فترة الطوارىء و يكون معهم عشرة أزواج قيود حديدية، نقالة واحدة وكل سائق سوف يحمل بندقية واحدة (رشاش) وخمس وعشرين طلقة.

- **شكل تخطيطي لتوزيع الفئة عند سماع الانذار :**

عندما يعطي الأمر بالتجمع أو عند سماع الانذار، فان أفراد الشرطة يجب أن يسرعوا الى الساحة و يصطفون واقفين استرح كمايلي:

حظيرة العصا رقم (١)	× × × × ×　o　× × × × ×
حظيرة العصا رقم (٢)	× × × × ×　o　× × × × ×
حظيرة الغاز المسيل للدموع رقم (٣)	× × ×　o　× ×
حظيرة القيادة رقم (٤)	×　o　□　⊗ ×
حظيرة البنادق رقم (٥)	× ×　o　× ×

ايضاح للاشارات السابقة

□ ــ مفتش

⊗ ــ نائب

o ــ عريف

× ــ شرطي

ب ـ الدورية المحمولة (دورية السيارات المسلحة) :

ـ وتتكون على النحو التالي :

ـ الاشخاص وتجهيزاتهم :

الأشخاص	التجهيزات
ـ ملازم واحد ، وواحد ضابط صف	خوذة ، كمامة ، مسدس مع ١٢ طلقة
ـ شرطي واحد	خوذة ـ كمامة ، عصا قصيرة ، مسدس مع ١٢ طلقة
ـ شرطي واحد	خوذة ، كمامة ، عصا قصيرة ، بندقية غاز ، وعشر طلقات في الجيب
ـ شرطي واحد	خوذة ، كمامة ، عصا قصيرة ، حقيبة وعشر قنابل غاز
ـ شرطي واحد سائق	خوذة ، كمامة ، عصا قصيرة ، مسدس مع ١٢ طلقة

ـ النقليات :

سيارة واحدة مع جهاز لاسلكي للاتصال بالعمليات.

جـ ـ دورية المشاة :

تتكون من خمسة أشخاص (ضابط وضابط صف + ٣ أفراد)
وتكون تجهيزاتهم كما هي في الدورية السيارة.

وهناك قواعد عامة تحكم دوريات السيارات والمشاه وهي:

- ان المنطقة التي تتنقل فيها دورية السيارات يجب الا تكون واسعة جداً وفي هذه المنطقة يجب أن توجد دوريات مشاه متصلة مع دوريات السيارات.
- أن دوريات السيارات ودوريات المشاه هم بمثابة عيون وآذان القوة بخصوص جمع المعلومات ورفع التقارير عنها ولمنع التجمعات غير المرغوب فيها.
- على الدوريات أن تقوم بعملها طبقاً لأوامر القوة الثانية.

٥ ـ تكوين وواجبات وحدة الحراسة للأشخاص المقبوض عليهم .

كل وحدة حراسة تتكون مما يلي :-

الأشخاص	التجهيزات
ضابط واحد	خوذة ، كمامة ، مسدس مع ١٢ طلقة
ضابط صف واحد	خوذة ، كمامة ، عصا قصيرة ، بندقية وعشرين طلقة
شرطي عدد ٢	خوذة، كمامة عصا قصيرة، بندقية غاز، كيس ذخيرة بداخله عشر طلقات
شرطي عدد ٢	خوذة ، كمامة ، عصا قصيرة
شرطي عدد ٣	خوذة ، كمامة ، عصا قصيرة ، مسدس عيار ١٢ طلقة
المجمـــوع ٩	

هـذه الوحدة تقوم بنقل الأشخاص المقبوض عليهم من مكان لآخر و يتم تشكيل عشر وحدات وفقاً للتشكيل السابق و يخصص لهم عشر سيارات مناسبة لنقل المشاغبين .

٦ ـ تعزيز نقاط الحراسة الثابتة :

أ ـ تكون نقاط الحراسة الثابتة قائمة كما كانت و يتم تعزيزها في الأماكن التي يرى أن تشديد الحراسة فيها ضرورياً، و يكون ذلك بترتيب الأفراد من احتياطي المراكز والمخافر كلا في منطقة اختصاصه، واذا ماااتضح أن هناك نقص ما فان ذلك سوف يسد من احتياطي القوة العامة .

ب ـ مراكز القوة ومخافرها و بناياتها بشكل عام يجب تشديد الحراسة عليها وفي حالة الاضطرابات الخطيرة التي يتوقع فيها مداهمة المشاغبين لاي مبنى شرطة فان عدداً كافياً من الأفراد يجب أن يأخذ موقعه في كل مبنى و يجب أن تحصن تلك الموانع تحصيناً مناسباً .

جـ ـ يتم الاستعانة بدوريات حرس الحدود للقيام بحراسة الخور والبحر ومنع أية تحركات متوقعة أو غير مرغوب فيها عن طريق البحر.

خامساً : الأساليب الفنية للسيطرة على الشغب :

لايكفي وجود قوانين تحرم الشغب وتعطي للشرطة حق مكافحته باستعمال القوة واستخدام

الأسلحة بل لابد من وجود قوات مدربة تدريباً علمياً وعملياً ومجهزة بأحدث التجهيزات وقادرة على تنفيذ تلك القوانين وردع كل من يخالفها، وللسيطرة على الشغب يمكن إتباع هذه الاساليب

١ - أن يتوافر للقوات المتخصصة لفض الشغب التدريب الجيد والخطط المسبقة ووسائل الانتقال الصالحة والسريعة لنقل القوات الى مكان الشغب بالسرعة اللازمة، اذ أن تحول أي تجمع الى شغب غوغائي قد لايستغرق دقائق معدودات وكلما مر الوقت استلزم الأمر جهداً مضاعفاً ونشأت عن ذلك خسائر كبيرة.

٢ - يجب أن يسود طابع الانضباط والسيطرة تلك القوات المخصصة لفض الشغب.

٣ - اظهار الشجاعة والحزم وعدم اظهار ماينم عن الخوف أو التراجع.

٤ - عرض لمظهر القوة على أن يكون ذلك بصورة تتناسب مع حجم ومدى الشغب، اذ أن هذا العرض يمكن أن يلقى الرعب في قلوب المدبرين للشغب مما يسهل بعد ذلك عملية الفض للقوات.

٥ - على قائد القوة الاحتفاظ بمسافة بينه و بين جمهور الشغب تزيد عن المرمى المؤثر لوسائل الاعتداء التي في أيديهم.

٦ - محاولة اقناع المتظاهرين في بادىء الأمر ثم انذارهم بصوت مسموع واعطائهم مهلة وفرصة للتفرق على أن تحدد منافذ التفرق بعدها يبدأ التعامل مباشرة و بلاتسو يف.

٧ - اذا بدأ المتظاهرون بالقاء الحجارة والطوب على القوات يجب اتخاذ موقف هجومي مباشرة وتفتيت المظاهرة.

٨ - يراعى عدم محاصرة المظاهرة من جميع الجوانب بل يترك للمتظاهرين منافذ يمكن أن يتفرقوا منها.

٩ - يفضل مهاجمة المظاهرة من الخلف أو من الجنب المقابل للمنافذ المطلوب انصرافهم منها.

١٠ - يراعى سحب المظاهرة بعيداً عن الأماكن التي تحتوي على مواد وتجهيزات تساعد على التعدي على القوات كالطوب والزلط والخشب ثم تأمين هذه الأماكن حتى لايعودوا إليها، واذا أمكن التنبوء بأن هذه الأماكن ستكون في متناول المظاهرة عند تقدمها يجب أن تتضمن الخطة اتخاذ الاجراءات اللازمة للتحفظ عليها وتأمينها.

١١ - يراعى عدم تفتيت القوات الى مجموعات صغيرة والدفع بها الى أماكن متفرقة الأمر الذي يعرضهم لخطر الحصار أو التعدي الشديد، و يجب تركيز الجهود لكتلة الشغب الرئيسية.

١٢ - عند تفتيت كتلة الشغب لايسمح لافراده مرة أخرى بالتجمع و يجب المبادرة بتفريق أي مجموعات تحاول ذلك.

١٣ - القبض على زعماء المتظاهرين اجراء هام وفعال في سرعة القضاء على الشغب الا أنه يجب البعد عن القبض العشوائي أو الجماعي على المارة والمتفرجين، وأن تعد وسيلة لنقل المقبوض عليهم فوراً من ميدان العمليات الى مكان آخر مع العمل على تدعيم الأدلة

ضدهم بتحرير تقرير فوري بظروف القبض وأسماء الشهود والحالة التي ضبطوا عليها ولعل التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو يعد من أنجح الوسائل الحديثة في الاثبات والتعرف على مثيري الشغب والقبض عليهم بعد تفريق المظاهرة.

١٤ ـ يجب تجنب ردود الأفعال من القوات انتقاماً لما عساه يكون قد أصابهم من قبل.

١٥ ـ يجب على القادة أن يتواجدوا في مواقع استراتيجية تسمح لهم برؤية أرض العمليات كلها ومتابعة مايجري من أحداث ومنع أي تصرف شاذ من أحد الأفراد قد يؤدي الى مزيد من العنف.

١٦ ـ التبكير باختيار موقع يخصص كمركز للقيادة والاتصالات و يصلح لاستقبال القوات الاحتياطية في حالات الشغب الكبيرة و يفضل أن يكون قريباً من أرض العمليات ومختفياً عن أعين المتظاهرين.

١٧ ـ يجب على قائد العمليات أن يحتفظ لقواته واحتياطياتها ببعض الوقت عقب الانتهاء من تفتيت الشغب وذلك لمواجهة أية احتمالات أخرى.

١٨ ـ في حالة العمليات الليلية يجب توفير تجهيزات الاضاءة المؤمنة مثل الكشافات المتحركة.

١٩ ـ يراعى اطلاق أبواق سيارات الشرطة بصوت عال للشوشرة على الايقاع المنتظم لهتافات الجماهير.

٢٠ ـ يراعى اعداد خطة لتأمين المواقع الخاصة بالقوات ومناطق تمركزها ومراكز قيادتها لمنع ماقد يلجأ إليه المتظاهرون من وضع عوائق ومتاريس لمنعها من الوصول الى مسرح العمليات.

٢١ ـ الاستعانة بوسائل الاعلام للقضاء على الشائعات واعطاء المعلومات الصحيحة أولا بأول مع مراعاة اجراء الترتيب السابق لها.

الفصل الرابع

« الغازات المسيلة للدموع »

أولا : خواص الغازات المسيلة للدموع وطرق الأسعاف منها.

ثـــانـــيـــا : استخدامات الغازات المسيلة للدموع.

ثـــالـــثـــا : قواعد استخدام الغازات المسيلة للدموع في فض الشغب.

رابـــعـــا : اساليب انتشار الغازات المسيلة للدموع وأفضلية استخدام الغاز الغير شفاف.

خـــامـــســـا : أخطار الذخائر الكيماو ية والمقارنة بين « غاز C.N غاز C. S »

ســـادســـا : إزالة التلوث والتخلص من الذخائر الكيماو ية.

ســـابـــعـــا : مدة الصلاحية وكيفية تخزين الغازات.

أولا : خواص الغازات المسيلة للدموع وطرق الاسعاف منها:

الغازات المسيلة للدموع عبارة عن مواد كيماو ية، وتعتبر سلاحاً فعالا اذا استخدمت بالأسلوب السليم ضد أفراد جماعة الشغب الخارج عن القانون لانها تتيح الفرصة لقوات فض الشغب القضاء على الشغب وتفتيته بأقل قدر ممكن من القوة.

وقد بدأ التعامل بها في حقيقة الأمر منذ ألف عام أو يزيد وقد كان الصينيون أول من غلف الفلفل المطحون المصنوع بقش الأرز فكانوا عند قذف لفافة في عين المعتدي تصيبه بالعجز الظاهر وعدم القدرة على الرؤية مما تفقده القدرة على القتال.

ثم تسلسلت حلقة التطور حتى وصلت الى الحرب العالمية الأولى حيث استخدمت الغازات المسيلة للدموع بكمية كبيرة حين نجح العلماء في تطو ير هذه المواد واختيار المواد الغير ضارة والملائمة في الاستعمال والتي لا تؤدي الى الموت حيث تم اكتشاف مادة كلور أسيتوفينون والتي تحدث عجز مؤقت وعرفت بأسم «C.N» و بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت مادة كيماو ية جديدة استخدمت في فض الشغب عرفت بأسم «C.S» وهي تسبب تأثيراً أقوى من غاز «C.N» لانها مزودة بعامل مهيج ولكنه ليس شديداً لدرجة احداث مرض أو وفاة، كما ظهرت بعض الغازات الاخرى مثل «D.M» الذي يؤثر على المعدة و ينتج عنه قيء مستمر لمدة ما حسب تأثيره على كل شخص مما قد يؤدي الى الوفاة، لذلك أوقف انتاجه عام ١٩٥٦، وتوجد مادة جديدة تسمى «C.R» وهي أقوى من «C.S» وتؤدي الى التهاب الجلد ولكنها مازالت تحت الاختبارات وان كانت تستخدم في الاغراض العسكرية. والغازات المسيلة للدموع يمكن استخدامها في فض الشغب والاستفادة من تأثيرها أفضل من استخدام الأسلحة النارية لانها تؤثر في منطقة كبيرة على عكس الأسلحة النارية، وكذلك الفرد المصاب بالغاز سرعان مايعود الى طبيعته الأصلية عقب انتهاء أثر الغاز، كما تتجنب الغازات التأثير على الأفراد الغير مشتركين في المظاهرات والمتواجدين في المنازل والشرفات، على عكس الأسلحة النارية التي لايسلم منها الفرد اذا ماأصيب بها، وكذلك يمكن أن تصيب الأفراد الغير مشتركين في المظاهرة، وهذا فضلا عن أن تكلفة الغازات أقل كثيراً من الأسلحة النارية.

وهناك خواص كثيرة للغازات المسيلة للدموع يمكن حصر أهمها فيما يلي:

- لها قدرة كبيرة على التأثير المؤقت على عين الانسان حيث يجعلها تسيل الدموع بكثرة وتؤدي الى حالة عمى وقتي و يتوقف ذلك على درجة تركيز الغاز وعلى فترة تعرض الفرد للغاز و يصل هذا التأثير الى أغشية الأنف والزور فتسبب التهاباً وحرقاناً وكل هذا يساعد و يسهل من مهمة القوات للسيطرة على المشاغبين.
- تحدث التهاباً بالمناطق المكشوفة في الجسم وهو مايشبه الحرق الشمسي وكل هذا يجعل

المشاغب في حالة من عدم الارتياح النفسي مما يجعله يترك المنطقة الملوثة بالغاز.

- تؤثر على منطقة الصدر فتحدث تهيجاً واحتقاناً يؤدي الى فزع المشاغب وهروبه من منطقة الغاز.
- تؤدي إلى التهاب الأجزاء الرطبة (تحت الابط... بين الفخدين) وتظل الأثار موجودة طالما تبقى الملابس الملوثة بالغاز على جسم المصاب.
- سريعة التأثير إذ تظهر الأثار السابقة في أقل من دقيقة من وقت الاطلاق و يبقى التأثير من ١٥/ ٣٠دقيقة وان كان ذلك يتوقف على كثافة الغاز والمدة التي يتعرض لها الفرد ونوعية المكان من حيث كونه مغلقاً أو مفتوحاً.
- تستعمل الغازات في أثناء السلم في تفريق المتظاهرين وفي أثناء الحرب في أغراض محددة.
- جميع الغازات لها تأثير سام ولكن بدرجات متفاوته ولكن «C. N» و«C. S» أقلهما خطورة ولايتركان أثاراً ضارة في الرئتين أو العينين.

واذا ماأصيب الشخص بالغاز يمكن اسعافه بالطرق الآتية:

- ابعاد الشخص المتأثر بالمادة الكيماو ية الى منطقة مفتوحة جيدة التهو ية وعليه أن يبقى هادئاً حيث يمكن أن تزول الأعراض الرئيسية في خلال ٢٠ دقيقة.
- الابقاء على العين مفتوحة حيث أن الدموع تساعد على تنظيف العين واذا ماوصلت جزئيات الغاز الى العين يمكن غسلها بالماء البارد مع مراعاة عدم دعك العين.
- أما بالنسبة لاصابة الجلد فعلى المصاب أن يبقى هادئاً حتى يقلل كمية العرق التي من شأنها أن تزيد حالة الالتهاب و يمكن غسل الجلد بمحلول البوريك.
- و بالنسبة لاصابة الأنف فعلى المصاب أن يتنفس بصورة طبيعية و يمكن استخدام دواء الأنف.
- و بالنسبة لاصابة الصدر فعلى المصاب أن يبقى هادئاً لفترة يزول بعدها الأثر أما في الحالات الشديدة فيجب الحصول على المساعدة الطبية.

وهناك تحذيرات يجب الانتباه إليها وهي :

- تجنب فرك العين أو حك المناطق الملتهبة من الجلد لان ذلك يبقى على آثار الغازات.
- تجنب استخدام مراهم مسكنة لأنها تحبس جزيئات المادة الكيماو ية ممايزيد من إمتصاص الجلد لها.
- تجنب لمس الملابس الملوثة بيديك العارية.
- تجنب الاستمرار بالملابس الملوثة بالغاز لانها يمكن أن تسبب حروقاً تنتج عنها تقيحات.

ثانياً : استخدامات الغازات المسيلة للدموع:

توجد أربع حالات أساسية تستعمل فيها الذخائر الكيماو ية وهي:

١ . مكافحة الشغب :

لاشك أن مكافحة الغوغاء بدقة يعتبر من أكثر المشاكل التي تواجه قوات فض الشغب، فأعداد المشاغبين يفوق دائماً أعداد رجال الشرطة واستخدام رجال الشرطة لذخيرة الشغب استخداماً صحيحاً يمكنهم من السيطرة على الشغب، والغازات يفضل استخدامها عن الأسلحة النارية لأن استخدام الاخيرة قد تؤدي الى مزيد من العنف بينما إستخدام الغازات يؤدي الى تفريق أفراد الشغب بأقل قدر من الخسائر.

٢ . في مكافحة المجرمين المحاصرين والسيطرة على غير العقلاء:

المجرم المسلح أو الشخص غير العاقل الذي يحصن نفسه في منطقة محمية كغرفة أو مبنى يعتبر من أخطر الحالات التي يمكن أن تواجه رجال الشرطة، واستخدام الغازات المسيلة للدموع في هذه الحالة ينقذ عدداً كبيرا من المدنيين المحاصرين والأشخاص غير العقلاء وكذلك رجال الشرطة من أضرار الأسلحة النارية.

٣ . المكافحة في السجون :

غالباً مايحدث الشغب في السجون ، وليس هناك خطر في حالات الزنزانات الفردية ولكن الخطر يكمن في حالة التجمع في ساحة السجن أو صالات الطعام أو ساحات التدريب لأن المسجونين في هذه الحالة يشكلون خطراً حقيقياً للسلطة والحراس لذلك يجب تفريقهم باستخدام الغازات بدلا من الأسلحة النارية التي يمكن أن تؤدي الى خسائر جسيمة.

٤ . الحماية الفردية :

يمكن استخدام الغازات المسيلة للدموع للحماية الفردية وهذه الحماية وسائلها إما عن طريق العصى الكيماو ية وهي عبارة عن عصا من المطاط بها انبوبة تملأ بالغاز المضغوط يخرج الغاز منها بالضغط على مفتاح مخصص لذلك، وتستخدم هذه العصا للحماية الفردية و يمكن استخدامها في فض الشغب مع أفراد القبض وقادة المجموعات.

وهناك وسيلة أخرى تسمى الرادع الشخصي وهي عبارة عن أنبوبة من الالمنيوم بها غاز مضغوط يخرج الغاز منها بالضغط على مفتاح مخصص لذلك، و يستخدم الرادع للحماية الفردية و يمكن استخدامه في السيطرة على الأفراد الخطرين في حالة هياجهم.

ثالثاً : قواعد استخدام الغازات المسيلة للدموع في فض الشغب:

١ ـ **عند اطلاق الغازات المسيلة للدموع يجب مراعاة اتجاه الريح وقوتها على النحو التالي:** أنظر الأشكال في صفحات (٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤)

أ ـ اتجاه الريح :

يمكن معرفة اتجاه الريح بعدة طرق منها نثر ذرات الرمال لأعلى فيكون اتجاهها حيث تذهب تلك الذرات، و يمكن معرفة اتجاه الريح أيضاً من البيارق والأعلام ودخان المصانع.

ولمعرفة اتجاه الريح أهمية كبرى في عملية استخدامات الغازات المسيلة للدموع حيث يحدد اتجاه الريح مكان الاطلاق ونوع السلاح وكمية الغازات المطلوب اطلاقها حتى يمكن الوصول الى أفضل النتائج في التأثير على أفراد الشغب وحتى لا تتأثر القوات بالغازات المستخدمة بقدر يعوق حركتها وأدائها.

ب ـ قوة الريح :

الريح اما أن تكون ساكنة وفيها يظهر دخان المداخن صاعداً لأعلى وتظهر الأعلام والبيارق ساكنة، واما أن تكون ضعيفة وفيها يظهر دخان المداخن مائجاً في اتجاهها، وكذا البيارق والأعلام، وقد تكون متوسطة و يرى دخان المداخن مشدوداً بميل نحو الأرض وكذا البيارق والأعلام، وأما أن تكون شديدة و يرى دخان المداخن موزاياً للأرض وكذلك البيارق والأعلام.

ولمعرفة قوة الريح أهمية كبرى في استخدام الغازات المسيلة للدموع حيث تحدد نوع السلاح المطلوب استخدامه وكذلك كمية الغازات ومكان الاطلاق حتى يمكن الاستفادة الكاملة من الغازات المستخدمة للتأثير على أفراد الشغب وتجنب أفراد القوة التأثر بالغازات بالقدر الذي يمكن أن يؤثر على حركتها ومناورتها

٢ ـ **عند اطلاق الغازات المسيلة للدموع يجب مراعاة كثافة الغاز بالقدر الذي يؤثر على أفراد الشغب وذلك على التفصيل التالي:**

أ ـ يراعى عند استخدام الغازات اطلاق مجموعات عالية التركيز ومتناسبة مع أفراد الشغب حتى يكون تأثيرها فعالا لتسهيل عملية السيطرة على أفراد الشغب وذلك بدلا من استخدام تلك الغازات على دفعات متتالية.

ب ـ يراعى التعامل الفوري عقب اطلاق الغازات وعدم التقهقر والانتظار لما سوف تنتجه الغازات من تأثير على أفراد الشغب.

جـ ـ يراعى اطلاق الغاز في خط اطلاق بعيداً عن المتظاهرين بالقدر الذي يجعلهم في داخل سحابة الغاز و يلاحظ هنا أن مسافة الاطلاق المناسبة سوف تحدد على ضوء قوة الريح واتجاهها.

١ ـ ريـــح أماميـــة متوسطـــة

خط الانطـــــلاق

أفراد المظاهرة	مكان سقوط الطلقات	حالة الريـــح
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→
١	×	→

عـنـدمـا تـكـون الـريح أمامية متوسطة يكون مكان سقوط الطلقات أمام المظاهرة بمسافة من ٢٠ ـ ٢٥م حتى تسمح بانتشار سحابة الغاز لتشمل جميع أفراد الشغب.

٢ -ريح أمامية قو يــة

أفراد المظاهرة	مكان سقوط الطلقات	حالة الريــح
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶
١	×	⟶

خـط الاطـــــلاق

عـندما تكون الريح أمامية يكون مكان سقوط الطلقات أمام المظاهرة بمسافة من ٤٠ ــ ٥٠م حتى تسمح بانتشار سحابة الغاز لتشمل جميع أفراد المظاهرة.

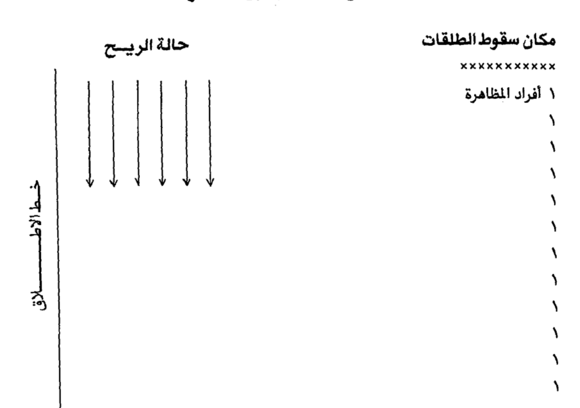
٣ ـ ريـــح خلفيـــة

مكان سقوط الطلقات	أفراد المظاهرة	حالة الريـــح
×	١	←
×	١	←
×	١	←
×	١	←
×	١	←
×	١	←
×	١	←
×	١	←
×	١	←
×	١	←
×	١	←

خـط الاطـــــلاق

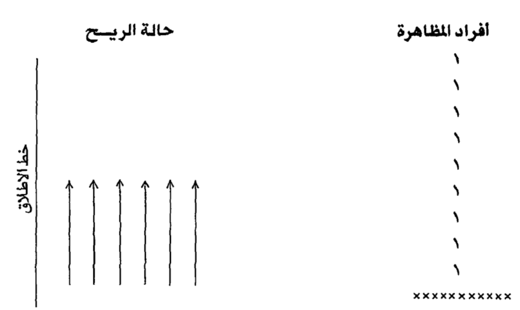
عـندما تكون الريح خلفية يكون مكان سقوط الطلقات خلف المظاهرة بمسافة من ٢٠ ــ ٢٥م حتى تسمح بانتشار سحابة الغاز لتشمل جميع أفراد المظاهرة.

٤ - ريح جانبية يمين المظاهرة



عـنـدمـا تكون الريح من يمين المظاهرة يكون مكان سقوط الطلقات في يمين المظاهرة بمسافة من ٢٠ ـ ٢٥م حتى تسمح بانتشار سحابة الغاز لتشمل جميع أفراد المظاهرة.

٥ -ريح جانبية يسار المظاهرة



مكان سقوط الطلقات

عـنـدمـا تـكـون الريح يسار المظاهرة يكون مكان سقوط الطلقات في يسار المظاهرة بمسافة من ٢٠ ــ ٢٥م حتى تسمح بانتشار سحابة الغاز لتشمل جميع أفراد المظاهرة.

ملحوظة :

المسافات المذكورة في جميع الحالات السابقة مسافات تقريبية، و يمكن الوصول إلى أحسـن الـنـتـائج بـالـتدريب المستمر على الحالات المختلفة، حيث يمكن التحكم في مكـان سـقـوط الـطـلـقـات عـن طريـق الـتدريب على تغيير زاو ية الاطلاق للأسلحة المستخدمة حسب حالة الريح.

رابعاً : أساليب انتشار الغازات المسيلة للدموع وأفضلية استخدام الغاز الغير شفاف :

المواد الكيماو ية تستعمل من قبل رجال الشرطة في حالات السيطرة على الشغب أو القبض على مجرم مسلح أو مقاومة الاعتصامات أو اضطرابات المسجونين وفي كل هذه الحالات يجب إيصال العامل الكيماوي الى منطقة الهدف ونشره بكمية كافية لكي يؤدي الى النتيجة المطلو بة ولكن بتركيز لايحتمل معه ضرر أو ردود فعل غير مرضية والمادة الكيماو ية أما أن تكون في هيئة صلبة أو سائلة أو هيئة مسحوق ولنشرها يمكن استخدام طريقة من الطرق الأ ر بع التالية :

١ ـ **الطـــرد :** وذلك باستخدام قوة طاردة لقذف المادة الكيماو ية (المسحوق) في الجو.

٢ ـ **الطريقة النارية :** وذلك باحراق المادة الكيماو ية الصلبة مع خليط ناري حتى تتسامى وتنطلق على شكل سحاب.

٣ ـ **الغازات الساخنة :** و يمكن استخدام الغازات الساخنة لتبخير المادة السائلة والتي تنطلق على شكل سحابة دخانية.

٤ ـ **الهواء المضغوط :** يمكن استخدام الهواء المضغوط لطرد مسحوق الغاز حيث تنطلق بعد ذلك على شكل سحابة دخانية.

و يفضل رجال الشرطة استخدام الغاز الغير شفاف في عمليات فض الشغب نظراً لما يأتي :

١ ـ يمكن القوات من رؤية سحابة الغاز وتحديد منطقة ودرجة تركيزه مما يسمح لهم بالتحكم في الاطلاق حسب مقتضيات الموقف.

٢ ـ يساعد رجال الشرطة الذين لايستخدمون الاقنعة الواقية على التعرف على مناطق وجود الغازات، حتى يمكن تجنب الدخول فيها قدر الامكان.

٣ ـ وإن كان يعاب عليه أن صورته تسمح بهروب أفراد الشغب عند رؤيته إلا أن هذا الأمر هو النتيجة المرجوة من عمليات فض الشغب.

خامساً : أخطار الذخائر الكيماو ية والمقارنة بين غاز (C.S C.N) :

هناك عدة عوامل تؤثر على مدى خطورة المادة الكيماو ية على الانسان منها حجم جرعة المادة الكيماو ية التي يستنشقها الانسان وذلك مقاساً بمعدل تنفسه وكذلك درجة تركيز المادة الكيماو ية في الهواء، كما تتوقف خطورة المادة الكيماو ية أيضاً على طول الفترة الزمنية التي يتعرض فيها الشخص للكيماو يات.

كذلك يختلف الأفراد فيما بينهم فيما يتعلق بمدى تأثير المادة الكيماو ية عليهم تبعاً لاستعدادهم البدني وحالتهم الصحية العامة فالشخص في حالة ثورته وغضبه يزداد معدل تنفسه و بالتالي يزداد تأثره بالمادة الكيماو ية عنه في حالة السكون وعدم الحركة.

وفي الأماكن المغلقة يتوقف تركيز الكيماو يات على حجم الكمية التي تنتشر في الحجرة وعلى سعة الحجرة ودرجة حرارتها وعلى حالة التهو ية وللاعتبارات السابقة فانه من الناحية النظرية فان اطلاق قذيفة غاز خارقة للنوافذ في حجرة مساحتها ٨×٨×٧قدم كفيل بتعريض حياة الانسان العادي للخطر اذا مكث في مثل هذه الحجرة لمدة سبع دقائق.

أما من الناحية العملية فلايوجد أي دليل على حالات وفاة حدثت بسبب التعرض للمواد الكيماو ية خلال الفترة الزمنية الوجيزة.

أما بالنسبة لمادتي (C.S ، C.N) فانه يمكن المقارنة بينهما على الوجه التالي:

١ . الفعاليـــة :

برغم من أنه قد ثبت فعالية كل من مادتي (C.S ، C.N) كسلاح فعال لمقاومة الشغب الا أنه قد نشأ جدل منذ سنين في أيهما أكثر فعالية من الأخر وأيهما أسلم في استخدامه، ومما لاشك فيه أن مادة (C.N) التي بدأ استخدامها منذ أكثر من خمسين عاماً بفعالية كبيرة في فض المظاهرات إلا أن الواقع العملي في الاستخدام أثبت فعالية مادة (C.S) عن مادة (C.N) حيث أن الأخيرة يتلاشى تأثرها أسرع من مادة (C.S).

٢ . عنصـــر السلامـــة :

أما بالنسبة لعنصر السلامة فان التقارير في هذا الشأن تؤكد أن الفرد يلزمه جرعة أكثر من مادة (C.N) عنها من (C.S) لكي تحدث التسمم وذلك في الأماكن المغلقة إلا أن هذه التقارير لاتأخذ في اعتبارها طبيعية إستخدام المواد الكيماو ية حيث لايكون محدثي الشغب محتجزين في أماكن مغلقة وحيث يكونوا طلقاء الحركة ممايسمح لهم بمغادرة أماكن التلوث.

٣ . تأثيرالعوامـل الجو يـة :

و بالنسبة للعوامل الجو ية فان مادة (C.S) أقل تأثيراً من مادة (S.N) عندما يتم تخزينها اذ أن مادة (C.S) تبدأ في الذو بان عند درجة حرارة بين ٩٣، ٥ر٩٦ درجة مئو ية بينما تبدأ مادة (C.N) في الذو بان عند درجة حرارة تتراوح بين ٥٤ ــ ٥٥ درجة مئو ية.

لهذه الأسباب فان قوات فض الشغب تفضل دائماً استخدام مادة (C.S) عن مادة (C.N).

سادساً : ازالة التلوث والتخلص من المواد الكيماو ية :

هناك أمثلة نشأت فيها الحاجة الى التخلص بشكل قانوني من الذخائر الكيماو ية التالفة أو التي لم تنفجر أي لم يتم تحول الغاز منها، وفي هذه الأحوال حتى نتخلص منها يجب الا تدفن بشكلها السليم أو تلقى في جسم مائي لأن امكانية العبث بها قائمة ومن ثم الاصابة بكثير من الأضرار.

والأسلوب الصحيح للتخلص من المواد الكيماو ية هو الاحراق وهذا أسلوب معروف عموماً و يعتبر أكثر الطرق انتشاراً ولكن يجب ملاحظة الأتي عند تنفيذ عملية الاحراق:

١ - يجب أن تكون النار من الكبر والشدة بحيث تضمن الاحراق الكامل وليس التبخير.
٢ - عند ارتفاع درجة الحرارة الى الاحمرار أو أعلى يجب التأكد من أن جميع المادة الفعالة قد تحولت الى جزيئات غير ضارة.
٣ - قبل البدء في عملية الاحراق يجب فرز المقذوفات والطلقات المراد احراقها وذلك بحسب النوع والعبوة.
٤ - يجب التخلص من المواد الكيماو ية التالفة مثل غيرها من المواد المراد احراقها.
٥ - عدم استخدام البنزين مطلقاً كوقود في عملية الاحراق.
٦ - مراعاة حالة الريح والطقس قبل البدء في عملية الاحراق.
٧ - يجب على جميع الأشخاص المكلفين بعملية الاحراق ارتداء الأقنعة الواقية من الغازات.

أما بالنسبة لعملية الأحراق فانها تتم على الوجه التالي :

١ - الكميات الصغيرة :

بالنسبة للكميات الصغيرة فان عملية حرقها تتم كمايلي:

أ - تحفر حفرة قطرها ثلاثة أقدام وعمقها من إثنين إلى ثلاثة أقدام.
ب - توضع الذخيرة في قاع الحفرة .
جـ - توضع حشوة قابلة للاشتعال .
د - يصب زيت ديزل.
هـ - لاتترك الحفرة حتى تنطفىء النار تماماً.
و - يعاد حرق الحفرة مرة أخرى اذا كان هناك رائحة غاز.
ح - يفضل اتلاف الذخائر مرة واحدة.
ط - يجب أن تتوافر معدات مكافحة الحريق أثناء عملية الحرق.

٢ ـ الكميات الكبيرة :

أمـا الـكميات الكبيرة فيفضل التخلص منها عن طريق محرقة تعمل بدرجة حرارة لا تقل عن ألف درجة فهرنهايت كضمان احراق المادة الكيماو ية حرقاً كاملا.

سابعاً : مدة صلاحية وتخزين قذائف الغازات المسيلة للدموع :

حسبما هو معروف فان العديد من المنتجات الكيماو ية تفسد ببطء مع مرور الوقت لذلك فان شركات الانتاج تقوم بانتاج ذخيرة المواد الكيماو ية بأقل نسبة عيوب ورغم ذلك فان ظروف التخزين الحرارية تؤثر بشكل واضح على ذخائر الغاز إذ أنه في درجة حرارة (من ١٨ ـ ٢٢ درجة مئو ية) و بنسبة رطو بة (من ٣٠٪ ـ ٣٥٪) تزيد مدة صلاحية المواد المخزنة لذلك فان شركات الانتاج تعمل على تطو ير المصاهر والوقود الحراري بالأساليب الفنية الحديثة وتقوم بتغليف هذه المواد بعد انتاجها لاطالة مدة صلاحيتها.

و بالنسبة لمدة الصلاحية فاذا ماتم التخزين في ظروف ملائمة و بشكل صحيح يمكن استمرار صلاحية قذائف الغاز لمدة خمس سنوات مع ملاحظة أن يتم التخزين للقذائف بأغلفتها الأصلية.

الفصل الخامس

« فض الاعتصامات »

أولا : تعريف الاعتصام.
ثـــانــيــاً : الاعتبارات التي يجب مراعاتها في فض الاعتصام.
ثـــالـــثـــاً : مجموعات فض الاعتصام.
رابـــعـــاً : مجموعات واجراءات تنفيذ خطة فض الاعتصام.

أولا : تعريف الاعتصام :

الاعتصام هو اصرار فرد أو مجموعة أفراد تربطهم رابطة معينة على عدم مغادرة مكان معين إلا بعد تحقيق مطالب محددة.

والاعتصام يمثل إحدى صور الشغب الجماعي الذي يهدد أمن وأمان المجتمعات. بالاضافة إلى مايمكن أن يؤدي إليه من تأثير على الاقتصاد القومي سيما إذا تم في منشأة اقتصادية.

ثانيا : الاعتبارات التي يجب مراعاتها في فض الاعتصام :

١ - عدم اصطدام القوات مع المعتصمين كلما أمكن ذلك خشية حدوث اعتداءات تتطلب استخدام الأسلحة النارية مما قد يؤدي الى تفاقم الموقف وحدوث خسائر في الأرواح والمنشآت.
٢ - محاولة القبض على الزعماء والقادة للتأثير على المعتصمين.
٣ - مراقبة الأماكن الخطرة وذات الحساسية خشية تعرض المعتصمين لها.
٤ - عدم استخدام الأسلحة النارية إلا بالقدر المناسب لتنفيذ الخطة وحماية القوات.
٥ - الحذر في استخدام الغازات المسيلة للدموع وخاصة منها الذي يسبب الحرائق.
٦ - يفضل أن تتم عملية الفض من أعلى المبنى الى أسفل كلما أمكن ذلك.
٧ - مراعاة أن تتم عملية الفض في اتجاه المنافذ المفتوحة.

ثالثاً : مجموعات فض الاعتصام :

تنقسم قوة فض الاعتصام الى أربع مجموعات وهي:

١ - مجموعة الاقتحام :

و يتم اختيار عناصرها من الأفراد الذين يتوفر فيهم القوة البدنية وسرعة التصرف و يتوقف عددها على طبيعة مكان الاعتصام وعدد المعتصمين و يفضل استخدام السيارة المدرعة لاقتحام الأبواب اذا ماتم اغلاقها.

و يكون مهمة هذه المجموعة اقتحام مكان الاعتصام وتسهيل مأمورية باقي المجموعات والقبض على زعماء المعتصمين. و يراعي تسليحهم بتجهيزات الاقتحام بالاضافة الى الأسلحة الآلية.

٢ - مجموعة الحراسة :

و يتوقف عددها على الأماكن ذات الحساسية الموجودة في نطاق الاعتصام والمطلوب تأمينها و يتم

تسليحهم بالبنادق الآلية وأسلحة الخرطوش.

٣ - **مجموعــة الغازات :**

و يتــم تسليحها بقنابل الغاز المسيل للدموع والأقنعة الواقية. و يراعي الحذر في الغازات خشية حدوث حرائق. و يتوقف عددها على طبيعة مكان الاعتصام وعدد المعتصمين.

٤ - **مجموعــة المحاصــرة :**

و يتم تسليحها بالتجهيزات الخاصة بفض الشغب بالاضافة الى نسبة من الأسلحة الآلية و يتوقف عددها على حسب طبيعة المكان وعدد المعتصمين وتقوم هذه المجموعة بمحاصرة المكان من الخارج ومنع اي أمدادات ممكن أن تصل الى المعتصمين.

رابعاً : أسس واجراءات تنفيذ خطة الاعتصام :

تختلف خطط فض الاعتصام وفقاً لطبيعة وموقف كل عملية ولكنها ترتكز على اســس واحدة يجب مراعاتها وهي:

١ - طبيعة المكان من حيث مساحته والأماكن المحيطة به وطرق الدخول إليه (الطرق الأصلية والطرق البديلة) والأماكن المناسبة لاجراء عملية الفض والمنافذ المطلوب اخراج المعتصمين منها.

٢ - طبيعة المعتصمين من حيث عددهم وأسلحتهم ومدى مقاومتهم.

٣ - طبيعة الأمر الصادر بالتعامل وحدوده ودرجات التصاعد في استخدام القوة.

أما بالنسبة لاجراءات تنفيذ خطط فض الأعتصام فنعرفها على النحو التالي:

١ - الاجراءات الواجب اتباعها قبل الوصول الى مكان الاعتصام

أ - معرفة عدد المعتصمين على وجه التقريب.

ب - أماكن تجمع المعتصمين.

جـ - الأدوات والأسلحة التي توجد معهم أو المحتمل الحصول عليها.

د - دراسة مكان الاعتصام وطرق الوصول إليه (الأصلي والبديل) والحصول على تفاصيل المكان من الداخل.

هـ - المعرفة الدقيقة للأماكن الهامة التي يخشى ان تتعرض للتخريب.

و - معرفة خطط المعتصمين ونواياهم ووسائل الاتصال المتوفرة لديهم.

٢ - الاجراءات التي يجب اتباعها عند الوصول الى مكان الاعتصام:

أ - قطع التيار الكهربائي عن مكان الاعتصام خشية اساءة استخدامه.

ب - قطع المياه للضغط على المعتصمين من ناحية ومن ناحية أخرى خشية استخدامها ضد قوات الاقتحام.

جـ- محاصرة المكان من الخارج ومنع الاتصال بالمعتصمين.

د - محاولة فض الاعتصام بالطريق السلمي واذا فشل ذلك الطريق يتم تنفيذ الخطة المعدة في هذا الشأن مع مراعاة الاعتبارات التي ذكرتها في البند ثانياً نظراً للطبيعة الخاصة لهذا النوع من أنواع الشغب.

الباب الثاني

«الحملات التفتيشية وعمليات التفتيش»

تمهيد وتقسيم

الفصل الأول : التخطيط للحملات التفتيشية.
الفصل الثاني : تفتيش المنازل والاوكار.
الفصل الثالث : تفتيش السيارات.
الفصل الرابع : تفتيش الأشخاص.
الفصل الخامس : عوامل نجاح الحملات التفتيشية.

تمهيـد وتقسيـم :

الحملات التفتيشية تعد من أنجح الوسائل التي تقوم بها أجهزة الشرطة لمنع ارتكاب الجرائم ومكافحتها والحد منها، وملاحقة المجرمين بشتى الصور وتأكيد الشعور لديهم بأن الشرطة قادرة على ردعـهـم أياً كان موقعهم أو وسائلهم فضلا عما تشيعه من طمأنينة في نفوس المواطنين حيث يتـأكد لـديـهـم أن الـشـرطة دائماً في موقعها من الجريمة مانعة ومكافحة وفي موقعها دائماً من المجرم مطاردة وملاحقة (١).

والحـمـلات الـتـفـتـيشية لكي تؤدي هدفها بنجاح لابد وأن يسبقها تخطيط جيد ومحكم حتى يمـكـن أن تـحـقـق نـتـائـجها بأقل جهد و بدون أخطار ونظراً لأهمية التخطيط في مجال الحملات الـتفتيشية فقد تناولته في الفصل الأول تحت عنوان«التخطيط للحملات التفتيشية»ولاشك أنه من المخـاطـر الـتـي يتعرض لها رجل الشرطة أثناء حملات التفتيش هي القيام بتفتيش منازل وأوكار المـجـرمـيـن الـخـطـريـن حـيـث يتخذ هؤلاء المجرمون تلك المنازل والاوكار حصناً لهم و يستطيعون اسـتـخـدام أسلحتهم بكفاءة لذلك يجب أن يكون القائمون بتلك العمليات من جانب الشرطة من الموثوق في كفاءتهم القتالية وحسن التصرف وسرعـة البديهة ولقد تناولت عمليات تفتيش المنازل والاوكـار في الـفـصـل الثاني تحت عنوان«تفتيش المنازل والاوكار»ومن المعروف أن المجرمين غـالبـاً مـايـسـتـخـدمـون الـسـيـارات في ارتكاب جرائمهم ونظراً لكثرة الأماكن التي تصلح داخل السيارة لاخـفـاء الـمـواد الـمـهـر بـة والأسـلـحـة والـمـواد المراد اخفائها فان عملية التفتيش بالنسبة للسيارات تـصـبـح عـمـلـية صعبة وعـليه فان القائم بعملية التفتيش يجب أن يضع نصب عينيه شكل وحجم الشيء الـذي يـبحث عنه، فقد تضطر الظروف لمطاردة بعض المتهمين والمشتبه فيهم أثناء ركو بهم سـيـاراتـهـم و يـتـطـلـب الامـر حـيـنـئـذ إيقافهـم والسيطرة عليهم والقيام بتفتيشهم، ولقد تناولت عمليات تفتيش السيارات في الفصل الثالث تحت عنوان «تفتيش السيارات».

والـعـمـلـيات التفتيشية سواء منها الخاص بتفتيش المنازل والأ وكار أو بتفتيش السيارات انما تـهـدف في الـنـهـايـة الى تـفـتـيـش الـمـجـرم كوسيلة من وسائل البحث عن أدوات أو أشياء متعلقة بـجـريـمـة معينة سواء استخدمت فيها (كأداة للجريمة) أو لوجود علاقة بها تفيد التحقيق و بيان

---

(١) لـواء دكـتـور/بـهـاء الـديـن إبـراهـيـم «الـتـخـطـيـط لـلـعـمـلـيـات الـتـفـتـيـشـيـة» الهيئة العامة للمطابع الاميرية ـ القاهرة ـ ١٩٨١ ـ ص ١

الحقيقة، أو البحث عن أسلحة يمكن أن تعرض رجال الشرطة للخطر ولهذا فقد تناولت عمليات تفتيش الاشخاص في الفصل الرابع تحت عنوان «تفتيش الأشخاص».

ولاشك أن هناك عوامل كثيرة تؤدي الى النجاح في العمليات بصفة عامة والتفتيش بصفة خاصة ومن ثم تأكيد هيبة الشرطة، ولقد تناولتها في الفصل الخامس تحت عنوان «عوامل نجاح الحملات التفتيشية ونموذج لاحدى الحملات الناجحة».

الفصل الأول

« التخطيط للحملات التفتيشية »

أولا : مرحلة التحضير للعمليات.
ثانيا : مرحلة قبل التنفيذ.
ثالثا : مراقبة تنفيذ العملية.
رابعا : بعد إنتهاء التنفيذ.
خامسا : نموذج قرار تنفيذ عملية تفتيشية.

أولا : مرحلة التحضير للعمليات :

١ـ تحريات عن منطقة العمليات وماحولها:

أ - تحريات عن طبيعة سكان المنطقة.

ب - تحريات عن عدد الأشخاص الذين سيتم التعامل معهم.

جـ- تحديد درجات خطورة هؤلاء الاشخاص ونشاطهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

د - تحديد حجم المقاومة من الأشخاص الذين سيتم التعامل معهم.

هـ- التحري عن مدى ارتباط المتعامل معهم مع أشخاص آخرين ومدى خطورتهم وحجم التعاون المتوقع.

و - تحديد نوع الأسلحة المتوقع مواجهتها.

ز- تحديد حجم الأشياء المتوقع ضبطها ومدى أهميتها وتأثير ذلك على عملية المقاومة.

٢ـ تحريات عن الموقع ذاته والمواقع المجاورة :

أ - تحديد المكان والجهة ومسرح العمليات.

ب - وصف المكان (بناية ــ مخازن ــ أحواش ... الخ).

جـ- تحديد الأماكن الاخرى التي يمكن أن يلجأ إليها المتعامل معهم.

د - الطبيعة الجغرافية للمكان (صحراو ية ــ جبلية ــ زراعية ... الخ).

هـ- الكروكي الذي يخدم تنفيذ العملية (خرائط ــ ماكيت مجسم... الخ).

٣ـ أسلوب الاقتراب :

أ - المداخل الرئيسية .

ب - المداخل الفرعية والمخارج.

جـ- أنسب الطرق للوصول الى مكان العملية.

د - الطريق أو الطرق البديلة.

هـ- العوائق الطبيعية وأساليب التمو يه والخداع.

و خطة انزال القوات.

٤ـ الوقت والطقس :

أ - الوقت اللازم والمناسب لا تمام العملية (نهاراً ــ ليلا ... الخ) وأثر ذلك على المعدات والأسلحة واستخدامات أجهزة الرؤية في الظلام.

ب - حالة الجو وتأثيره على مراحل العملية وأثر ذلك على استعمال السلاح.

٥ ـ تـقدير الموقف :

وهـي عـملية فكرية في بدايتها يقوم بها المسئول الاشرافي عن العملية و يتم ترجمتها بعد ذلك الى الآتي:

أ ـ تـحديـد عـدد الـقـوات الـلازمة للاشتراك في العملية وتحديد نوعيتها تحديداً كاملا من حيث (اللياقة البدنية ــ المستوى الثقافي ــ والمستوى العقلي).

ب ـ تحديد نوعية السلاح والذخيرة وأعدادها من حيث (مداها ــ صلاحيتها ــ تأمينها).

جـ ـ تحديد وسيلة الا تصال بين القوات و بين رئاسة العمليات وفروعها.

د ـ تحديد وسيلة الانتـقال المناسبة.

هـ ـ تـقـديـر حـجـم الـخـدمات المعاونة (سيارة ــ مستشفى ــ مهندس ــ سيارات للاعطال ــ سيـارة عـمـلـيـات ــ مـهـنـدسي اتـصـالات للاعطال ــ قيود حديدية ــ كشافات ليلية ــ خزانات وقود احتياطية ــ خزانات مياه احتياطية ــ معدات اعاشة).

و ـ تـحـديـد أعـداد ونـوعـيـات وتـجـهـيزات القوات الاحتياطية ومكانها ووسيلة استدعائها للاشتراك في العمليات.

ز ـ تحديد الشخص المناسب لتولي مسئولية العملية ومعاونة (قائدثان العملية).

ثانياً : مرحلـة قبـل التنفيذ:

١ ـ تحديد المهام :

أ ـ تـحديـد الـهـدف وحـدود الـعملية وعناصرها وتحديد قائد العملية ونائبه وتحديد حجم المعلومة المطلوب وصولها الى أفراد القوة.

ب ـ معرفة مراحل التعامل وكيفية التدرج في استخدام القوة.

جـ ـ تحديد مسئولية الاستطلاع الأولي.

د ـ تحديد نطاق توزيع المجموعات (مراقبة وانذار ــ اغارة واقتحام ساترة ــ عازلة).

هـ ـ تحديد الاكمنة الداخلية وأفرادها في العمليات.

و ـ تحديد الاكمنة الخارجية وأماكن أفرادها في العمليات.

ز ـ تحديد مسئولية القيادات وحدود أعمالهم ومدى تعاونهم مع بعضهم البعض.

٢ ـ تحديد الأماكن وتوزيع الوقت على بنود العملية:

أ ـ تحديد مكان تجميع القوات قبل العملية ووقته.

ب ـ تحديد وسيلة الانتقال الى نقطة بدء العملية ووقته.

جـ ـ تحديد مكان الانزال ووقته.

د - تحديد مواقع العملية والوقت اللازم لشغلها.

هـ- تحديد الوقت الملائم والمناسب لراحة القوات اذا كان ذلك من مستلزمات العملية واستمرارها.

و - تحديد ساعة بدء التنفيذ.

ز - تحديد الوقت المتعين لتنفيذ العملية.

ح - تحديد نقطة التجمع بعد انتهاء العملية والنقطة البديلة والوقت اللازم لتنفيذ ذلك التجمع.

ط - تحديد وسائل الانتقال المكلفة بتنفيذ خطة العودة.

ى - تحديد المسئول عن تغطية المؤخرة عند العودة وتحديد قواته وتسليحه ومعداته.

ك - تحديد القوات اللازمة للبقاء بعد إنتهاء العملية لتأكيد عملية الأمن.

٣ ـ تحديد الاحتمالات المتنبأ بها :

أ - حصر الاحتمالات المتوقعة.

ب - تحديد أساليب مواجهتها.

جـ- تحديد المسئول أو المسئولين عن مواجهتها.

د - حصر الامكانيات التي يمكن توجيهها لتنفيذ خطة الاحتمالات.

٤ ـ الاستعداد النهائي للتنفيذ :

أ - التأكد من عدم تغيير أي عامل من العوامل التي بني عليها التخطيط للعملية.

ب - عقد اجتماع مع المستوى الاشرافي المناسب لنقل مراحل التنفيذ.

جـ- تبادل خطط الأجهزة المشتركة في العملية لعدم تداخل الادوار خلال العمليات.

د - التأكد من التجهيزات والأسلحة والمعدات.

هـ- التفتيش على القوات.

و - تسليم أوامر المهمة للقيادات.

ز - توجيهات عامة يُرى ابلاغ القادة بها قبل التنفيذ.

ثالثاً : مراقبة تنفيذ العملية :

تعتبر مراقبة العمليات من الأمور الهامة والضرورية وتدخل عناصرها في اطار التنفيذ الفعلي للعملية.

وتوكل عملية المراقبة الى ضابط له قدرات خاصة من حيث شدة الملاحظة وسرعة البديهة والخبرة في مجال العمليات، وان كانت أهميته ترجع إلى مايدونه من ملاحظات خلال سير

العملية و يمكن حصر مهامه في النقاط التالية:

أ - مراقبة توقيتات العملية من موقع العملية.

ب - مراقبة وصول القوات والتجهيزات.

جـ- مراقبة تنفيذ العملية خطوة خطوة ومراقبة الثغرات.

د - تقديم تقرير عن المشاهدات.

و يتبع هذا الأسلوب في كثير من العمليات الخاصة و يجب عدم الخلط بين الضابط المراقب وضابط الا تصال.

رابعاً : بعد انتهاء التنفيذ :

أ - تنفيذ خطط التجمع.

ب - حصر نتائج العملية في موقع العملية مع اجراء التأمين وفق الخطة السابق اعدادها.

جـ- تنشيط القوات المسئولة عن التأمين في حالة العودة.

د - تحديد مواقع خدمات التأمين وفق الموقف الجديد بعد إنتهاء العملية وتعديل أماكنه اذا لزم الأمر.

هـ- حصر الخسائر في عناصر العملية (مادية ــ بشرية).

و - الاخطار عن التحرك للعودة والتأكد من عملية التأمين الشامل في موقع العملية وخلال السير وتأمين نتائج العملية.

خامساً : نموذج قرار تنفيذ عملية تفتيشية :

١ -دراسة الموقف :

يوضح في التقرير الموقف و يشتمل على الآتي:

أ - نوع العملية.

ب - مكانهـــا.

جـ- عدد الخصوم المتوقع التعامل معهم.

د - نوع المقاومة المتوقعة

طوب	سلاح ناري	سلاح أبيض	متفجرات	أنواع أخرى

٢ -تقدير الموقف :

يوضح في التقرير تقدير الموقف على الآتي :

أ : الأجهزة المشتركة في العملية : ١-

٢-

٣-

ب - القوات المشتركة (تفصيلات) ضباط ـ ضباط صف ـ أفراد .. الخ.
جـ - التسليح (رشاشات آلية ـ مسدسات ـ تجهيزات أخرى ـ ذخائر).
د - وسائل الانتقال (سيارات ـ دراجات بخارية ـ أنواع أخرى) مع توضيح الأعداد.
هـ - وسائل اتصال (اتصال كتابي ـ اتصال تليفوني ـ اتصال لاسلكي) مع توضيح كيفية تنفيذ الاتصالات.
و - الخدمات الاخرى (طبيب ـ مهندس ميكانيكا ـ مهندس اتصال ـ سيارة اسعاف ـ سيارة ورشة).

٣ ـ اجتماع مشترك للقوات المنفذة للخطة وتوزع فيه أوامر العمليات:

يوضح في التقرير أنه قد تم عقد اجتماع مشترك للقوات المشتركة في تنفيذ العملية وتوزع أوامر العمليات حيث تشتمل على الآتي:

أ - توزيع الادوار على وجه الدقة بين القوات المشتركة في العملية.
ب - تحديد مكان التجمع الابتدائي.
جـ - تحديد ساعة انتقال القوات الى مكان العملية.
د - تحديد ساعة تقديرية للوصول الى مكان بدء العملية.
هـ - تحديد الوقت المرجح لتنفيذ العملية.
و - تحديد مكان التجمع النهائي وتحديد المسئول عن تأمين المؤخرة عند العودة.

٤ ـ ملاحق التقرير:

يلحق بالتقرير الخاص بالمهمة الملاحق التالية:

أ - كروكي المنطقة الملائم لتنفيذ العملية تكتيكياً.
ب - تقرير تفصيلي عن المنطقة بعد التأكد من صحة ماورد به والتأشير بما يفيد ذلك.
جـ - أسماء المشتركين في العملية من القادة ودور كل منهم وعدد القوات المشتركة معهم.
د - صورة الخطة التفصيلية والخطة البديلة و يحدد فيها الواجبات تحديداً تاماً.

٥ ـ الرأي:

في نهاية التقرير بعد توضيح النقاط السابقة لابد لقائد المأمورية أن يعرض الأمر على قيادته لاستصدار أمر التنفيذ والبدء في العملية مع ضرورة ايضاح أن القوات والمعدات والتسليح متناسبة مع العملية و يعرض الأمر برجاء الموافقة على التنفيذ.

الفصل الثاني

« تفتيش المنازل والاوكار »

أولا : أسباب الحرص والحيطة عند تفتيش المنازل والاوكار.
ثـــانـــيـــا : القواعد العامة في تفتيش وتطهير المنازل والاوكار.
ثـــالـــثـــا : تفتيش منزل أو وكر به عصابة مسلحة.
رابـــعـــا : تفتيش المدن والقرى الآهلة بالسكان.

أولا : أسباب الحرص الشديد والحيطة عند تفتيش المنازل والأوكار:

١ - ان المناطق المبنية عموماً تعتبر حصناً منيعاً وسواتر طبيعية يمكن للمتهمين استخدامها ضد قوات الشرطة.
٢ - صعوبة السيطرة على القوات المشتركة في عملية التفتيش.
٣ - كثرة السواتر تؤدي الى صعوبة تقدم القوات لاختفاء المتهمين خلف هذه السواتر ومفاجأة القوات بالنيران.
٤ - عدم معرفة القوات المشتركة في التفتيش بما يوجد داخل المنازل والاوكار المطلوب تفتيشها على وجه الدقة.

ثانياً : القواعد العامة في تفتيش المنازل والأوكار:

١ - مراعاة اجراء التطهير من أعلى الى أسفل حتى يسهل السيطرة وتتحقق وقاية القوات.
٢ - مراعاة عدم الدخول من الأبواب الرئيسية كلما أمكن ذلك و يكون الدخول من أحد جوانب المباني أو من الخلف.
٣ - يفضل الدخول عن طريق أسطح المنازل المجاورة.
٤ - يفضل مفاجأة المتهمين في وقت غير متوقع بالنسبة لهم.
٥ - يجب مراعاة السرية التامة قبل البدء في عملية التفتيش.
٦ - يجب عزل المبنى المراد تفتيشه ومراعاة الاتفاق مع السكان المجاورين حتى لايصاب أحد منهم بأذى.
٧ - يجب وضع خطة للقبض على المتهمين عقب عملية التفتيش.
٨ - التدرج في استخدام القوة أثناء التعامل مع المتهمين.
٩ - اختيار الاشخاص القائمين بالتفتيش من الموثوق فيهم.
١٠ - على القائم بالتفتيش أن يكون حسن التصرف بعيد النظر لأن مهمته محفوفة بالمخاطر.
١١ - في حالة دخول منزل مغلق يقوم القائمون بالتفتيش بكسر الباب بأدوات عازلة ثم يعقب ذلك قذف قنابل الغاز ومحدثات الصوت و بعد سماع الانفجار يتم الدخول عن طريق قائد القوة وقاذف القنابل ورجل الدخول الأول والثاني و يظل فرد الاتصال خارج المنزل يربط بين مجموعة الاقتحام و باقي المجموعات.
١٢ - يقوم فرد الدخول الأول والثاني باجراء عملية التفتيش مع مراعاة أن يكون له نقطة بداية ونقطة نهاية حتى يمكن التأكد من تفتيش كل الأماكن.
١٣ - اذا كان التفتيش في أماكن مظلمة واضطرت القوة الى استخدام مصباح ضوئي فيجب أن يكون بعيداً عن جسم القائم بالتفتيش حتى لايكون هدفاً للمتهمين.
١٤ - بعد الانتهاء من تفتيش الأدوار يترك في كل دور حارس في الطرقات و يحظر تواجده داخل الحجرات.

ثالثاً : تفتيش منزل أو وكر به عصابة مسلحة:

يحتاج تفتيش الأماكن المبنية في حالة وجود عصابات مسلحة أو متهمين خطيرين الى قوات على قدر عالي من اللياقة وحسن التصرف، فالمباني تعتبر مأمناً صناعياً ضد تقدم أية قوة مهاجمة ومن الممكن أن يكون هذا المانع أكثر حصانة اذا دافع عنه المتهمون بعزيمة وعنف أو يكون قد تم تجهيزه ضد أي هجوم مع وضع أفراد مراقبة خارجية. و يمكن اجراء عملية تفتيش المنازل بالاستعداد الجيد للمأمورية من حيث تعيين القيادة المناسبة والقوات والأسلحة اللازمة لتنفيذ المهمة و يكون توزيع المجموعات وادارة عملية التفتيش على النحو التالي:

١ -توزيع القوات المشتركة في عملية التفتيش :

أ - الجماعة المهاجمة (جماعة الاقتحام)

وتتكون هذه الجماعة على النحو التالي :

١ - قائد الجماعة.

٢ - فرد الدخول الأول.

٣ - فرد الدخول الثاني.

وتسليح هؤلاء (البنادق الآلية والرشاشات القصيرة ووسائل لفتح الأبواب وملابس واقية من الرصاص وأقنعة ضد الغازات).

٤ - قاذف قنابل : و يتم تسليحه بقنابل الغاز وقنابل صدمه مع ارتدائه الواقي من الرصاص وأقنعة الغاز.

٥ - فرد مراقبة وانذار : وهو المسئول عن ربط الاتصال بين القوة المهاجمة والساترة عن طريق اشارات ميدان أولاسلكي.

و يلاحظ أن عدد مجموعة الاقتحام خمسة أفراد يمكن زيادتها حسب حجم المبنى واعداد المتهمين والزيادة تكون في أفراد الدخول والقذف وتكون مهمة هذه المجموعة القيام بعملية الاقتحام والتطهير.

ب -الجماعة الساترة (جماعة ضرب النار)

وتتكون هذه الجماعة على النحو التالي:

١ - قائد المجموعة وهو قائد ثاني في القوة.

٢ - فرد رشاش خفيف.

٣ - فرد مساعد ومسلح ببندقية آلية.

٤ - احتياطي لفرد الدخول الأول ومسلح ببندقية آلية والواقي من الرصاص وأقنعة الغاز.

٥ - احتياطي لفرد الدخول الثاني ومسلح ببندقية آلية والواقي من الرصاص وأقنعة الغاز.

و يلاحظ أن عدد المجموعة أيضاً يمكن زيادته حسب حجم المبنى واعداد المتهمين. وتكون

مـهمة هذه المجموعة القيام بحصار المكان من الخارج لتأمين دخول مجموعة الاقتحام والتعامل مـع نـيران المتـهـمين لاسكاتها عن طريق نيران مركزة على الفتحات التي يستعملها المتهمون، وعـزلـهـم من الخارج لمنع أي امدادات يمكن أن تصل اليهم بالاضافة الى كونها جماعة احتياطي لمجموعـة الاقـتـحام حيث يتم دفـع هـذا الاحتياطي في حالة اصابة أي فرد من أفراد جماعة الاقتحام.

ج ـ الجماعة الاحتياطية :

ضرورة وجود جماعة احتياطية كمؤخرة للقوة المهاجمةوالساترةحيث يمكن استخدامها وقت الضرورة والاستعانة بأفرادها وكذلك الاستفادة من الذخائر والأسلحة الموجودة اذا مادعت الحاجة الى ذلك.

٢ ـ كيفية ادارة عملية تفتيش منزل أو وكر به عصابة مسلحة:

لادارة عملية تفتيش منزل أو وكر به عصابة مسلحة يتم اتباع الاجراءات التالية:

أ ـ التحرك لاقرب ساتر من المنزل أو الوكر للتمهيد لعملية الاقتحام.

ب ـ التحرك من قائد القوة وقادة المجموعات لاجراء استطلاع نهائي للتأكد من عدم تغيير الوضع السابق.

جـ ـ اعادة توزيع المهام بناء على عملية الاستطلاع النهائي.

د ـ انتخاب مواقع الرمي المناسبة بما يحقق تشابك أقواس النيران.

هـ ـ التحرك بما يحقق الأمن في الميدان الى أن تصل المجموعات الى أماكن مناسبة.

و ـ الجماعة الساترة تستعد لحماية تقدم المجموعات الأخرى.

ز ـ تـتـقـدم المجـموعة المهاجمة من أقصر الطرق الى أن تصل الى مكان قريب من الوكر تحت ساتر نيران المجموعة الساترة وتكون طريقة الدخول من الأسطح أو من الأ بواب الجانبية أو الشبابيك.

ح ـ على قائد القوة تحديد طريقة الدخول المناسبة وعلى فرد قذف القنابل قذف مايؤمر به وعند سماع صوت الانفجار يتم الاقتحام بمعرفة فرد الدخول الأ ول و يتم تطهير المكان و يقـول كلمـة (أمـان) وعند سماع كلمة (أمان) يدخل قائد المجموعة ثم فرد الدخول الثاني وفرد قاذف القنابل و يصير اجراء التطهير بمعرفة أفراد المجموعة مع مراعاة نقطة بداية ونهاية التطهير حتى يمكن تطهير الوكر كله.

ط ـ يترك فرد المراقبة والا تصال على الباب للاتصال بالجماعة الساترة وابلاغ الموقف أولا بأول.

ك - بعد انهاء عملية التفتيش تجري عملية التمام على القوة و بدء الانسحاب وتقوم الجماعة الساترة بتأمين عملية الانسحاب.

رابعاً : تفتيش المدن والقرى الآهلة بالسكان :

قد يتطلب الأمر محاصرة قرية بأكملها أو حي بمدينة فما هي الاجراءات التي يمكن اتباعها لتفتيش هذه القرية أو هذا الحي للحصول على الأسلحة والأدوات التي تستخدمها الخارجون عن القانون؟

لتنفيذ عملية التفتيش يمكن اتباع الاجراءات التالية:

١ ـ اجراءات التنظيم والتجهيز للعملية:

أ - وضع خطة متكاملة يتناسب فيها عدد القوات وتسليحها مع حجم المأمورية المطلوب تنفيذها.

ب - تحديد طرق الوصول لمكان المأمورية (الاصلية والبديلة) والأماكن المجاورة التي يمكن أن تنتقل اليها الأشخاص المطلوب القبض عليهم.

جـ - تحديد أنسب وسائل الاتصال للقوات بما يوفر لها الامان والسرعة في الحركة.

د - تحديد الوقت المناسب لبدء التنفيذ و يفضل أن يكون مع أول ضوء.

هـ - اتباع السرية التامة في الخطة حتى يضمن لها النجاح.

٢ ـ كيفية ادارة عملية التفتيش :

أ - يتم توزيع المجموعات المشتركة في المأمورية الى أربع مجموعات وهي (المحاصرة ـ القطع والعزل ـ الاقتحام ـ الاحتياطي العام).

ب - يراعى أن تتناسب أعداد هذه المجموعات وتسليحها مع حجم ونوع المأمورية.

جـ - تقوم مجموعة المحاصرة بمحاصرة المكان من الخارج وتقوم بانتاج كمية من النيرآت لكي تستر عملية تقدم المجموعة المهاجمة.

د - تقوم مجموعة القطع أو العزل بعزل المنطقة مسرح العمليات عن المناطق المجاورة.

هـ - مراعاة تقسيم المكان الى عدة أقسام مع التنسيق فيما بين المجموعات بوسائل الاتصال المناسبة وتحديد اتجاه التطهير حتى لايترك مكان لم يتم تطهيره و يصير اتباع نفس القواعد السابق الاشارة اليها والخاصة بتفتيش المنازل.

و - تقوم مجموعة الاقتحام بتطهير المنطقة و بعد تطهير كل منزل يترك فرد حراسة وتأمين بالمنزل المطهر وذلك حتى يؤمن باقي القوات الى أن تتم عملية التفتيش بأكملها وحتى لايلجأ اليها أحد مع مراعاة عدم ترك أي مكان خلف القوات لم يتم تطهيره وتفتيشه.

ز - يجب أن يكون الانتقال من مكان لآخر تحت ساتر مجموعة الحصار.

ح - يجب أن يكون التحرك في الشوارع على شكل قطارين على جانبي الطريق مع النظر في الفتحات والنوافذ، كل قطار ينظر في الاتجاه الآخر.

ط - التحرك بالوثبات اذا مادعت الضرورة لذلك.

ى - مداومة الاتصال بالقيادة ، والاستعانة بالقوات الاحتياطية اذا مادعت الضرورة.

ك - مراعاة وضع خطة انسحاب متكاملة وتحديد مكان التجميع وطرق العودة على أن يكون الانسحاب تحت ساتر مجموعات الحصار.

الفصل الثالث

« تفتيش السيارات »

أولا : طرق إيقاف سيارات المشبوهين.
ثانيـاً : طريقة تفتيش السيارات.
ثالثـاً : القبض على المتهمين.

أولا : طرق ايقاف سيارات المشبوهين :

يتم إيقاف سيارات المشبوهين باحدى طريقتين وهما:

١ ـ المطاردة عن طريق سيارة شرطة

وفي هذه الحالة يجب أن تكون سيارة الشرطة سريعة وقو ية وقادرة على المناورة وأن تكون مزودة بمكبر صوت وجهاز لاسلكي وأن يكون بها أكثر من فرد مسلح بالسلاح الآلي و يتم الايقاف على النحو التالي:

أ - يتم انذار السيارة المشتبه فيها بالتوقف عن طريق مكبر الصوت.

ب - مراعاة عدم تخطي السيارة المشتبه فيها وأن يتم السير خلفها و يسارها قليلا حيث يمكن ذلك الوضع من متابعة السيارة المشتبه فيها و يسهل على رجال الشرطة المناورة في حالة استخدام الأسلحة النارية.

جـ - في حالة عدم الاذعان للانذار بالتوقف يتم اطلاق النار على اطارات السيارة لاجبارها على التوقف.

٢ ـ عمل كمائن وموانع للسيارات لاجبارها على التوقف

و يمكن ايقاف سيارات المتهمين عن طريق عمل كمائن وموانع للسيارات لاجبارها على التوقف وفي هذه الحالة يجب مراعاة الاعتبارات التالية:

أ - يجب أن يكون الكمين في أحد المنحنيات أو مطالع الطرق حيث يفرض على سائق السيارة التقليل من سرعته ممايمكن قوات الكمين من مفاجأته.

ب - يجب أن يكون الكمين مخفي وغير ظاهر حتى لا تحاول سيارة الاشقياء الهروب.

جـ - يجب أن تزود قوة الكمين بالبنادق الآلية.

د - يجب استخدام سدادات الطريق الشائكة.

هـ - يفضل أن يكون مكان الكمين بعيداً عن مناطق التجمعات منعاً لاصابة الأ برياء من المواطنين.

و - يجب وضع نقطة ملاحظة متقدمة بها جهاز لاسلكي للتنبيه بقدوم سيارة الأشقياء للاستعداد للتعامل معها.

ثانياً : طريقة تفتيش السيارات :

١ - يقوم بعملية التفتيش اثنان على الأقل من رجال الشرطة و يفضل أن يكون لهما دراية بأجزاء السيارة.

٢ - يتم التفتيش عن طريق تولي أحدهما الجانب الأ يمن والأخر الجانب الأ يسر.

٣ - يتم التفتيش من الأمام للخلف ثم من الخلف للأمام مع التبديل بين القائمين بعملية التفتيش.
٤ - يجب تفتيش السيارة تفتيشاً دقيقاً عن طريق فتح غطاء الموتور وتفتيش الرفارف والأبواب والكراسي وأسفل السيارة والدواسات والفوانيس وجانطة السيارة ومقدمة السيارة ومؤخرة السيارة.
٥ - في حالة العثور على شيء غريب يستعان بخبراء المفرقعات والمختبر الجنائي.
٦ - يجب أن يوضع في الاعتبار شكل وحجم وطبيعة الشيء المراد ضبطه.
٧ - اذا كانت السيارة مهجورة فيمكن القيام بعملية التفتيش في الحال أما اذا كان بها أفراد فيتم أخراجهم أولا مع مراقبتهم وتفتيش السيارة ثم تفتيش الأفراد بعد ذلك.
٨ - بعد تفتيش السيارة جيداً وضبط مافيها يتم التحفظ عليها.

ثالثاً : القبض على المتهمين :

١ - الأمر الى قائد السيارة بابطال الموتور والقاء المفاتيح على الأرض ثم الامر بفتح الباب الذي يحدده رجل الشرطة ببطء ثم يرفع يده و يدفع الباب برفق و يترك السيارة.
٢ - الأمر الى باقي الأفراد باتباع نفس الأسلوب.
٣ - أمر الأفراد بالوقوف قطاراً واحداً خلف بعضهم البعض.
٤ - الاستعداد الدائم بالسلاح.
٥ - القيام بتفتيش المتهمين والقبض عليهم وتقييدهم بالقيود الحديدية.
٦ - يراعي أثناء التفتيش الليلي أصدار أمر لقائد السيارة باطفاء الأنوار الخارجية واضاءة النور الداخلي و يلاحظ عدم الوقوف أمام السيارة.

الفصل الرابع

« تفتيش الأشخاص »

أولا : أهمية تفتيش الأشخاص وفائدته.
ثـــانـــيـــاً : شروط التفتيش الصحيح للأشخاص .
ثـــالـــثـــاً : الطريقة الصحيحة لتفتيش شخص واحد.
رابـــعـــاً : الطريقة الصحيحة لتفتيش أكثر من شخص.

أولا : أهمية تفتيش الأشخاص وفائدته :

تلجأ الشرطة في معظم الأحيان الى التفتيش كوسيلة من وسائل البحث عن أدوات أو أشياء متعلقة بجريمة معينة سواء استخدمت فيها (كأداة للجريمة) أو لوجود علاقة بها تفيد التحقيق و بيان الحقيقة، وتلجأ الشرطة الى تفتيش المتهمين والمشتبه فيهم للبحث عن سلاح أو أدوات من شأنها تعريض رجال الشرطة للخطر.

و يتطلب الأمر عند ضبط رجال الشرطة أية جريمة القيام بتفتيش مايوجد من أشخاص على مسرح الجريمة تفتيشاً دقيقاً يفيد التحقيق فيما ينتج عنه من أشياء من المحتمل أن يكون المجرم قد استخدمها في ارتكاب جريمته والتأكد من خلوه من الأسلحة أو الآلات التي يمكن أن يعتدي بها على رجال الشرطة أثناء نقله من مسرح الجريمة الى مكان التحقيق أو السجن.

ثانياً : شروط التفتيش الصحيح للأشخاص :

١ - تأمين عملية التفتيش :

على رجل الشرطة القائم بعملية التفتيش أن يضع سلاحه دائماً في وضع الاستعداد للضرب وهو يأمر الشخص المراد تفتيشه وتهديده اذا لم يمتثل لأوامره بأنه سوف يطلق عليه النار في أي حركة مفاجئة، وعليه يجب أن يكون هذا الشخص ممن يجوز استعمال السلاح ضدهم قانوناً وفي حالة وجود أكثر من فرد قائم بالتفتيش يقوم شخص بالتفتيش في حماية زميله مع التنسيق في العمل بينهم حتى لايتعرضون للخطر من نيران بعضهم البعض وهذا لايتأتى إلا بالتدريب العملي في الميدان قبل أن يكون على مسرح العمليات ومكان ارتكاب الجريمة.

٢ - إخلال توازن المتهم أثناء القيام بعملية التفتيش:

على رجل الشرطة القائم بالتفتيش أن يضع في اعتباره ان اخلال توازن المتهم مع الاحتفاظ بتوازنه يجعل له السيطرة على الموقف وعليه أن يأمر المتهم بابعاد قدميه عن بعضهما على آخر اتساع وأن يرفع يديه لأعلى وأن يميل للأمام قليلا حتى اذا أتى هذا المتهم بأية حركة مفاجئة كانت المبادرة من جانب رجل الشرطة القائم بالتفتيش.

٣ - تفتيش جميع أجزاء المتهم على النحو التالي:

أ - يجب الاهتمام بكل متعلقات المتهم.

ب - يجب الاشتباه في كل مايحمله المتهم ولوكان شيئاً عادياً.

جـ - تبدأ عملية التفتيش من أعلى شعر الرأس الى أسفل حتى حذاء المتهم.

د - يتم تفتيش ملابس المتهم من جانب لآخر والتحفظ على مايوجد مع المتهم من سلاح أو أوراق تفيد التحقيق.

هـ- مراعاة الأماكن التي يمكن أن يخفي فيها المتهم أية متعلقات بالجريمة مثل (تحت الابط ـ حول حزام الوسط ـ أمام البطن ـ خلف الظهر ـ بين الفخدين).

و - اعطاء كل مايضبط أثناء التفتيش الى أحد مساعدي القائم بالتفتيش لفحصها وتأمينها والتحفظ عليها حتى يتفرغ الفرد القائم بالتفتيش لعملية التفتيش.

٤ .عدم السماح للمتهم بمساعدة القائم بالتفتيش :

من الممكن أن يتظاهر المتهم بأنه يخرج سلاحه ثم يفاجىء القائم بالتفتيش و يعتدي عليه وعلى ذلك يجب عدم السماح للمتهم بمساعدة رجل الشرطة في التفتيش.

٥ .يجب تفتيش الشخص في مكان ضبطه :

على رجل الشرطة أن يفتش المتهم في مكان ضبطه حتى لايفاجأ رجال الشرطة أثناء عملية نقله من مسرح الجريمة أو مكان ضبطه بالوكر المختفي فيه ـ باستخدام مامعه من أسلحة وهذا الاجراء يجب أن يتم سواء أثناء نقله من مكان ضبطه الى جهة التحقيق أو الى السجن و بالعكس.

٦ .الجدية وعدم التراخي في عملية التفتيش :

الحزم والشدة والصرامة أمور مطلو بة في رجل الشرطة عامة وخاصة أثناء إجراء التفتيش لأن المجرم لايرتدع إلا اذا شعر بمن هو أقوى منه، وعلى رجل الشرطة أن يلفت نظر المتهم أن أية محاولة أو حركة مخالفة للأمر الصادر إليه جزاؤها اطلاق النار مباشرة.

٧ . يجب التحفظ على المتهم بعد تفتيشه باتباع الآتي:

أ - وضع القيد الحديدي في يديه حتى لايتمكن من الهرب.

ب - يراعى نقله الى مكان التحقيق أو السجن بصحبة رجلين من رجال الشرطة على الأقل.

جـ- عند نقله في سيارة يراعى الا يفتح بابها من الداخل.

د - يمنع أي اتصال بالمتهم عند نقله أو حراسته.

هـ- يجب المحافظة على حياة المتهم أثناء نقله حتى لايقع عليه اعتداء من خصومه.

ثالثا : الطريقة الصحيحة لتفتيش شخص واحد :

لتفتيش شخص واحد يراعى اتباع الآتي:

١ - على رجل الشرطة أن يجعل سلاحه دائماً في وضع الاستعداد و يأمر المتهم بفتح يديه ورفعهما لأعلى للتأكد من خلوهما من السلاح.

٢ - يصدر رجل الشرطة أمراً للمتهم بالاستدارة للخلف.
٣ - يصدر رجل الشرطة أمراً للمتهم بفتح قدميه حتى يكون المتهم في حالة اخلال توازن.
٤ - يأمر رجل الشرطة المتهم بالميل للأمام ووضع يديه على حائط أو سيارة ان وجدت أو أي ساتر آخر.
٥ - يبدأ رجل الشرطة في تفتيش المتهم من الرأس الى أسفل حتى حذاء المتهم ثم يتم تفتيش جانبي المتهم وملابسه.
٦ - اعطاء كل مايضبط أثناء التفتيش لأحد مساعدي القائم بالتفتيش لفحصه والتحفظ عليه حتى يتفرغ القائم بالتفتيش لعملية التفتيش ذاتها.

رابعاً : الطريقة الصحيحة لتفتيش أكثر من شخص :

تحتاج هذه الحالة لعدد من رجال الشرطة المدربين يتناسب مع عدد المتهمين حتى يمكن تقسيمهم الى قسمين الأول يجري عملية التفتيش والثاني يقوم بعملية تأمين التفتيش متبعاً الخطوات التالية:

١ - اصدار أمر للمتهمين برفع أياديهم لأعلى.
٢ - اصدار أمر للمتهمين بالوقوف خلف بعضهم قطاراً واحداً.
٣ - الأمر بفتح أرجلهم بعيداً عن بعض الى أقصى حد ممكن مع الميل للأمام بحيث يكونوا في حالة اخلال توازن.
٤ - يقوم المكلف بالتفتيش باجراء التفتيش للشخص الأخير ثم يأمره بالتقدم للامام في بداية القطار وهكذا حتى يصل الى الشخص الأخير.
٥ - أي محاولة للمتهمين تعامل بالحزم.
٦ - في عملية التفتيش يتبع نفس الاجراءات الواردة في البند ثالثاً والخاصة بتفتيش شخص واحد.

الفصل الخامس

«عوامل نجاح الحملات التفتيشية»
ونموذج لاحدى الحملات الناجحة

أولا : عوامل نجاح الحملات التفتيشية.

ثـــانـــيـــا : نموذج لاحدى الحملات التفتيشية الناجحة.

أولا : عوامل النجاح في الحملات التفتيشية :

١ ـ الاعداد الجيد للامكانيات المادية (التسليح ـ التجهيزات ـ وسائل الانتقال ـ وسائل الاتصال ـ الملابس والمهمات).

٢ ـ التدريب لكافة المستويات لاسيما التدريب العملي على واجب العمليات نهاراً وليلا وتوفير مساعدات التدريب اللازمة.

٣ ـ اعداد الكوادر القيادية على اختلاف مستوياتها وتأهيلها وتنشيط معلوماتها دورياً.

٤ ـ الحرص على تحقيق الانضباط الكامل بين القوات بصفة الدوام في اطار حسن العلاقات بين الرؤساء والمرؤسين.

٥ ـ تدعيم القدرة المستمرة على تنفيذ خطط الاستدعاء ورفع درجات الاستعداد لسرعة الانتقال لمواجهة المواقف المختلفة واجراء التجارب المستمرة لذلك.

٦ ـ رفع الروح المعنوية للقوات بصفة الاستمرار وتدعيم روح الولاء والانتماء.

٧ ـ اعداد الدراسات المسبقة عن العمليات التي تتكلف بها الجهة وجمع المعلومات الكافية واعداد البيانات والاحصائيات الضرورية وحفظها بطريقة سهلة ومنظمة.

٨ ـ التخطيط العلمي الجيد للعمليات والتقدير الجيد لحجم القوات المطلوبة لتنفيذ المهام وتنسيق التعاون بين الأجهزة المشتركة في الحملة وتوزيع الادوار على وجه الدقة مع الاستعانة في الخطة التفصيلة بالكروكيات والخرائط الخاصة بالمنطقة والتحريات الكاملة عن الأشخاص المطلوب تفتيشهم.

ثانياً : نموذج لاحدى الحملات التفتيشية الناجحة(١)

حملة على تجار المخدرات بحي الباطنية بالقاهرة بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٣٠

ملخص الواقعة :

احتلت مشكلة الاتجار بالمخدرات بطريقة علنية بحي الباطنية بالقاهرة الاهتمام عن غيرها من المشاكل في ذلك الوقت لأسباب كثيرة منها:

أ ـ بدأت هذه المشكلة تقلق الرأي العام بالعاصمة وقامت الصحافة بمصر بنشر شكاوي المواطنين بشأنها.

ب ـ وصول الأمر أحياناً الى التشكيك في نزاهة أجهزة الشرطة بالعاصمة و بعض الأجهزة المحلية الأخرى وهذا مانشرته جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٧٤/٩/٢ وجريدة الجمهورية في ١٩٧٤/٩/١٢.

---

(١) عميد دكتور/محسن العبودي (عمليات الشرطة) ـ كلية الشرطة ـ القاهرة ـ ١٩٨٦ ـ ص ٢٧٧

جـ- زيادة سيطرة ونفوذ تجار المخدرات بالمنطقة وكان إتسام التجارة بالعلانية مصدراً لاحساس كل زائر بالمنطقة بعدم الأمن، وعدم قدرة جهاز الشرطة بالمدينة على السيطرة الكاملة على ربوعها.

د - أصبحت المنطقة مأوى لعدد كبير من الأشخاص المنحرفين المطاردين من العدالة وذلك لاحساسهم أو لتوهمهم بوجود حماية طبيعية بالمنطقة التي يأوون إليها ومزاولتهم أعمالا غير مشروعة.

هـ- انتشار آفة المخدرات بسبب سهولة حصول المدمن والمتعاطي على حاجته منها دون عناء.

خطة اعداد الحملة :

اتسمت الخطة بالموضوعية حيث أنها اعتمدت على الدروس المستفادة من الجهود السابقة التي بذلت في السيطرة على هذه المنطقة وأسباب الفشل ثم أعقب ذلك تحديد أهداف الخطة.

وتتلخص أسباب الفشل في الجهود السابقة فيما يلي :

أ - كانت معظم جهود الشرطة السابقة فردية لا تشترك فيها كافة الأجهزة التي يمكن أن تساهم في القضاء على هذه الظاهرة. حيث تسببت هذه الفردية في استهانة كبار التجار وصغارهم ومعاونيهم بأجهزة الشرطة مما دعاهم إلى الاعتداء على رجال الشرطة واحداث اصابات بهم.

ب - عدم توافر عنصر السرية ووصول المعلومات للتجار مما ترتب عليه فشل الخطة.

جـ- عدم توافر المفاجأة مما قلل من النتائج التي حققتها بعض الخطط.

د - عدم القدرة على ضرب كل الأهداف في وقت واحد بسبب عدم توافر الامكانيات البشرية والمادية.

هـ- طبيعة المنطقة ذاتها وصعوبة الوصول الى الأهداف في وقت واحد اذا مااستخدمت الحملة أكثر من منفذ نظراً لتفاوت طول واتساع المنافذ المؤدية للمنطقة ـ لهذا عمدت الخطة على تلافي هذه الأسباب وإتباع الأسلوب الأمثل في مكافحة هذه الظاهرة.

اجراءات التنظيم والتحضير للعملية:

أ - مراعاة السرية التامة :

تم وضع الخطة بمعرفة المختصين والمسئولين عن تنفيذ ذلك وهم السيد مدير الأمن ونائبه والسيد مدير البحث الجنائي ورئيس قسم مكافحة المخدرات ومفتش المباحث بفرقة وسط العاصمة ولم تعرض للقوات إلا في اليوم الذي حدد للعملية.

ب - **اتباع الأسلوب العلمي في التخطيط:**

وذلك بدراسة المنطقة عن طريق رسم كروكي يبين المنافذ الصعبة بها والمنازل والأماكن التي تأوي جميع تجار المخدرات بالباطنية ومنازل معاونيهم والطرق والحارات والأزقة المؤدية الى تلك الأماكن وأطوالها واتساعها والمدة اللازمة لقطعها من المنفذ الى المكان المقصود.

جـ - **القـــوات :**

بعد المعاينة وإستكشاف المنطقة أمكن تقدير العدد المطلوب من القوة لمهاجمة كل مكان وتحقيق السيطرة الكاملة وقدر العدد بخمسين ضابط، و٤٠٠ رجل شرطة سري.

د - **التوقيتات وأثرها في تحقيق المفاجأة:**

على ضوء طول كل طريق من أقرب منفذ الى الوكر المطلوب مهاجمته تم تحديد الزمن اللازم لقطعه و بالتالي تحديد الوقت الدقيق الذي يبدأ فيه رئيس كل مجموعة بدخول المنفذ حتى يقتحم الوكر المقصود في الوقت الذي تهاجم فيه باقي المجموعات الأوكار الأخرى حتى يمكن توفير عنصر المفاجأة.

هـ - **الاستعانة بالكلاب البوليسية:**

تم الاستعانة بالكلاب البوليسية للكشف عن مخابىء المخدرات في المناطق وتم توزيعها على المجموعات.

و - **وقت تمام الاستعداد :**

صدر يوم ١٩٧٤/١٢/٣٠ الساعة ١م بعد دراسة عادات التجار ومعاونيهم حيث يحضر كبار التجار للمنطقة في هذه الساعة في الميدان الكبير بالباطنية المسمى «رحبة بهادر المقدم» لمحاسبة صغار التجار وإعطاء التعليمات لمعاونيهم.

ز - **أمر العمليات :**

حفاظاً على السرية كما سبق بيانه فقد وجه السيد مدير الأمن الدعوة الى جميع القوات المشتركة في تنفيذ الخطة لتناول طعام الافطار بادارة قوات الأمن بالقاهرة بمناسبة تكريمهم للجهود الطيبة التي صنعوها لصالح الأمن العام خلال عام ١٩٧٤ وقد حضر الجميع ولم يعلم السبب الحقيقي بدعوتهم و بعد تناول الافطار وفي حوالي الساعة ١٢ ظهراً تم اعلان أمر العمليات لجميع القوات عن طريق الخرائط والكروكيات التفصيلية لمنطقة الباطنية، وشرح هذا الأمر لكافة القوات وتم شرح دور كل مجموعة وتنظيم التعاون فيما بينهم والتوقيتات المحددة لدخول كل مجموعة ووسيلة الانتقال والاتصال.

ح - **الاخفاء والتمو يه :**

توفيراً لعنصر المفاجأة حيث لم تستخدم في التنقلات أي مركبة من مركبات الشرطة بل استخدمت مركبات مختلفة لسيارات النقل والملاكي.

ط - **أوامر تمام الاستعداد والبدء في تنظيم الخطة:**

بعد تلقي تمام الاستعداد من جميع الأفراد والقيادات سمح لأفراد كل مجموعة بالتحرك في اللحظة المحددة لها تماماً. وقامت مجموعة الاكمنة الخارجية بسد جميع المنافذ فور وصول القوات الى أهدافها بالداخل منعاً لهروب أي شخص والسيطرة التامة على المنطقة.

ى - **غرفـة العمليات :**

اتخذت نقطة شرطة الأزهر كمقر للعمليات.

النتائـج :

أ - بعد ثلاث ساعات كاملة انتهت القوات من تنفيذ الخطة بنجاح.

ب - تأكيد قدرة جهاز الشرطة على مواجهة التحديات والسيطرة على كل العاصمة

جـ- تطهير العاصمة من الوكر الأول لتجارة المخدرات.

د - اعادة ثقة المواطنين بأجهزة الشرطة والأجهزة المحلية.

هـ- تطهير المنطقة من الخارجين على القانون والقبض على الفارين من العدالة.

الدروس المستفادة :

أ - السبب وراء النجاح الذي حققته تلك الحملة هو اتباع الأسلوب العلمي في التخطيط والتحضير للعملية.

ب - الالتزام بالسرية قبل تنفيذ الخطة ساعد الى حد كبير في نجاح التنفيذ.

الباب الثالث

«مطاردة العصابات والبؤر الاجرامية»

تمهيد وتقسيم

الفصل الأول : المهارات الميدانية لرجل الشرطة.
الفصل الثاني : تشكيلات التحرك في الميدان.
الفصل الثالث : التخطيط لعملية المطاردة.
الفصل الرابع : أسلوب تنفيذ عملية المطاردة.
الفصل الخامس : ادارة عملية المطاردة في المناطق المختلفة.

تمهيد وتقسيم:

العصابة هي مجموعة من الأشقياء يتحدون في هدفهم وأسلو بهم الاجرامي و يرتكبون بقيادة زعيم لهم عدداً من الجرائم في منطقة معينة بصورة تخل بالأمن العام وتهدد بالخطر سمعة وهيبة الشرطة وهي المسئولة عن توفير الأمن والسكينة للمواطنين.

والتعدد هو المدلول الظاهر لكلمة عصابة سواء تعددت في أشخاصها أو جرائمها

وتختلف أنواع العصابات باختلاف النشاط الاجرامي المميز لأفرادها والمناخ الملائم لممارسة هذا النشاط فعصابات النشل وسرقة المساكن والتزييف تكثر في المدن بينما تكثر عصابات الخطف والقتل وقطع الطريق في المناطق البعيدة عن العمران.

و بالرغم من أن مجال دراسة العوامل التي تؤثر في تكو ين العصابات وتحديد أنواعها هو علم الاجرام وعلم النفس أو غيرها من العلوم الاجتماعية إلا أنه من الضروري أن نلمح بايجاز شديد لأهم تلك العوامل والمتمثلة في العوامل الطبيعية والجغرافية، فشدة الحرارة والطبيعة الجبلية تكسب الأفراد الغلظة ووجود المغارات والكهوف والزراعات الكثيفة والطرق الوعرة والجزر تكسبهم تحصينات طبيعية وتهيء لهم الفرصة للاختفاء والمقاومة وتعو يق تقدم قوات الشرطة.

وكذلك العوامل الاجتماعية والثقافية، فالعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية السائدة في بعض الأماكن يمكن أن تؤثر بطريقة ما على ظهور العصابات الاجرامية مثال ذلك عادات الأخذ بالثأر في بعض البلاد.

وكذلك العوامل الاقتصادية ومايمكن أن تحدثه في بعض المجتمعات من ظهور البطالة ومايستتبعه ذلك من ظهور جرائم النهب والسلب والسرقة وقطع الطريق.

واذا كانت تلك العوامل السابقة متعلقة بالعصابات ذاتها وامكانية تكو ينها فان ثمة عاملا آخراً يمكن أن يؤثر في تكو ين العصابات وإنتشارها وهو مدى استعداد أجهزة الشرطة لمكافحتها فكلما كانت الأجهزة المعنية بالمكافحة والمطاردة على درجة عالية من الاستعداد والكفاءة وقادرة في كل الأوقات على القيام بمهامها بنجاح كلما كان ذلك عاملا قو ياً وحاسماً في القضاء على العصابات في مهدها وقبل أن ينتشر و باؤها.

ومن هنا تتضح أهمية مواجهة هذه العصابات مواجهة سريعة وحاسمة للقضاء عليهم وتخليص المجتمع من شرورهم.

والحديث عن مطاردة العصابات وعن القوات المشتركة في هذه العملية نظراً للطبيعة المختلفة

والأرض المتنوعة التي يمكن أن تتم فيها عملية المطاردة يفرض علينا بالضرورة معرفة المهارات الميدانية التي يمكن أن يستخدمها رجل الشرطة في التحرك ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «المهارات الميدانية لرجل الشرطة»، ولايكفي فقط معرفة المهارات الميدانية وانما لابد من معرفة أشكال التحرك في الميدان التي تستخدمها القوات ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثاني تحت عنوان «أشكال التحرك في الميدان».

والمطاردة كأي عملية شرطية لابد لها من التخطيط الجيد والاعداد والتنظيم حتى يمكن أن تتحقق أهدافها بنجاح ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان «التخطيط لمطاردة العصابات».

وتختلف أساليب المطاردة حسب موقف وطبيعة العصابة ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان «أساليب تنفيذ عملية المطاردة».

وتختلف المطاردة في المناطق الصحراو ية عنها في الزراعية أو الجبلية ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «ادارة عملية المطاردة في المناطق المختلفة».

الفصل الأول

«المهارات الميدانية لرجل الشرطة»

أولا : الاستخدام الأمثل للأرض.
ثانيا : تقدير المسافة.
ثالثا : تنظيم الملاحظة.
رابعا : التسمع والتصنت والملاحظة ليلا.
خامسا : تذكرة المرمى.
سادسا : وصف وتمييز الأهداف.
سابعا : اكتشاف وتقييم الأهداف.
ثامنا : الاخفاء والتمو يه.
تاسعا : انتخاب وتنظيم مواقع الرمي.
عاشراً : أوامر الرمي بالأسلحة.
حادي عشر : اشارات الميدان.
ثاني عشر : الحفر والتجهيزات الهندسية للأفراد في الأوضاع المختلفة.

أولا : الاستخدام الأمثل للأرض :

يجب على رجل الشرطة أن يضع خطة لنفسه لتحركه إلى المكان المطلوب الوصول إليه و يحدد الأماكن التي سيتوقف فيها لاجراء عمليات الملاحظة، وتتوقف خطة التحرك لرجل الشرطة حسب طبيعة الأرض وطبيعة السواتر الموجودة في ميدان العمليات وذلك على التفصيل الآتي :

١ - التحرك واقفاً :

و يتم هذا التحرك عندما يكون رجل الشرطة بعيداً عن نظر ونيران الأشقياء أو عندما يسمح الساتر بذلك أو في الخنادق العميقة أو قبل اقتحام أوكار العصابات، أو التحرك ليلا في الظلام.

وعند تحرك الفرد بهذه الطريقة يكون سلاحه بيده بالشكل الذي يتناسب ووضع الرمي من الجنب بغريزة التوجيه وهو وضع الاقتحام.

٢ - التحرك منحنياً :

و يتم هذا التحرك عندما لايسمح الساتر بالوضع واقفاً أو من خلال الخنادق الغير كاملة الحفر التي لاتمثل ساتراً كاملا، كما يمكن التحرك بهذه الطريقة في الغابات التي بها أشجار وأثناء التحرك بهذه الطريقة يجب النظر في اتجاه الهدف ومراقبته جيداً مع تجنب النظر للأرض وتكون البندقية في وضع افقي مع مراعاة طبيعة و بعد مكان المأمورية عن مكان التحرك.

٣ - التحرك بالاندفاع بالقفزات (الوثبات) :

و يتم هذا التحرك عند وجود سواتر منعزلة و يخشى من نيران العصابة عندئذ يضع الفرد خطة للتحرك من ساتر لآخر بالوثبات و يرقد قبل أن يصل إلى الساتر الأخر بمسافة أربع خطوات و يزحف حتى نهايته حتى يتجنب نيران العصابة و يستعد لانتاج النيران عند تلقي التعليمات في هذا الشأن.

٤ - التحرك بالزحفات :

وتتم عندما تكون السواتر غير مناسبة للتحرك واقفاً أو منحنياً، أو عند انعدامها أو عند التعرض لنيران شديدة وهي متنوعة حسب طبيعة الأرض و يوجد أربعة أنواع من الزحفات وهي :

أ ـ زحفة الأيدي والركب :

وتستخدم عندما لايسمح ارتفاع الساتر بالتحرك واقفاً أو منحنياً ولكنه يسمح بالزحف على أربع وتتم باستخدام الأيدي والركب مع ملاحظة تطبيق أصابع اليد ورفع أمشاط القدم عندما تكون الأرض هشة، و يكون السلاح ممسوكاً باليد اليمنى أو معلقاً على الرقبة.

ب ـ زحفة الفهد والمعدة :

وتستخدم في حالة الساتر الممتد الغير مرتفع والأقل من النصفي أو في حالة التقدم في الأرض العراء و يتم الزحف بالرقود الكامل على الأرض و يكون السلاح ممسوكاً باليد اليمنى مع تحريك اليد اليسرى مع القدم اليمنى للأمام و بالتبادل اليد اليمنى مع القدم اليسرى وملاحظة عدم رفع الرأس لأعلى وعدم احتكاك السلاح بالأرض.

جـ ـ زحفة الجنب والجريح :

تستخدم زحفة الجنب والجريح للفرد حامل الرشاش الخفيف أو لحمل الجريح أو الزحف بصندوق ذخيرة أو حمل معدات وتجهيزات وتتم بالرقود على الجانب الأيمن أو الأيسر حسب الحالة الموجودة والسلاح في اليد اليمنى و يكون التحرك عن طريق الكوع بالجنب الذي ترقد عليه مع قدم الرجل الأخرى.

د ـ زحفة الكوعين والأمشاط (الدودة) :

وتستخدم في ممر ضيق لايسمح بالتحرك بزحفة الفهد والمعدة وفي التقدم نحو الساتر المنعزل أو عبور خط الأفق وتتم بالرقود الكامل على الأرض ومسك السلاح باليدين والكوعين على الأرض باتساع الصدر والأرجل مضمومة والأمشاط لدفع الجسم للأمام و يلاحظ عدم رفع الرأس أثناء التقدم.

و يجب على الفرد أثناء تحركه في الميدان أن يستفيد من جميع الهيئات والسواتر الموجودة بالأرض للوقاية من نيران الأشقياء.

ثانياً : تقدير المسافة :

لتقدير المسافة أهمية تكتيكية في العمليات وخاصة في استخدام الأسلحة حيث يمكن عن طريقها تجهيز الأسلحة للضرب على المسافة المحددة والاستفادة من الوقت والذخيرة أكبر استفادة ممكنة أثناء العمليات.

والطرق التي سنتعرض لها هي التي تتم بالعين المجردة وهي التي يمكن لرجل الشرطة أن يستخدمها في الميدان وهذه الطرق هي :

١ . طريقة وحدة القياس :

وتعتبر هذه الطريقة من أسرع وأبسط الطرق التي يستخدمها الفرد في الميدان و يمكن استخدامها بكفاءة حتى ٤٠٠ م وتتلخص هذه الطريقة في تدريب الفرد على تقدير مسافة ١٠٠ م في مختلف أنواع الأراضي وعند تقدير المسافة يقوم بتطبيق وحدة القياس ومضاعفاتها وهي التي انطبعت في ذهنه عن المسافة التي بينه و بين الهدف و يخرج من ذلك بمسافة الهدف.

٢ . طريقة متوسط التقديرات والحصر والتقو يس :

تستخدم هذه الطريقة في تقدير مسافات الأغراض التي تزيد عن ٤٠٠ م وتعتمد على متوسط التقديرات المختلفة للهدف سواء للفرد الواحد وهي ماتسمى بالحصر والتقو يس أو لعدة أفراد وهي ماتسمى بمتوسط التقديرات.

٣ . طريقة مفتاح المرمى :

تعتبر هذه الطريقة أدق الطرق وأفضلها حيث أنها تعتمد على تقدير المسافة للهدف بالنسبة لأغراض أخرى ومعروفة مسافتها الحقيقية مسبقاً مثل النقط الاشارية.

٤ . طريقة الظهور :

تتلخص هذه الطريقة بملاحظة تفصيلات معينة في الأغراض تتغير على المسافات المختلفة فبالنسبة للأفراد يلاحظ الآتي :

أ ــ على مسافة ١٠٠ م تظهر ملامح الوجه واضحة .
ب ــ على مسافة ٢٠٠ م تظهر أجزاء الجسم واضحة .
جـ ــ على مسافة ٣٠٠ م تصبح معالم الوجه غير واضحة .
د ــ على مسافة ٤٠٠ م تظهر معالم الجسم ولكن من الصعب تمييزها.
هـ ــ على مسافة ٥٠٠ م يتضاءل الجسم قليلا عند الأكتاف وتظل حركة الأطراف ظاهرة.

و — على مسافة ٦٠٠ م يظهر الجسم كعود كبريت وتظهر الرأس كنقطة ولا تظهر تفاصيلها وهذه الطريقة تعتبر أقل طرق تقدير المسافة دقة لاختلاف ظروف الرؤية واختلاف الظروف الجو ية التي تؤثر على درجة وضوح الأهداف.

٥ ـ طريقة الضوء والصوت :

وتستخدم هذه الطريقة ليلا وتعتمد أساساً على الفرق الزمني بين سرعة الصوت وسرعة الضوء فنجد أن سرعة الضوء ٣٠٠كم/ث بينما سرعة الصوت ٣٣٠م/ث و يتم تقدير المسافة بمجرد أن يلمح الفرد وميض الطلقات يحسب عدد الثواني التي تمر حتى يسمع صوت الطلقة وذلك باجراء العد الزوجي (٢١، ٢٢، ٢٣ ... وهكذا)، حيث أن هذه الأرقام تعادل ثانية تقريباً.

فمثلا لو كان الفارق ٢ ثانية تحسب المسافة على الوجه التالي :

المسافة = الزمن × السرعة

المسافة = ٢ ث × ٣٣٠ م = ٦٦٠ م

أي أن المسافة التقريبية من ٦٠٠ : ٧٠٠م بين الفرد المقدرللمسافة والهدف.

٦ ـ أجزاء معروفة أثناء النهار و يتم تمييزها ليلا :

وتستخدم هذه الطريقة ليلا وهي تماثل وحدة القياس نهاراً بالعين المجردة، وتستخدم حتى مسافة ٣٠٠م ليلا، و وحدة القياس فيها ٥٠م فقط.

ثالثاً : تنظيم الملاحظة :

يتم تنظيم عملية الملاحظة بمعرفة قادة العمليات وتجرى بواسطة الملاحظين ليلا ونهاراً.

١ ـ شروط الملاحظة الناجحة :

أ ـ استمرار الملاحظة :

يتحقق استمرار الملاحظة باستخدام جميع الوسائل وطرق الملاحظة المستمرة لامكانية اكتشاف أقل التحركات في أعمال الأشقياء حتى يمكن دفع الهجوم في الوقت المناسب.

ب ـ التبليغ في الوقت المناسب :

يجب أن يتم التبليغ في الوقت المناسب أولا بأول وفور اكتشاف أي جديد في أماكن الأشقياء حيث أن ذلك يؤثر بطريقة مباشرة على تنفيذ المهمة.

جـ- دقـة المعلومات :

وهـي الحـصـول على المعـلـومـات الـحـقيقية والكاملة عن الهدف و يمكن تحقيقها بـتـأكيد المعـلـومـات الأولـيـة بـمـخـتـلف طرق الملاحظة ولا يجب التقليل من شأن أي معلومة.

٢ - شـروط نقطة الملاحظة :

يجب أن تتوافر الشروط الآتية في نقطة الملاحظة :-

أ - أن تكون مشرفة على منطقة الملاحظة .
ب - يجب أن تموه جيداً حسب طبيعة المكان بحيث لا تكشف مكان الملاحظة.
جـ- أن توفر للملاحظ الوقاية من نيران الاشقياء .
د - أن تسمح بانتاج النيران بحرية و بأقل تعرض .
هـ - أن تـزود بـالأدوات الـلازمة للملاحظة (نظارة ميدان - بوصلة - تذكرة مرمى - خريطة أو كروكي - وسيلة اتصال - سلاح شخصي).
و - أن تكون بعيدة عن الأغراض الشهيرة .
ز - يخصص للملاحظ قطاع ملاحظة في حدود ٦٠ ــ ٧٠ درجة .

٣ - أنــواع الملاحظة :

هناك نوعين من الملاحظة الأول وهو الملاحظة الثابتة والثاني وهو الملاحظة المتحركة.

أ - الملاحظـة الثابتــة :

تتم هذه الملاحظة في حالة الدفاع أو أثناء احتلال قاعدة للهجوم على الاشقياء وعند التوقف لأي سبب، وتحدد مهمة الملاحظة للقائم بأعمال الملاحظة على الوجه الآتي :

١ - تحديد قطاع الملاحظة.
٢ - تحديد الأهداف المطلوب ملاحظتها .
٣ - تحديد النقط الاشارية وأسماء الهيئات الموجودة في قطاع الملاحظة.
٤ - مكـــان الاشقياء وأعمالهم .
٥ - مكان نقطة الملاحظة وتعليمات تنظيمها .
٦ - الاشارات المتفقة لانذار القوات .
٧ - الوقت المحدد للملاحظة وطرق ابلاغ النتائج .
٨ - الأوامر المستديمة الخاصة باشارات التهديد بهجوم الأشقياء .

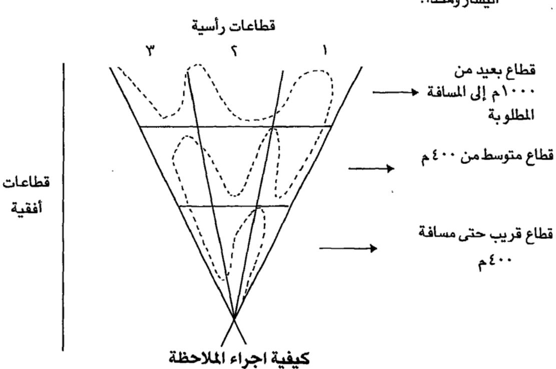
و يجرى إجراء الملاحظة الثابتة كما يلي :

١ - يقسم قطاع الملاحظة إلى قطاعات فرعية رأسية، وأخرى أفقية.

٢ - القطاعات الفرعية الأفقية تقسم إلى قطاع قريب حتى مسافة ٤٠٠ م من مكان الملاحظة، وقطاع متوسط من ٤٠٠م حتى ١٠٠٠م، وقطاع بعيد بعد مسافة ١٠٠٠م.

٣ - القطاعات الفرعية الرأسية يقسم إلى قطاع رقم (١) في اليمين ورقم (٢) في الوسط ورقم (٣) في اليسار.

٤ - تجرى الملاحظة في القطاع القريب من اليمين إلى الوسط ثم إلى اليسار ثم من القطاع الوسط من اليسار إلى الوسط إلى اليمين ثم من القطاع البعيد من اليمين إلى الوسط إلى اليسار وهكذا.



كيفية اجراء الملاحظة

ب - الملاحظة المتحركة :

تجرى الملاحظة أثناء الهجوم لتنفيذ خطة العمليات أو أثناء التقدم و يتم ملاحظة الأهداف حسب أهميتها التكتيكية وخطورة الأشقياء.

وتحدد المهمة للملاحظ على الوجه التالي :-

١ - مكان تواجد الأشقياء وطبيعة نشاطهم .

٢ - الأفراد القائمين بالملاحظة و وسائل انتقالهم وطرق الاتصال .

٣ - وقت ابتداء الملاحظة واتجاه الملاحظة .

٤ ـ المهمة والأهداف الهامة الموجودة بالمنطقة وتدخل ضمن نطاق الملاحظة .
٥ ـ وقت نظام التبليغ عن نتائج الملاحظة .
٦ ـ اشارات التعاون بين المجموعات ونقط الملاحظة .

٤ ـ تنظيم الملاحظة :

أ ـ في الدفاع :

تعين ١ ــ ٢ ملاحظ في مركز قيادة العملية .
تعين ٢ ــ ٣ ملاحظ في الاتجاهات الحيوية والتي يمكن ملاحظتها من مركز العمليات.
تعين ١ ــ ٢ ملاحظ في كل مجموعة .

ب ـ في الهجوم :

يتواجد فرد الملاحظة أثناء العمليات بجوار القائد وعلى بعد من ٦ ــ ٨ خطوات حتى يمكن رؤية اشارات القائد وإذا توقف القائد يقوم الملاحظ باتخاذ موقع مناسب لملاحظة الاشقياء دون أن يكشف نفسه بالاستخدام الأمثل للأرض، وإذا تحرك القائد في سيارة يتواجد معه الملاحظ الذي يقوم بالملاحظة أثناء الحركة.

٥ ـ تغيير الملاحظين :

أ ـ يتم تغيير الملاحظين في الوقت المحدد بمعرفة القائد .
ب ـ أثناء التغيير على الفرد القديم ابلاغ الفرد الجديد بمهام الملاحظة المحددة له بواسطة القائد وما الذي اكتشفه في مواقع الأشقياء.
جـ ـ يقوم بتسليم نقط الملاحظة والأدوات الموجودة معه إلى الملاحظ الجديد.

رابعاً : التسمع والتصنت والملاحظة ليلا :

ترتبط الملاحظة ليلا ارتباطاً وثيقاً بالتسمع والتصنت و يمكن تقدير طبيعة أعمال الأشقياء ومسافتهم وكذلك أنواع أسلحتهم عن طريق التسمع والتصنت.

١ ـ شروط الفرد القائم بالتصنت :

أ ـ المهارة في الملاحظة ليلا في الضباب والدخان وفي جميع الظروف الجو ية.

ب ـ أن يكون حاد السمع وقادراً على اكتشاف أعمال الأشقياء

جـ- أن يكون ملماً بلغة الأفراد المطلوب التسمع والتصنت عليهم.

د ـ أن يكون قادراً على تمييز أنواع الآليات والأسلحة من أصواتها.

٢ ـ تحديد المهمة للأفراد القائمين بالتصنت :

تحدد مهمة الفرد القائم بالتصنت بمعرفة قائد المأمورية و يتضمن الآتي :-

أ ـ النقاط الاشارية المرئية ليلا..

ب ـ أماكن تواجد الأشقياء وطبيعة عملهم ونشاطهم .

جـ- أماكن اجراء التصنت .

د ـ الفترة التي يجب فيها التصنت .

هـ- طريقة الابلاغ عن نتائج التصنت .

٣ ـ العوامل التي تؤثر على التسمع والتصنت :

يتأثر وضوح الصوت و بالتالي إمكانية استقباله بالعوامل الآتية :-

أ ـ العوامل الجو ية :

يتزايد وضوح الأصوات في حالة وجود سحب منخفضة و بعد سقوط الأمطار في حين يقل وضوحها في الأحوال الجو ية العادية.

ب ـ الوقت والفصل من السنة :

يتزايد وضوح الأصوات في الصباح الباكر وليلا بينما يقل وضوحها في النهار ــ وفي الشتاء يمكن الاستماع للأصوات أفضل من الصيف.

جـ- سرعة واتجاه الريح :

يتزايد وضوح الأصوات كلما زادت سرعة اتجاه الريح حيث أنها تزيد من سرعة تحرك الموجات الصوتية.

د ـ طبيعة الأرض :

يتزايد وضوح الأصوات في الأرض المسطحة وتقل في الأرض الجبلية والأرض التي

يوجد بها هيئات طبيعية كثيرة حيث أن هذه الهيئات تعوق الموجات الصوتية الواصلة إلى الفرد القائم بالتصنت.

٤ ـ شروط انتخاب أماكن ونقط التسمع والتصنت :

لتنفيذ مهمة التصنت يجب مراعاة الشروط الآتية عند اختيار مكان وزمان التصنت :ـ

أ ـ اختيار الأرض المرتفعة بعيداً عن مكان الاشقياء وعلى طريق الاقتراب المحتمل قدوم الاشقياء منه.

ب ـ اختيار مكان التصنت تحت الزيح حيث أنه كلما كان الصوت في اتجاه الريح كلما كان أكثر وضوحاً والعكس صحيح.

جـ ـ البعد عن المجاري المائية أو الأنهار أو الممرات الضيقة حيث أنها تعكس الصوت بدرجة أكبر.

٥ ـ أسلوب التسمع والتصنت ليلا :

أ ـ بمجرد سماع الصوت يقوم الفرد القائم بالتصنت بادارة أذنه ناحية مصدر الصوت و يستمر الوضع هكذا دون أن يدير رأسه في اتجاه الصوت.

ب ـ عندما يتأكد من اتجاه مصدر الصوت يجب أن يدير رأسه إلى مصدر الصوت ليؤكد التصنت بالملاحظة إن أمكن.

جـ ـ يجب أن يلتزم الفرد القائم بالتصنت الهدوء التام أثناء تنفيذ المهمة و يفضل وضع الأ يدي على الأذن لزيادة القدرة على تمييز الأصوات.

د ـ يتم التسمع والتصنت في الأ راضي المسطحة من الوضع راقداً و يمكن وضع الأذن على الأ رض لايضاح سماع الأصوات و يمكن الاستعانة بزمزمية مملوءة بالماء حتى العنق ثم تغلق بسدادة من الفلين ينفذ منها أنبو بة زجاجية و يراعى ألا تلمس نهاية هذه الأنبوبة الماء و يتصل بالأنبو بة خرطوم من المطاط لوضع الأذن عليه وذلك لايضاح الأصوات.

هـ ـ يتم التسمع والتصنت في الغابات من الوضع راقداً.

و ـ يمكن تحديد مصدر الصوت بالاستعانة بكلتا اليدين فاذا تم استماعه جيداً بالأذن اليمنى فمعنى هذا أن الهدف في الجانب الأ يمن وإذا تم استماعه جيداً بالأذن اليسرى فمعنى هذا أنه قادم من الجهة اليسرى وإذا جاء الصوت بقوة واحدة في وقت واحد فمعنى هذا أن الصوت من الأمام أو من الخلف.

ز - حركة الأفراد المترجلين تسبب أصواتاً رتيبة منتظمة.

٧ - طريقة اجراء الملاحظة ليلا :

أ - تنفذ الملاحظة ليلا من اليمين إلى اليسار ومن الأرض القريبة إلى الأرض البعيدة.
ب - يقسم قطاع الملاحظة إلى أقسام أفقية وأخرى رأسية تحدد بنقط مراجعة ظاهرة.
جـ - يقوم رجل الشرطة الملاحظ بتركيز الملاحظة لمسافة ٣٠ ــ ٥٠م.
د - يراعى عدم تحريك النظر بسرعة من الأرض القريبة إلى الأرض البعيدة.

٨ - كيفية الابلاغ عن نتائج التسمع والتصنت :

يجب الابلاغ عن نتائج التسمع والتصنت فوراً للقيادة حتى يمكن اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الأشقياء و يتم ذلك عن طريق الا تصال المتفق عليه بين القائم بالتصنت والقيادة.

خامساً : تذكرة المرمى :

١ - تعريفها :

هي الوثيقة الرئيسية لادارة نيران الجماعة وقت العمليات وهي عبارة عن خريطة أو رسم كروكي يعد قبل القيام بتنفيذ المأمورية والمهمات القتالية بمعرفة قائد المأمورية أو من ينو به بغرض استطلاع ورفع منطقة العمليات واعداد أقواس النيران المستخدمة في تنفيذ المأمورية.

٢ - كيفية عمل التذكرة :

أ - يتم عمل التذكرة بواسطة قلم رصاص لسهولة التغيير الذي يطرأ دائماً عليها من حين لآخر و يتم رسمها بمقياس رسم من نقطة ثابتة يتحقق منها ملاحظة أرض العمليات في حدود قطاع النيران للجماعة.
ب - يتم تحديد مكان الاتجاهات الأصلية على التذكرة.
جـ - يتم تحديد مكان الجماعة بالنسبة للقطاع بتوضيح الهيئات الأرضية المجاورة.
د - يوضح قطاع نيران الجماعة وأقواس نيران الأسلحة الرئيسية والمعاونة.
هـ - يوضح قطاع نيران الجماعة والمشتركة فيه الجماعات الاخرى وهو مايسمى بمنطقة النيران المركزة.
و - يوضح موقف الجماعات المجاورة وقطاع نيرانها .

ز - اعداد وتوضيح المعلومات الأولية اللازمة للرمي .

حـ- توضح اتجاه الأشقياء المنتظر حتي يمكن تحديد منطقة النيران المركزة.

ط- عند ظهور الأهداف يقوم قائد الجماعة بتقدير مسافتها باستخدام النقط الاشارية ثم يصدر أمر بناء الرمي على المعلومات الأولية الموضحة بالتذكرة.

سادساً : وصـف وتمييز الأهـداف :

يجب الاهتمام بتدريب رجال الشرطة على وصف وتمييز الأهداف بما يمكنهم من الاستفادة الكاملة من نيران اسلحتهم في الاتجاه المطلوب وفي الوقت المناسب و بالمعدل الصحيح.

١ - شروط وصف الأهـداف :

أ - أن يصدر الوصف في الوقت المناسب .

ب - مراعاة الدقة في الوصف .

جـ- التسلسل في الوصف .

د - الاختصار في الوصف مع عدم الاخلال بالدقة .

هـ- يراعى الوضوح في الوصف بالدرجة التي يستطيع المنفذ فهمها .

٢ - طرق وصف وتمييز الأهداف :

أ - استخدام النقط الاشارية والهيئات الأرضية الظاهرة :

١ - يتم تحديد النقط الاشارية الأقرب إلى الهدف .

٢ - يحدد مكان الهدف بالنسبة للنقطة الاشارية .

٣ - يتأثر الوصف وطبيعة ونوع الهدف و يتم ذلك كالآتي :-

- إذا كان الهدف واضحاً ومسافته قريبة من الملاحظة تعتبر هذه الحالة أبسط الحالات و يكتفى في الوصف بتحديد اتجاه الهدف وطبيعته.

- إذا كان الهدف أقل وضوحاً وأبعد مسافة ومن المحتمل أن تخطئه بهدف آخر قريب منه ومماثل له في هذه الحالة يحدد اتجاه الهدف وموقعه بالنسبة للنقط الاشارية.

- إذا كان الهدف بعيداً عن النقطة الاشارية وفي منطقة مزدحمة في هذه الحالة مَن الضروري وصف الهدف بالاستعانة بهدف آخر.

ب - باستخدام الطلقات الكاشفة :

تستخدم هذه الطريقة أساساً عندما يكون من الصعب سماع صوت القائد أو الفرد

الذي يصف الهدف أو عندما لايسمح الموقف باعطاء الوصف بطريقة أخرى و يجب أن يتم الاتفاق المبكر أثناء تنظيم التعاون على كيفية استخدام هذه الطريقة، والأساس العام لاستخدام هذه الطريقة هو استمرار الملاحظة في موقع العمليات.

وتتميز هذه الطريقة بامكان رؤية اضاءة الطلقات في أي وقت وكذلك حتى مسافة ١٠٠٠م و يمكن استخدامها مع طرق أخرى.

جـ. باستخدام طلقات الاشارة :

وهذه الطريقة أقل استخداماً من الطرق السابقة حيث أنها تستخدم كاشارات أساسية مثل بدء الهجوم ـ وقت ضرب النيران ـ الانسحاب، وعند استخدامها يكون ذلك بنفس الطريقة السابقة الخاصة باستخدام الطلقات الكاشفة.

د . تنشين سلاح على الغرض :

تستخدم هذه الطريقة عندما يتواجد القائد والفرد المنفذ قريبين من بعضهما وعندما يكون من الصعب وصف الهدف باستخدام النقط الاشارية وفي حالة عدم وجود طلقات كاشفة وتتم هذه الطريقة بتثبيت السلاح على غرض معين بمعرفة القائد وذلك بواسطة الأوتاد أو أكياس الرمل ثم إعطاء تعليمات للفرد بالتعامل مع الهدف.

هـ. وصف الهدف بواسطة السعاة :

تستخدم هذه الطريقة في حالة وجود القائد والمنفذين بعيداً عن بعضهم مع عدم وجود وسيلة اتصال بينهم، و يراعى في هذه الطريقة الوقت الكافي للتعامل مع الهدف.

٣ . كيفية اجراء الوصف في الأراضي المختلفة :

يعتمد وصف وتمييز الأهداف إلى حد كبير على النقط الاشارية ولذلك فان قادة الجماعات يجب أن يحتفظوا بتذكرة المرمى الخاصة بجماعاتهم للاستفادة منها في وصف الأهداف كما يجب أن يلم كل فرد بالنقط الاشارية الموجودة ومسافاتها.

و يمكن بيان كيفية اجراء الوصف في الأراضي المختلفة كما يلي :-

١ . يحدد قائد الجماعة النقط الاشارية التي يستعين بها في وصف الأهداف.

٢ . يقدر بعد الهدف عن النقطة الاشارية بالامتار بالشرط الموجودة داخل نظارة الميدان أو بأصابع اليد (يفرد ذراعه اليمنى على كامل امتدادها و يقفل العين اليسرى ثم يرفع أصابعه إلى أعلى أمام العين اليمنى ليحدد المسافة بين النقطة الاشارية والهدف بما يشغله من أصابع اليد.

٣ - بعد ذلك يبدأ قائد الجماعة أو المراقب في وصف الهدف كالآتي :-

مثال : التبة المستديرة يمين ٣ أصابع ـ يوجد فرد قناص .

مثال : النقطة الاشارية رقم ٤ يسار ٤ أصابع ـ توجد عربة نقل .

مثال : النقطة الاشارية رقم ٥ يمين ٢ أصبع ـ يوجد وكر الأشقياء .

سابعاً : اكتشاف وتقييم الأهــداف :

١ - أهمية اكتشاف وتقييم الأهداف :

أ - من الناحية التكتيكية :

يساعد الاكتشاف وتقييم الأهداف على اتخاذ القرار الصحيح حيث يتم التعامل أولا مع ذلك الهدف الذي يمنع أو يعوق تنفيذ العملية الأصلية .

ب - من الناحية الفنية :

يساعد الاكتشاف وتقييم الأهداف على دراسة امكانيات النيران و بالتالي استخدام السلاح المناسب للتعامل مع الهدف .

٢ - العوامل التي تؤثر في اكتشاف الأهداف :

أ - مسافة الهدف :

ظهور الأهداف على مسافة قريبة يساعد على اكتشاف وتقييم الأهداف والعكس صحيح .

ب - درجة اضاءة الهدف :

الأهداف المضيئة تساعد على اكتشاف الأهداف والعكس صحيح .

جـ - درجة الاخفاء والتمو يه :

كلما كانت درجة الاخفاء والتمو يه كبيرة كلما زادت صعو بة اكتشاف الهدف .

د - تحرك الهدف :

حركة الهدف تساعد على ظهوره ولكن اذا زادت السرعة زادت صعو بة تحديد طبيعة ونوع الهدف .

هـ - تحرك الملاحظ :

حركة الملاحظ تزيد من صعو بة اكتشاف الهدف والعكس صحيح .

ثامناً : الاخفــاء والتمو يــه :

١ ـ المقصود بالاخفاء والتمو يه وأهميته :

يقصد بالاخفاء والتمو يه التغيير الذي يجريه الفرد لنفسه وسلاحه وللابسه ليضمن عدم لفت نظر الاشقياء إليه وخداعهم ثم يفاجئهم. وهذا الأمر يستلزم أن يكون لدى الفرد مقدرة تامة على استخدام الأرض والاستفادة من السواتر الطبيعية الموجودة بها وأن يحسن استغلال الملابس وأي أدوات لديه في عملية الاخفاء.

٢ ـ شروط الاخفاء الشخصي الناجح :

أ ـ أن يناسب الفرد الأرض الخلفية و يتمشى مع طابعها فالأرض الزراعية غير الجبلية والصحراو ية غير المبنية.

ب ـ مراعاة سهولة تغيير الاخفاء من مكان لآخر للتوافق مع طبيعة الأرض.

جـ ـ يجب ألا يحد الاخفاء الشخصي من كفاءة الشخص القتالية.

د ـ ألا تضر الأدوات المستخدمة في الاخفاء بصحة الفرد.

هـ ـ أن يكون الاخفاء سهلا يمكن كل فرد من القيام به دون مجهود أو تكاليف.

٣ ـ أسباب ظهور الفرد :

أ ـ لون الجسم والملابس والمهمات ولمعانها والساعات الفسفورية:

١ ـ من الطبيعي أن اختلاف لون البشرة عن لون الملابس والمهمات أو لون الأرض المحيطة من الأسباب الهامة لظهور الفرد وللتغلب على ذلك يمكن تلو ين الوجه والرقبة واليدين أو ارتداء قناع للوجه أو قفاز لليدين يكون مناسباً ومتجانساً مع لون الملابس ومع لون الأرض المحيطة.

٢ ـ يراعى في المهمات عدم لمعانها وكذا الملابس يراعى أن تكون مندمجة مع الأرض المحيطة بها.

٣ ـ تكسير حدود الشكل بلف شريط من الخيش على السلاح ودهان السونكي لاخفاء اللمعان.

ب ـ الظل الساقط على الأرض :

١ ـ لكل جسم ظل مناسب يحدده على الأرض ولذا يجب تكسير شكل الجسم بوضع مواد من الاشياء المحيطة مثل الأشجار وفروعها في المناطق الزراعية.

٢ ـ يراعى تحريك الفرد في الأراضي المكسرة والقاتمة حتى لايظهر الظل كلما أمكن ذلك.

جـ- الأرض الخلفية ومقدار الاندماج مع طابعها :

الأرض الخلفية هي المنظر الذي يبدو خلف الغرض و يمكن الحصول على الاندماج التام معها عند مراعاة هذا الطابع وتطبيقه على الملابس لتضيع الخطوط والحدود المميزة لها وسط خطوط الأرض الخلفية.

د - القرائن الدالة على وجوده أو نشاطه :

لا تقتصر مسئولية الفرد على اخفاء نفسه فقط بل يجب أن يساهم في اخفاء موقعه حيث أن القرائن الدالة التي قد تنتج عن اهمال الفرد تسبب ظهور أماكن القوات وتدل على وجود الأفراد بها.

٤- أسباب ظهور مواقع النيران :

أ - اللون ودرجة الاضاءة :-

يعتبر الاختلاف في لون الغرض عن لون ماحوله سبباً من أسباب التعرف عليه لذلك لابد من تلوين المواقع الدفاعية بحيث تندمج مع لون الأرض الخلفية والمحيطة.

ب - الضوء والظل :

توزيع الضوء والظل على سطح الغرض له أهمية كبيرة في تمييز الأهداف إذ أن الظل يكون سبباً في ظهور البروز أو الانخفاض في سطح الجسم و يساعد على تجسيمه كما أن سقوط الضوء على الأسطح يسبب لمعانها و يؤدي إلى ظهورها.

جـ- الشكل والحدود :

شكل وحدود الأجسام تدل على طبيعتها كذلك المواقع فان شكلها وحدودها تدل على طبيعتها لذلك لابد من دراسة الخلفية عند تصميم المواقع الدفاعية حتى يمكن اندماج هذه المواقع فيها.

د - الخيال :-

كل جسم له خيال خاص يتوقف على شكل الجسم وارتفاعه ووجود خيال على الأرض يدل على وجود غرض لذا يراعى التنبيه على القائم بعمل مواقع للقوات أن يخفي خيالها بالاستفادة من الأرض المحيطة به.

٥- طرق اخفاء موقع النيران :

أ - مراعاة تجنب أسباب الظهور الواردة في البند السابق .

ب - إزالة ناتج الحفر وتلو ينها .
جـ- استخدام بعض الستائر بلون الموقع .
د - استخدام بعض المواد المحلية في الاخفاء كالأشجار في الأرض الزراعية.
هـ- عمل مواقع تبادلية تشبه حد كبير المواقع الرئيسية.

٦ - الأشياء الواجب اخفائها أثناء الحركة في الميدان :

أ - الخوذة: وذلك بدهنها بألوان قاتمة أو حسب طبيعة أرض مسرح العمليات.
ب - الوجه واليدين : يمكن ارتداء أقنعة للوجه وقفاز لليدين.
جـ- السـلاح : تلف البندقية بأشرطة من الخيش .
د - الجسـم : المهمات كالساعة الفسفورية وغيرها وحديدة النطاق تدهن بلون مطفي أما المهمات الأخرى كالأقمشة فيتم دهانها بلون الأرض الخلفية.

تاسعاً : انتخاب وتنظيم مواقع الرمي :.

يعتبر الاختيار السليم والتنظيم الجيد لمواقع الرمي من الأمور الحيو ية لتنفيذ خطة النيران بنجاح في مراحل العمليات والمأموريات المختلفة :

١ - شروط مواقع النيران :

موقع النيران هو الموقع الذي يوضع به نوع معين من السلاح بغرض انتاج النيران منه، ولانتاج كمية النيران المطلوبة من هذا السلاح يجب أن يتوفر في موقع النيران الشروط الآتية :.

أ - تحقيق الملاحظة الكافية .
ب - القدرة على انتاج النيران في الا تجاهات الهامة .
جـ- مناسبة الموقع لحجم السلاح .
د - توفير الوقاية من نيران الاشقياء .
هـ- تحقيق الاخفاء الجيد للموقع .
و - توفير الملاحظة التبادلية مع القائد وقواته .
ز - أن يكون بعيداً عن الهيئات الأرضية والنقط الاشارية التي تمكن الاشقياء من تحديده.
حـ- أن يكون بعيداً عن خط الأفق حتى لايظهر للاشقياء .

٢ - **أنواع مواقع الرمـي :**

أ - **من حيث الاستخدام التكتيكي :**

تنقسم مواقع النيران من حيث الاستخدام التكتيكي إلى الأقسام الآتية:-

١ - **موقـع رئـيسي :** و يتم اختياره لتنفيذ مهمة النيران في أهم أوقات العمليات و يجب أن يحقق المناورة الكاملة بالنيران في قطاع النيران.

٢ - **الموقـع التبادلي :** و يعد هذا الموقع لاستخدامه في حالة تدمير الموقع الأصلي أو عدم إمكان تنفيذ مهمة النيران من الموقع الأصلي و يجب أن تتوافر فيه نفس شروط الموقع الأصلي.

٣ - **الموقـع المؤقـت :** و يتم اختياره لمعاونة أفراد الأمن وتغطية التقدم والانسحاب وكذلك لصد عناصر استطلاع الأشقياء وانتاج النيران ليلا بواسطة أسلحة الخدمة الموجودة، و يجب توفير الانتقال المستور منه إلى الموقع الرئيسي والتبادلي.

٤ - **الموقـع التكميلي :** و يتم اختياره في حالة وجود مهام مطلوبة ولايمكن تنفيذها من الموقع الأصلي.

٥ - **الموقـع الهيكلي :** و يتم اختياره لاربـاك الأشقياء وخداعهم عن المواقع الأصلية والتبادلية.

ب - **من حيث طبيعة الساتر :**

١ - **الموقـع المكشوف :** وهو موقع يمكن منه انتاج نيران بالرمي المباشر في حدود مسافة المرمى المؤثر للسلاح و يمكن منه الرمي بجميع أنواع الأسلحة.

٢ - **الموقـع النصف مكشوف :** وهو موقع يتوفر أمامه ساتر غير مرتفع و يمنع نفاذ الطلقات ولكن لايسمح بالرمي المباشر بالأسلحة و يمكن انتاج نيران غير مباشرة باستخدام الهاونات.

٣ - **الموقـع المغطى :** وهو موقع يتوافر أمامه ساتر لايمكن الاشقياء من اكتشاف السلاح أو تحديده أو اكتشاف وميض الطلقات بالملاحظة ولايسمح بالرمي المباشر و يمكن منه استخدام الهاونات.

٤ - **الموقـع المخفي :** وهو موقع مستور جيداً من الأمام ولايمكن للأشقياء رؤيته و يسمح بالرمي المباشر.

عاشراً : أوامر الرمي بالأسلحة :

١ - **شروط أمـر الرمي :**

أ - يجب أن يكون أمر الرمي واضحاً لايسمح بالشك في المعلومات.

ب - يجب أن يكون سهلا بعيداً عن التعقيد.

جـ- يجب أن يكون مختصراً لعدم إضاعة الوقت.

د - يجب أن يكون الأمر قاطعاً و بدون تردد بوقفات تسمح بالاستيعاب وتنفيذ كل فقرة.

هـ- يجب أن يصدر الأمر بصوت مسموع للأفراد المنفذين.

٢ - مشتملات أمـر الرمـي :

أ - المعلومات الأ ولية اللازمة للرمي وتشتمل على :

١ - المجموعة التي ستنفذ الأمـر.

٢ - وصـف المسافة .

٣ - تحكيم الناشنكاه على المسافة .

٤ - الأغراض اللازمة لاصابة الهدف .

٥ - نقطة التنشين .

٦ - موقع السـلاح و وضع الضرب .

ب - الأمر النهائي و يشتمل على :

١ - معـدل النيـران .

٢ - المهمـــة .

٣ - الأمـر بالضرب .

جـ- مراقبة نتائج ادارة النيران :

١ - مراقبة نتائج ادارة النيران .

٢ - المناورة بالنيران .

٣ - الملاحظة المستمرة وانتخاب الأهداف واختيار السلاح المناسب .

٤ - الاشراف على الامداد بالذخيرة .

٣ - أنواع أوامر الرمـــي :

أ - أمـر الرمـي الكامل :

وهـو الأمـر الـذي يصدره الـقائد في الحالات التي يتوافر فيها الوقت أثناء العمليات و يحتوي الأمر على جميع المشملات لأمـر الرمي.

ب - أمـر الرمـي المختصر :

وهـو الأمـر الـذي يصدره القائد في الحالات التي لايتوافر فيها الوقت وفي حالة ظهور

الأشقياء فجأة و يكون من السهل تمييزهم والوقت لايسمح باعطاء أمر رمي كامل وعلى ذلك يتم اختصار بعض العناصر التي يمكن للفرد انجازها بنفسه اذا سمح تدريبه بذلك، وللتدريب في هذه الناحية أهمية كبرى.

جـ. أمر الرمي فقط:
وذلك إذا كان الواجب الذي سيتم تنفيذه ضمن خطة نيران مجهزة مسبقاً.

د . أمر الرمي باشارة متفق عليها :
تستخدم الاشارات المختلفة لتنفيذ الرمي إذا ماتم الاتفاق عليها في تنظيم التعاون عند تجهيز واعداد خطة النيران.

٤ . توقيت اصدار أمر الرمي :
يصدر القائد أمر الرمي بعد اكتشافه الهدف وتقييمه وتحديد نوع السلاح الذي سيتم التعامل به مع الأشقياء وكذلك انتخاب موقع الرمي وتوقيت الرمي.

حادي عشر : اشارات الميدان :

١ . تعريف اشارات الميدان :
هي اسلوب في الميدان لتبادل المعلومات والأوامر في العمليات في جميع الحالات التي لايمكن فيها استخدام الصوت بما يحقق التعاون والتعارف وتنفيذ المأمورية بنجاح.

٢ . أهميتها ووسائل استخدامها :

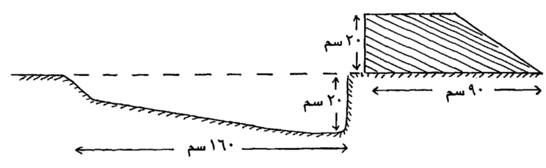
أ . في الميدان وفي حالات العمليات الحقيقية لايتمكن الأفراد من سماع الأوامر بالأصوات لذلك يتطلب الموقف اتخاذ اشارات متفق عليها بين القائد ومعاونيه حتى يمكن للأفراد رؤيتها وتنفيذها حتي تتحقق أهداف العملية.

ب . لايشترط اتباع طريقة معينة، والأمر متروك لقائد المجموعة حسبما يتفق مع جنوده، وذلك حسب الامكانيات المتاحة لديه و يجب أن ينبه أفراده بضرورة الالتزام بهذه الاشارات أثناء العمليات، وهناك وسائل كثيرة يمكن استخدامها كاشارات في الميدان منها البيارق والاعلام والصفارات والطلقات الكاشفة.

ثاني عشر : الحفر والتجهيزات الهندسية للأفراد في الأوضاع المختلفة :

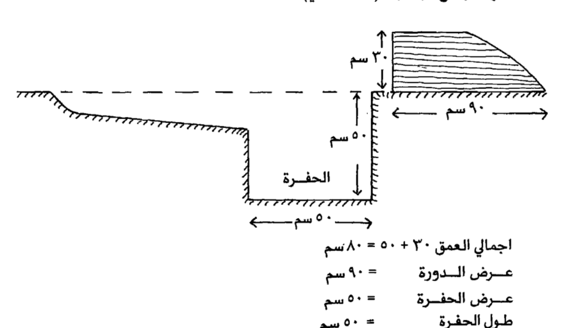
يمكن اجراء هذه التجهيزات والحفر في الأماكن الصحراو ية أثناء اعداد الأكمنة للأشقياء وذلك على النحو التالي :-

١ - **حفرة الوضع راقداً :** (مسقط افقي)



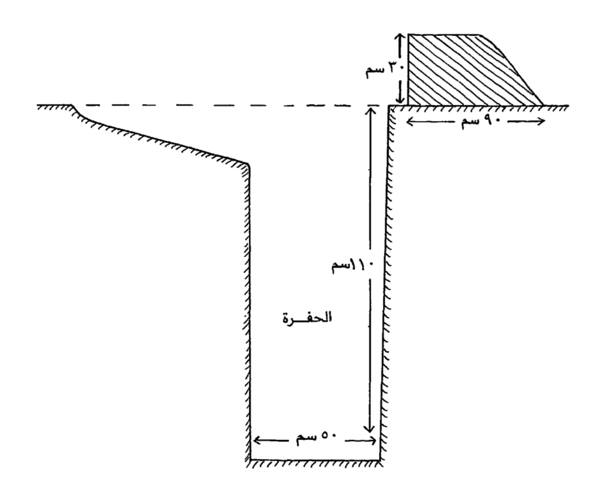
اجمالي العمق ٢٠ + ٢٠ = ٤٠
عرض الدورة = ٩٠
عرض الحفرة = ٥٠ سم
طول الحفرة = ١٦٠ سم
الزمن اللازم لانشائها = ١٥ دقيقة.

٢ - **حفرة الوضع مرتكزاً :** (مسقط افقي)



اجمالي العمق ٣٠ + ٥٠ = ٨٠ سم
عرض الدورة = ٩٠ سم
عرض الحفرة = ٥٠ سم
طول الحفرة = ٥٠ سم
الزمن اللازم لانشائها = ٣٠ دقيقة.

٣ - **حفرة الوضع واقفا :** (مسقط أفقي)



اجمالي العمق ٣٠ + ١١٠ = ١٤٠ سم

عـــرض الـــدورة = ٩٠ سم

عـــرض الحفـرة = ٥٠ سم

طـول الحفـرة = ٥٠ سم

الزمن اللازم لانشائها = ٦٠ دقيقة.

الفصل الثاني

« تشكيلات التحرك في الميدان »

أولا : اختيار التشكيل المناسب.
ثـــانـــيـــا : توزيع المهام داخل التشكيلات.
ثـــالـــثـــا : مبادىء التشكيلات.
رابـــعـــا : أنواع التشكيلات.
خـــامـــسـا : كيفية اجتياز المناطق الخطرة التي تقابل القوات في تحركها.

أولا : اختيار التشكيل المناسب :

التشكيلات الميدانية هي قوة من رجال الشرطة تتحرك تحرك ميداني بغرض معين وتلك القوة منظمة في احدى التشكيلات الخاصة بالميدان (تشكيل فردي ـ تشكيل ميداني ـ تشكيل ميداني مزدوج ـ تشكيل المثلث ـ تشكيل المربع ناقص ضلع ـ تشكيل الاقتحام) وتكون مهمتها الاستطلاع أو تنفيذ مهمة عمليات قتالية.

وعلى قائد المأمورية أن يقرر التشكيل المناسب للسير و يتوقف قراره على اعتبارات كثيرة وهي :

١ ـ غرض المأمورية (استطلاع ـ قتال ـ تدريب ـ مهمة خاصة).
٢ ـ طبيعة الأرض (جبلية ـ صحراوية ـ زراعية ـ سكنية ـ ممرات).
٣ ـ الاشقياء (العدد ـ مكانهم ـ التسليح ـ الخطورة الاجرامية).
٤ ـ الرؤية (متعذرة ـ واضحة).
٥ ـ السيطرة (امكانية السيطرة على التشكيل من وقت لآخر).
٦ ـ سرعة التحرك (اذا كان مطلوب تنفيذ المهمة في زمن محدد).
٧ ـ وقت تنفيذ المأمورية.
٨ ـ طبيعة المأمورية وخطورتها.
٩ ـ نوعية الأسلحة الخاصة بالقوات.
١٠ ـ حجم القوات المشتركة.
١١ ـ نوع المقاومة المتوقعة.

ثانياً : توزيع المهام داخل التشكيلات :

١ ـ الاستطلاع :

أ ـ **مكانه :** يتقدم التشكيل بمسافة كافية حسب طبيعة الأرض ودرجة الرؤية فعادة تكون المسافة نهاراً ٥٠٠م وفي حدود الرؤية ليلا.

ب ـ **المهمة :** اكتشاف أي عوائق تعوق التشكيل مثل الموانع الصناعية أو الطبيعية أو الكمائن التي يدفعها الأشقياء على طريق الاقتراب. والاستطلاع له الحق في ايقاف مسير التشكيل باشارة متفق عليها مع القائد وأفراد الشكيل.

جـ ـ **التسليح :** يتم تسليحه بالبندقية الآلية ـ جهاز اتصال يدوي ـ بطارية ـ مجس كهربائي ـ مقص للسلك ـ مسدس اشارة.

٢ ـ الدليل :

أ ـ **مكانه :** يتقدم التشكيل بمسافة كافية حسب طبيعة الأرض ودرجة الرؤية.

ب ـ **المهمـــة** : هو الذي يوجه التشكيل الى المكان المراد الوصول إليه لمعرفته الجيدة بالأرض أو بالمكان المراد الوصول إليه، لذا يجب أن يكون الدليل من المرشدين الموثوق فيهم أو من قصاصي الأثر أو أحد خصوم المطلوب القبض عليهم وفي كل هذه الأحوال يجب أن تقوم الشرطة بتوفير الحماية الكافية للدليل حتى يمكن أن يقوم بمهمته على أكمل وجه.

جـ ـ **التسليـــح** : اذا كان من أفراد القوة يتم تسليحه بالسلاح الآلي، أما اذا كان من المرشدين أو أحد خصوم المطلوب القبض عليهم فلا يتم تسليحه على الاطلاق.

٣ ـ الملاح :

أ ـ **المكان** : يلي الدليل مباشرة مع مراعاة المسافة بينهما.

ب ـ **المهمـــة** : المحافظة على الاتجاه دائماً وخط سير التشكيل نحو الهدف المراد الوصول إليه وهناك شروط يجب توافرها في الملاح وهي:

١ ـ أن يعرف قراءة الخرائط بكفاءة.

٢ ـ أن يكون قادراً على استخدام أدوات الطبوغرافيا استخداماً جيداً.

٣ ـ أن يكون لديه معلومات كافية عن كيفية تحديد المكان بالاستعانة بحركة الشمس والنجوم.

٤ ـ أن يكون لديه القدرة على تقدير المسافات.

جـ ـ **التسليح** : السلاح الشخصي ـ بوصلة ـ خرائط المنطقة.

٤ ـ العـــداد :

أ ـ **المكان** : مكانه يلي الملاح مع مراعاة المسافة بينهما.

ب ـ **المهمـــة** : معرفة المسافات التي قطعها التشكيل، وعليه اعطاء تمام لقائد المأمورية كل فترة وخاصة قبل الوصول الى مسرح العمليات حتى يمكن الاستعداد للتنفيذ.

ب ـ **التسليـــح** : السلاح الشخصي ـ وسيلة للعد.

٥ ـ الاسعـــاف :

أ ـ **مكانه** : أمام قائد التشكيل.

ب ـ **المهمـــة** : اجراء الاسعافات الأولية لأفراد التشكيل عند تعرض أي فرد لاصابة أثناء العمليات لحين نقله الى أقرب مستشفى اذا مادعت الضرورة.

جـ ـ **التسليح** : السلاح الشخصي ـ أدوات اسعاف.

٦ ـ قائد التشكيل :

أ ـ **مكانه** : يلي فرد الاسعاف و يكون في موقع وسط للسيطرة على التشكيل.

ب - **المهمـــة :** قيادة التشكيل والسيطرة عليه والعمل على نجاح المهمة ومراجعة أي فرد في التشكيل وله في سبيل تحقيق ذلك اتخاذ القرارات المناسبة حسب الموقف.

جـ- **التسليح :** السلاح الآلي ــ نظارة الميدان ــ جهاز اتصال يدوي ــ بوصلة ــ مسدس ــ صفارة ــ بطارية ــ تذكرة المرمى.

٧ .مراسلة الميدان :

أ - **مكانه :** خلف قائد التشكيل.

ب - **المهمـــة :** وسيلة من وسائل الاتصال البديلة في حالة تعطل الوسائل الأخرى و يجب أن يدرب كأي فرد في التشكيل على أعمال القتال.

جـ- **التسليح :** السلاح الآلي .

٨ .فرد الاتصال :

أ - **مكانه :** خلف قائد التشكيل .

ب - **المهمـــة :** حمل جهاز لاسلكي للربط بين القائد والقوات.

جـ- **التسليـــح :** السلاح الشخصي ــ جهاز اتصال يدوي.

٩ .قائد ثان التشكيل :

أ - **مكانه :** يوجد مع مجموعة الملاحة الاحتياطية التي توجد في المجموعة الساترة.

ب - **المهمـــة :** يساعد قائد التشكيل في السيطرة على التشكيل وإحكام الرقابة على أفراده من الخلف والقيام بقيادة التشكيل في حالة إصابة القائد أو عجزه عن القيام بمهمته بكفاءة.

جـ- **التسليـــح :** السلاح الشخصي ــ نظارة ميدان ــ جهاز اتصال يدوي ــ بوصلة ــ مسدس اشارة ــ صفارة ــ بطارية.

ثالثاً : مبادىء التشكيــلات :

١ .الوقايــة :

لابد أن يحقق التشكيل الوقاية للقائد حيث يتخذ موقعاً بين الجماعات بحيث لايمكن تمييزه وكذلك الوقاية للأفراد حيث يكون هناك فواصل في التحرك نهاراً من ٤ ــ ٥ خطوة وليلا من ١ ــ ٢ خطوة لتقليل الخسائر فيما لو تم التعرض للنيران، وكذلك لابد من توزيع المراقبة بحيث تكون كل مجموعة مسئولة عن المراقبة في اتجاه معين، ولابد من تحقيق الدفاع الدائري عن

التشكيل عند التعرض لنيران الاشقياء حيث تتولى كل مجموعة تنفيذ هذا الدفاع في اتجاه رقودها.

٢ ـ السيطرة :

لتحقيق عنصر السيطرة يجب أن يعمل التشكيل كفريق عمل واحد لذا يجب مراعاة الآتي:

أ ـ الا يكون التشكيل منتشراً بحيث يصعب السيطرة عليه.

ب ـ أن يتوسط القائد التشكيل لامكان السيطرة على القوات.

جـ ـ ضرورة وجود قائد ثان في المؤخرة للسيطرة ومعاونة قائد التشكيل.

د ـ في العمليات الليلية يميز قائد التشكيل بوضع علامة مميزة على ظهره.

٣ ـ المرونـــة :

والمقصود بها القدرة على التغيير من تشكيل لآخر وذلك بكفاءة وسرعة وهذا لايأتي إلا بالتدريب المستمر على التشكيلات المختلفة .

٤ ـ الاخفـــاء :

والمقصود به اختفاء التشكيل عن أعين الأشقياء وذلك بتحقيق التمو يه الجيد والاخفاء و يتم ذلك باستغلال طبيعة الأرض واستخدام التمو يه للأفراد والأسلحة عن طريق الملابس الخاصة وأوراق وأفرع الأشجار.

رابعاً : أنـــواع التشكيـــلات :

١ ـ التشكيل الفردي :

أ ـ مزايـــاه :

١ ـ يستخدم في الأراضي الضيقة كالخنادق والوديان والممرات.

٢ ـ يسهل السيطرة على القوات .

٣ ـ غير معرض للنيران الجانبية .

٤ ـ جيد لانتاج النيران الجانبية.

٥ ـ جيد الملاحظة في الاجناب.

ب ـ العيــــوب :

١ ـ غير جيد في انتاج النيران الأمامية والخلفية.

٢ ـ معرض للنيران الأمامية والخلفية.

٣ ـ ضعيف الملاحظة من الأمام والخلف حيث أن الملاحظة تكون من فرد واحد.

٢ ـ التشكيل الميداني :

أ ـ المزايـــا :

١ ـ يستخدم في الأراضي الضيقة كالخنادق والوديان والممرات.

٢ ـ أفضل من حيث الملاحظة والسيطرة من القطار الفردي.

٣ ـ غير معرض للنيران الجانبية.

٤ ـ قادر على انتاج نيران جانبية.

٥ ـ أفـضل مـن القطار الفردي من حيث انتاج النيران الامامية حيث يمكن انتاجها من فردين.

د ـ العيـــوب :

غـيـر جيـد لانـتاج نيران أمامية ولكنه يعالج بعض عيوب القطار الفردي وخاصة في الملاحظة الأمامية وامكانية انتاج نيران امامية حيث تتم بفردين.

٣ ـ التشكيل الميداني المزدوج :

أ ـ المزايـــا :

١ ـ يسهل السيطرة على القوات .

٢ ـ غير معرض للنيران الجانبية.

٣ ـ أفضل من حيث الملاحظة الامامية.

٤ ـ أقل تعرضاً للنيران الأمامية عن سابقيه حيث يوجد أربع جنود في الأمام.

٥ ـ يستخدم أيضاً في الطرقات الغير متسعة العرض ولكنها أكبر من الممرات والوديان.

ب ـ العيـــوب :

غـيـر جيد لانتاج نيران أمامية ولكنه يعالج بعض عيوب القطار الفردي والميداني في الملاحظة الامامية وامكانية انتاج بعض النيران الامامية حيث تتم بأربعة أفراد.

٤ ـ تشكيل المثلث :

أ ـ المزايـــا :

١ ـ من أفضل التشكيلات في الأرض المفتوحة اذا احسن التدريب عليه.

٢ ـ يسهل السيطرة على القوات.

٣ ـ يحقق المراقبة في جميع لاتجاهات .

٤ ـ يمكن تحقيق الدفاع الدائري عند الرقود وفي حالة التعرض للنيران.

ب ـ العيـــوب :

١ ـ يحتاج الى تدريب مستمر لتنفيذه في الميدان.

٢ - النيران المائلة مؤثرة عليه.

٥ -تشكيل المربع ناقص ضلع :

أ - المزايـا :

١ - من أفضل التشكيلات في الأرض المفتوحة .

٢ - يحقق السيطرة على القوات .

٣ - يوفر حرية الحركة للقائد .

٤ - يحقق الملاحظة في جميع الاتجاهات.

٥ - يحقق الحماية للأفراد حيث يمكنهم من انتاج نيران في جميع الاتجاهات.

ب - العيــوب :

غير جيد لانتاج النيران الأمامية.

٦ -تشكيل الاقتحام :

أ - المزايـا :

١ - جيد لانتاج النيران الامامية .

٢ - مفيد لحظة التعامل بالحراب أثناء القتال المتلاحم .

٣ - صالح للسير في الأراضي المفتوحة والأراضي الزراعية.

٤ - جيد لعبور خط الافق .

ب - العيــوب :

١ - معرض للنيران الجانبية.

٢ - صعب السيطرة عليه.

خامساً : كيفية اجتياز المناطق الخطرة التي تقابل القوات في تحركها:

١ -كيفية اجتياز الطرق بأنواعها المختلفة :

أ - على أفـراد الاستطلاع استكشاف المكـان وعند رؤيتهم لأي مانع اصدار اشارة لرقود التشكيل.

ب - على أفراد الاستطلاع نقل صورة حقيقية لقائد التشكيل على ضوئها يصدر قائد التشكيل قرار التحرك.

جـ- يصدر قائد التشكيل الأمر للقوات بعبور الطريق بالخطوة السريعة المهرولة والسلاح في وضع الاستعداد و يتم الاجتياز كل فردين معا مستغلين السواتر الطبيعية.

د - بعد عبور الطريق على الأفراد الرقود بعده في المكان المحدد عن طريق قائد التشكيل.

هـ- قائد التشكيل يكون أول من يعبر الطريق و يترك السيطرة لقائد ثان.

و - يتم التمام على التشكيل بعد العبور وقبل بداية التحرك.

٢ ـكيفية اجتياز المناطق الآهلة بالسكان :

أ - ينصح الابتعاد عن العبور داخل المناطق السكنية.

ب - اذا كان من الضروري العبور يفضل أن يتم في أول ضوء لندرة تواجد المارة في الشوارع.

جـ - واذا كـان الـعبور نهاراً فيتم باستخدام التشكيل الميداني (على جانبي الطريق) ولابد أن يسبق العبور الاستعانة برجال البحث الجنائي لدراسة المنطقة وعما اذا كان بها أعوان للأشقياء من عدمه.

٣ ـكيفية اجتياز التباب العالية وقمم الجبال:

أ - اصدار أمر بالرقود قبل التبة أو المكان المرتفع.

ب - يقوم أفراد الاستطلاع باستكشاف المنطقة.

جـ - يتم العبور باستخدام زحفة الأ يدي والأمشاط.

د - بعد العبور يتم اجراء التمام على التشكيل.

٤ ـكيفية اجتياز المغارات التي قد توجد في الجبال:

أ - عـند اكتـشـاف أفـراد الاسـتطـلاع لمثل هذه المغارات يتم ابلاغ القائد فوراً حيث يصدر تعليماته للتشكيل بالرقود.

ب - اصدار الأ وامر بتحرك مجموعة كسر الكمين لاجراء عملية التفتيش في المغارة.

جـ - بـعـد اجراء الـتـفـتيش في المغارة يتم التحرك في اتجاه الهدف، مع ضرورة اجراء التمام على القوات قبل التحرك.

٥ ـكيفية اجتياز الاسلاك الشائكة الكهربائية:

اذا واجـهـت الـقوات أثناء العمليات أسلاك شائكة أو أسلاك كهربائية فعلى أفراد الاستطلاع قص السلك بالمقص الذي يجب أن يكون معهم وتقوم القوات بعد ذلك بالعبور بالتشكيل الفردي، أمـا الأسـلاك الـكـهـربـائـيـة فيجب وجود مجسات كهربائية ضمن تسليح أفراد الاستطلاع و يتم التغلب على هذا المانع إما بقطع التيار الكهربائي عن المنطقة أو بقطعه بالمقص الكهربائي و بعد ذلك يتم عبور القوات بالتشكيل الفردي.

٦ ـكيفية اجتياز خط الأفق :

يـعـتـبر خط الأفق من أسوأ الأ راضي الخلفية للقوات حيث يمكن ظهور القوات بصورة واضحة

للأشقياء ولذلك يجب اتباع الخطوات الآتية في عبور خط الأفق:

أ - رقود الأفراد بعد تلقي اشارة من أفراد الأستطلاع وذلك قبل خط الأفق بمسافة كافية.

ب - تقدم أفراد الاستطلاع الى خط الأفق واستغلال الهيئات الطبيعية الموجودة حتى لاينكشفوا للاشقياء.

جـ- يقوم أفراد الاستطلاع بتفتيش المنطقة ثم التقدم نحو خط الأفق بزحفة الايدي والامشاط ومراقبة الجهة الأخرى لخط الأفق.

د - في حالة الاطمئنان لخلو المنطقة من الأشقياء يتم اعطاء اشارة للقوات بعبور خط الأفق بالخطوة السريعة المهرولة على دفعات ثم الرقود في الجهة الأخرى.

هـ- بعد عبور القوات لخط الأفق يتم التحرك في اتجاه الهدف مع ضرورة اجراء التمام على القوات قبل التحرك.

الفصل الثالث

« التخطيط لعملية المطاردة »

أولا : مرحلة قبل التنفيذ.
ثـــانـــيـــاً : مرحلة التنفيذ.
ثـــالـــثـــاً : مرحلة بعد التنفيذ.

أولا : مرحلة قبل التنفيذ :

تتطلب عمليات المطاردة قبل القيام بها ضرورة التخطيط المسبق والجيد واستخدام الوسائل العلمية الحديثة في المراحل المختلفة حتى يمكن تحقيق النجاح في العمليات وهذا التخطيط يبدأ اجراءاته منذ لحظة استلام المهمة و يشمل التجهيز والتنظيم للعمليات واجراءات التنفيذ حتى العودة بالقوات بعد إنهاء المهمة.

وتتلخص الاجراءات التي يجب أن تتبع قبل التنفيذ فيما يأتي :

١ ـ استلام المهمة .
٢ ـ حساب الوقت .
٣ ـ التعليمات الاولية .
٤ ـ تقدير الموقف .
٥ ـ الاستطلاع المبدئي.
٦ ـ خطة أمن المأمورية .
٧ ـ تنظيم التعاون .
٨ ـ الاشراف وتذليل الصعاب .
٩ ـ أمر العمليات .
١٠ ـ تمام الاستعداد للتنفيذ .

وسوف نتكلم عن كل نقطة من النقاط السابقة فيما يلي:

١ ـ استلام المهمة :

المهمة هي التكليف المباشر للقوات من القيادة الأعلى لتنفيذ عملية معينة و يجب أن يوضح فيها مايلي:

أ ـ الدور المحدد لها في العمليات مع ضرورة الالمام بأدوار الأجهزة الأخرى المشتركة إن وجدت.
ب ـ التنسيق بين الأجهزة المشتركة في العملية.
جـ ـ تحديد الوقت المتاح للتجهيز والتنظيم قبل تمام الاستعداد.
د ـ تحديد مسرح العمليات .
هـ ـ الوقت المحدد لتنفيذ العملية .

٢ ـ حساب الوقت :

في ضوء أمر المهمة السابق ومايرد به من تحديد للوقت المتاح للاعداد والتجهيز والوقت المحدد تقوم قيادة القوات بدراسة عامل الوقت لمعرفة ميعاد أول ضوء وآخر ضوء والوقت الذي يمكن الاستفادة منه ليلا أو نهاراً حيث تتيح هذه المعرفة تحديد ساعة الصفر للعملية.

٣ ـ التعليمات الأولية :

بعد الدراسات التي تجري لتفهم المهمة وتحليلها تأتي مرحلة التعليمات الأولية وتنقسم هذه التعليمات الى قسمين :

أ ـ **تعليمات تكتيكية :** وتشمل شرح للمهمة ودور كل مجموعة فيها وكيفية اجراء الاستطلاع ووقت وبداية الاستطلاع والوقت المحدد لاعطاء تمام الاستعداد ووقت بدء التنفيذ والمدة المحتملة للمأمورية ووقت العودة وهكذا التعليمات الخاصة باجراءات تنفيذ المأمورية من الناحية الفنية.

ب ـ **تعليمات ادارية :** وتشمل موقف السلاح والذخيرة ووسائل الاتصال والمواصلات ووسائل الاعاشة (اذا كانت المأمورية طويلة و يستغرق تنفيذها وقتاً كبيراً).

٤ ـ تقدير الموقف :

وهي عملية ذهنية يقوم بها قائد المأمورية بعد استلامه المهمة ودراستها وذلك للوصول الى الخطة السليمة المطلوب تنفيذها وقت بداية العمليات و يشتمل على النقاط التالية :

أ ـ **القوات :** وهي العمود الفقري والرئيسي للخطة وعليها يتوقف الى حد كبير نجاح أو فشل الخطة ولهذا فعلى قائد المأمورية أن يحسن اختيار قادة المجموعات وأن يحسن اختيار القوات المنفذة وأن يضع في اعتباره التفوق العددي والفني للقوات على الأشقياء.

ب ـ **الأشقياء :** حتى يمكن تقدير الموقف بصورة جيدة يترتب عليه وضع خطة محكمة لمواجهة الأشقياء لابد من معرفة جميع أحوالهم، وهنا يأتي دور رجال البحث الجنائي وكذلك رجال الاستطلاع و يجب أن تشتمل المعلومات على مايلي :

١ ـ عدد الأشقياء.
٢ ـ أماكن تواجدهم .
٣ ـ الأسلحة والذخيرة المتوفرة لديهم.
٤ ـ الأهالي الذين يترددون عليهم.
٥ ـ الأماكن التي يترددون عليها.
٦ ـ أسلوبهم الاجرامي في ارتكاب جرائمهم.
٧ ـ السوابق الجنائية لهم ومدى خطورتها.

جـ ـ **الأسلحة والامكانيات المتاحة :**

يجب على قائد العملية القيام بدراسة امكانيات وأسلحة وذخائر الاشقياء وعلى ضوئها يقرر السلاح المستخدم في العملية وهنا يجب تحقيق الآتي:

١ - أن تتناسب الأسلحة والامكانيات ووسائل الا تصال والمواصلات مع طبيعة وظروف العملية.
٢ - أن تفوق الأسلحة في أدائها وسرعتها التكتيكية مايستخدمه الأشقياء.
٣ - مراعاة التفوق لأفراد القوة على الأشقياء.

د - دراسة طبيعة وظروف المكان الذي سيتم التعامل فيه (مسرح العمليات):

اذ يجب الحصول على الخريطة المساحية للمنطقة التي سيتم التعامل فيها واعداد رسم كروكي وتوضيحي على أن تقدر المساحات والمسافات تقديراً جيداً حتى يمكن وضع خطة نيران محكمة تتشابك فيها أقواس النيران وتتعاون بحيث لا تتعرض القوات للاصابة الخطأ من بعضها البعض.

٥ - الاستطلاع الاولى :

وعادة مايقوم به قائد العملية أو أحد مرؤسيه وهو اما أن يكون استطلاع على الطبيعة لدراسة مسرح العمليات أو على الخرائط المساحية والعسكرية للمنطقة اذا لم يتوفر الوقت.

و بقدر ماتتهيأ الفرصة لاجراء هذا الاستطلاع بدقة بقدر ماتتهيأ فرصة النجاح للخطة وتتحقق كذلك سلامة القوات وهو اجراء هام جداً.

و يجب أن يتم الاستطلاع في سرية تامة ولايغني هذا الاستطلاع عن اجراء استطلاع نهائي قبل التنفيذ مباشرة وفي أرض العمليات للتأكد من أن المعلومات والأوضاع التي وضعت على ضوئها الخطة مازالت باقية لم تتغير.

و يجب أن يشتمل الاستطلاع على النقاط التالية :

أ - تحديد الا تجاهات الأصلية والنقط الاشارية.
ب - أماكن تواجد الأشقياء وعددهم وأعوانهم والطرق المحتمل هروبهم منها وحالتها وكيفية تأمينها والمساحة التي يشغلها الأشقياء وطرق امدادهم ومدى صلة السكان بهم.
جـ - دراسة اتجاهات نيران الأشقياء ومدى تأثيرها على القوات المهاجمة وذلك لتحديد أقواس النيران وعمل حساب منطقة النيران المركزة.
د - دراسة طرق الاقتراب الرئيسية والفرعية وحالتها ومدى صلاحيتها لمرور السيارات أو الأفراد.
هـ - تحديد الأماكن التي تصلح لعمل أكمنة.
و - تحديد أماكن المجموعات المشتركة في العملية وطرق وصولها وكيفية انتشارها.
ز - تحديد أماكن نزول القوات وطرق التقدم لاحتلال أماكن بمسرح العمليات.

ح - تحديد المواقع الرئيسية والأخرى البديلة والتكميلية لضرب النار والمسافات فيما بينها وطرق الوصول والانسحاب منها.

ط - دراسة الجو ومدى ملاءمته للعملية و يشمل دراسة (حالة الضوء ـ الضباب ـ الغبار ـ درجة وضوح الهدف) وتأثير ذلك كله على مدى الرؤية والملاحظة وتحرك القوات.

ى - اذا كان مقدراً للعملية الاستمرار لمدة طويلة فيجب تحديد أماكن ايواء القوات.

٦ـ خطة أمن العمليات والتعليمات المستديمة في هذا الشأن:

عنصر المفاجأة من أهم العناصر في تنفيذ العمليات بصورة ناجحة لذا يجب مراعاة الآتي:

أ - أن يكون القائمون بالاستطلاع من المشهود لهم بكتمان السر والاحتفاظ به.

ب - أن تحاط الخطة بالسرية التامة.

جـ - المحافظة على أسرار تحركات القوات حتى لا تعطي الفرصة للأشقياء للتنبوء بالعمليات.

د - الحذر الشديد عند الحركة أو السير واستخدام طرق التمويه والخداع والاخفاء.

هـ - السرية التامة في الاتصالات.

و - اعداد وسائل اتصال كافية ومناسبة تكفل للقائد السيطرة الميدانية على قواته أثناء التحرك وأثناء تنفيذ المأمورية.

٧ - تنظيم التعاون:

في كثير من العمليات تشترك أكثر من جهة في التنفيذ وحتى يتم توحيد جميع الجهود نحو تحقيق الهدف يجب اتباع الآتي:

أ - يجب اجراء تنظيم تعاون بين جميع الجهات المشتركة وتحديد دور كل جهة ودراسة امكانية تقديم المعونة من جهة لأخرى والأسلوب الأمثل للتعاون والتنسيق.

ب - اجراء تنظيم تعاون بين قوات الجهة الواحدة حتى لا تتعرض القوات للخطر.

٨ - الاشراف وتذليل الصعاب:

يجب على قائد العملية في جميع المراحل بعد اصدار التعليمات الادارية والتكتيكة أن يعمل على ازالة العوائق والصعاب التي قد تواجه القوات في مرحلة الاعداد للخطة حتى لا تتأثر الخطة في مراحل الاعداد أو التنفيذ و يجب مناقشة الأفراد المشتركين في المأمورية في مهامهم والتأكد من استيعابهم لها وكذلك التأكد من التسليح والاحتياجات الادارية.

٩ - أمر العمليات:

بعد دراسة المهمة وتقدير الموقف واجراء الاستطلاع يتم تحديد الخطة الخاصة بتنفيذ العملية وتعرض على القيادة للتصديق وعندها تكون واجب عمليات (أمر عمليات) ملزم لجميع الأفراد.

أ - **شروط أمر العمليات :**

١ - أن يعطي بمعرفة قائد العملية.

٢ - أن تحدد فيه مهام القادة والقوات بدقة مع الاستعانة بالكروكيات والخرائط.

٣ - يصدر بعد التصديق عليه من القيادة.

ب - **عناصر أمر العمليات :**

١ - مقدمة عامة تشمل تحديد الهدف من المأمورية والأجهزة المشتركة فيها ودور كل جهاز على وجه التحديد وتنظيم وتنسيق التعاون بين هذه الاجهزة.

٢ - بيان الاستطلاع و يشتمل على بيان منطقة مسرح العمليات والطرق الموصلة إليه، والهيئات وأماكن التجمعات بالمنطقة، والطرق التي تسلكها القوات للوصول الى مسرح العمليات ووسائل الوصول لمسرح العمليات ونقط الانزال ونقط التجمع والمقابلة وأماكن تواجد القوات والأسلحة الاحتياطية، وأماكن الشئون الادارية.

٣ - تحديد الخطة ومراحل تنفيذها و يشتمل على الآتي:

أ - المجموعات المطلوبة وواجباتها وتكوينها وعددها وتسليحها.

ب - كيفية التنسيق بين المجموعات عند المأمورية.

جـ - خطة الاتصالات والمواصلات والتعينات وأماكن الايواء والاعاشة.

د - خطة الانسحاب بعد المأمورية أو عندما يتراءى لقائد العملية ذلك.

هـ - خطة الخداع ان تطلب الأمر ذلك.

و - حدود ودرجات التعامل وامكانية تصعيده.

ز - الخطة البديلة في حالة فشل الخطة الأصلية.

ح - أسلوب التعاون مع الجبهات المختلفة.

ط - تحديد توقيتات التنفيذ في كل هذه المراحل.

ك - توقيتات وتصديق القادة على الخطة.

٤ - **ملاحق أمر العمليات :**

أ - كروكي المنطقة الملائم لتنفيذ العملية تكتيكياً.

ب - تقرير تفصيلي عن المنطقة بعد التأكد من صحة ماورد به والتأشير بما يفيد ذلك.

جـ - أسماء المشتركين في العملية من القادة والقوات ودور كل منهم على وجه التحديد.

د - صورة الخطة الأصلية والخطة البديلة وتحدد فيها الواجبات تحديداً دقيقاً.

١٠ - اعطاء تمام الاستعداد :

وهي المرحلة الأخيرة و بعدها تكون القوات جاهزة ومستعدة للقيام بالعملية وتنفيذ الخطة المعدة.

ثانياً : مرحلة التنفيذ :

بعد الانتهاء من المرحلة الأولى وهي مرحلة قبل التنفيذ تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة التنفيذ للعملية حيث تشمل هذه المرحلة على الاجراءات التالية :

١ ـ التحركات بالقوات .
٢ ـ الاستطلاع النهائي .
٣ ـ الاستخدام الأمثل للسواتر .
٤ ـ انتخاب مواقع الرمي وتحديد أقواس النيران .
٦ ـ مراقبة النيران .
٧ ـ ضرب النيران من الحركة أثناء الهجوم .
٨ ـ الاقتحـــــام .
٩ ـ السيطرة على القوات أثناء التنفيذ .
١٠ ـ الاحتياطي خفيف الحركة .
١١ ـ الانسحاب واعادة تنظيم القوات .

وسوف نتكلم عن كل نقطة من النقاط السابقة بالتفصيل التالي:

١ ـ التحركات بالقوات :

تحرك القوات من الخطوات الهامة والأساسية في العمليات حيث أن الأشقياء الخطرين في بعض الأحيان يراقبون تحركات أجهزة الشرطة لمعرفة ما اذا كان هناك نشاط سوف يقومون به من عدمه، ولهذا يجب مراعاة الآتي :

أ ـ التحركات النهارية :

١ ـ المحاولة بقدر الامكان استخدام سيارات مخالفة لسيارات الشرطة مثل (الاسعاف ــ الاطفاء ــ الخصوصي ــ الاجرة).
٢ ـ اذا تحتم التحرك بسيارات الشرطة يجب مراعاة عدم السير في قول واحد بل يترك فاصل زمني بين السيارات أثناء التحرك حتى لايلفت نظر الأشقياء.
٣ ـ مراعاة الاستعانة بالطرق البديلة عند حدوث أي طارىء في الطرق الاصلية.

ب ـ التحركات الليلية :

الظلام أنسب السواتر في الوقاية من النظر وعدم لفت انتباه الاشقياء لتحرك القوات ومن أهم مميزات التحرك الليلي مايلي:

١ ـ تكون نيران الأشقياء غير مركزه وعشوائية.
٢ ـ الظلام ساتر طبيعي يستر القوات أثناء تحركها.

٢ ـ الاستطلاع النهائي :

بعد أن يتم التحرك من نقطة التجمع الى نقطة الانزال يتم السير وفقاً لطبيعة المكان وعدد القوات ونوع المهمة الى نقطة أقرب ساتر وفي هذه النقطة يتم رقود القوات و يقوم قائد العملية ومعه قادة المجموعات الفرعية بالتحرك لاجراء الاستطلاع النهائي والتأكد من أن البيانات والمعلومات التي بنيت عليها الخطة مازالت قائمة والنظر في امكانية اصدار أوامر وتعليمات جديدة اذا مادعت الضرورة الى ذلك و يجب مراعاة ذلك في الخطة المعدة وأن تكون مرنة بالقدر الذي يتيح للقائد اتخاذ القرارات المناسبة أثناء التنفيذ وأن يوضح فيها درجة وامكانية التصاعد بالتعامل.

٣ ـ الاستخدام الأمثل للأرض :

أ ـ يجب على القوات التحرك وفقاً للقواعد الأساسية لتحركات الفرد في الميدان مع الاستفادة من السواتر الموجودة بالمنطقة.

ب ـ ليس بالضرورة أن يكون الساتر من النظر ساتراً من النيران لذا يراعى انتخاب الساتر الجيد وذلك لتأمين القوات من نيران الأشقياء.

٤ ـ انتخاب مواقع النيران وتحديد أقواس النيران:

ينبغي عند اختيار مواقع النيران عند مهاجمة الاشقياء أن يتوفر فيها الشروط الآتية :

أ ـ أن تحقق الملاحظة الكافية لقطاع العمليات.

ب ـ القدرة على انتاج النيران في الاتجاهات الهامة.

جـ ـ مناسبة الموقع لحجم السلاح والقدرة على استخدامه.

د ـ توفير الحماية من نيران الاشقياء.

هـ ـ أن يكون له طريق اقتراب مستور.

و ـ يجب تجنب اختيار مواقع النيران على قمم الهيئات الطبيعية حتى لا تظهر على خط الأفق.

٥ ـ أوامر الرمي :

لضمان السيطرة الجيدة على النيران والحصول على أحسن تأثير يجب أن يلم القادة بالطريقة السليمة لاصدار أمر الرمي وهذا لايتأتى الا اذا كانوا على معرفة تامة بكيفية وصف وتمييز الأهداف وطريقة تقدير مسافات الاغراض بدقة والخواص التكتيكية للأسلحة ونوع النيران التي يؤمر بها ولابد أن تتحقق في أمر الرمي الشروط التالية:

أ ـ أن يكون أمر الرمي واضحاً لايسمح بالشك في المعلومات.

ب ـ أن يكون سهلا و بعيداً عن التعقيد.

جـ- أن يكون مختصراً لعدم اضاعة الوقت.

د - أن يكون مسموعاً للأفراد المنفذين.

هـ- أن يكون قاطعاً و بدون تردد و بوقفات تسمح وتنفيذ كل فقرة.

و يجب أن يشتمل أمر الرمي على المعلومات الأولية اللازمة للرمي كالوحدة التي ستنفذ الرمي ووصف الهدف وموقع السلاح ومسافة الضرب وكذلك على الأمر النهائي كمعدل النيران والمهمة وأمر البدء بالضرب.

٦- مراقبة النيران :

يجب على القادة مراقبة النيران في أثناء الاشتباك لمعرفة اتجاهات النيران الصحيحة نحو الهدف وما اذا كانت قد أصابت الهدف أو أخطأته حتى يمكن تغيير أوامر الرمي فيما لو أخطأت النيران الهدف.

٧- ضرب النيران من الحركة أثناء الهجوم :

في العمليات من الضروري التحرك الى الهدف لأن أساس الهجوم هو التقدم والتحرك ولكن هذه الحركة قد يعوقها نيران الأشقياء أو تحد منها ولكي يتم التوفيق بين أساس الهجوم وهو التحرك ومبدأ الوقاية وهو الذي يضطر القوات لفتح النيران من وراء ساتر يحمي القوات، فلابد من تقسيم الجماعة الضاربة الى قسمين قسم يقوم بالضرب ،من الثبات أومن وراء ساترلحماية باقي القوات أثناء التقدم.

٨- الاقتحـــــام :

تبدأ مجموعة الاقتحام عملها تحت ستر نيران المجموعة الساترة و يكون الاقتحام بالخطوة السريعة مع ضرب النار مع الحركة و يجب أن تدخل جماعة الاقتحام منظمة بحيث يعرف كل فرد واجبه بدقة.

٩- السيطرة على القوات أثناء تنفيذ العملية:

السيطرة تكون من قائد العملية على قادة المجموعات ومن قادة المجموعات على القوات المنفذة وهي كالآتي:

١- بالنسبة لسيطرة قائد العملية على قادة المجموعات تكون بالاتصال اللاسلكي أو بطلقات الاشارة المتفق عليها.

٢- بالنسبة لسيطرة قادة المجموعات على القوات تكون عن طريق اشارات الميدان المتفق عليها لتوصيل التعليمات والاوامر الصادرة من قائد القوات.

١٠ - الاحتياطي خفيف الحركة :

يحدد قائد العملية واجب الجماعة الاحتياطية و يكون تقدمها طبقاً للخطة الموضوعة وغالباً ماتستخدم في :

١ - توجيه هجوم من الجنب لمفاجأة الأشقياء.

٢ - تحقيق غرض فشلت في تحقيقه الجماعات الأصلية.

٣ - نجدة أي جماعة يتراءى للقائد أنها تحتاج الى مساعدة.

١١ - الانسحاب واعادة التنظيم :

١ - بعد تطهير وكر الاشقياء تتخذ القوات مواقع ضرب نار حول المكان الذي طهرته حتى يمكنها من فتح نيرانها على من يحاول من أعوان الأشقياء الهجوم أو فتح النيران على أفراد القوة.

وأثناء إعادة التنظيم يقوم قائد كل جماعة باجراء تمام على القوات المشتركة معة و يقوم قادة الجماعات باعطاء التمام لقائد العملية و يشمل التمام حصر الخسائر في القوات والمعدات والأسلحة والذخائر وكل مايتعلق بالعملية.

٢ - فور صدور أمر الانسحاب يتم التحرك الى نقطة المقابلة المتفق عليها مسبقاً في الخطة والعودة الى موقع اقامة القوات.

ثالثاً : مرحلة بعد التنفيذ :

بعد العودة الى نقطة المقابلة وحصر نتائج العملية يتم اتباع الآتي :

١ - اجتماع القادة مع القوات لشكرهم والاشادة بالممتازين ومكافأتهم.

٢ - يستعرض أثناء الاجتماع الجوانب الايجابية والسلبية في العملية للاشادة بالايجابيات و بحث السلبيات لتفاديها في العمليات المقبلة.

٣ - تسجل العملية كاملة - خطتها ونتائجها - في أرشيف العمليات للاستفادة من نتائجها في العمليات المقبلة.

الفصل الرابع

« أسلوب تنفيذ عملية المطاردة »

أولا : الكميــن .
ثـــانـــيـــاً : الاغــارة .

أولا : الكميــــن :

١ . تعريف الكمين :

هـو الاقـتراب الخفي المستور لقوات الشرطة لاحتلال طريق أو أي مكان سواء كان داخل المدن أو خـارجـهـا دلت التحريات على احتمال قدوم الأشقياء من هذا الطريق أو المكان وذلك لمفاجأتهم والتعامل معهم والقبض عليهم.

٢ . شروط انتخاب موقع الكمين :

أ - اختيار المكان المناسب بالنسبة للقوات والحاكم بالنسبة للمنطقة.

ب - أن يسمح بالاخفاء والتمو يه الجيد للقوات .

جـ - أن يكون أمامـه ميدان جيد لضـرب النـار .

د - أن يحقق الملاحظة والرؤية الجيدة لضمان حسن سير العمل بين المجموعات المشتركة.

هـ - أن يحقق السيطرة والوقاية .

و - أن يكون له طريق اقتراب مستور .

ز - يـفـضـل أن يـكـون في منحنى طريق أو في مطلع طريق مرتفع لاجبار الاشقياء على تهدئة سرعـة المسير سواء للسيارات أو الأفراد.

حـ - يفضل بعده عن المناطق السكنية .

٣ . مجموعـات الكميــن :

أ - مجموعة المراقبة والانذار :

١ - وتـتـكـون كـل نـقـطـة من فردين وتكون مهمتها مراقبة وملاحظة طريق اقتراب وتـقـدم الأشـقـيـاء، و يـجـب أن يكون لديهما خلفية عن الأشقياء تسهل لهما التعرف عليهم.

٢ - و يـتـم تـسـليـح هـذه المجـمـوعـة بنظـارات ميدان - بوصلة - سلاح آلي - وسيلة اتصال.

ب - مجموعة منع الامداد والانسحاب :

١ - وتـتـكـون من فردين وتكون مهمتهما منع الامداد الذي قد يصل إلى الأشقياء من أي مـنـطـقـة من المناطق والتي يحتمل أن يكون لـهم فيها أعوان يمدونهم بالأسلحة والـذخـائر وأيضاً منع الانسحاب بحيث لايتمكن الأشقياء من الهرب من الكمين مع ضرورة احكام عزل المنطقة عن المناطق المجاورة.

٢ - تسلح هذه المجموعـــة بالبنادق الآلية وسدادات طريق شائكة و وسائل اتصال.

جـ - مجموعة الاقتحام :-

١ - وتتكون من ٢ - ٣ فرد وتحدد عدد المجموعات وفقاً لحجم الكمين واعداد الأفراد المطلوب القبض عليهم، و يشترط في الأفراد المعنيين في مجموعات الاقتحام الذكاء وحسن التصرف والمقدرة العالية على أعمال القتال.

٢ - يسلح أفراد مجموعات الاقتحام بالبنادق الآلية - محدثات الصوت - قنابل الغاز المسيل للدموع - قنابل الصدمة - الأسلحة البيضاء - الحبال والأقنعة الواقية من الغازات - الصديري الواقي من الرصاص.

د - المجموعة الساترة :-

١ - تتكون من ٤ - ٥ فرد وتحدد أعداد المجموعات وفق حجم الكمين وأعداد الأفراد المطلوب القبض عليهم و يشترط في أفراد هذه المجموعات أن يكونوا من الرماة المهرة، وتكون مهمة هذه المجموعات ستر ووقاية مجموعة الاقتحام أثناء تنفيذ العملية وأثناء الانسحاب للقوات والتعامل مع الأشقياء الذين يحاولون الهرب من مجموعة الاقتحام.

٢ - يجب أن تدرس هذه المجموعات أقواس النيران بدقة وأن تحدد منطقة عمل كل سلاح وأن تحدد منطقة النيران المركزة.

٣ - يكون تسليح هذه المجموعات بالبنادق الآلية والرشاشات الخفيفة ووسائل الاتصال.

هـ - مجموعة القائد :-

١ - تتكون من قائد قوة الكمين ومعه أفراد حراسته من ١ - ٢ فرد وفرد اتصال.

٢ - يجب على القائد اختيار المكان المناسب الذي يستطيع فيه السيطرة على القوات وادارة معركة الكمين.

٣ - تسليح هذه المجموعة بالسلاح الآلي - نظارة ميدان - وسائل اتصال - مسدس اشارة - طلقات اشارة ألوان مختلفة.

٤ - حجم الكمين :

يتوقف حجم مجموعات الكمين على عدة عوامل أهمها :-

أ - عدد الأشقياء وتسليحهم.

ب - طبيعة الأرض ومساحتها.

جـ - هدف الكمين.

د - المسافة بين موقع الكمين والاشقياء.

٥. الشروط الواجب توافرها لنجاح عملية الكمين :

أ - الاختيار السليم للقادة والأفراد.

ب - المام كل فرد من أفراد قوة الكمين بدورة وتفهمه لطبيعة المهمة المكلف بها.

جـ- توزيع المجموعات توزيعاً دقيقاً بحيث يضمن نجاح الكمين وسلامة القوات.

د - اجراء تنظيم تعاون بين القائد والمجموعات و بين المجموعات بغضها البعض.

هـ- التدريب الجيد للمجموعات المكلفة بالمهمة.

و - تحقيق عنصر المفاجأة عند اقتحام الهدف لحظة مروره في مكان الكمين.

ز - الانسحاب المنظم السريع بعد تنفيذ المهمة.

حـ- السيطرة الكاملة على القوات أثناء العمليات.

ط- تحقيق نظام اتصالات جيد.

ى - الاستعداد بسيارات خاصة لنقل الأشقياء على أن تزود بعدد من القيود الحديدية والحبال وأدوات للأسعاف.

٦. كيفية ادارة معركة الكمين :

أ - تتحرك القوات إلى منطقة الكمين حسب الخطة المعدة في الوقت المحدد و بالتشكيل المناسب لطبيعة الأرض حتى تصل إلى منطقة الكمين وفي نقطة أقرب ساتر للمكان المحدد للكمين يتم اعادة التنبيه والتذكير بمهام المجموعات و يعقب ذلك تقدير نهائي للموقف وكذلك استطلاع نهائي يشترك فيه قائد قوة الكمين مع قادة المجموعات المنفذة ثم يتم اتخاذ القرار النهائي وتأكيد المهام وتجهيز القوة لاماكنها الهندسية بحيث يتحقق مبدأ الاخفاء والتمو يه للمواقع و بحيث تكون مجموعة المراقبة والانذار على أعلى منطقة مسيطرة على القطاع كله ومجموعة الاقتحام في أقرب نقطة للطريق.

ب - تقوم مجموعة المراقبة والانذار بالاخطار لقائد قوة الكمين ببدء قدوم الأشقياء و يشمل الاخطار عدد الاشقياء وحالة مسيرهم وأية معلومات أخرى يمكن ملاحظتها.

جـ- عند وصول الأشقياء لموقع الكمين تقوم المجموعة الساترة بانتاج كمية من النيران المركزة تجاه الأشقياء كساتر لتقدم مجموعة الاقتحام ولمنع الاشقياء من الهروب.

د - بعد توقف نيران المجموعة الساترة تتقدم مجموعة الاقتحام في وضع الاقتحام للسيطرة على الأشقياء.

هـ- تقوم المجموعة الساترة بالتعامل مع أي فرد يهرب من الأشقياء.

و - القيام بتفتيش الاشقياء باتباع الأسس والقواعد الصحيحة في التفتيش.

ز - يأمر قائد القوة باشارة متفق عليها بانسحاب المجموعات إلى نقطة التجمع.

حـ- يكـون تـرتيب الانسحاب كالتالي: مجموعة المراقبة والانذار يليها مجموعة منع الامداد والانسحاب ثم مجموعة الاقتحام وأخيراً المجموعة الساترة.

ط- يتم في نقطة المقابلة اجراء الآتي :-

١ - تمــام القـوات . ٢ - حصر الخسائر البشرية والمادية .

٣ - تبادل المعلومات . ٤ - اعادة توزيع الذخيرة .

٥ - تسليم المتهمين إلى قوة البحث الجنائي .

ى اصدار أمر العودة الى موقع اقامة القوات.

ملحوظـة :

في حـالـة اجـراء الأكـمـنـة داخـل المدن تـتبع نفس الاجراءات السابقة إلا أن القوة يجب تقسيمها إلى مجموعات أكمنة داخلية ومجموعات أكمنة خارجية لضمان تحقيق نجاح الكمين.

ثانياً : الاغـــارة :-

١ - تعـريـــف :

هـي قـيام مـجـمـوعـة مـن قـوات الـشرطة بالاقتراب الخفي المستور لمهاجمة مكان -ما -دلت الـتـحـريـات والمـعـلـومـات على تـواجـد أشـقـيـاء مـطـلـوب القبض عليهم والحصول على أسلحتهم وذخائرهم وعلى معلومات تفيد الأمن العام.

٢ - مجموعات الاغارة :

تختلف اعداد القوات المشتركة في الاغارة حسب حجم المهمة إلا أنها في جميع الأحوال تتكون من المجموعات الآتية :-

أ - مجموعة فتح الثغرة :-

وتـتـكـون عـادة مـن فـرديـن وتـكـون مـهـمتها إزالة الموانع التي تعترض قوة الاغارة كـالأسـلاك الـشـائـكـة أو المكهربة و يكون تسليحها بالبنادق الآلية ومقصات كهربائية وأحبال - و بلط.

ومن الممكن أن تكون هذه المجموعة من ضمن قوات مجموعة الاقتحام.

ب ـ مجموعة الاقتحــام :ـ

و يختلف العدد حسب نوع المهمة وتكون مهمتها اقتحام مكان الاشقياء والقبض عليهم واجراء عمليات التفتيش وفي حالة اشتراك رجال البحث الجنائي في المأمورية تقوم هذه المجموعة بتأمين رجال البحث أثناء اجرائهم عمليات التفتيش.

و يكون تسليح أفراد هذه المجموعة (البنادق الآلية ـ محدثات الصوت ـ قنابل غاز مسيل للدموع ـ أقنعة واقية ـ صديري واقي من الرصاص ـ أسلحة بيضاء ـ مسدس اشارة ـ روادع شخصية «غاز مسيل للدموع»).

جـ ـ المجموعة الساتــرة :ـ

وتكون مهمتها انتاج كمية نيران لستر تقدم مجموعة الاقتحام لمساعدتها في تنفيذ مهمتها أثناء الاقتحام أو أثناء الانسحاب.

و يكون تسليح أفراد هذه المجموعة (البنادق الآلية ـ وسائل اتصال).

د ـ مجموعة القطع والعزل :ـ

وتكون مهمتها عزل المكان الذي يأوى إليه الأشقياء عن بقية الأماكن الأخرى المجاورة خشية هروبهم أو خشية قيام أحد الأعوان بامدادهم بأسلحة أو مساعدات أخرى.

هـ ـ مجموعة القائــد :ـ

وتتكون من قائد المجموعة ومعه أفراد حراسته وفرد اتصال، وعلى القائد أن يختار لنفسه موقعاً حاكماً يستطيع فيه أن يسيطر على المجموعات المشتركة و يستطيع أن يقوم بادارة معركة الاغارة على أكمل وجه و يكون تسليح هذه المجموعة (البنادق الآلية ـ وسائل اتصال ـ مسدس اشارة ـ نظارة ميدان ـ بوصلة ـ خرائط المكان).

و ـ مجموعة الخــداع :ـ

و يمكن أن يضاف إلى المجموعات السابقة مجموعة أخرى تسمى مجموعة الخداع وتكون مهمتها التعامل مع الأشقياء لتوجيه جهودهم في اتجاه الهجوم الرئيسي حتى يمكن لمجموعة الاقتحام تنفيذ مهمتها بنجاح.

٣ ـ وقــت الاغــارة :

يفضل القيام بالاغارة ليلا مع أول ضوء للنهار وكذلك يفضل أن تكون في ظروف جو ية غير

مـواتـيـة لـتحقيق المفاجأة وفي كل الحالات لابد من السرية التامة لانها عنصر أساسي من عناصر النجاح.

٤ ـ **ادارة عملية الاغارة :**

أ ـ تتحرك القوة المكلفة بعملية الاغارة من نقطة التجمع إلى نقطة الانزال في الوقت المحدد في الخطة المعدة سلفاً.

ب ـ يقـوم أفـراد الاسـتـطـلاع بـالتقدم لاستطلاع المنطقة وتأمينها والابلاغ عن أية تحركات مريبة للاشقياء.

جـ ـ تتحرك القوات في صورة قطارين على جانبي الطريق وهو مايسمى بالتشكيل الميداني.

د ـ يكون التحرك ملاصقاً للجدران و يفضل أن يكون الظهر محمياً بالحوائط.

هـ ـ مـراعـاة أن يـكـون الـسلاح في وضع الاقتحام وأقواس النيران في الاتجاه المقابل ولأعلى لتلافي تعرض القوات للخطر.

و ـ في حالة عبور أية تقاطعات يكون ذلك بالوثبات.

ز ـ مراعـاة تأمين مؤخـرة القـوات.

ح ـ عـنـد الـوصـول إلى نـقـطـة أقـرب سـاتر يتم اجراء استطلاع نهائي لموقع العملية وتوزيع المجموعات لمباشرة مهامها.

ط ـ تقوم مجموعة فتح الثغرة ومجموعة الاقتحام لتنفيذ المهمة تحت ساتر نيران المجموعة الساترة.

ي ـ تـقوم مجموعـة القطع والعزل بالتعامل مع الهاربين من موقع التعامل. أو أية محاولة للامداد من أعوان الأشقياء وأقاربهم.

ك ـ إذا تعددت الأماكن المطلوب اقتحامها يفضل اجراء عمليات الاقتحام في وقت واحد.

ل ـ بـعـد الاقـتـحـام تـتم عملية القبض والتفتيش باتباع الأسس والقواعد السليمة لتفتيش المنـازل والأوكـار وتـتم بواسطة قوات الاقتحام أو بواسطة قوات البحث الجنائي إذا تم اشتراكهم في المهمة و يتم تأمينهم بواسطة قوات الاقتحام.

م ـ بعد انتهاء العملية يأمر قائد القوة المجموعات بالانسحاب إلى نقطة التجمع.

و يكون ترتيب الانسحاب كالآتي :

مجموعة فتح الثغرة -مجموعة الاقتحام -مجموعة القطع والعزل - المجموعة الساترة. و يتم التقاؤها في نقطة التجمع حيث يصير اجراء الآتي :

١ ـ تمام القوات . ٢ ـ حصر الخسائر المادية والبشرية .
٣ ـ تبادل المعلومات . ٤ ـ اعادة توزيع الذخيرة .
٥ ـ تسليم المتهمين .

و بعدها يتم اصدار أمر العودة إلى موقع اقامة القوات .

ملحوظة :

في حالة ادارة معركة الاغارة خارج المدن تكون التحركات من نقطة الانزال حتى نقطة أقرب ساتر حسب طبيعة الأرض مسرح العمليات وعند الوصول إلى نقطة أقرب ساتر تتبع نفس الاجراءات السابق ذكرها في ادارة عملية الاغارة داخل المدن.

الفصل الخامس

«ادارة عملية المطاردة في المناطق المختلفة»

أولا : ادارة عملية المطاردة في المناطق المكشوفة.
ثـــانـــيـــا : ادارة عملية المطاردة في المناطق الزراعية.
ثـــالـــثـــا : ادارة عملية المطاردة في المناطق الجبلية.
رابـــعـــا : ادارة عملية المطاردة في المناطق السكنية.

أولا : ادارة عملية المطاردة في المناطق المكشوفة:

١ ـ عند الوصول الى نقطة الانزال يتم التحرك في هيئة تشكيل رأس السهم أو المربع ناقص ضلع حتى الوصول الى نقطة أقرب ساتر.

٢ ـ يتم دفع مجموعات الاستطلاع الى المنطقة لاجراء مسح شامل لمناطق سير القوات واحتلال القمم والمرتفعات لتأمين المسير للقوات.

٣ ـ الاستعانة بأفراد لهم دراية في تتبع الأثر للعمل كدليل للقوة.

٤ ـ يتولى العداد والملاح توجيه القوة وحساب مسافة التحرك.

٥ ـ عند الوصول الى نقطة أقرب ساتر تقوم مجموعة الخداع بالتعامل مع الأشقياء لتوجيه نيرانهم وأنظارهم بعيداً عن اتجاه الهجوم الرئيسي.

٦ ـ يقوم قائد المجموعة ومعه مجموعة فتح الثغرة ومجموعة الاقتحام باجراء عملية الاقتحام تحت نيران المجموعة الساترة.

٧ ـ يمكن الاستعانة في الاقتحام بالسيارات المدرعة.

٨ ـ بعد الاقتحام تتم اجراءات القبض والتفتيش على الأشقياء وتسليمهم الى رجال البحث الجنائي.

٩ ـ يتم تجميع القوات والبدء في عملية الانسحاب والعودة الى مكان التجمع.

١٠ ـ في نقطة التجمع يتم حصر الخسائر المادية والبشرية وبعد ذلك العودة الى مكان اقامة القوات.

ثانياً : ادارة عملية المطاردة في المناطق الزراعية:

١ ـ عند الوصول الى نقطة أقرب ساتر يتم احتلال القوات لاماكنها المتفق عليها في الخطة ويصدر أمر من قائد القوة للأهالي باخلاء المساكن المجاورة لمسرح العمليات.

٢ ـ اصدار أمر للأشقياء بتسليم أنفسهم بدون مقاومة واعلامهم أن المنطقة محاصرة.

٣ ـ يمنع اقتراب الأهالي من الزراعات.

٤ ـ يستعان بالكلاب البوليسية المدربة لمهاجمة الأشقياء داخل الزراعات.

٥ ـ عند تبادل النيران مع الأشقياء يتم استخدام الرشاشات من الأراضي أو المرتفعات المجاورة والضرب على خطوط نيران ترتفع عن الأرض مقدار ٥٠سم.

٦ ـ يمكن استخدام الغازات المسيلة للدموع لاجبار الأشقياء على الخروج من الزراعات مع اعداد اكمنة خارجية للقبض على الأشخاص المصابين بالغاز عند هروبهم.

٧ - يمكن الاستعانة بالطائرات الهليوكبتر لتحديد أماكن الأشقياء في الاماكن الزراعية الشاسعة وذلك لصعوبة استخدام السيارات المدرعة.

٨ - بعد الاقتحام تتم عملية القبض والتفتيش للأشقياء وتسليمهم الى رجال البحث الجنائي.

٩ - يتم تجميع القوات والبدء في عملية الانسحاب والعودة الى مكان التجميع.

١٠ - في نقطة التجمع يتم حصر الخسائر المادية والبشرية و بعد ذلك العودة الى مكان اقامة القوات.

ثالثاً : ادارة عملية المطاردة في المناطق الجبلية (في المغارات):

١ - عند الوصول الى نقطة أقرب ساتر يقوم قائد القوة ومعه قادة المجموعات باجراء استطلاع نهائي لاستكشاف الظروف المحيطة بالمنطقة.

٢ - يتم انتخاب وتحديد أقرب وأحسن الطرق للتقدم الى مكان المغارة بالجبل.

٣ - ضرورة احتلال أماكن حاكمة للسيطرة على المغارة.

٤ - ضرورة تحديد نقط الضعف لاستغلالها في الهجوم.

٥ - اطلاق النيران بكثافة لستر تقدم مجموعة الاقتحام.

٦ - تركيز النيران على أماكن دخول الأشقياء وخروجهم لمنعهم من الهرب.

٧ - استخدام الغازات المسيلة للدموع لاجبارهم على الخروج من المغارة.

٨ - بعد الاقتحام تتم عملية القبض وتفتيش الأشقياء وتسليمهم الى رجال البحث الجنائي.

٩ - يتم تجميع القوات والبدء في عملية الانسحاب والعودة الى نقطة التجمع.

١٠ - في نقطة التجمع يتم حصر الخسائر المادية والبشرية و بعد ذلك العودة الى مكان اقامة القوات.

رابعاً : ادارة عملية المطاردة في المناطق السكنية:

١ - عند الوصول الى نقطة أقرب ساتر يتم احتلال المجموعات لمواقعها المتفق عليها في الخطة.

٢ - يتقدم مجموعة الاقتحام من أقصر الطرق الى موقع العملية محمية بنيران المجموعة الساترة.

٣ - يفضل الدخول من أعلى المبنى أو من الأبواب الخلفية.

٤ - يقوم قاذف القنابل بالقاء قنابل الغاز وقنابل الصدمة.

٥ - عقب عملية الانفجار يتم دخول رجل الدخول الأول وتبدأ عملية التطهير.

٦ - يدخل قائد المجموعة ومعه رجل الدخول الثاني وقاذف القنابل و يبقى بالخارج فرد الاتصال للمراقبة و يقوم أفراد المجموعة باجراء التفتيش.

٧ - يقوم قائد المجموعة بتعيين حراسة على الأفراد المقبوض عليهم وعلى الأماكن والممرات التي يتم تطهيرها.

٨ - بعد انتهاء عملية التطهير يتم تسليم الأشقياء الى رجال البحث الجنائي.

٩ - يتم تجميع القوات والبدء في عملية الانسحاب والعودة الى مكان التجمع.

١٠ - في نقطة التجمع يتم حصر الخسائر المادية والبشرية و بعد ذلك العودة الى مكان اقامة القوات.

الباب الرابع

« مقاومة الارهاب »

تمهيد وتقسيم

تمهيـــد وتقسيـم :

الارهـاب هـو الـتـهـديد بـاستخدام القوة بواسطة جماعة أو أكثر ضد المجتمع المحلي أو الدولي لتحقيق أهداف معينة ضد ارادة المجتمع وعلى غير رغبته.

ولـقد أخذ الارهاب أساليباً عديدة منذ أن عرف الانسان الحياة، ولعل تعامل الكائن الحي مع الـطـبـيـعة هو نوع من الجدل المستمر حيث يواجه قسوتها في وقت معين و يواجه بهجتها في وقت آخر وهـذا نـوع مـن الـعـنـف والقسوة التي أودعها الخالق كسر من أسرار الحياة ليعرف الانسان جـزءاً يـسـيـراً مـن أسـرارها حتى يستطيع التعامل معها، فهو يعيش صحيح الجسم، ثم بعد وقت يصبح سـقيم الجسم معتل الصحة، ثم هو يرى بهجة الطبيعة وانشراحها في الربيع ومايلبث أن يرى جـدبـهـا وشـحـو بـهـا في فصل الخريف. وهذا الجدل المستمر جعل الانسان يعيش في ظروف قـاسـيـة في حـياته، وأصبح الضعيف هدفاً ومطمعاً للقوي للحصول على القوت، وتشكلت جماعات تـتـكـتـل وتـعـيش في ظل الأقو ياء، وشهد التاريخ الانساني ألواناً من العصابات فعرفنا القراصنة التي نشطت أعمالهم الارهابية في عرض البحار للسطو على المراكب والسفن التي تحمل البضائع، وعـرفـنـا قـطـاع الطرق الذين يتر بصون بالقوافل البرية التي تحمل البضائع من بلد إلى آخر، إنها ألـوان مـن الارهـاب الـذي تـطور عـبـر الـتـاريخ حتى اصبح الارهاب في العصر الحديث منظمات تـدرس وتـخـطـط لـعـمـلياتها التي لا تهدف إلى السلب والنهب -كما كان قديماً دائماً- بل لتحقيق أهداف محددة لحساب جهات محددة.

إنـهـا نـوع مـن الـحـرب ولـكـنها غير معلنة، حرب لا تشترك فيها الطائرات ولا الدبابات. ولكن تشترك فيها أيدي مختفية لتحقيق أهداف سياسية.

و يجدر بـنـا ونـحـن نـتـحـدث عـن الارهاب أن نتعرف بداءة عليه وأن نعرف أبرز الجماعات الارهابية في عالمنا المعاصر ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «التعريف بالارهاب وأبرز جماعاته وأسلحتهم الأكثر شيوعاً».

ولـلـتـخـطـيـط أهـمـيـة كبرى في العمليات بوجه عام وفي عمليات مقاومة الارهاب بوجه خاص ولـهـذا فـقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثاني تحت عنوان «أسس يجب مراعاتها في التخطيط لعمليات مقاومة الارهاب».

وللارهاب أخطار غير محسوبة رغم التخطيط الدقيق للمواجهة، ولكن اليقظة المستمرة وجمع المـعـلومات عن المنظمات الارهابية وتحليلها من الأمور الهامة التي تخفف من هذه الأخطار أثناء عـمـلـيـة المـواجهة ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان «جمع المعلومات عن المنظمات الارهابية».

ولا شك أن فن ادارة الحدث الارهابي أثناء حدوث العملية الارهابية هي من الأمور الهامة التي تخفف من الكوارث وتقرب من نجاح احباط العملية الارهابية ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان « ادارة الحدث الارهابي والتفاوض مع الارهابيين ».

ونظراً لخطورة العمليات الارهابية وأثرها على الأمن القومي لأي دولة تحدث فيها فقد بدأت الدول في تجهيز مجموعات مدربة على أعلى مستوى لمواجهة العمليات الارهابية ومن الضروري أن نتعرف على بعض هذه المجموعات ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «أشهر وحدات مقاومة الارهاب على مستوى العام وابرز العمليات الناجحة لمقاومة الارهاب».

الفصل الأول

« التعريف بالارهاب وأبرز جماعاته وأسلحته الأكثر شيوعاً »

أولا : التعريف بالارهاب.
ثـــانـــيـــاً : ابرز الجماعات الارهابية في العالم.
ثـــالـــثـــاً : نظرة على بعض أسلحة الارهابيين الأكثر شيوعاً.

أولا : التعريف بالارهـــاب : (١)

الارهاب هو أحد أساليب العنف والصراع السياسي المحلي والعالمي القائم في عالمنا الحالي. ولكي نصل لتعريف موضوعي للارهاب يجب أن نحدد أولا ماهية العنف السياسي.

ماهية العنف السياسي :

عرف هارولد ينبرج العنف السياسي بأنه : أفعال التدمير والتخريب والحاق الأضرار والخسائر، التي توجه إلى أهداف أو ضحايا مختارة، أو ظروف بيئية أو وسائل أو أدوات، والتي تكون آثارها ذات صفة سياسية، من شأنها تعديل أو تغيير أو تحو ير سلوك الآخرين من موقف المساومة والتي لها نتائج على النظام الاجتماعي.

كما عرف جيمس ميللر العنف السياسي بكونه يشمل أر بع صور للحرب.

١ - الحـــرب الشاملة :

و يقصد بها الحرب النوو ية التي تشمل دول العالم كلها .

٢ - الحـــرب العالمية :

و يقصد بها الحرب التي يكون أطرافها قوى عظمى .

٣ - الحـــرب المحدودة :

وهي الحرب التي تقع في منطقة معينة من العالم بين دولتين أو أكثر.

٤ - القتال الأقل حدة و يشمل :

أ - أعمال العنف الداخلية في الدول والعصيان المدني والتمرد و يشمل:

١ - الاضطرابات العامة والهياج الشعبي .

٢ - الانقـــــلاب .

٣ - الثـــورة .

٤ - الحرب الأهلية .

و يدخل الارهاب الداخلي أو المحلي ضمن أعمال الثورة أو التمرد كما يستخدم أيضاً في الحرب الأهلية.

ب - أعمال العنف الدولية الأقل حدة وتشمل :

١ - صورة العنف التي تمثل الحروب الصغرى في بعض الاشتباكات وعمليات الحدود أو المناوشات التي تقع بالتبادل بين دولتين متجاورتين.

---

(١) لواء دكتور أحمد جلال عزالدين (الارهاب والعنف السياسي) ـ دار الحرية ـ القاهرة ١٩٨٦ ـ ص١٢٨.

٢ ـ صورة الارهـاب الدولي : و يعتبر ميللر الارهاب الدولي أحد صور العنف الأقل حدة بل إنـه يـمـثـل خطورة معينة في أن أعماله ليست محكومة وليس لها قواعد أو مقاييس ولا يـشـتـرط مـوافـقـة الـدولـة أو مجموعـة الدول التي يرتكب لمصلحتها للقيام به ضد الـدولـة أو الـدول الأخـرى. وحـدد ميللر تلك الأعمال بالتخريب والتدمير للممتلكات والـخـطـف واحـداث الـجـراح وكذا التهديد بها، وذلك من أجل تحقيق هدف أساسي وهـو افـشـاء الـرعـب بـيـن المنظمات والحكومات أو مجموعة من الدول وذلك بقصد اجـبـارهـا على تـعـديل أو تـحـو يـر سلـوكـهـا الـسـيـاسي بما يتفق ورغبات القائمين بالارهاب.

و يستخدم الارهاب في ذلك تكتيكات عدوانية تشمل عديداً من أساليب الخطف والاغـتـيالات وخطف الطائرات والابتزاز والتعذيب والمذابح والعنف وزرع المتفجرات والـحـرائـق وسرقات الأسلحة والسطو على البنوك. و يعني ذلك أن الارهاب لا يشمل قـدراً من العنف يماثل ذلك الذي يحدث في أي نوع من أنواع الحروب وقيمة ماينتج عـنـه مـن خـسـائـر لا قياس له إطلاقاً بما يحدث في حرب مهما كان حجمها، إلا أنه رغـم ذلـك يـحـقـق آثـاراً ونـتـائج سياسية قد لا تستطيع الحروب تحقيقها، بل إنه قد يكون بديلا كاملا لهذه الحروب، عند استحالة أو استبعاد قيامها.

مماسبق كله نستطيع أن نلخص خصائص ظاهرة الارهاب في التعريف التالي :

«الارهـاب هـو عنف منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام، الموجه إلى دولـة أو جـمـاعـة سـيـاسـيـة، والـذي تـرتـكـبـه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية».

ثانياً : أبرز الجماعات الارهابية في العالم :ـ(١)

يـوجـد في الـعـالـم أكـثـر مـن ١٤٠ جـمـاعـة ارهـابية تنتشر في أكثر من ٥٠ دولة، نذكر أبرزها فيمايلي :ـ

١ ـ الجيش الأحمر الياباني :

نـشأت هذه المنظمة في أعقاب توقيع معاهدة الصداقة الأمريكية ـ اليابانية، وهي ذات اتـجـاه يـسـاري مـعـارض للتقارب الياباني الأمريكي والاتجاه اليميني للحكومة اليابانية ولها نشاط عالمي متسع ومن المميزات التكتيكية لهذه المنظمة اتباع الآتي في عملياتها.

أ ـ الالتزام التام بالفكر العدمي مع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملياتها.

(١) عـمـيـد/سـمـير مصطفى حسين «التخطيط لعمليات الشرطة في مواجهة الارهاب»، بحث في الدورة رقم ٤٨ قيادات عليا ـ معهد القادة ـ أكاديمية الشرطة ـ القاهرة ١٩٨٧ ـ ص ٢٩

ب - الاعتياد على تعاطي الحبوب المنشطة أثناء قيامهم بالعمليات الارهابية المخططة مما يزيد من قدرتهم على أداء تصرفات العنف بلا مبالاة فيؤدي إلى دمو ية عملياتهم وكثرة الضحايا فيها.

جـ- الالتزام بحرفية الخطة الموضوعة وعدم تغييرها.

د - في حالة فشل أعضاء هذه المنظمة في تنفيذ العملية وكذلك فشلهم في الهرب ينتحر أفراد المجموعة أو يتم اغتيالهم فوراً بواسطة مجموعة أخرى تتواجد في موقع الأحداث لتأمين تنفيذ العملية.

هـ- كثيراً ماتستخدم منظمة الجيش الأحمر النساء في عملياتها.

و - اعتادت هذه المنظمة عند القيام بعملياتها استخدام وثائق السفر المزورة، والتخفي تحت ستار الأفواج السياحية وعدم حمل الأسلحة، والحصول عليها بواسطة مجموعات أخرى معاونة تزودها بها في مكان قريب من العملية.

ز - تنقسم الجماعة المقرر قيامها بالعملية إلى ثلاث مجموعات رئيسية :-

١ - مجموعة التحريات أو المعلومات :-

وهي التي تقوم باختيار مسرح العمليات والاستطلاع اللازم ودراسة المداخل والمخارج وطرق الانسحاب... الخ.

٢ - مجموعة التنفيذ :-

وتسمى في المنظمة بمجموعة النيران وهي التي تقوم بالتنفيذ وحمل الأسلحة والقنابل المستخدمة.

٣ - المجموعة المعاونة أو المساعدة :-

ومهمة هذه المجموعة تأمين العملية أثناء تنفيذها، مع بقائها مختفية ولا تظهر إلا عند الحاجة إليها لمساعدة مجموعة التنفيذ على الانسحاب والهرب بعد اتمام العملية أو تقوم هي نفسها باتمام العملية عند الحاجة اليها كذلك تقوم باغتيال مجموعة التنفيذ في حالة وقوعها في قبضة السلطات وعدم تمكنها من الهرب أو الانتحار وذلك لحماية المنظمة الرئيسية الأم.

٢ - منظمة أناند مارجا الهندية :

نشأت هذه المنظمة من تجمع بعض العناصر الهندية المتطرفة اليسارية في مواجهة حزب المؤتمر الذي يمثل النظام الحاكم.

ففي أوائل عام ١٩٧٠م بدأت بحملة من الملصقات والمنشورات تبعتها مظاهرات طلابية ثم اقتحام لجامعة كلكتا حيث قامت باضرام النار في مدرجات الجامعة.

وفي شهر مايو من نفس العام انتشرت عمليات الارهاب باستخدام الاسلحة النارية والمفرقعات في الشوارع ضد رجال الشرطة ثم ارتكبت أكثر من ألف عملية هجوم بالقنابل بصورة عشوائية في نفس العام. ولكن الانشقاق الذي حدث في هذه المنظمة أدى إلى الحد من نشاطها بدرجة كبيرة.

ومن المميزات التكتيكية لهذه المنظمة اتباع الآتي في عملياتها :-

أ - يزداد نشاطها في التجمعات الطلابية ذات الميول اليسارية.

ب - تلجأ المنظمة عادة إلى اسلوب هجمات القنابل لاثارة الرعب والاعلام عن وجودها.

جـ - تلجأ المنظمة إلى الاعتداء المسلح على رجال البوليس والسلطات بصفة عامة في الشوارع.

د - قامت هذه المنظمة بالاتصال بمنظمات أخرى وسمحت لها بتكوين قاعدة للانطلاق منها عبر الأراضي الهندية إلى باقي انحاء العالم وأهم هذه المنظمات الجيش الأحمر الياباني و بادر ماينهوف الالمانية وهذا التنسيق قد أضفى على المنظمة صفة الدولية.

هـ - كثيراً ما تتخفى تحت ستار جماعات اليوجا الروحية المنتشرة في المدن الرئيسية في الهند وفي أنحاء العالم وتستخدم مكاتبها كوسيلة للتمويل والاتصال.

٣- منظمة بادر ماينهوف الألمانية :

هذه المنظمة ذات خط يساري ماركسي واضح وتميل في فلسفتها إلى الأخذ بمبادىء العدمية والفوضوية وتعد منظمة بادر ماينهوف المنظمة الأم التي تفرعت عنها منظمة الجيش الأحمر الألماني ومنظمة العمل المباشر، وتتميز هذه المنظمة بأسلوب الارهاب للارهاب والعنف الهدام. وقد تزعم هذه المنظمة (اندرياس بادر) و(أولبريك ماينهوف) والتي سميت المنظمة باسميهما وكان ذلك في فرانكفورت بالمانيا الغربية.

ومن المميزات التكتيكية لهذه المنظمة اتباع الآتي في عملياتها :-

أ - اشتهرت هذه المنظمة بقدرتها الفائقة على التخطيط وامتلاكها لشبكة اتصال عالية الكفاءة امتدت حتى داخل السجون الالمانية الحصينة، ومن أشهر عملياتها تسهيل هرب زعيمها اندرياس بادر من السجن في ١٤ مايو ١٩٧٠م حيث قامت جماعة مسلحة من هذه المنظمة بقيادة أولبريك ماينهوف بالهجوم على مكتبة السجن وتبادلت اطلاق النار مع الحراس كما استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع ونجحت في الهروب باندرياس بادر.

ب - تميل هذه المنظمة إلى النشاط العالمي حيث قدمت الكثير من المعونة إلى منظمة الجيش الأحمر الياباني بتزويدها بجوازات سفر مزيفة كما ساعدتها على إقامة مركز لنشاطها في محل عطور في شارع الأوبرا بباريس.

جـ - تعتمد هذه المنظمة على وحدات عمل مكونة من مجموعات صغيرة معظمها من

الطلاب والشبان صغيري السن، وتنتشر فروع منظماتها في كثير من البلاد الأوروبية مثل منظمة ألوية الغضب في بريطانيا والتي تعتبر فرعاً لها كما أن لها اعضاء في الهند وفي الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في سان فرانسسكو.

د - من المعروف عن هذه المنظمة قدرتها الفائقة على الهرب والانسحاب من مكان العملية بعد تنفيذ مهمتها باستخدام مجموعة من السيارات التي تتفرق في عدة طرق انسحاب في وقت واحد لتضليل من يحاول متابعتها.

هـ - اعتادت المنظمة تخليص اعضائها من السجون إما بهجوم مسلح مباشر أو باللجوء إلى اسلوب المساومة بالرهائن لتحقيق ذلك وهذا لضمان ولاء الاعضاء إلى الجماعة.

٤ - منظمة الألوية الحمراء الايطالية :-

نشأت هذه المنظمة كجناح من أجنحة الحزب الشيوعي الايطالي ثم انفصلت عنه تماماً بل وأصبحت معادية له وتبنت مذهباً يسارياً متطرفاً للغاية يستهدف هدم جميع أنظمة الحكم اليمينية.

ومن المميزات التكتيكية لهذه المنظمة اتباع الآتي في عملياتها :-

أ - اعتادت هذه المنظمة ارتكاب عمليات الاغتيال الموجة ضد رجال الشرطة وقوات الأمن العاملين بالسجون الايطالية وكبار رجال الصناعة من الرأسماليين. وتستخدم أحياناً اسلوب القاء القنابل على أغراض حكومية محددة مع اغراق المنطقة بالمنشورات الدعائية.

ب - اعتمدت هذه المنظمة على نظام العمل بمجموعات صغيرة من فردين إلى ثلاثة وهذه المجموعات الصغيرة تعمل في سرية مطلقة ولا تعرف أي منها شيئاً عن الأنشطة التي تقوم بها المجموعات الأخرى في المنظمة.

جـ - من أخطر العمليات التي ارتكبتها منظمة الألوية الحمراء عملية اختطاف رئيس وزراء ايطاليا السابق وزعيم الحزب الديمقراطي المسيحي (الدو مورو) الذي حكم ايطاليا مايزيد على ثلاثة وعشرين عاماً،وقد تمت عملية الاختطاف بدقة بالغة تدل على مستوى عال من التدريب والمهارة حيث قتل الحراس الخمسة الذين كانوا يرافقون الزعيم الايطالي بالطلقات النارية دون أن يصاب الزعيم بشيء منها، وعلى الرغم من أن السلطات الايطالية قد جندت أقصى طاقة لها وحشدت حوالي ثلاثين الف رجل لمحاولة العثور على الزعيم الايطالي المختطف ولكنها لم تنجح في ذلك حتى عثر على جثته بعد ذلك بعدة اسابيع.

د - عرف عن هذه المنظمة قدرتها على تجنيد بعض نزلاء السجون المتعاطفين معها وتكليفهم بالمشاركة في عمليات الاغتيال والاختطاف وسرقات البنوك لاثبات ولائهم

للمنظمة، كذلك تلجأ إلى اسلوب تجنيد بعض العاملين بأجهزة الأمن تحت التهديد بكشف أنشطة غير قانونية كانوا قد ارتكبوها في الماضي.

هـ- هناك قدر كبير من التشابه في اسلوب عمليات هذه المنظمة مع الاساليب المستخدمة في منظمة الجيش الأحمر الياباني و بادر ميانهوف.

و - يتراوح أعضاء هذه المنظمة مابين ٧٠٠ إلى ٨٠٠ فرداً وذلك وفقاً لتعدادات سلطات الأمن الايطالية ومن المعروف أنه تكونت أفرع لهذه المنظمة في فرنسا من الأعضاء الهاربين من مطاردة السلطات الايطالية عقب واقعة اغتيال (الدو مورو).

٥- منظمة الكفاح الشعبي الثوري اليونانية :

نشأت هذه المنظمة في الأصل من عناصر ايطالية نزحت إلى اليونان فراراً من مطاردة السلطات لها وكونت في أثينا باليونان أول خلية لهذه المنظمة وهي منظمة ماركسية متطرفة وكانت تناهض الحكومة اليونانية الديمقراطية مطالبة بفرض الحكم العسكري الديكتاتوري اليساري كما اتخذت هدفاً لها القواعد التابعة لحلف الأطلنطي لمعارضتها استمرار اليونان في عضو ية هذا الحلف.

ومن المميزات التكتيكية لهذه المنظمة اتباع الآتي في عمليتها:

أ - تستتر بعض أفرعها تحت شعار المكاتب السياحية، وتقدم لها صحيفة «كوزموس» الدعم الأدبي، كذلك تستتر أحياناً تحت ستار مكاتب الاستيراد والتصدير التجارية التي توجد أفرع لها في ايطاليا والفاتيكان.

ب - تلجأ هذه المنظمة إلى استخدام القنابل في الهجوم على الممثلين العسكريين لحلف الأطلنطي، وقد قامت في خلال شهر يونيو ١٩٨٢م بنسف خمس منشآت في مدينة أثينا احتجاجاً على زيارة الجنرال الأمريكي (برنارد روجرز) قائد قوات حلف الاطلنطي في أوروبا.

جـ- هناك اتجاه لهذه المنظمة إلى تقديم خدماتها الارهابية في مقابل أجر دون الالتزام بالدوافع السياسية.

٦- منظمة العمل المباشر الفرنسية :

تكونت هذه المنظمة عقب الثورة الطلابية في الجامعات الفرنسية من خلايا يسارية متطرفة معظم أفرادها من الشباب الصغير السن والطلاب وقد تحالفت مع أكثر من ٢٠٠ ارهابي ايطالي من الأعضاء السابقين في منظمة الألو ية الحمراء الذين كونوا رابطة الشيوعيين المقاتلين في فرنسا.

ومن المميزات التكتيكية لهذه المنظمة اتباع الآتي في عملياتها :-

أ - تتبع هذه المنظمة نفس الأساليب التكتيكية لمنظمة بادر ماينهوف الالمانية والألو ية الحمراء الايطالية.

ب - منذ عام ١٩٨٢م وهذه المنظمة تشن هجمات بالقنابل على المنشآت والشخصيات المتصلة بحلف الاطلنطي و بالحكومة الأمريكية وقد ازدادت هذه الهجمات عنفاً وزادت ضحاياها البشرية وخسائرها المادية في خلال شهري فبراير ومارس ١٩٨٥م.

٧- منظمة إيتا الأسبانية :

نشأت هذه المنظمة في اقليم الباسك بأسبانيا وامتدت قواعدها إلى جنوب فرنسا وهذه المنظمة قامت على أساس قومية الباسك وهدفها الأساسي الانفصال عن أسبانيا والحصول على الحكم الذاتي لهذا الأقليم.

ومن المميزات التكتيكية لهذه المنظمة اتباع الآتي في عملياتها :-

أ - تعتمد هذه المنظمة على استخدام المفرقعات وارتكاب بعض الاغتيالات الموجهة إلى رجال السلطة الأسبانية ومعظم نشاطها محلي في داخل أسبانيا وإن كانت قد اتجهت أخيراً إلى ارتكاب بعض هذه العمليات من قواعدها في جنوب فرنسا.

ب - اعتادت هذه المنظمة بين الحين والآخر الابلاغ الكاذب عن وجود متفجرات في طائرة ما أو مكان جماهيري مما يؤدي إلى حالة من الرعب والفزع وقد استخدمت منظمة الباسك هذا الاسلوب ضد المنشآت السياحية الأسبانية وأدى ذلك إلى هروب عدد كبير من السائحين من أسبانيا مما أثر على دخلها القومي وأرغمها على الاستجابة لبعض مطالب المنظمة.

٨- منظمة الجيش الجمهوري الأ يرلندي :

نشأت هذه المنظمة للتعبير عن الحركة الثورية الانفصالية الايرلندية والتي تمثل تاريخ طو يل للصراع ضد الحكم الانجليزي لايرلندا، وهذا الصراع له جذور دينية وسياسية وتاريخية قديمة.

ومن المميزات التكتيكية لهذه المنظمة اتباع الآتي في عملياتها :-

أ - تعمل هذه المنظمة وفقاً للتكتيك الصهيوني القديم الذي كانت تتبعه جماعات (أرجون زماي ليومي) و(شتيرن) في فلسطين حيث تعتمد في عملها على ميليشيات عسكرية كبيرة منظمة في هيئة تنظيم عسكري سري يتبع أسلوب حرب العصابات في مواجهة قوات الجيش البريطاني المنتشر في ايرلندا وفي نفس الوقت يقوم جناح المنظمات الارهابية بعمليات الاغتيال وتدمير المنشآت التابعة لقوات الأمن ولرجال السلطة المتعاونين مع الحكم البريطاني في داخل وخارج ايرلندا.

ب - هذه المنظمة تمتاز بالتنظيم الجيد وتعتمد على الذو بان في المجتمع المحلي الذي ينتمي إليه أفرادها والتي تحظى بتأييد ودعم كبير منه.

جـ- احدى الأساليب التي تلجأ لها هذه المنظمة ارسال الرسائل والطرود الناسفة إلى الشخصيات الهامة وأعضاء الحكومة البريطانية كذلك احداث التفجيرات في الأماكن العامة والتي قد تتواجد بها مثل هذه الشخصيات وآخر هذه العمليات كادت أن تروح ضحيتها مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا.

٩ - منظمة كارلوس الارهابية الدولية :

انشأ هذه المنظمة إيليش راميزر سانشيز الفنزو يلي الجنسية وهو أحد أخطر الارهابيين في العالم ومن أكثرهم شهرة و يعرف أيضاً باسم كارلوس ماتنيز وله اسم كودي عرف به في الصحافة الأوروبية «جاكال» ومعناه الثعلب. وقد تلقى كارلوس تدريبه الأولي في كوبا في أواسط الستينات.

ومن المميزات التكتيكية لمنظمة كارلوس اتباع الآتي في عملياتها :-

أ - أعضاء هذه المنظمة مايقرب من ٤٠ ارهابي محترف وهم من جنسيات مختلفة وعلى مستوى عال من التدريب وأخطرهم كارلوس وأنطونيو بوفيير الأكوادوري الجنسية وهانز يواخيم كلين.

ب - تتميز هذه المجموعة بالاحتراف، وترتكب عملياتها بعد دراسة وتخطيط دقيق وتستخدم أحدث الأسلحة والوسائل التكنولوجية في عملياتها.

جـ- يحرص كارلوس وأفراد منظمته على الاختفاء التام، واخفاء شخصياتهم الحقيقية مع تغيير أماكن اقامتهم ومراكز قيادة المنظمة بصفة مستمرة مع التشدد التام في اتخاذ احتياطات الأمن. حرصاً على عدم وقوعهم في أيدي السلطات.

١٠ - منظمة أوميجا ٧ :

وهذه المنظمة تتكون من مجموعة من الكوبيين النازحين من كوبا وهي تستهدف القضاء على نظام حكم كاسترو اليساري في كوبا.

١١ - منظمة الكونترا اليمينية في نيكاراجوا :

وهي منظمة تستهدف تغيير نظام الحكم اليساري في نيكاراجوا ولها جناح عسكري يمارس حرب العصابات.

ثالثا : نظرة على بعض أسلحة الارهابيين الأكثر شيوعا : [1]

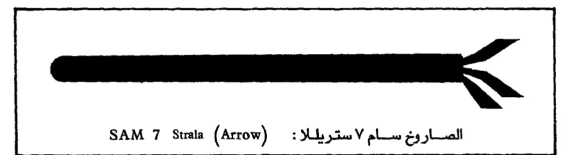
الأسلحة الصغيرة هي السلاح الفعال الذي تستخدمه قوات الأمن والعناصر الاجرامية والاهابية سواء، والدراية التامة بالمواصفات الفنية لهذه الأسلحة ضرورة هامة لعمل أجهزة الأمن، إذ أن معرفة المدى المؤثر للسلاح الذي يستخدمه الارهابيون، وعدد الطلقات التي تسعها خزانته. وقدرة السلاح على التوقيف إلى غير ذلك من معلومات، ينعكس أثره على التخطيط لعمليات التصدي لوقائع الارهاب وتنفيذها.

ولاشك أن الالمام بمقاييس الطول والوزن وإمكان طي الاجزاء بأنواع الأسلحة المختلفة وتركيبها، يتيح لرجال الأمن فرصة التوقع للأماكن والأساليب التي قد يستعملها الارهابيون في اخفاء الأسلحة قبل وصولهم للأماكن المستهدفة بحيث يمكن ضبطها عند المدخل وأماكن الاقتراب.

ونستعرض هنا أكثر أنواع الأسلحة الصغيرة استخداماً في العمليات الارهابية بعرض أوصاف تلك الأسلحة وأهم العمليات التي استخدمت فيها، والمنظمات الارهابية التي تستعملها عادة.

١ - الصاروخ سام «٧» ستريللا :

أ - المواصفات الفنيـة :



الصـــاروخ ســـام ٧ ستريـلـلا : SAM 7 Strala (Arrow)

- وزن القاذف ٣ر٢٠ رطل .
- طول القاذف ٥٣ بوصة .
- المدى الأقصى ٣٧٩٢ ياردة .
- نظام التوجيه ـ الأشعة تحت الحمراء .
- وزن الصاروخ المقذوف ٢٥ر٢٥ رطل .
- طول الصاروخ المقذوف ٢ر٥١ بوصة .
- أقصى ارتفاع ٦٥٦٠ قدم .

---

(١) لواء/أحمد جلال الدين عز الدين (نظرة على بعض أسلحة الارهابيين) مجلة الأمن العام القاهرة ١٩٨٣ ـ العدد ١٠٢ ص ٩١

ب ـ الاستخدام العملي :

الصاروخ سام «٧» هو النموذج السابع من الصواريخ السوفيتية أرض ـ جو، و يعرف رمزياً لدي حلف الاطلنطي باسم (جريل) وقد حظى هذا الصاروخ بأكبر قدر من الشهرة على النطاق العسكري العالمي، عندما نجح المصريون في استخدامه مع الصواريخ سام «٢» وسام «٦»، في اسقاط أكبر عدد من الطائرات في حرب ١٩٧٣م.

وقد استخدم هذا الصاروخ لأول مرة في التاريخ، في عملية ارهابية في ٥ سبتمبر سنة ١٩٧٣م عندما تمكنت الشرطة الايطالية من اقتحام احدى الشقق السكنية في حي أوستيا في روما على بعد ثلاثة أميال من المر الرئيسي لمطار روما وعثروا فيها على صاروخ سام «٧» معد للاطلاق على احدى الطائرات أثناء اقلاعها من المطار.

كما استخدم هذا الصاروخ بمعرفة منظمة «زابو» الا تحاد الشعبي الأفريقي الزيمبابوي حيث أمكن للمنظمة اسقاط طائرتين فيسكونت رود يسيتين أثناء حرب التحرير.

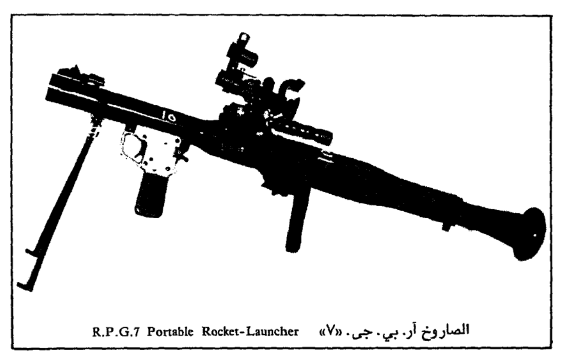
جـ ـ تقدير السلاح :

صاروخ يحمل باليد مضاد للطائرات يماثل الصاروخ الأمريكي «ريد أي» والصاروخ البريطاني (بلو بيب) فقد أعد لكي يستخدمه الأفراد في المعارك لحماية الوحدات من القذف الجوي الذي يجرى من ارتفاع منخفض، حيث يلاحق الصاروخ الأشعة تحت الحمراء التي تنبعث من عادم الطائرات، و يمكن التشو يش على هذا الصاروخ باستخدام وسائل الكترونية مضادة، بواسطة الطائرات النفاثة عالية السرعة، ولكن الصاروخ فعال جداً ضد الطائرات الكبيرة التي تقترب أو تبتعد ببطء عن ممرات الهبوط والاقلاع وخاصة المدنية منها.

ومن عيوب هذا الصاروخ أن كمية المتفجرات التي يحملها في مقدمته محدودة و يمكن للطائرات قو ية البناء إن لم يصبها في منطقة مؤثرة أن تنجو من السقوط.

ومن مزاياه بالنسبة للارهابيين ـ كوسيلة لاسقاط الطائرات ـ أنه يمكن حمله بسهولة في المقعد الخلفي لسيارة، واطلاقه عندما يصبح الهدف في مرمى النظرو ومن ثم فان على رجال الأمن الذين يقومون بحراسة الطائرات أن يضعوا ذلك في اعتبارهم. ففي مطار هيثرو بلندن على سبيل المثال ـ يقوم الجيش البريطاني باجراء تدريبات مستمرة على افتراض هجوم ارهابي بالصواريخ سام «٧» على المطار.

٢ ـ الصاروخ أر. بي. جى «٧» :



R.P.G.7 Portable Rocket-Launcher «٧» الصاروخ آر. بي. جى.

أ ـ المواصفات الفنيــة :

- وزن القــاذف : ٤ر١٥ رطــل.
- طول القـاذف : ٣٩ بوصة.
- عيــــار : ٣ر٣ رطــل.
- المدى بالنسبة لهدف متحرك ٣٣٠ ياردة.
- وزن القنبلة المقذوفة ٩٥ر٤ رطل.
- عيار القاذف : ٥ر١ بوصة.
- المدى بالنسبة لهدف ثابت ٥٥٥ ياردة.
- القدرة على اختراق الدروع ٦ر١٢ بوصة.

ب ـ الاستخدام العملي :

سـلاح روسي الـصـنـع يعتبر بمثابة سلاح المدفعية للارهابيين، وقد استعملته قوات الـفـيـت كـونـج بـكـثـافـة ضـد الـقوات الأمريكية في فيتنام كسلاح متعدد الشظايا ضد الأفـراد، وأيـضـا كـسلاح فعال ضد المدرعات، حيث أثبت قدرته على تدمير أبراج أحدث الـدبـابـات، وقـد زود الاتـحـاد السوفيتي العديد من المنظمات الثورية في أفريقيا وأسيا وأمـريـكـا الـلاتـيـنية بهذا السلاح. وقد استخدم هذا الصاروخ مرتين في باريس عندما

قـامـت مجموعة بقيادة الارهابي كارلوس بمحاولة اسقاط طائرات بمطار أورلي بباريس في ١٣ يـنـاير سنة ١٩٧٥م وأصاب أحد الصواريخ طائرة يوجوسلافية بينما أصاب الآخر أحـد أبـراج المطار، ثم تكررت المحاولة في ١٩ يناير ولما اكتشفت الصواريخ قبل اطلاقها تـبـادلـت المـجـمـوعـة الارهابية النار مع رجال الأمن، واحتجزوا بعض الرهائن، ثم بعد مساومات سمح لهم بالسفر خارج فرنسا.

كـمـا استخدم هذا الصاروخ في العملية التي تمت بمطار نيروبي سنة ١٩٧٦م. وقد ضـبـطـت أكـبـر كمية من هذه الصواريخ في التاريخ عندما تمكنت السلطات البريطانية مـن ضـبـط الـبـاخـرة كـلـوديـا قـرب مـيـناء دبلن في ٢ نوفمبر سنة ١٩٧٩م وهي محملة بـأسـلـحـة يـزيـد ثمنها عن مليون دولار ومن بينها كميات من صواريخ الآر. بي. جي. وكانت الباخرة في المرحلة الأخيرة من عملية التهريب.

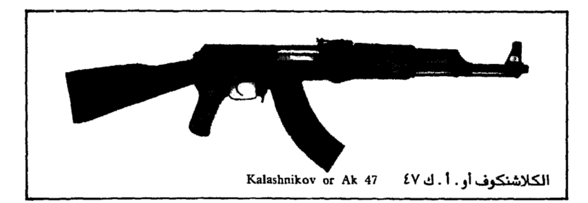
وهـذا الـسـلاح أيـضـاً تـم اسـتـخدامه بواسطة الارهابيين الألمان في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٨١م في كـمـين أعـد لـلـجـنرال فريدريك قائد الجيش الأمريكي في أوروبا ونجا من الـقـتـل بـأعـجـوبـة عـندمـا اصـطـدمـت الـقـذيفة بالعلامة الدائرية الأمامية لسيارته المرسيدس المصفحة وانفجرت خارج السيارة.

جـ. تقديـر السـلاح :

على الـرغـم مـمـا سبق تقديمه فان هذا السلاح لايحقق الضمان الكامل لدقة اصابة الـهدف، وخاصة الأهداف البعيدة، والرياح تؤثر في كفاءة اصابة الهدف، ولكنه على أية حال يستطيع أن يحدث قدراً هائلا من التدمير، و يتميز بسهولة الصناعة، حيث تمكنت بـعـض المـنـظـمـات مـن انـشـاء مـصـانع خاصة بها لانتاج هذا الصاروخ كما يتميز أيضاً بـسـهـولـة الاسـتـعـمـال، والاحتياط الوحيد هو وجوب التأكد من عدم وجود أي شخص خـلـف الـضـارب لمسـافـة لا تـقل عن ٢٠م، إذ أن الغاز المشتعل من الصاروخ يمكن أن يحدث اتلافاً يعادل الناتج عن القنبلة ذاتها.

ولـهـذا الـصـاروخ تـأثـيـر خـاص في حروب العصابات حيث يمثل مدفعية الارهابيين و يستخدم بصورة مكثفة لهذا الغرض في جنوب شرق آسيا وفي أمريكا اللا تينية.

٣ ـ الكـلاشنكـوف أو. أ. ك ٤٧ :



الكلاشنكوف أو. أ. ك ٤٧ Kalashnikov or Ak 47

أ ـ المـواصفـات الفنيـــة :

- الوزن ٩٫٥ رطل بدون ذخيرة ـ ١١٫٣١ رطل بالذخيرة.
- الموديـلات المعـدلـة مـن هـذا السلاح والتي ظهرت أخيراً تزن فقط ٦٫٥ رطل بدون ذخيرة.
- الخزانة: معدنية مقوسة سعة ٣٠ طلقة.
- العيـار: ٧٫٦٢ ملي.
- سرعة الانطلاق ٢٣٣٠ قدم في الثانية.
- مـعدل النيران ١٠٠ طلقة في الدقيقة، أوتومـاتيكي أو ٤٠ طلقة في الدقيقة للاطلاق المفرد.
- المدى المؤثر ٣٣٠ ياردة.

ب ـ الاستخدام العملـي :

الـكـلاشـنـكـوف سـلاح اقـتـحـام روسي الـصـنـع، تـتـسـلـح بـه بصفة أساسية أغلب المجموعات الثورية و يعتبر هذا السلاح ابتداعاً عبقرياً لأحد الجنود الروس الذي أطلق اسـمـه على الـسـلاح، وهـذا الـرجل كان في صباه فلاحاً سيبيرياً قبل أن يصبح جندياً في سـلاح المدرعـات وأثـنـاء الـحـرب الـعـالمية الثانية أصيب في معركة الدبابات بمقاطعة بـريـانـسك وتـوصـل إلى اخـتـراع هـذه الـبـنـدقـيـة أثناء فترة نقاهته من الاصابة، وبعد اخـتـبـارات دقـيـقـة أعـدت مئات الآلاف من النماذج التي قامت بتصنيعها دول الكتلة الـشـرقية، وتم تزويد أصدقاء الاتحاد السوفيتي من الدول والحركات الثورية في جميع أنـحـاء الـعـالم بهذا السلاح حيث تتسلح به الكثير من الجيوش في افريقيا وأسيا وكوبا والحركات الثورية في أمريكا اللاتينية، والعديد من بقاع العالم، وقد أثبت السلاح في

الاستخدام العملي جدارته بالاعتماد عليه حيث نجح استخدامه في فيتنام تحت ظروف تعطلت فيها البندقية الأمريكية الشهيرة أم ١٦، فهو يعمل بكفاءة حتى لو غطي تماماً بالطين أو الرمال.

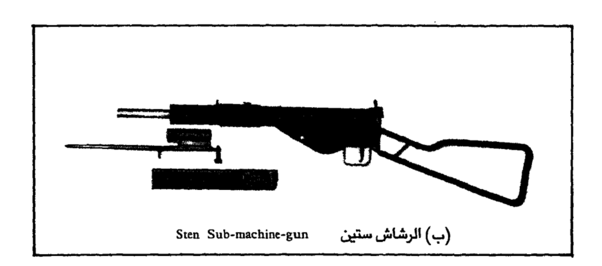
وقد حدث تطور هام لهذا السلاح في عام ١٩٨٠م حيث حصل الغرب على أول النماذج الجديدة لهذا السلاح، من الجماعات الثورية الافغانية، والتي غنمته من القوات الروسية، وتمثل هذا التطو ير في انقاص وزنه فأصبح من عيار صغير ٥٫٤٥ مللي بدلا من ٧٫٦٢ مللي، و يساعد هذا على رفع معدل النيران و يجعله أكثر تأثيراً، وفي نفس الوقت يخفف من قوة الارتداد، كما يجعل الماسورة أقل ميلا للارتفاع أثناء الضرب.

جـ. تقديـر الســـلاح :

هذا السلاح ممتاز وذو كفاءة عالية، على الرغم من قصر ماسورته، إذ أنه ليس أقل كفاءة من أحدث الأسلحة المماثلة من انتاج الغرب و يتميز فضلا عما سبق ذكره من مزايا بقدرة توقيف عالية.

وقد تم دراسة هذا السلاح بعناية كافية في الولايات المتحدة بعد الحصول على أعداد منه أثناء القتال في فيتنام.

٤ ـ الرشــاش ستين :



Sten Sub-machine-gun (ب) الرشاش ستين

أ ـ المواصفات الفنية :

- الوزن : ٦٫٦٥ رطل غير معبأة، ٨٫٠٥ رطل عند تعمير الخزانة.
- الطول : ٣٠ بوصة .
- الخزانة : معدنية مستقيمة تسع ٣٢ طلقة تركب أفقياً في مسار السلاح.
- العيار : ٩ مللي برا بللوم .
- سرعة الانطلاق : ١٢٠٠ قدم في الثانية.
- معدل النيران : ١٢٨ طلقة في الدقيقة، أوتوماتيكي ٤٠ طلقة في الدقيقة في الاطلاق المفرد.
- المدى المؤثر ٢٠٠ ياردة .

ب ـ الاستخدام العملــي :

انتجت بريطانيا هذا الرشاش على نطاق واسع من أجل استخدام الجيش البريطاني وحركات المقاومة السرية في أوروبا ضد النازي، خلال الحرب العالمية الثانية وتم انتاج أكثر من مليوني وحدة من هذا الرشاش، ومايكفيها من ذخائر، ولازال الجيش البريطاني يستخدم هذا السلاح حتى الآن.

وقد كانت قوات الحلفاء أثناء الحرب تعمل على توزيع أعداد ضخمة من هذه

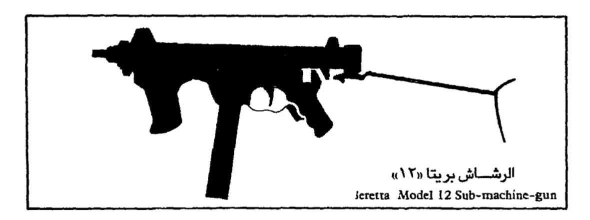
الرشاشات، على أفراد المقاومة السرية، ولما انتهت الحرب آلت أعداد كبيرة منه إلى أيدي الحركات السرية، إلا أنه نظراً للضخامة النسبية لحجم السلاح فانه لم يعد مناسباً بدرجة كافية للعمليات الارهابية ومن ثم استبداله بأنواع أكثر صغراً وكفاءة.

ولازالت بعض عناصر منظمة الباسك الاسبانية ومنظمة الجيش الايرلندي تستخدم هذا الرشاش، فقد عثر مؤخراً على أعداد منه ضبطت في ترسانة للأسلحة في لندن، بحوزة مجموعة من الايرلنديين سميت عصابة شارع بالكومب، كما سبق أن استعملته أيضاً في لندن عناصر من المنظمة التي كانت تسمى «انجري بريجادي» والتي ضبط معظم افرادها. وقد تطور هذا الرشاش من (مارك في) الذي انتج في البداية عدة أنواع أكثر تقدماً حتى انتج منه النوع (مارك) المزود بكاتم صوت إلا أن النماذج الأولى من الرشاشات لازالت المفضلة بين الارهابيين.

جـ. تقديـر السـلاح :

يوفر هذا السلاح المتازكمية عالية من الطلقات الأوتوماتيكية في مساحة محدودة ولكن بسبب الانتاج الكبير لهذا السلاح في زمن وجيز لمجابهة متطلبات الحرب، فان له عيوباً خطيرة منها كثرة الأعطال، وخاصة في حالة الاطلاق الأوتوماتيكي و يرجع هذا بصفة أساسية إلى سرعة تلف أجزاء تثبيت الخزانة في جسم السلاح وقد تم معالجة هذا العيب في الانماط المتطورة لهذا الرشاش، وهناك عيب آخر هو أنه من الممكن أن يطلق السلاح تلقائياً عند ارتطام الأخمس بشيء صلب وقد تكرر ذلك أثناء انزال اعداد من الجنود البريطانيين من سيارات نقل الجنود بسرعة في أماكن العمليات.

٥ ـ الـرشـاش البـرتـا «١٢»



الرشـــاش بريتا «١٢»
Jeretta Model 12 Sub-machine-gun

أ ـ المواصفات الفنيـة :ـ

- الوزن : ٦٫٦٢٥ رطل غير معبأ، ٩٫١٢٥ رطل عند تعمير الخزانة كاملة.
- الطول : ١٦٫٤ بوصـة .
- الخزانة : معدنية مستقيمة تسع ٢٠ أو ٣٠ أو ٤٠ طلقة .
- العيار : ٩ مللي برا بللوم .
- سرعة الانطلاق : ١٢٥٠ قدم في الدقيقة .
- معدل النيران : ٢٠ طلقة في الدقيقة اوتوماتيكي، ٤٠ طلقة في الاطلاق المفرد.
- المدى المؤثر : ٢٢٠ ياردة .

ب ـ الاستخـدام العملـي :ـ

الـرشـاش «البـرتـا ١٢» هو أحدث مـوديل من سلسلة الرشاشات من هذا النوع، وقد زودت بـه وحـدات الـكـومـانـدوز بالجيش الايطالي ـ وقد باعت ايطاليا منه أعداداً كبيرة لدول أفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية.

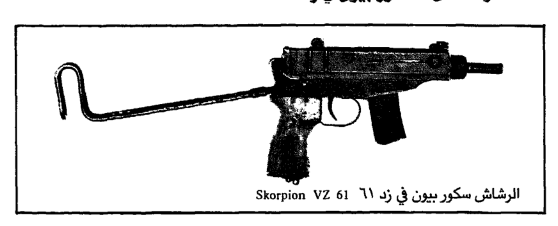
وقـد استـعـمـل رشـاشـان مـن هـذا الـسلاح في حادث اختطاف وزراء البترول بدول مـنظمة الأوبك في فيينا في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٧٥م حيث ظهر كارلوس قائد المجموعة الـتي قـامـت بـعـمـلـيـة الاختطاف وهو يحمل رشاشاً من هذا النوع بينما كان الرشاش الـثـانـي في يـد زمـيـلـه هـانز جواشيم كلين الذي أصيب في بطنه عندما أطلق أحد حراس الأوبك طلقة من سلاحه، فأصاب خزانة المدفع البرتا الذي كان يحمله هانز ثم ارتدت إلى معدته.

كـمـا يـسـتـخـدم هـذا الـرشـاش أيضاً في عمليات الألوية الحمراء الايطالية و بعض المنظمات الارهابية الأخرى في ايطاليا.

جـ. تقديـر السـلاح :

يـعـتـبـر هـذا الـرشاش منافساً للرشاش التشيكي «سكور بيون» كأحد أكثر الأسلحة الأوتـومـاتـيـكية فاعلية فـهو بسيط، ودقيق الصنع، ذو نظامين للتأمين، وله خزانة تسع ٤٠ طـلـقـة تعطي للارهابي تركيزاً ثقيلا من قوة النيران في العمليات التي تجري داخل المدن، كما يمكن أيضاً استخدامه في القتال خارج المدن حيث يمكن استعمال الأخمس المعدني كمسند للضرب البعيد.

٦ ـ الـرشـاش «سكور بيون في زد ٦١»:



الرشاش سكور بيون في زد ٦١ Skorpion VZ 61

أ ـ المواصفات الفنية :

- الوزن : ٣ر٥ رطل بدون تعمير، ٤ر٤ رطل عند تعمير الخزانة التي تسع ٢٠ طلقة.
- الطول : ٢ر٢٠ بوصة، ٦ر١٠ بوصة عند ضم الاخمص المعدني فوق جسم الرشاش.
- الـخـزانـة : مـعـدنـيـة مـقـوسـة قليلا و توجد خزانة تسع ٢٠ طلقة وأخرى تسع ١٠ طلقات.
- سرعة الانطلاق : ١٠٤٠ قدم في الثانية .
- مـعـدل الـنـيـران : ٨٤٠ طـلـقـة في الـدقـيقة، أوتوماتيكي أو ٤٠ طلقة في الدقيقة في الاطلاق المفرد.
- المدى المؤثر ٢١٩ ياردة باستخدام الأخمص، ٥٥ ياردة بضم الأخمص.

ب ـ الاستخدام العملي :

يـعـتبر هذا الرشاش التشيكي الصنع من أكثر الأسلحة شيوعاً في استخدام العناصر الارهـابـيـة فـقـد اسـتـخدمته الألو ية الحمراء في قتل «الدومورود» رئيس وزراء إيطاليا الـسـابق الـذي اخـتـطف في ١٦ مارس ١٩٧٨م بعد قتل خمسة من حراسه ثم عثر على جـثـته في ١٠ مايو سنة ١٩٧٨م، كما ثبت أيضاً أنه استخدم في قتل «فرانشيسكو كوتو» المدعي العام لمدينة جنوة.

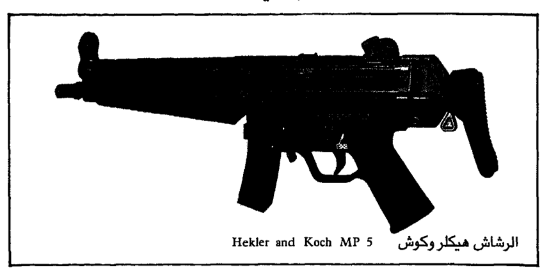
وقد استطاعت بعض المنظمات في افريقيا الحصول على هذا الرشاش الذي يعتبر جزءاً هاماً من الأسلحة المستخدمة في جنوب أفريقيا، حيث تستخدمه على نطاق واسع مجموعات الاغتيال في جوهانسبرج. كما أن الشرطة قد عثرت على رشاشات من هذا النوع في أحد مخابيء الأسلحة الخاصة بالارهابي الشهير «كارلوس» في باريس، كما أن الرشاش استخدم في محاولة اغتيال الأمير «أشرف» ابن شاه ايران السابق بمنظمة جوان ليبنز في الريفيرا الفرنسية في سبتمبر سنة ١٩٧٧م.

وهذا الرشاش هو السلاح المعتاد للشرطة التشيكية، و يعتبر عياره فريد بالنسبة للأسلحة المصنعة في الكتلة الشرقية باعتبار أن تصميم هذا العيار أمريكي الأصل.

جـ- تقدير السلاح :.

يتميز هذا السلاح بتوافر جميع المتطلبات التي تحتاج إليها العمليات الارهابية، فهو خفيف الوزن، سهل الحمل، صغير الجسم، و بذلك يسهل اخفاؤه، وفي نفس الوقت يتميز بمعدل عال من النيران، و يؤثر بدرجة كبيرة في الاطلاق عن قرب، كما يمكن استخدامه بتركيب كاتم صوت من نوع عال الكفاءة، ومع أن كاتم الصوت يؤدي إلى تقليل المدى المؤثر إلى ١٠٠ ياردة، إلا أنه مع ذلك يعتبر مثالياً للعمليات الارهابية الداخلية التي قد لا تحتاج إلى مدى يزيد على عشر ياردات، وكاتم الصوت فضلا عن اخفائه ضجة الاطلاق فانه يساعد على التحكم في توزيع الطلقات على الأهداف و يعطى السلاح بعض البندقية فردية الطلقات، و يجعل تأثير السلاح أكثر فعالية.

٧ ـ الـرشــاش هيكلر وكوش «أم . بي . ٥» أنظر الشكل صفحة



الرشاش هيكلر وكوش Hekler and Koch MP 5

أ ـ المواصفات الفنيـة :

- الـوزن : ٤ر٥ رطل غير معبأ بالذخيرة، ٦ر٤٨ رطل عند تعميره في الخزانة التي تسع ٣٠ طلقة.
- الطول : ٢٦ر٧٧ بوصة، ١٩ر٢٩ عند سحب الأخمص للسلاح .
- الخزانة : مستقيمة، من المعدن، وهي ثلاثة أنواع عبوة ١٠، ٠٥، ٣٠ طلقة.
- العيار : ٩ مللي برابللوم.
- سرعة الانطلاق : ١٣١٢ قدم في الثانية .
- مـعـدل الـنـيـران : ١٠٠ طـلـقـة في الدقيقة من الضرب الأوتوماتيكي، ٤٠ طلقة من الضرب المفرد.
- المدى المؤثر ٢٢٠ ياردة.

ب ـ الاستخدام العملـــي :

هـذا الـرشـاش تـطـو ير للبندقية جي ٣ وهي السلاح الشائع في المانيا الغر بية، و٣٤ دولـة أخـرى في الـعـالـم وهـي مـن انـتـاج مصانع هيكلر وكوش بمدينة شتوتجارت، وتم الـتـوصل إلى تصميم هذا السلاح نتيجة أبحاث الجيش الألماني في نهاية الحرب العالمية الثانية..

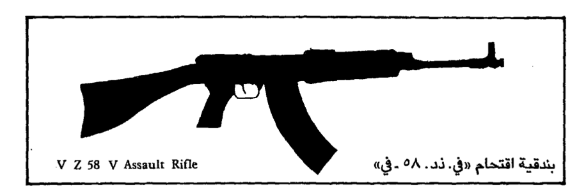
والـرشاش أم. بي. ٥ يستخدم على نطاق واسع في العمليات الارهابية التي تقوم بها مـنـظـمـة «بارد ماينهوف» وقد استخدم في اختطاف «هانز مارتن سكلبير» رجل الأعمال الألمانـي الـشـهـيـر، الـذي اخـتـطـف في ٥ سبتمبر سنة ١٩٧٧م بمعرفة المنظمة بعد قتل سـائـقـه وثـلاثـة مـن حـراسـه، وطـالـبـوا بـاطـلاق سـراح ١١ عـضواً من اعضاء المنظمة

المسجونين ومنح كل منهم مايوازي ٥٠ ألف دولار، وتدبير وسيلة لسفرهم خارج الدولة، وتبين أن الرشاشات المستخدمة في الحادث سبق سرقتها من مخازن الشرطة السو يسرية.وتتسلح مجموعات الشرطة الألمانية بهذه الرشاشات كما بيعت للعديد من الدول الاخرى للاستخدام الشرطي. وقد أجرت بريطانيا تعديلا على تصميم هذا الرشاش انصب على الخزانة والطلقات وتتسلح به بصفة أساسية الكتيبة الخاصة بسلاح الطيران البريطاني حيث يسمون الرشاش «هوكلاز» واستخدمته الكتيبة في الاقتحام الناجح للسفارة الايرانية في لندن في مايو سنة ١٩٨٠م.

جـ. تقديـر السـلاح :

يعتبر هذا السلاح أعلى مستوى رشاش أوتوماتيكي تنتجه المانيا الغربية وهو أكثر أسلحة الارهابيين كفاءة وتأثيراً واستخداماً بين الألمان إذ أن السلاح قادر على انجاز المهام الارهابية، و يؤثر في العمليات لسهولة استخدامه.

٨ـ بندقية اقتحام «في. زد. ٥٨ ـ في»



V Z 58 V Assault Rifle

بندقية اقتحام «في. ذد. ٥٨ ـ في»

أ ـ المواصفات الفنيـة :

- الوزن : ٩ر٦ رطل غير معبأ بالذخيرة، ٤ر٨ رطل عند تعمير الخزانة كاملة.
- الطول : ٢ر٣٣ بوصة، ٢٥ بوصة عند نزع الأخمص.
- الخزانة : معدنية مقوسة تسع ٣٠ طلقة.
- العيار : ٦٢ر٧ مللي.
- سرعة الانطلاق : ٢٣٣٠ قدم في الثانية.
- معدل النيران : ٩٠ طلقة في الدقيقة، أوتوماتيكي، ٤٠ طلقة في الدقيقة في الاطلاق المفرد.
- المدى المؤثر : ٤٤٠ ياردة.

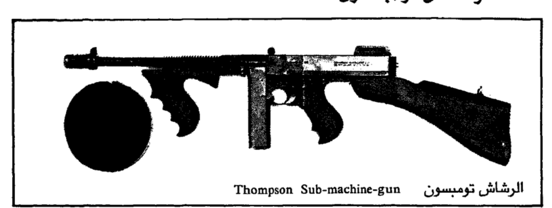
ب ـ الاستخدام العملـــي :

رشـاش تـشـيكـي الـصـنـع تنتجه الأمنيبول (مصانع السلاح التشيكية)، استخدمته مـنـظمة الجيش الأحمر الياباني في عملية مطار لود في ٣١ مايو سنة ١٩٧١م التي قتل فـيـهـا ٢٦ شـخـص وجـرح ٧٦ آخـرون، كـمـا قـتل اثنان من المهاجمين بينما قبض على الـثـالـث وتـبـين أن هـذه المجموعـة قد استخدمت رشاش «في. زد. ٥٨» و بعض القنابل اليدو ية، حيث كانوا قد خبأوا الأسلحة في امتعتهم بعد نزع الأخمس من الرشاش.

جـ ـ تقديـــر الســـلاح :

هـذا الـرشـاش يشبه لأول وهلة الكلاشنكوف، ولكنه مختلف تماماً عنه في التصميم والصناعـة، وأسوأ مافيه هـو أن نظام تأمينه ليس على نفس مستوى كفاءة الكلاشنكوف ودرجـة ارتـداده في الـكـتـف أعلى وإن كان يطلق نفس المعدل من النيران إلا أن تغيير الماسورة ليس بنفس سهولة الرشاش الكلاشنكوف.

٩ ـ الـرشـــاش تومبســـون :



Thompson Sub-machine-gun الرشاش تومبسون

أ ـ المواصفات الفنيـــة :

- الوزن : ٥ر١٠ رطل غير معبأ بالذخيرة، ١ر١٢ رطل في حالة تعمير الخزانة كاملة.
- الطول : ٣٢ بوصة.
- الخزانة : معدنية، مستقيمة، تسع ٢٠ أو ٣٠ طلقة.
- العيار : ٤٥ رمن عيار الطبنجة الاوتوماتيكية.
- سرعة الانطلاق : ٩٢٠ قدم في الثانية.
- مـعـدل الـنـيـران : ١٢٠ طـلـقـة في الـدقـيـقـة، اوتوماتيكي، ٤٠ طلقة في الدقيقة في الاطلاق المفرد.
- المدى المؤثر : ٢٢٠ يـاردة.

ب ـ الاستخدام العملــي :

استخدمت عصابات شيكاغو هذا السلاح بكثافة في الثلاثينات حتى أطلق عليه اسم «بيانو شيكاغوا» وأصبح بذلك من أشهر الأسلحة في تاريخ الاجرام في أمريكا وهذا السلاح في الأصل من تصميم الجنرال جون تومبسون كأداة لكسر حركات التطو يق في الحرب العالمية الأولى من الجبهة الغربية بانتاج سلاح محمول ذي قدرة مؤثرة من النيران لقوات الحلفاء أثناء هجومهم على الخنادق الالمانية جيدة التحصين.

والنمط القديم من هذا السلاح انتج عام ١٩١٧م وأطلق عليه اسم (مكنسة الخنادق) ولكن السلاح لم يلق القبول الكافي من السلطات مع نهاية الحرب، ومنذ ذلك الوقت لم يعد يستعمله سوى رجال العصابات، حتى كانت الحرب العالمية الثانية، عندما أعيد انتاجه بكثافة بعد تطو يره، و يقدر عدد ماأنتج منه بحوالي مليون ونصف قطعة.

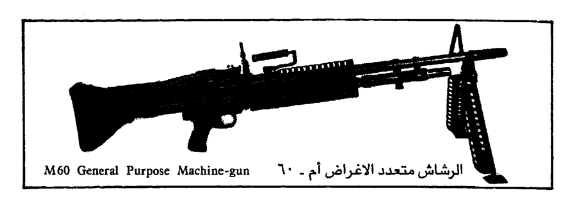
و يفضل هذا السلاح الجيل القديم من رجال منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي كما أن بعض المنظمات الفرنسية ومنظمة الباسك الأسبانية، لازالت تستخدم هذا الرشاش حيث كان الحلفاء قد القوا مئات الآلاف منه بالطائرات لرجال المقاومة الفرنسية قبل غزو نروماندي.

وقد استخدم هذا السلاح بصفة أساسية أفراد منظمة الألو ية الغاضبة البريطانية في عملياتها بلندن و بعض المدن الانجليزية (هذه المنظمة كانت تمثل الفرع البريطاني لمنظمة بادر ماينهوف الالمانية) وقد انهارت عام ١٨٧٢م عندما استطاعت السلطات البريطانية القبض على معظم افرادها واودعتهم في السجن لمدد طو يلة.

جـ ـ تقديــر الســـلاح :

أثبت هذا السلاح ـ الذي اعتبر سلاحاً من الطراز الأول في الحرب العالمية الثانية ـ كفاءة عالية في تطهير الأماكن المأهولة وفي حرب المدن أثناء العمليات ولازالت الأنماط القديمة من هذا السلاح المزودة بخزانة عمودية تسع ٥٠ أو ١٠٠ طلقة يستعملها أفراد من منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي ومنظمة الباسك ولكنه بصفة عامة لم يعد مناسباً للعمليات الارهابية في الوقت الحالي، إذ أنه كبير الحجم وثقيل الوزن أكثر من اللازم، ولكنه على أية حال لازال قيد الاستعمال، وخاصة أن ذخيرته متوفرة بكثرة في دول الغرب.

١٠ ـ الرشاش متعدد الأغراض «أم ٦٠» :



M60 General Purpose Machine-gun الرشاش متعدد الاغراض أم ـ ٦٠

أ ـ المواصفات الفنيـــة :

- الوزن : ٢٣٫٠٩ رطل غير معبأ .
- الطول : ٤٣٫٥ بوصة .
- الخزانة : شريط متصل الطرفين يعبأ بالذخيرة .
- العيار : ٧٫٦٢ ميللي .
- سرعة الانطلاق : ٢٨٠٠ قدم .
- معدل النيران : ٢٠٠ طلقة في الدقيقة ـ أوتوماتيك.
- أقصى مدى : ٢٠٠٠ ياردة باستخدام مسند ثلاثة قوائم ١٠٠٠ ياردة باستخدام مسند بقائمين.

ب ـ الاستخدام العملـــي :

حقق الجيش الجمهوري الايرلندي نصراً اعلامياً كبيراً عندما حمل رجاله هذا السلاح الأمريكي الشهير في العرض الذي أجرى عام ١٩٧٨م في مدينة لندن ديري بمناسبة الذكرى السنوية السادسة ليوم الأحد الدامي (الذي فتحت فيه قوات مكافحة الاضطرابات البريطانية النار على المتظاهرين من الايرلنديين، فقتلت ١٣ شخصاً عام ١٩٧٢م)، وقد احدثت صور هذا السلاح ذعراً في نفوس الجماعات الموالية لاستمرار الانتماء لبريطانيا، فضلا عن القلق العميق الذي أصاب السلطات.

وفي الواقع ان هذا السلاح سبق استعماله قبل هذا الميعاد بشهر في كمين أعده رجال المنظمة لثلاثة رجال من الشرطة البريطانيين في مدينة بولستر في شمال ايرلندا، ثم استعمل بعد ذلك في العديد من الأكمنة التي تعرض لها رجال الأمن.

وقد استعمل هذا السلاح في مقتل كابتن رتشارد و يستماكوت الضابط بكتيبة الخدمة الجوية الخاصة «ساس» المكلفة بمقاومة الارهاب عندما كان يقود هجوماً على منزل معروف بايواء مجموعات الأكمنة الثورية الايرلندية، وقد تم حصار هذا المنزل والمنطقة جميعها بعد مقتل و يستماكوت وقد استسلم المحاصرون وضبط في حوزتهم هذا الرشاش، وتم ضبط ٦ رشاشات من الرشاشات السبع التي تم سرقتها من مخازن الحرس الوطني الأمريكي وهربت إلى ايرلندا.

ولكنه غير معروف على أية حال إذا ماكان الثوار الايرلنديون قد نجحوا في الحصول على هذا السلاح الذي يعتبر من المعدات الأساسية في الجيش الأمريكي.

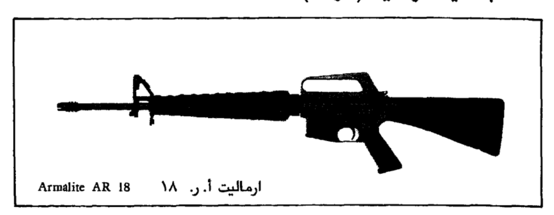
جـ- تقدير هذا السـلاح :-

هذا الرشاش يعتبر من أسلحة المشاة الهامة، ولكنه ليس مناسباً بصفة عامة للعمليات الارهابية، إذ أن أغلب أسلحة الارهابيين والتي تستخدم عادة في الأكمنة أو عمليات الاقتحام داخل المدن، لابد أن تتوافر فيها أوصاف معينة، فمن عيوب الرشاش «أم ٦٠» أنه ذو معدل عال من النيران ثقيل الحمل، كبير الحجم، وقد أمكن استخدامه بواسطة الجيش الايرلندي في المعارك التي جرت في الأماكن المكشوفة وحتى في هذه العمليات كانت له سلبياته، فانه يجب عند استعماله تغيير الماسورة الساخنة بواسطة شخص آخر يعاون الشخص الذي يتولى عملية الاطلاق. و يجب أن يستعمل الشخص المساعد قفازاً من الاسبستوس بينما يقوم الذي يتولى الاطلاق بانزال الذراع العلوية للرشاش بيده اليمنى، و يرفع مقدمة الرشاش بيده اليسرى.

وهذه العملية المعقدة لا تتناسب مع ظروف وتكتيكات العمليات الارهابية، فانه من المسائل الأساسية لهذا النمط من العمليات أن يكون السلاح خفيفاً و بسيطاً ولا يحتاج لأكثر من شخص لاستخدامه.

وعلى أية حال فان هذا السلاح قد استعمل في الدعاية أكثر مما استعمل في العمليات الارهابية. ولكنه ذو تأثير خطير على الطائرات الهليوكبتر، حيث نجح الثوار في بعض دول أمريكا اللاتينية في اسقاط العديد من الطائرات الهليوكبتر الحكومية باستخدام هذا الرشاش.

١١ ـ البندقيـــة أرماليت (أ.ر.١٨):



Armalite AR 18 ارماليت أ. ر. ١٨

أ - المواصفات الفنيـــة :.

- الوزن : ٧ رطل غير معبأة بالذخيرة ٧ر٥٧ رطل عند تعمير الخزانة..
- الطول : ٣٨ر٣٦ بوصة .
- الخزانة : معدنية مستقيمة تسع ٢٠ طلقة .
- العيار : ٦٥ر٥ مللي (٢٢٣ر) .
- سرعة الانطلاق : ٣٢٥٠ قدم في الثانية .
- معدل النيران : ٨٠ طلقة في الدقيقة أوتوماتيكي، ٤٠ طلقة في الدقيقة في الاطلاق المفرد.
- المدى المؤثر : ٥٠٠ ياردة .

ب ـ الاستخدام العملـــي :

بندقية أمريكية الصنع من الأسلحة المفضلة لدى الجيش الجمهوري السري الايرلندي إذ أن من بين تكتيكاتهم الاختباء في الأماكن المهجورة، أو التمركز في شقق سكنية ذات مواقع حاكمة، حيث يفاجئون إحدى الدوريات أو سيارات الأمن البريطانية بكميات من الطلقات من أسلحة يفضل أن تكون صغيرة وسريعة، وهذا السلاح انتج في الأصل تطويراً للبندقية الأمريكية أ ـ ر ـ ١٦ والتي كانت السلاح المعتاد لرجال المشاة الأمريكيين في فيتنام، ولم يتم حتى الآن تزويد الجيش الأمريكي بكميات كبيرة من السلاح بعد تطويره لأنه سبق انتاج كميات ضخمة من البندقية أ ـ ر ـ ١٦. ولكن البندقية بعد تطويرها تم انتاجها على نحو تجاري في اليابان وكاليفورنيا بترخيص من شركة استيرلنج.

وهناك نوع من هذا السلاح صمم تحت اسم أ ـ ر ـ ١٨٠ يطلق طلقات مفردة فقط وبيعت منه اعداداً إلى نوادي الرماية في لندن ونيويورك وقد استورد الجيش

الجمهوري الايرلندي بعض هذه الاسلحة من اليابان، ولكن النسبة الغالبة تم الحصول عليها من محلات بيع السلاح في نيو يورك، حيث تباع البندقية بصورة قانونية، ثم يتم تهريبها بكميات صغيرة إلى الخارج بواسطة المراكب التي تبحر إلى ايرلندا، و بعض هذه البنادق أ ـ ر ـ ١٨٠ تم تعديلها بواسطة خبراء السلاح في الجيش الجمهوري الايرلندي، بحيث تطلق بطريقة اوتوماتيكية، ولكن لازال الأغلب منها يستعمل بطريقة الاطلاق الفردي، حيث يدرب رجال الجيش الجمهوري على اطلاق أربع أو خمس طلقات بسرعة كبيرة، مع بقاء البندقية على نفس تصميمها، وتثبت الاحصائيات أن أغلب رجال الأمن والجيش البريطاني قد قتلوا من أعيرة هذه البندقية.

جـ ـ تقدير السلاح :

إن كفاءة هذا السلاح، وقدرة طلقاته العالية على الاختراق، تجعله مؤثراً جداً، فان الطلقة تستطيع أن تخترق الدروع والخوذات المستعملة من الصلب متوسطة السمك، من مسافة ٥٠٠ ياردة وتحت اصابة مؤثرة.

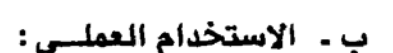
كما ثبت أن الصدمة العصبية التي تحدث نتيجة اصابة بسيطة بعد اختراق الدروع تكفي بمفردها لاحداث القتل، ولكن يعيب هذا السلاح أن حجمه كبير، ولايمكن بسهولة استعماله في العمليات، حيث أنه ليس من السهل اخفاؤه.

١٢ ـ القنبلة اليدوية الأمريكية «أم ـ ٢٦» :



أ ـ المواصفات الفنية :

- الوزن : رطل واحد .
- الطول : ٩ر٣ بوصة .
- المحيط: ٢٥ر٢ بوصة .
- العبوة الانفجارية : ١٥٥ جرام .
- البادىء : طارق كهربائي .



ب ـ الاستخدام العملي :

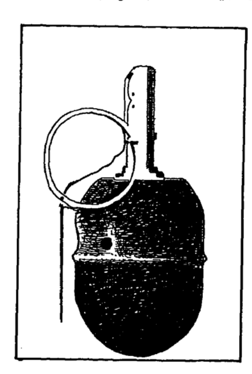
هذه القنبلة شائعة الاستخدام بالجيش الأمريكي، وتعرف بقنبلة الشظايا لأن اجزاءها الداخلية تتناثر على شكل قطع حادة صغيرة، شديدة الاندفاع، على شكل ٧

وتحدث أثاراً مروعة، وقد منحت هذه القنبلة الثقة للجنود المحاربين في فيتنام، حيث استخدمت بكفاءة ضد قوات الفيت كونج، وأصبحت هذه القنبلة سلاحاً في أيدي الارهابيين بعد سرقة أعداد ضخمة منها، قامت بها جماعة بادر ماينهوف الألمانية، من قواعد الجيش الأمريكي في منطقة ميسو في المانيا الغربية عام ١٩٧١م، ووزعت كميات منها على الجماعات الارهابية الاخرى في أوروبا واستعملتها منظمة الجيش الأحمر الياباني في اقتحام السفارة الفرنسية في هاجو في سبتمبر عام ١٩٧٤م حيث قام ثلاثة من اليابانيين باحتلال السفارة واحتجزوا من فيها كرهائن مطالبين باطلاق سراح «يوشا ياكيا مارا» الذي سبق أن قبض عليه في ٢٦ يوليو من نفس العام في باريس عند محاولته مغادرة مطار أورلي، حاملا كمية كبيرة من النقود تخص الجيش الأحمر، وتبين أن أغلبها مزيفة، كما قام كارلوس في مارس أيضاً وفي تاريخ ١٥ سبتمبر سنة ١٩٧٤م بالقاء قنبلة من نفس النوع نحو أحد المحال حيث قتل شخصين وأصاب ١٢ آخرين قاصداً تأكيد مطالب اليابانيين الذين يحتلون السفارة.

جـ- تقدير السلاح :

إن القدرة العالية لهذه القنبلة وتصميمها الداخلي، يجعلها صالحة تماماً كسلاح مؤثر ضد الأفراد، ومناسب تماماً للعمليات الارهابية التي تتم في الأماكن المزدحمة، وتحدث بذلك أثراً نفسياً كبيراً، يحقق أهداف الارهاب. كما أن نظام تأمينها مثالي ووزنها الذي لايتجاوز ١٦ أوقية يتيح لها توازناً جيداً أثناء القائها على الهدف.

١٣ - القنبلة اليدوية الروسية «أر. جي. د-٥»:



أ - المواصفات الفنية :

- الوزن : ١٦٩ رطل .
- الطول : ٥ر٤ بوصة .
- المحيط: ٢٥ر٢ بوصة .
- العبوة الانفجارية : ١٠٠ جرام .
- البادىء : طارق ينتج التفجير بعد مايتراوح بين ٢ر٣ أو ٢ر٤ ثانية.

ب - الاستخدام العملي :

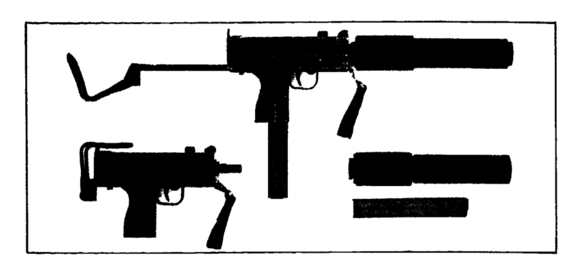
قنبلة روسية ضد الأفراد استخدمت على نطاق واسع في حرب فيتنام ومعارك لاوس وكمبوديا، ومنظمات جنوب شرق آسيا و بالنسبة للشرق الأوسط فقد كانت من أهم أسلحة الجبهة الشعبية لتحرير اليمن الجنوبية حيث استعملت بكثافة ضد الجنود البريطانيين، كما استخدمت القنبلة أيضاً في عمليات اختطاف وزراء بترول منظمة الأوبيك في فيينا حين ألقى أحد المشتركين في عملية الاختطاف وهو (هانز جوشيم كلين) إحدى القنابل على رجال الشرطة.

وتصنع هذه القنبلة على نطاق واسع في الصين، حيث زودت بها الجماعات الثورية المختلفة في أفريقيا وآسيا.

جـ- تقدير السلاح :

يمكن قذف هذه القنبلة الخفيفة إلى مسافة تتراوح بين ٣٥، ٤٠ ياردة وهي مؤثرة للغاية في دائرة يتراوح نصف قطرها مابين ١٨، ١٢ ياردة و يبلغ تأثيرها أقصى مداه في الأماكن المغلقة وعلى الأرض الصلبة ومستحبة لسهولة حملها، واخفائها واطلاقها تعتبر سلاحاً هاماً للاستخدام الارهابي، سواء في الهجوم أو الاقتحام أو الفرار من مكان العمليات.

١٤ ـ الرشاش الأمريكي «انجرام ١٠ م»:



وتعتبر سلطات الأمن في الولايات المتحدة الأمريكية هذا السلاح، أصغر رشاش في العالم و يتنبأون بأنه سيكون السلاح المثالي للارهابيين في العقد القادم وقد أستطاعت المباحث الفيدرالية الأمريكية في اكتوبر سنة ١٩٨١م أن تضبط مجموعة تسمي نفسها (لجنة مساعدة ايرلندا الشمالية) والتي كانت قد حاولت الحصول على ٢٥٠ قطعة من هذا السلاح عيار ٩ مللي من مؤسسة الأسلحة الحربية الأمريكية في منطقة بودرسبرينجس، وكانت المؤسسة قد بدأت في اجراء ابحاث على هذا السلاح منذ عام ١٩٦٩م وحتى عام ١٩٧٥م.

ومن المعتقد أن كتيبة الخدمة الخاصة لسلاح الطيران البريطاني قد حصلت أخيراً على بعض هذه الرشاشات لاختبارها وتصميمها واستخدامها في العمليات.

وهذا الرشاش الذي لايزيد طوله عن ٥ر١٠ بوصة والمزود بكاتم فعال للصوت، سيكون بلاشك السلاح المفضل لدى الارهابيين، إذ يمكن أيضاً نزع الخزانة منه وطي الأخمص بحيث يمكن وضعه بسهولة في جيب معطف ومع صغر حجمه هذا، فان مداه المؤثر يصل إلى مائة ياردة ولكن استخدامه الاساسي سيظل داخل الأماكن المحددة. ولكن عيبه الأساسي - وإن كان ذلك ميزة في نظر صانعيه - هو المعدل العالي من النيران الذي يصل إلى ألف طلقة في الدقيقة باستعمال خزائن تسع كل منها ٣٢ طلقة وهذا المعدل أكثر من المطلوب للأعمال الارهابية.

الفصل الثاني

«أسس يجب مراعاتها في التخطيط لعمليات مقاومة الارهاب

أولا : تكوين أطقم عمليات متخصصة.
ثانياً : تكوين نظام معلومات متقدم.
ثالثاً : الدراسة المسبقة لجميع الاحتمالات.
رابعاً : التدريب المستمر.
خامساً : وحدة القيادة.
سادساً : وضوح التعليمات ودقتها.
سابعاً : وضع الخطط الأمنية المناسبة.
ثامناً : دراسة الموقف السياسي.
تاسعاً : رد الفعل للحدث الارهابي.

أولا : تكوين أطقم عمليات متخصصة:

يجب تكوين أطقم عمليات متخصصة على قدر كبير من الكفاءة ومزودة بأحدث الأسلحة والتجهيزات تكون مهمتها التعامل مع الحدث الارهابي في اطار مجموعة عمل ميدانية تشمل مجموعة مفاوضين ومجموعة تحريات، هذا بالاضافة الى ضرورة تفهم مجموعات الأمن المحلية لأدوارها أثناء ادارة الحدث الارهابي لان رد الفعل الفوري تجاه الحدث الارهابي هو المؤثر الأول والذي يعطي القدرة فيما بعد للقوة التكتيكية لتنفيذ مهامها بنجاح.

ثانيا : تكوين نظام معلومات متقدم : (١)

يجب الاعتماد على نظام دقيق للمعلومات فكلما كانت المعلومات متاحة أمام واضعي الخطط ـ دقيقة وكافية ـ كلما أمكن وضع خطط محكمة تقرب من نجاح احباط العمليات الارهابية. ولقد عمدت بعض الدول المتقدمة إلى انشاء مراكز للدراسات والابحاث المتخصصة في مكافحة الارهاب، يتم فيها تجميع كافة المعلومات التي تصل اليها أجهزة الرصد الأمنية و يتم تبادل هذه المعلومات بين الدول بعضها البعض بموجب اتفاقيات تعاون.

ثالثا : الدراسة المسبقة لجميع الاحتمالات :

مجرد جمع المعلومات والبيانات والاحصائيات لايكفي لنجاح أطقم ادارة العمليات في أداء مهمتها ولكن يجب أن يتم تحليل هذه البيانات والاحصائيات للوصول الى الاخطار المحتملة حتى يمكن وضع الخطط المناسبة لمواجهة تلك الاخطار.

رابعاً : التدريب المستمر :

يجب القيام بالتدريب المستمر للاطقم المختصة على مواجهة تلك الاخطار المتوقعة ابتداء من تجارب رفع درجات الاستعداد الى تنفيذ عمليات اختبارية كمشروعات ميدانية، بافتراض حدوث موقف معين و يتم مواجهته وفقاً للخطط المعدة سلفا في هذا الشأن وذلك لقياس مستوى الأداء وتحديد أوجه القصور وأسبابها لعلاجها أولا بأول حتى يمكن ضمان استمرارية الكفاءة القتالية للقوات المتخصصة.

---

(١) عميد/سمير مصطفى حسين ـ المرجع السابق ص١٠٨

خامساً : وحـدة القيادة :

يجب الحرص على وحدة القيادة أثناء التنفيذ الفعلي للعمليات في مواجهة الارهاب فمهما كانت الاجهزة متعددة ومتنوعة الا أن المسئول في الميدان عن اتخاذ القرار لابد أن يكون محدداً لجميع الجهات ومعروف سلفاً وذلك منعاً لتضارب أو تعارض الأوامر مما قد يتسبب في فشل المهمة.

سادساً : وضوح التعليمات ودقتها :

التكتيك العام لادارة الحدث الارهابي يسبق مرحلة الخطط والتدريب وعلى ذلك يجب أن يكون التكتيك معروفاً سلفاً للقوة المنفذة حتى تعرف على وجه الدقة الاطارات التي يمكن أن تتحرك فيها والقرارات التي يمكن أن تتخذها لتنفيذ المهمة.

سابعاً : وضع الخطط الامنية المناسبة :

يجب على القائمين بمواجهة الارهاب أن يضعوا الخطط المناسبة لمواجهة الاحتمالات المختلفة ولابد أن يتمتع القائمون على التخطيط لهذه العمليات بقدر كبير من التخيل وقدرة كبيرة على التحليل والاستنتاج وتوظيف هذه القدرات في عملية اعداد الخطط بحيث تكون هذه الخطط على درجة من المرونة تستطيع معها مواجهة تلك الاحتمالات.

ثامناً : دراسة الموقف السياسي :

يجب على المخطط للعمليات دراسة ومتابعة الموقف السياسي والامني بصفة مستمرة وذلك لأنه قد يكون لبعض الانباء السياسية دلالة خاصة يمكن أن تبنى عليها الخطط المستقبلية للأحداث، كذلك قد تكون لبعض المؤشرات الامنية العادية دلالة خاصة لاحتمالات مواجهات ارهابية معينة، مثل وقوع بعض السرقات لمخازن الأسلحة أو المفرقعات، أو سرقة سيارات حكومية أو موجة سرقات في البنوك.

تاسعاً : تنظيم التعاون :

على الأجهزة المختلفة المشتركة في عملية مواجهة الحدث الارهابي أن تنظم التعاون فيما بينها وأن يكون هناك منسق عام للربط بين الأجهزة وأن تشمل المشروعات العملية الميدانية جميع أوجه هذا التنظيم حتى يمكن ضمان الاستعداد الدائم والمستمر لمواجهة الأحداث المتوقعة.

عاشراً : رد الفعل للحدث الارهابي :

في حالة وقوع عملية ارهابية وخاصة حالات احتجاز الرهائن فان رد الفعل المتوقع لن يتجاوز الاحتمالات الآتية:

أ - التفاوض مع الارهابين.

ب - تجميد الموقف وعزل المنطقة والحصار الكامل لمكان الاحتجاز.

جـ- صدور قرار بالاقتحام واستخدام القوة و يلاحظ أنه في جميع الحالات يجب حصار المكان حصاراً تاماً وعزل منطقة الحدث.

وعلى القائم بالتخطيط أن يضع في اعتباره هذه الأمور وأن يبني خططه عليها وأن يتم التدريب الميداني والعملي على كل هذه الحالات.

الفصل الثالث

«جمع المعلومات عن المنظمات الارهابية»

أولا : أهمية جمع المعلومات.
ثـــانــيــاً : أنواع المعلومات.
ثـــالــثــاً : مصادر المعلومات.
رابـــعـــاً : دورة انتاج المعلومات.
خـــامــســاً : المعلومات المطلوبة.
ســـادســـاً : مهام المسئول عن جمع المعلومات.
ســابــعــاً : التخطيط لجمع المعلومات.
ثـــامـــنـــاً : جهات جمع المعلومات.
تـــاســعـــاً : تقارير المعلومات.
عـــاشـــراً : تداول المعلومات.
حـــادي عشر : تسجيل المعلومات.
ثـــانـــي عشر : تفسير المعلومات.
ثـــالـــث عشر : تبليغ المعلومات.
رابـــع عشر : طريقة جمع المعلومات في حالة وقوع الحدث الارهابي.
خـامش عشر : إستمارات المعلومات.

أولا : أهمية جمع المعلومات :

١ - جمع المعلومات عن المنظمات الارهابية في الوقت المناسب يمكن جهاز مقاومة الارهاب من متابعة هذه المنظمات خشية أن تحقق نجاحاً يفوق طاقة الرجال العاديين، وهذا العلم المسبق مع مايتسم به هذا العصر من تقدم تكنولوجي مذهل وسباق في الفضاء وصراع نووي رهيب يمكن أن يؤدي ليس فقط الى النصر أو الهزيمة ولكن الى البقاء أو الفناء.

٢ - تصل الأجهزة التي تعمل في مجال جمع المعلومات الى ذروة فعاليتها عندما تقدم الى أجهزة مقاومة الارهاب المعلومات والتقديرات التي على أساسها يتمكنون من قيادة أجهزتهم للقضاء على الارهابيين، وتقوم هذه الأجهزة بمجهود منظم لجمع المعلومات وتقييمها وتحليلها وتفسيرها قطعة قطعة وتجميعها معاً حتى تتكون منها صورة شاملة واضحة عن الارهابيين ونواياهم المتوقعة، والحصول على المعلومات ليس نشاطاً يجئ مصادفة أو عملا ارتجالياً بل هو مجهود محدد المعالم تحكمه أسس ومبادىء لان انتاج المعلومات لايؤتي ثماره الا اذا أدير على أسس علمية ترتبط فيها الأسباب والمسببات ارتباطاً وثيقاً.

ثانياً : أنواع المعلومات :

هناك عدة أنواع من المعلومات الواجب توافرها عن المنظمات الارهابية في العالم حتى يمكن رسم الخطط المناسبة لتلافي أخطارها وأهم هذه المعلومات هي:

١ - معلومات تاريخية :

وتشمل دراسة تاريخ المنظمات وتطورها وأمانيها القومية وأطماعها التوسعية ودراسة أساليبها المتسخدمة في عملياتها السابقة والدروس المستفادة منها ودراسة شخصيات القادة وماضيهم ودرجة ثقافتهم وتقاليدهم وأسلوبهم في التفكير لان التاريخ يدل على أن الأفراد عادة مايكررون أنفسهم في أي عمليات قادمة.

٢ - معلومات علمية :

وأهميتها ترجع الى التطور العلمي المذهل الذي تحقق في السنوات الأخيرة وأن معرفة الأبحاث التي تجريها المنظمات لانتاج سلاح جديد أو تطويره يكون من أسباب مقاومتها.

وتتفاوت المعلومات العلمية فقد تكون :

أ - معلومات عن انتاج سلاح جديد.

ب - معلومات بخصوص انتاج بعض المنسوجات المستخدمة في ملابس أفراد المنظمة.

جـ- معلومات بخصوص ابتكارات في مجال اللاسلكي والرادار.

د - معلومات عن استخدام الجراثيم في الاعمال الارهابية.

هـ- معلومات عن مدى التقدم في الابحاث الذرية في أغراض المنظمة.

٣ـ **معلومات سياسية :**

وتشمل معلومات عن قادة المنظمات وزعمائها وصفاتهم وطباعهم وأخلاقياتهم واجتماعياتهم ونفوذهم وفضائلهم أيضاً، وكذلك تنظيماتهم وعقائدهم.

٤ـ **معلومات دبلوماسية :**

وتشمل التكوين الدبلوماسي للمنظمات وعلاقتهم ببعض الدول ومدى هذه العلاقة وسياستهم بالدول والمعاهدات المبرمة معهم وكيفية التفاوض بينهم.

ثالثاً : مصادر المعلومات :

مصادر المعلومات هي المنبع الاصلي الذي يستقي منه المعلومات وقد تكون :

١ـ **مصادر علنية :**

و يتم الحصول عليها بدون مجهود مثل :

أ ـ المطبوعات وتشمل الجرائد والمجلات وأي مطبوعات أخرى كالنشرات التخصصية والمطبوعات السياحية والكتب والمعاجم.

ب ـ اللقطات الفوتوغرافية وصور البطاقات والخرائط.

جـ ـ الاذاعات المحلية والعالمية وماتذيعه عن المنظمات ووكالات الانباء والمناقشات البرلمانية.

٢ـ **مصادر يمكن الحصول منها في حالة العمليات وقد تكون:**

أ ـ أحد أعضاء المنظمات الارهابية والرهائن.

ب ـ الوثائـــق .

جـ ـ الصــور الجو يــة .

د ـ أسلحة ومعدات المنظمات الارهابية .

هـ ـ نشاط المنظمات الارهابية.

٣ـ **مصادر رسمية وقد تكون :**

أ ـ تقارير البعثات التمثيلية في الخارج ــ الدبلوماسي ــ القنصلي ــ التجاري العسكري ــ الصحفي ــ الثقافي ــ السياحي ــ العمالي.

ب ـ المؤتمرات الدولية والابحاث العلمية.

جـ ـ أبحاث الهيئات الاجتماعية والصناعية.

د ـ أبحاث الدراسات الاجتماعية.

هـ - التقارير السنوية للمؤسسات والهيئات.

و - المواطنـــون.

٤ - **مصادر طبيعية وقد تكون :**

أ - طبيعة الأرض.

ب - طبيعة الطقــس.

جـ - منشآت المنظمات وأهدافها.

د - أفراد المنظمات.

رابعاً : دورة انتاج المعلومات :

يمكن تعريف دورة انتاج المعلومات بأنها نظام لانتاج المعلومات وامداد الجهات التي تحتاجها في الوقت المناسب لاستخدامها.

وعملية انتاج المعلومات تتصف بالاستمرار و يمكن تقسيمها الى الآتي:

١ - **تحديد المعلومات المطلوبة :**

و يعتبر حجر الزاوية في دورة انتاج المعلومات حيث أن تحديد نوع المعلومات المطلوبة عن المنظمة الارهابية هو الذي يقود دورة انتاج المعلومات بأكملها و يجب أن يرتبط بزمان ومكان معينين.

٢ - **تقدير موقف المنظمة :**

على ضوء المعلومات المطلوبة عن المنظمة وفي حدود ماهو متيسر منها يقوم المسئول عن جمع المعلومات بعمل تقدير موقف و يقدمه للقيادة حتى يمكن على ضوئه اتخاذ القرار السليم.

٣ - **التخطيط لجمع المعلومات :**

على أساس المهمة وتعليمات القيادة يقوم المسئول بالتخطيط لجمع المعلومات المطلوبة بعد تحويلها الى دلائل مع تحديد الجهة التي تقوم بجمعهـا مع مراعاة القيود الزمنية والمكانية اللازمة.

٤ - **جمع المعلومات :**

تقوم جهات جمع المعلومات بالجمع المفصل للمعلومات المطلوبة وتبلغها في الوقت المناسب و بالشكل والمحتويات المطلوبة.

٥ - **تداول المعلومات :**

وتشتمل على عملية تسجيل وتحليل وتصنيف المعلومات.

٦ - **تفسير المعلومات :**

وتعني تفسير المعلومات من جهة علاقتها بالموقف الجاري فعلا وادخالها في تقرير الموقف الشامل عن المنظمات الارهابية.

٧ ـ تحليل المعلومات :

و يتبع فيه الآتي :

أ ـ ترتيبها تاريخياً (أحدث معلومة في الامام).

ب ـ ترتيبها من حيث الأهمية مع عدم اهمال أي معلومة .

جـ ـ الفرد الذي يحلل المعلومة يكون غير الذي جمع المعلومة منعاً للتحيز.

٨ ـ توزيع المعلومات :

وتعني توزيع المعلومات على الجهات الأعلى والأدنى والمجاورة بالاستفادة منها وادخالها في تقديرات الموقف على جميع المستو يات.

وهذه الخطوات في مجموعها تكون دورة انتاج المعلومات التي تتمشى مع الاجراءات اللازمة لتنظيم العمل ضد المنظمات الارهابية ومن الممكن أن تجري أكثر من خطوة في وقت واحد كما أن دورة انتاج المعلومات يمكن أن تبدأ من أي خطوة فيها حيث ان وصول معلومات جديدة يقود الى طلب معلومات اضافية وادخال ماهو متيسر في تقدير الموقف للمنظمات.

وخلاصة القول أن دورة المعلومات تتلخص في الآتي :

أ ـ وضع احتياج معين .

ب ـ الحصول على خبر .

جـ ـ تسجيل وتجميع الخبر .

د ـ التعامل مع الأخبار للخروج منها بصورة من صور المعلومات .

خامساً : المعلومات المطلوبة :

تبدأ دورة انتاج المعلومات بتحديد المعلومات المطلوبة عن المنظمات الارهابية ولذلك نجد أن هذه الخطوة الأولى في التسلسل المنطقي لخطوات دورة انتاج المعلومات لانه بدون تحديد المعلومات المطلوبة سوف تسير عملية انتاج المعلومات في فراغ، ولابد من تحديد المعلومات المطلوبة في جميع الاشكال على النحو التالي :

١ ـ وقت الهدوء :

لابد أن تجري عملية حصر المعلومات المطلوبة وتحدد الاجهزة التي سوف تشترك للحصول عليها، ومنها المعلومات المختلفة في شتى المجالات عن المنظمات الارهابية في العالم.

٢ ـ عند بدء وقوع أي عمليات ارهابية :

عند حدوث أي عمليات تكون الحاجة ضرورية الى معلومات مفاجأة لتشغيل دورة انتاج المعلومات.

٣ ـ **عند القيام الفعلي باحدى العمليات الارهابية :**

لابد للقائد القائم بالمواجهة أن يحدد للمسئول المعلومات المطلوبة على شكل مهام محددة.

٤ ـ **الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تحديد المعلومات المطلوبة:**

أ ـ أن تتمشى المعلومات مع الموقف الجاري والموجود فعلا.

ب ـ بحث المعلومات الأخرى المطلوبة لمنع المفاجأة من جانب المنظمات الارهابية.

د ـ دراسة المعلومات المطلوبة للتخطيط للعمليات المقبلة.

هـ ـ يجب البعد نهائياً عن تخمين نوايا المنظمات لأن النوايا يمكن أن تتغير مابين لحظة وأخرى تبعا لتغير الظروف ولذلك لابد من اجراء البحث المنظم عن الحقائق التي تؤيد أو تستبعد قيام المنظمة بأي عمل.

و ـ قد تكون المعلومات المطلوبة على المستويات العليا بمجرد سؤال أما على المستويات التكتيكية والتعبوية فان المعلومات المطلوبة تأخذ شكلا أكثر تحديداً.

سادساً : مهام المسئول عن جمع المعلومات :

١ ـ قبل بدء العملية الارهابية :

أ ـ استمرار مراقبة أعمال المنظمات الارهابية الموجودة في العالم والكشف عن مناطق تجمعها ومناطق الانتظار الخاصة بها وكذا أماكن تواجد مصادر السلاح والذخيرة والمناطق التي تجري تجميعها فيها.

ب ـ الكشف عن مراكز قيادات واتصالات المنظمات الارهابية.

جـ ـ الكشف عن تجميع قوات هذه المنظمات وأنواع وأعداد أفرادها وأسلحتها.

د ـ المراقبة المستمرة لتحركات هذه المنظمات وعناصرها من داخل أراضيها الى مسرح العمليات وكذا الكشف عن اجراءات المنظمات الارهابية لتعبئة أفرادها وتقدير مدى كفاءة امداد وتدريب هذه الأفراد والروح المعنوية لها.

٢ ـ أثناء العملية الارهابية :

أ ـ تحديد درجة تنفيذ المهمة للعملية الارهابية.

ب ـ تأكيد وتمييز المنظمة التي قامت بهذه العملية.

جـ ـ الكشف عن استخدام المنظمات الارهابية لأي أسلحة جديدة.

د ـ تأكيد وجود تخطيط المواقع والنقط القوية لقوات مقاومة الارهاب.

هـ ـ مراقبة تحرك أجهزة الأمن الى مواقعها الجديدة.

و ـ مراقبة وصول عناصر أجهزة الأمن وقوات مقاومة الارهاب من العمق واعادة تجميعها وانتقالها إلى مراكز القيادة ومراكز الملاحظة.

ز - الكشف في الوقت المناسب عن نوايا الارهابيين ومحاولة احتواء الموقف.

ح - الكشف عن طرق انسحاب أو هروب الارهابيين وكذلك محاولات الارهابيين لاحتلال وتعزيز أماكنهم.

ط - الكشف في الوقت المناسب عن اقتراب أحد من الارهابيين أو العناصر الموالية لهم.

ى - اكتشاف نظام مراكز السيطرة للارهابيين أن وجدت.

ك - الكشف عن التغييرات في تجميع الارهابيين المشتركين في العملية الارهابية.

محلوظـــة :

تعتبر هذه المهام عامة ورئيسية ولذلك لابد من تحديدها وفقاً للموقف.

سابعاً : التخطيط لجمع المعلومات :

يشتمل التخطيط لجمع المعلومات على الخطوات الفرعية التالية :

١ - تحويل المعلومات المطلوبة الى دلائل لو ثبت وجودها فانها تؤكد أو تنفي هذه المعلومات.

٢ - اختيار جهة الجمع التي تؤهلها خواصها وامكانياتها ومكانها لجمع تلك المعلومات.

٣ - اصدار التعليمات والأوامر لجهة الجمع.

ثامناً : جهات جمع المعلومات :

١ - جهات جمع بالطرق العلنية :

وهي تلك التي تقوم بفحص المعلومات من الصحف والمجلات والجرائد العالمية والفنية والاذاعات والكتب والمطبوعات الحكومية الرسمية والنشرات المالية والصناعية التي تصدرها مختلف الهيئات بحثاً عن أي معلومات تكون لها علاقة بالموضوع الجاري دراسته.

٢ - جهات جمع المعلومات بالطرق السرية :

ان كثيراً من المعلومات التي تحرص المنظمات الارهابية على احاطتها بالسرية المطلقة يعتبر معرفتها أمراً ضرورياً بالنسبة لأمن دولة ومن الواضح أن هذه المعلومات لايمكن الوصول إليها بواسطة جهات جمع المعلومات العلنية لذلك تلجأ الدول الى الطرق السرية للكشف عن أسرار المنظمات التي تحرص على اخفائها.

٣ - جهات جمع المعلومات بالطريقة الميدانية :

ويقصد بها عناصر جمع المعلومات التي من ضمن تنظيم أجهزة مقاومة الارهاب والمفروض أن تكون منظمة ومعدة للقيام بهذه المهمة وهي راكبة أو مترجلة ومستعدة للمغامرة في سبيل الحصول على المعلومات.

تاسعاً : تقارير المعلومات :

يجب أن يتوفر في التقرير الجيد الشروط الآتية :

١ ـ **الوضـــوح** : يجب أن يكون التقرير واضحاً تماماً وأن تحمل كل عبارة فيه معنى واحداً و يقسم التقرير الى بنود رئيسية و بنود فرعية ولكل بند رقم مسلسل و يجب أن يظهر التقرير الغرض منه

٢ ـ **الدقـــة** : يجب توخي الدقة التامة في التقرير و يجب التكلم بلغة الأرقام وذكر الرقم الصحيح أو الأقرب الى الصحة واذا لم يكن ذلك يذكر السبب و يجب توخي الدقة التامة في ذكر الاحداثيات وأسماء الاماكن وأنواع الاسلحة.

٣ ـ **الايجـاز** : يجب توخي الايجاز في التقارير و يجب تلافي الحشو والعبارات التي لاداعي لها والتي لا تؤدي الى معنى محدد.

٤ ـ **الكمـال** : يجب أن يكون التقرير كاملا بحيث لايترك واقعة معينة دون أن تذكر و يجب أن يحتوي التقرير على اجابات واضحة وصريحة للاسئلة التقليدية (من؟ بأي قوة؟ متى؟ أين؟ كيف؟ ماذا؟ لماذا؟).

٥ ـ **الموضوعية** : يجب أن يشمل التقرير سرداً للمعلومات المطلوبة دون الخروج عنها والخوض في نواحي أخرى اذا اريد تغطية موضوع آخر حدث بصورة مفاجئة أو عفوية، ورأي واضع التقرير أن له أهمية خاصة فعليه ذكر ذلك في تقرير مفصل أو في فقرة منفصلة.

٦ ـ **السرعـة** : يجب تقديم التقرير في أقرب وقت ممكن وفقاً لوسائل المواصلات المتيسرة و يمكن تقديم التقرير أثناء القيام بالمهمة أو بعد تنفيذها مباشرة وذلك لعدم ضياع أو نسيان المعلومات ، والحصول على أكبر قدر من التفاصيل، وعدم فقدان المعلومات لأهميتها نتيجة مرور الوقت وتغيير صورة الموقف.

٧ ـ **استيفاء عناصر التقرير** : و يجب استيفاء عناصر التقرير وهي التاريخ والمكان والصور وطريقة الحصول على المعلومات والموضوع.

عاشراً : تداول المعلومات :

تتم عملية تداول المعلومات في الخطوات التالية :

١ ـ القيـــد :

وفيه تقيد جميع المعلومات الواردة من مختلف الجهات والمصادر فور استلامها و يتم القيد في سجل خاص بذلك يسمى سجل المعلومات.

٢ ـ تقدير المعلومات :

وخطوة تقدير المعلومات تتم على ثلاث مراحل:

أ ـ **فحــص المعلومات :**

والـغـرض مـن هـذه الـخـطـوة أسـاسـاً هـو تـقـر ير الاجراء الواجب اتخاذه و يتم بتقرير عـلاقة المعلومات بالموقف الجاري الخاص بالجهة القائمة بالتقرير حيث يجب تقرير هل هذه المعلومات تخص الجهة القائمة بالتقرير وتقع في منطقة عملها؟ وفي هذه الحالة يجب أن تستمر اجراءات تداولـهـا، أو هـل هـذه المعلومات تخص جهة أخرى؟ وفي هذه الحالة يجب ارسال هذه المعلومات إليها.

ب ـ **تأثير علاقة المعلومات على الموقف :**

من الدراسة التكتيكية أو الاستراتيجية للموقف يجب تقرير هل هذه المعلومات لها تأثير على موقف الجهة القائمة بالتقرير أو على موقف قيادة أخرى وشكل هذا التأثير و بذلك يتقرر خطورة وعجلة الاجراء الواجب اتخاذه.

جـ ـ **خطورة وعجلة المعلومات :**

وتبلـغ المـعـلـومـات عـادة الى الـجهات التي تحتاجها وفقاً لنظام روتيني متفق عليه ولكن في بعض الحالات نظراً لخطورة وعجلة الموضوع يعطي أولو ية في التبليغ الفوري.

ملحوظة : عند تقدير المعلومات تصنف كالآتي :

- المعلومات الموثوق بها (المؤكدة).

وهي المعلومات التي صار تأكيدها بأكثر من مصدر ولايعتمد فيها على مصدر واحد.

- المعلومات المحتملــة :

وهـي المعلومات التي تنطبق على الموقف الحقيقي وتؤكد بمصدر أو جهة واحدة فقط أو عدة مصادر غير موثوق فيها تماماً.

- المعلومات المشكوك فيها :

وهـي المـعـلـومـات الـتـي لا تـنـطـبق على الموقف الحقيقي وتؤكد بمصدر واحد فقط أو مصادر عدة غير موثوق فيها الى حد ما وتحتاج المعلومات المشكوك فيها الى اختبارات اضافية وتأكيد.

حادي عشر : تسجيل المعلومات :

تستخدم في تسجيل المعلومات المساعدات التالية :

١ ـ خريطة العمل .

٢ ـ سجل المعلومات .

٣ ـ أرشيف المعلومات .

٤ ـ الخرائـــط.

هـ - غرفة العمليات .

١ - **خريطة العمل** (لقادة وحدات مقاومة الارهاب)

وتعتبر وثيقة عمل كما تعتبر الوثيقة الأساسية لتسجيل المعلومات وتوضع المعلومات عليها عقب استلامها مباشرة.

٢ - **سجل المعلومات :**

أ - الغرض منه هو تسهيل الترتيب المنتظم للمعلومات الواردة حتى يمكن جمع كل الموضوعات الواحدة معا للرجوع اليها بسهولة ولتسهيل عملية المقارنة وفي ذلك يختلف سجل المعلومات عن سجل قيد المعلومات أي أن الأول يكون بحسب الموضوعات بينما يكون الثاني بحسب وقت الورود والاصدار، و يساعد سجل المعلومات على سرعة اعداد التقارير والتقديرات.

ب - لايوجد لسجل المعلومات شكل محدد ولكن من المفضل أن يكون السجل من صفحات ذات ورق سهل الخلع والتركيب تسجل به المعلومات المستخرجة من التقارير والرسائل والتبليغات بحيث تكون جميع المعلومات المتعلقة بموضوع معين في الصفحة المخصصة له وقد تحتوي وثيقة واحدة على معلومات مختلفة، ومن الواضح أن كل المعلومات التي تتعلق بموضوع معين سوف تسجل في الصفحات الخاصة بهذا الموضوع في السجل.

جـ - عند كتابة المعلومات في السجل يمكن كتابة مسلسل المعلومات الواردة أو الصادرة في سجل قيد المعلومات بنفس الرقم الوارد في سجل القيد ، كذلك وقت حدوث ومصدر المعلومات مع ملخص الموضوع ووقت حدوثه ومصدر المعلومات مع ملخص الموضوع.

٣ - **أرشيف المعلومات :**

يشمل أرشيف المعلومات على الآتي :

أ - ملف حجم المنظمات الارهابية في العالم و يشمل جميع التنظيمات الدولية والمحلية والاجنحة العسكرية لها .

ب - ملف أوضاع وحدات المقاومة في العالم و يشمل أوضاع القوات سواء البرية أو الجو ية أو البحرية وأوضاع قوات المقاومة المحلية باليوم.

جـ - ملف تنظيمات وأساليب القتال والتدريب للمنظمات الارهابية و يشمل التنظيمات المختلفة وأساليبها من خلال العمليات والتدريب التي تقوم بهما.

د - ملف الأهداف والمنشآت و يشمل أماكن القيادات ومراكز الرئاسات والأهداف الحيو ية سواء داخل المدينة أو خارجها.

هـ - ملف معلومات طبوغرافية عن صلاحية المناطق والأهداف الحيو ية لاي عملية ارهابية.

و - ملف الأسلحة و يشمل أنواع الأسلحة التي تستخدمها المنظمات الارهابية ومدى تقدمها وكيفية الحصول عليها.

ز - ملف التمييز والشارات وتشمل أفراد المنظمات وملابسهم وشارات قاداتهم وأسلحتهم.

ح - ملف تقارير المعلومات الأسبوعية .

ط - ملف التقارير الدولية .

ى - ملف عام .

ك - يعمل لكل ملف من الملفات عالية فهرست في أوله تبين فيه الوثائق المخصصة فيه لسهولة الرجوع اليه.

٤ ـ الخرائط :

يتواجد بوحدة العمل الميداني خرائط توضح المعلومات التالية:

أ - خرائط تبين صلاحية الأرض لاي عمليات معينة ضد الارهابيين.

ب - خرائط تبين الطرق والمدقات حسب صلاحيتها للتحركات وخطوط السكك الحديدية والكباري والمتاريس والانفاق.

جـ- خرائط تبين منشآت البترول ومحطات توليد القوى ومحطات الاذاعة والتليفزيون واللاسلكي.

٥ ـ غرفة العمليات :

وتحتوي غرفة العمليات على خرائط للاتجاهات الهامة بمقياس مناسب مسجل عليها المعلومات الهامة التي من الصعب توضيحها بواسطة الملفات مثل :

أ - خرائط تبين التوزيع الاستراتيجي لقوات المنظمات الارهابية في العالم.

ب - خرائط تبين أماكن الأهداف الحيوية الاستراتيجية داخل الدولة، والأهداف أثناء العمليات الارهابية، و يمكن أن تتواجد الخرائط التالية في غرفة العمليات :

- خريطة خطة جمع المعلومات لعملية معينة وهي تحتوي أساساً على المعلومات المتيسرة عن المنظمة والمعلومات المطلوبة عموماً وجهات الجمع المكلفة بجمع تلك المعلومات.
- خريطة العمل وتشمل المنطقة التي وقع بها الحدث والمعلومات الخاصة بها. ولابد أن تكون بغرفة العمليات شبكة مواصلات خاصة بها تربطها بجميع جهات جمع المعلومات. كذلك من غرفة العمليات يقف القادة والمخططون على الموقف بقدر مايخصهم بالاستعانة بالخرائط والكروكيات كما يمكن أن يستمعوا الى الايضاحات التي يدلي بها الضباط والمتخصصون.

ومن هذه الغرفة تدار جميع الأعمال الخاصة بجمع المعلومات وتخرج التقارير والتقديرات.

ثاني عشر : تفسير المعلومات :

١ ـ إن خطوة تفسير المعلومات تعتبر من أخطر خطوات انتاج المعلومات حيث أنه في كثير من الأحيان يكون الحصول على المعلومات أسهل كثيراً من تفسيرها ومن الواضح أن التفسير الخاطىء للمعلومات يترتب عليه ضياع كل مجهود انتاج المعلومات وفي نفس الوقت يؤثر التداول الغير جيد للمعلومات على امكانية التفسير الصحيح و بالتالي إلى سوء تقدير موقف المنظمات.

٢ ـ ان عملية تفسير المعلومات هي أكثر مهام ضباط المعلومات حيو ية وأهمية لأنه بدون التفسير السليم للمعلومات لن يكون هناك تقدير صحيح لموقف المنظمة.

٣ ـ انه بدون التداول الفعلي للمعلومات لن يكون هناك تقدير صحيح لموقف المنظمة.

٤ ـ ان التكامل الفعلي للمعلومات يتطلب تحليلا موضوعياً ومنهجياً لا تعرقله ولايجب أن تعرقله الأفكار المترسبة في الذهن مسبقاً عن المنظمة.

٥ ـ تتم خطوات عملية التفسير كما يلي :

أ ـ تعريف المنظمات المعادية من هي ؟ ومدى قوتها.

ب ـ ماذا تفعل المنظمة المعادية؟ وتشتمل هذه الخطوة على مقارنة تعريف المنظمة المعادية وقوتها ونشاطها وتعاونها الوارد في المعلومات الجديدة والأخرى المتيسرة فعلا و يظهر ذلك في الآتي :

- حدوث أي تغيير فيما هو معروف قبلا عن المنظمة المعادية.
- هل نشاط المنظمة المعادية عادي أو غير عادي وفقاً للموقف التكتيكي الجاري ومن هذه المقارنة يمكن الخروج باستنتاجات معينة من هذه النقطة من المعلومات، وفي الحالات البسيطة يمكن اجراء هذه الخطوة أثناء عملية تقرير المعلومات بعد اعتبار ان المعلومات لها علاقة بالموقف الجاري وتقرير درجة دقتها وأهميتها.

جـ ـ ماذا تعني هذه المعلومات ؟ينتهي التفسير بالخروج بخلاصة تتمشى مع موقف المنظمة المعادية الجاري على ضوء الاستنتاجات والمعرفة السابقة.

ثالث عشر : تبليغ المعلومات :

ان الغرض الأساسي من تنظيم عملية تبليغ المعلومات هو ضمان أن يكون القادة والجهات التي يهمهم الأمر لديهم نفس المعلومات لضمان عدم وجود اختلافات جوهرية في الأساس الذي يبني عليه التخطيط لاجراءات مقاومة الارهاب ومن المعروف ان أفضل المعلومات تصبح عديمة القيمة تماماً اذا اكتفى بحفظها في ملفات الجهة التي قامت بجمعها ولم تبلغ للجهات المعنية.

و يجب اتباع الأسس التالية في عمليات التبليغ :

١ ـ **شمول التبليغ :** يجب التأكد من وصول المعلومات الى كل الجهات التي يجب توصيل

المعلومات لها اما بسبب وجودها في نفس المنطقة أو لعلاقتها بموضوع المعلومات.

٢ـ **التفسير :** يجب تفسير المعلومات قبل تبليغها حيث أن هناك بعض المعلومات لايمكن تفسيرها على ضوء المعلومات السابقة المتوفرة في حينه.

٣ـ **التوقيت :** يجب أن تصل المعلومات الى المستخدم النهائي لها وفي وقت يسمح بقيامه بتداولها وتفسيرها وادخالها في تقديره لموقف المنظمات الارهابية المعادية تحت الظروف السائدة وقبل أن تتغير صورة الموقف.

٤ـ **المحتو يات :** يجب أن تكون التقارير موجزة بقدر الامكان مع احتوائها على كل المعلومات التي تمكن المستلم من تفسيرها تفسيراً صحيحاً.

٥ـ **التنظيم :** حتى تكون التقارير أكثر وضوحاً فان كل التقارير يجب أن تقسم الى عناو ين رئيسية وفرعية حتى يمكن النظر في كل منها على حدة.

٦ـ **المواظبة :** يجب أن يكون هناك انتظام في ارسال الوثائق التي تبلغ عن طريقها المعلومات لمختلف المستو يات بترتيب توقيتات اساسها واستيفائها بواسطة الجهة المرسلة والجهة المستلمة.

٧ـ **مستوى التوزيع :** يجب الا تبلغ سوى المعلومات الضرورية جداً و بالقدر اللازم.

٨ـ **انتقاء وسيلة التبليغ :** يجب انتقاء وسيلة التبليغ التي تتفق مع درجة السرية المطلو بة.

٩ـ **طريقة التبليغ :** وهناك طريقتان لتبليغ المعلومات هما التبليغ الشفوي والتبليغ التحريري.

رابع عشر: طريقة جمع المعلومات في حالة وقوع الحدث الارهابي:

المعلومات السابق ذكرها في البنود السابقة بالكامل تجهز في مرحلة الاعداد والتحضير المسبق قبل العملية الارهابية أما في حالة وقوع الحدث الارهابي ذاته فيستلزم جمع المعلومات بطريقة أخرى وعلى ذلك فانه من الضروري أن نتناول كيفية جمع المعلومات عن الارهاب أثناء حدوثه لأن المعلومات الاولية في معظم الحالات لا تكون كاملة و بالتالي فالقرارات المبنية عليها لا تكون دقيقة لذا يهم تأخير القرار على قدر الامكان لأن المعلومات التي تجمع أثناء الحدث تكون أكثر دقة و يمكن الاعتماد عليها بدرجة أكبر.

و يتم جمع المعلومات في حالة وقوع الحدث الارهابي عن طريق اتباع الآتي:

١ ـ معرفة ماذا حدث ؟ وكيف حدث ؟:

هل حدث بالعنف أم بالهدوء ؟هل هناك ضرب نار ؟هل هناك اصابات في أي جانب ؟

كل ذلك يعطي فكرة عن الطرف الآخر وكلما كانت الحصيلة أكبر كلما وضحت الرؤية لدى المفاوض عن المجموعة والعملية وعددهم.

و يراعى تقييم المصدر ناقل الخبر وهل شاهد بنفسه أم نقل عن غيره أم يردد كلاماً قد قيل.

٢ ـ معرفة الطلبات والتهديد :

وتشكل مصدراً جيداً جداً للمعلومات بل أحياناً طريقة الطلبات تكون أهم كثيراً من محتوى الطلب.

٣ ـ معرفة الأسلحة والمفرقعات :

تفيد معرفة الأسلحة والمفرقعات في وضع خطة الاقتحام، واذا كانت المعلومات مأخوذة من رهينة لابد من معرفة هل هو عسكري أم مدني؟ وهل يعرف الأسلحة أم لا؟ واذا تضمنت المعلومات امكانيات السلاح يكون ذلك أفضل لوضع خطة الاقتحام.

٤ ـ تكو ين المجموعة الارهابية :

مهم جداً معرفة العدد وأماكنهم، وطبيعي أن المجموعات تكون أصعب ومن المحتمل أن يكونوا منظمين أو العكس لذا تظهر أهمية هذه المعلومات لصانع القرار.

٥ ـ لمحة عن حياة الارهابيين :

خصائص الشخصية الارهابية القائمة بالحدث مهمة جداً ولابد أن نذكر أنه لا توجد شخصية مميزة للارهاب، فلكل شخص أو جماعة ارهابية خصائصها وطابعها المميز لذا يجب معرفة المجموعة التي يتم التعامل معها. وأحسن المصادر في هذا الشأن الحوادث السابقة لنفس المجموعة وكذا الرهائن المفرج عنهم ومنهم يعرف خصائص الارهابيين وطابع العمليات الممكن أن يؤدوها.

٦ ـ وصف الوضع لمنطقة العملية :

أهمية معرفة المنطقة المحيطة ومكان الرهائن هل هي طائرة أم سفارة؟ هناك العديد من الأسئلة تحتاج الى الاجابة عنها ومن المهم معرفة ماحدث والظروف المحيطة والوضع الحالي، وفي حالة استخدام خرائط مهم جداً توحيد الخريطة المستخدمة.

٧ ـ معلومات عن الرهائن :

لابد من معرفة معلومات عن الرهائن كل رهينة على حدة هل هناك تماسك؟ أو انهيار؟ أو فقد؟ أو سيطرة على النفس؟ وهذا محتمل في حالة اصابة الفرد بأزمة نفسية أو عاطفية و يمكن الحصول على المعلومات عن الرهائن من أفراد أسرهم أو من تقرير الطبيب الخاص أو من العمل.

خامس عشر : استمارات المعلومات :

استمارات المعلومات هي مجموعة من الاستمارات المقترحة لتبو يب المعلومات وسرعة استرجاعها و يجب ملء الاستمارات في أقرب وقت ومراجعتها باستمرار وتصنيفها طول مدة التفاوض مع ذكر المصدر والتاريخ والساعة وهي:

١ ـ استمارة اللجنة والمهام .
٢ ـ استمارة رهينة .
٣ ـ استمارة أخذ الرهينة .
٤ ـ استمارة بيانات عن المعارف والاصدقاء .
٥ ـ استمارة المبنى .
٦ ـ استمارة منطقة الرهينة .
٧ ـ استمارة الأسلحة .
٨ ـ استمارة المواد المتفجرة .
٩ ـ استمارة المطالب .
١٠ ـ استمارة التنازلات .
١١ ـ استمارات شهود العيان .
١٢ ـ التقارير البيانية .

الفصل الرابع

«ادارة الحدث الارهابي والتفاوض مع الارهابيين»

أولا : ادار الحدث الارهابي.
ثـــانـــيـــاً : التفاوض مع الارهابي.

أولا : ادارة الحدث الارهابي :

١ـ الخطة والتنظيم :

أ ـ يجب أن تكون الخطة العامة لمواجهة الأحداث الارهابية محددة سواء معلنة أو غير معلنة و يفضل أن تكون غير معلنة.

ب ـ يجب التعاون بين الأجهزة المختلفة وفقاً لخطة موضوعة مسبقاً وأن تقوم القيادة بالسيطرة على فريق العمل الميداني ومن ثم يجب تنمية الثقة بين الفرق المشتركة في صورة تعاون كامل واعطاء الثقة من خلال القنوات لجميع العناصر.

جـ ـ يجب أن تكون السياسة متطورة ومرنة وأن تراعى الاعتبارات التالية :ـ

١ ـ عدد الأرواح المتورطة .

٢ ـ أهمية الأفراد والأشياء المعرضة للحدث الارهابي .

٣ ـ رد الفعل العالمي .

٤ ـ التأثير على السياسة الداخلية .

٥ ـ النتائج المحتملة من الحدث لكل عمل يمكن اتخاذه بمعرفة القوة المنفذة.

٦ ـ إذا كانت السياسة متطورة فيجب أن تتوقع المطالب .

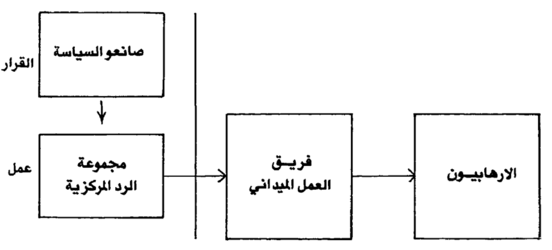
٧ ـ تأمين الخروج من مكان الحدث .

٨ ـ الدعاية مثل طلب المناقشة مع الصحافة .

٩ ـ طلب نشر المطالب وهذه تحتاج إلى التعاون مع وسائل الاعلام.

٢ ـ قيادات وعناصر ادارة الحدث :

تتكون قيادات وعناصر إدارة الحدث الارهابي من العناصر التالية :ـ



أ ـ صانعو السياسة : من معظم المناصب السياسية في الدولة .

ب - **مجموعة الرد المركزي :** و يجب أن تحتوي على ممثلين من كل الادارات الحكومية ومنها مايلي :-

١ - العدل ، التشريع ، الجيش ، الشرطة .
٢ - قوات عسكرية ذات شئون وتدريب عال .
٣ - وزارة الخارجية .
٤ - مندوب من وزارة الداخلية .
٥ - وزارة النقل - المطارات - الموانيء .
٦ - هيئة الاستعلامات .
٧ - الطاقة .

و يجب أن تتعاون كل هذه العناصر كفريق عمل واحد .

جـ- **مجموعة العمل الميداني :** وتتكون من العناصر التالية : (١)

١ - قائد العملية .
٢ - مجموعة التحريات .
٣ - مجموعة التفاوض .
٤ - مجموعة الاقتحام .
٥ - مجموعة القناصة .

٣ - اجراءات ادارة المواجهة لعملية ارهابية :

لادارة عملية قتالية يجب اتباع الاجراءات التالية :-

أ - رد الفعل الفوري بمجرد حدوث الحادث الارهابي .
ب - تحديد الذي سيدير العملية ومن الذي له السلطات .
جـ- أن يحدد قائد العملية اتجاهه بالنسبة للاقتحام، التفاوض، التحكم، السيطرة.
د - تحديد وقت قيام مجموعة الاقتحام بالتدخل وقواعد الاقتحام الفوري وفقاً للظروف وحسب تقدير الموقف.
هـ- كيفية معاملة وسائل الاعلام .

٤ - الخطوط العامة للاجزاء التكتيكية لادارة الحدث الارهابي:

أ - مرحلة العمل الفوري :-

وهي ماتسمى برد الفعل السريع وهي التي تتم بمجرد بدء الحدث الارهابي وتشمل

---

(١) لواء دكتور/أحمد جلال عزالدين «مجابهة العمليات الارهابية» -مجلة الأمن العام المصرية -١٩٨٢ -عدد٩٨ -ص ٢١

العناصر التالية :

١ ـ عنصر الأمن المحلي في مكان الحدث و يقوم بالآتي:

أ ـ حماية أنفسهم دون الضرورة لاستخدام النيران.

ب ـ اخلاء الأفراد الذين ليس لديهم شأن بالحادث إذا كان ذلك ممكناً وتجميع معلومات عن الارهابيين، عدد الأسلحة، أماكن تواجدهم، نوع الأسلحة.

جـ ـ منع هروب الارهابيين حتى وصول القوة التكتيكية.

د ـ أن يكون لديه وسيلة اتصال جيدة لابلاغ المعلومات للمستوى الاعلى.

هـ ـ تلقين معلومات سريعة لقائد القوة التكتيكية عند وصوله.

و ـ يجب تلقين أفراد الدورية بهذه الاجراءات وأن يتواجد في محفظة كل فرد مايفيد بنود هذا العمل.

٢ ـ القوة التكتيكية وتقوم بالآتي :

أ ـ احتواء الارهابيين وذلك عن طريق استخدام المتاريس وسد الطرق بعناية والتحكم فيها.

ب ـ عزل منطقة الحدث بالتحكم في التليفونات ووسائل الا تصال.

جـ ـ احاطة مكان الحدث من الخارج والداخل إلى نظام مراقبة قد الامكان.

د ـ الاستعداد التام لتنفيذ المهام والأوامر الصادرة من قائد القوة.

ب ـ مرحلة ادارة الحدث :

الاستراتيجيات المتاحة لمدير الحدث :

١ ـ احتواء الحدث دون تدخل فعلي عن طريق:

أ ـ وضع حدود لمكان الحدث.

عند حدوث حالة رهائن في مكان ما تحدد الدوائر الاولى حدود الأزمة، والدوائر الخارجية تحدد مقر القيادة والادارة نفسها وفي داخلها يحدد مكان التعامل مع الاعلام ولايسمح بتخطي هذه الحدود.

ب ـ عدم اظهار العجز أو الضعف أمام الارهابيين.

٢ ـ استخدام القناصة و يجب مراعاة الآتي:

أ ـ يجب توفير وصف جيد للارهابيين (خشية أن يقوم الارهابيون بتغيير ملابسهم مع الرهائن).

ب ـ يجب رؤية جميع الارهابيين في نفس الوقت.

جـ ـ يجب التأكد من عدم وجود دوائر أوتوماتيكية للمفرقعات تستخدم بواسطة الارهابيين.

د ـ الاستعداد للاقتحام.

٣ ـ الاقتحـــام :

أ ـ وهـذه الحـالـة تسبب أعلى نسبـة من الخسائر في الرهائن بالمقارنة باستخدام الطرق والتكتيكات الأخرى بالنسبة لقوات الحكومة والارهابيين.

ب ـ تمثل محاذير دولية حيث أن الخسائر الكبيرة تتعرض لادانة دولية واسعة.

٤ ـ التفـــاوض :

أ ـ الحـــدود : يمكـن أن يخـالـف السياسة المعلنة وذلك لكسب الوقت وتجميع المعلومات.

ب ـ يجب التوازن بين تكتيكات المفاوضات والتكتيكات الأخرى للمقاومة.

جـ ـ أمثلة لمفاوضات ناجحة .

١ ـ الأوبك في ديسمبر سنة ١٩٧٥م حيث أطلق سراح ٧٠رهينة و١١ من وزراء البترول لضمان الخروج مع قائمة مطالب بالدعاية.

٢ ـ القنصيلة الانجليزية في امستردام سنة ١٩٧٠م حيث أطلق سراح ٣٦ رهينة واستسلم الارهابيون دون التوسع في العملية.

د ـ ونظراً لأهـمية التفاوض كعنصر هام من عناصر ادارة الحدث الارهابي فسوف نعالجه بالتفصيل في البند ثانياً.

ثانياً : التفاوض مـع الارهابيين :

١ ـ تعريف التفاوض بصفة عامة :

هي المساومة لتحقيق اتفاق .

٢ ـ تعريف التفاوض على الرهينة :

اقنـاع الجـاني أو الجـناة لأخذ الرهينة. لذا يحتاج الأمر إلى مفاوضين يشكلون فريقاً للتفاوض.

٣ ـ صعوبة التفاوض مـع الارهابيين :

أ ـ إن عـمـلـيـة أخذ الـرهـائـن واحتجازهم هي جزء من استراتيجية دقيقة سبق تخطيطها وهذا يختلف عن احتجاز رهائن في جريمة سرقة بنك مثلا للهرب من مسرح الجريمة.

ب ـ الارهابي لديه دوافع قوية ومؤمن بالقضية ومستعد للتضحية بنفسه من أجلها.

جـ ـ احتمال أن يكون لديه أسلحة متطورة .

د ـ احتمال أن يكون لديه معلومات جيدة عن العملية .

هـ ـ عادة مايكون له ارتباط بالاعلام .

و ـ قـد لايكـون للشـخـص الـذي أخـذ الرهينة السلطة في اتخاذ القرار فهو ضمن مجموعة ارهابية وليس هو صاحب القرار وانما منفذ فقط.

٤. فريــق المفاوضات :

أ - **القائد :** وتحتاج المفاوضات إلى قائد كأساس للفريق لأنه هو الذي سيختار الوسيلة و يسيطر على المفاوضات بحيث لا تخرج عن السياسة الموضوعة.

ب - **عنصر تحريات :** وهو أساسي لأنه يمد بالمعلومات المجمعة قبل العملية و يمدها للطاقم وإذا لم تكن هناك معلومات متوفرة فسوف يجمع معلومات عن طريق المتحدث

جـ- **العالم النفسي أو عالم السلوكيات :** لأنه يمكن أن يسمع مايقوله المتحدث و يحلله ليخرج بتصور عن الموقف في الجانب الآخر مما يسهل التفاوض.

و يثور سؤال عن امكانية قيام العالم النفساني بدور المتحدث والاجابة على هذا السؤال هي أنه لايوجد مايمنع ولكن لايفضل لأن المتحدث أثناء المفاوضات لايكون لديه الوقت أو القدرة على التفكير والتحليل لذلك يفضل أن يجلس في الخلف متفرغاً لعمله.

د - **المتحــدث :** شخص له سمات خاصة ولابد أن يدرب على هذا العمل.

و يثور سؤال آخر في الذهن عن امكانية تغيير المفاوض أو المتحدث والاجابــة عن هذا السؤال هي أنه من الأفضل أن يحصر ذلك في متحدث رئيسي وآخر احتياطي للتبديل ولكن لانكثر من عدد المتحدثين حتى لا تنقطع العلاقة بين المتحدث والارهابي وفي بعض الاحيان تعطى راحة للارهابي والمتحدث حتى لايتم تغييره.

ولا يفوتنا أن نذكر بضرورة أن يكون المتحدث موالياً للحكومة لأنه في حالة اتخاذ قرار بالاقتحام قد يرفض لتعاطفه مع الارهابيين، وكذلك لايجوز استعمال الرهائن كمفاوضين لأن ثمة علاقة قد حدثت بينهم و بين الارهابيين قد تؤدي في وقت ما إلى تعاطفهم واحتمال أن ينحازوا إلى جانبهم.

وهناك صفات لابد من توافرها في المتحدث وهي :

١ - أن يكون ضابطاً محنكاً وأن تكون رتبته عادية ودون رتبة الرئيس وهذا لعدة أسباب وهي :-

أ- اطالة الوقت قد يحتاج إليه لأنه لو كان القائد فعليه اتخاذ قرار فوري.

ب - يمكن ان يقول للارهابيين بانه مقتنع بافكارهم ولكن القائد غير مقتنع بالمطالب وهذا لايفقده العلاقة بينه و بينهم.

جـ- إنها عملية مجهدة للقائد لكثرة المشاكل والمطلوب منه اتخاذ القرار.

٢ - أن يكون في حالة صحية ونفسية جيدة.

٣ - أن يكون لديه القدرة الفعلية على مخاطبة الآخرين.

٤ ـ أن يتحمل الضغوط وأن يصمد في مواجهة التهديدات.
٥ ـ أن يكون مقتنعاً بالعمل.
٦ ـ أن يكون مخلصاً.
٧ ـ أن يكون أميناً وفياً.
٨ ـ أن يجيد الاستماع للغير.
٩ ـ أن يجيد التعامل بمنهاج الجماعة لأنه لايعمل بمفرده.

٥ ـ أهـداف المفاوضات :

أ ـ مواصلة الاتصال :

يقصد بها مداومة الاتصال مع آخذي الرهينة تحت أي ظرف، وعلى المفاوض ألا يعطي انذاراً نهائياً بوقف الاتصال أو التفاوض بل يسعى دائماً لأخذ وعد بالاستمرار والتجاوب.

ب ـ الحصول على المعلومات :

المفاوضات يمكن أن تكون وسيلة لجمع المعلومات عن شخصيات الارهابيين و يمكن من خلالها عمل اختبارات نفسية عنهم كذا جمع معلومات تكتيكية إذا فكر القائد فيما بعد في الهجوم ولهذه أهمية عند الاقتحام فالمفاوضات يمكن أن تعطي معلومات بسيطة ولكن مهمة جداً، وذلك مثل تحديد عدد الأفراد بالداخل عن طريق كمية الأكل، وإذا كانت المفاوضات تليفونية ومعروف مكان التليفون فيمكن تحديد مكان فرد منهم على الأقل عند الاقتحام لو كان هناك اتصال. من ذلك نجد أن هناك علاقة وثيقة بين عملية جمع المعلومات عن طريق التفاوض ومركز القيادة، ومفروض أن يكون لقوة الاقتحام ضابط اتصال مهمته وضع احتياجات المعلومات للمفاوض.

جـ ـ محاولة إيجاد نوع من السيطرة :

وعن طريق التفاوض يمكن إيجاد نوع من السيطرة على الموقف لأن دفع الارهابي للحديث عن نفسه يمكن من خلاله إيجاد الحلول، أو تفهم موقفه حتى يمكن اتخاذ القرار المناسب.

٦ ـ النقاط الواجب أن تؤخذ في الاعتبار أثناء التفاوض :

أ ـ الوقت :

وهو عامل مهم بصفة عامة فهو في صالح فريق المفاوضين عدا بعض الحالات

الشاذة. وهناك آثار إيجابية وأخرى سلبية لاطالة الوقت نوضحها فيما يلي :-

١ - الآثار الايجابية لاطالة الوقت :

أ - يزيد من الاحتياجات الأساسية للانسان «أكل، شرب، ماء، راحة، نوم».

ب - يقلل من القلق و يحد من الهياج والاندفاع الذي كان موجوداً في الأول، أي ممكن أن يؤدي إلى الاحتواء.

جـ- يزيد من التعقل فتقل العاطفة و يتجه الارهابي للتفكير الفعلي.

د - يزيد من فرص جمع الاخبار والمعلومات.

هـ- يسمح بتكوين العلاقات بين الارهابيين والرهينة مما يمنعه من تنفيذ تهديده في النهاية.

و - يعطي فرصة لوضع الخطط والقرارات بصورة أحسن.

٢ -الآثار السلبية لاطالة الوقت :

أ - الاعياء الشديد بسبب عدم النوم يمكن أن يؤدي إلى مشاكل تؤثر على الاعصاب فيؤدي إلى تصرفات غير منطقية.

ب - فقدان الموضوعية حيث يتحول من العقل إلى العاطفة مرة أخرى.

جـ- الملل قد يدفع إلى اجراءات فيها عنف.

د - الشعور بتسلل الوقت يؤدي إلى قلق الناس بالخارج وهم الذين يريديون أن يعرفوا ماذا حدث بالداخل مما يؤثر على المفاوض.

ب - التجــاوب :

وهذا يعني العلاقة الناشئة بين المفاوض والارهابي وهي نوعان :

١ - الثقة المتبادلة . ٢- الخــداع .

وتتم الأولى في معظم الأحيان وهي الهدف الذي تسعى إليه مجموعة المتفاوضين لكن في حدود ضيقة، و يكون النوع الثاني وهو خطر جداً لصعوبة الرجوع في بناء الثقة، فاذا لجأ المفاوض إلى الخداع يكون آخر مايلجأ إليه، و يفضل عدم اللجوء للخداع إلا في حالة واحدة عندما يكون الحل هو الاقتحام.

جـ- المساومــة :

لاتعطى شيئاً بدون مقابل، وفي البداية يمكن أن تأخذ أي شيء ولو صغير جداً.

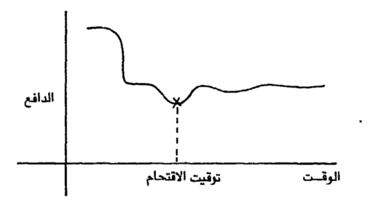
د - تكليف الارهابي بمهــام :

وهـو شغل الارهـابي ودفعه لعمل أشياء كان مفروض أن يعملها فريق التفاوض.

مثال ذلك ماحدث في المانيا الغربية سنة ١٩٧٧م عندما خطف (شاير) وهو رجل من رجال الصناعة وكانت المطالب الافراج عن مسجونين ورغم أن الحكومة الألمانية رفضت منذ البداية إلا أنها طرحت عليهم مجموعة من الاسئلة لشغلهم مثل أين سيذهبون؟ أي البلاد؟ كيف سنسلمهم لكم؟ وهكذا تطلب رسائل كثيرة لكسب الوقت.

هـ- التكيف والتهيئة:

وهي محاولة تهيئتهم ذهنياً مع الجو العام بالكامل بحيث يكونوا متجاوبين وهذا مهم جداً وعندما يوشك الاقتحام أن يتم في هذه الحالة لابد من توصيلهم إلى رقم معين لايغير، و يتضح من الرسم التالي أن الدافع يكون في الأول عالي جداً ينزل و يرتفع بمؤشرات متتالية وعند الاقتحام لابد أن يكون المنحنى في أقل انخفاض له و يمكن تحديد هذا ومراقبته والتحكم فيه.



مثال: ليس مفروض أن يتم الاقتحام في وقت يقترب من انتهاء مدة أعطيت للارهابيين لأنه عند اقتراب الانتهاء يكون الارهابي في حالة متوترة وهنا لابد من انزال المنحنى لأسفل، وتعود بهم إلى شيء يصبح عادي بالنسبة لهم حتى لايتم كشف الاقتحام.

٧- مبادىء التفاوض:

أ- دع الارهابي يفاتحك الحديث واستمع إليه بموضوعية.

ب- قدم للارهابي مهام بسيطة ينشغل بها وجاوبه الحديث بأي أسئلة تحتاج اجابتها إلى تفكير.

جـ- تجنب الأسئلة التي اجابتها نعم أو لا.

د- شجع الارهابي إذا كان متعقلا بأن تكون ايجابياً مع كلامه.

هـ- كرر ماقاله إذا شعرت أنه يعني شيئاً آخر غير ماقاله وإذا أحسست أنه خرج عن

الحقيقة، وقد يكون التكرار بصورة سؤال أو استنكار لما يقوله وهذا يدفعه إلى اعادة التفكير فيه.

و - تجاوب مع الارهابي على مستواه ولا تستعمل لغة أرقى مما يستعملها.

ز - قلل من أهمية مافعله الارهابي حتى لو كان قتلا حتى لايؤدي إلى تكراره.

حـ - لا تستعمل الالفاظ المبتذلة إلا إذا استعملها الارهابي.

ط - استمع لما يقال باهتمام فالمفاوض يحتاج إلى إنصات بحرص بغرض تنمية الاسترسال لكي تعرف أكثر.

٨ - اشغال مجال الارهابي :

أ - الناس لاتحب الزحام دائماً وتترك فراغاً بينها و بين بعض وهذه المسافات تختلف باختلاف الشعوب والعادات و يتحكم فيها:

١ - النوع... سيدات أم رجال . ٢ - الثقافة .

٣ - درجة التوتر. ٤ - العادات .

ب - قد يسبب الاقتراب الشديد خوف الارهابي بل ر بما لو اقترب آخذ رهينة من زميله في أثناء العملية قد يسبب له نفس الشعور وتستخدم هذه المعلومات في التأثير على آخذ الرهينة إذا أردنا أن نخفيه أو نجعله يطمئن و يمكن تمييز المسافات التي يحتاجها الارهابي حوله إلى:

١ - مسافة عامة من ١٢ - ٢٥ قدم . ٢ - مسافة رسمية وهي أقل من المسافة العامة.

٣ - مسافة شخصية وهي أقل من المسافة الرسمية .

٤ - مسافة قريبة جداً .

جـ - ودائماً تستخدم المسافة العامة فكثيراً مايطلب الارهابي مقابلة شخصيات هامة أو معروفة و يغضب جداً لو اقتربت منه هذه الشخصية وربما يتراجع للخلف .

د - وتدرس هذه المسافة في البرتوكول ولرجال السياسة لذا يجب أن تكون في ذهن المفاوض، وأن يراعى نفس الشيء بالنسبة لاقتراب الارهابي منه.

هـ - ولا ننسى دور العادات في ذلك فقد يكون من العادة أن نسلم بالأ يدي، أو نحتضن بعض، وهنا فكل تصرف محسوب على المفاوض، و يراعى أن الفرد يحتاج إلى مسافة كبيرة خلفه، وعموماً تكون هذه المسافة كبيرة في أول المفاوضات وتقل مع زيادة الثقة ونمو العلاقة.

و - وتختلف هذه المسافات باختلاف الشعوب بينما هي كبيرة في شمال أوروبا وأمريكا نجدها قريبة في الشرق الأوسط وجنوب افريقيا.

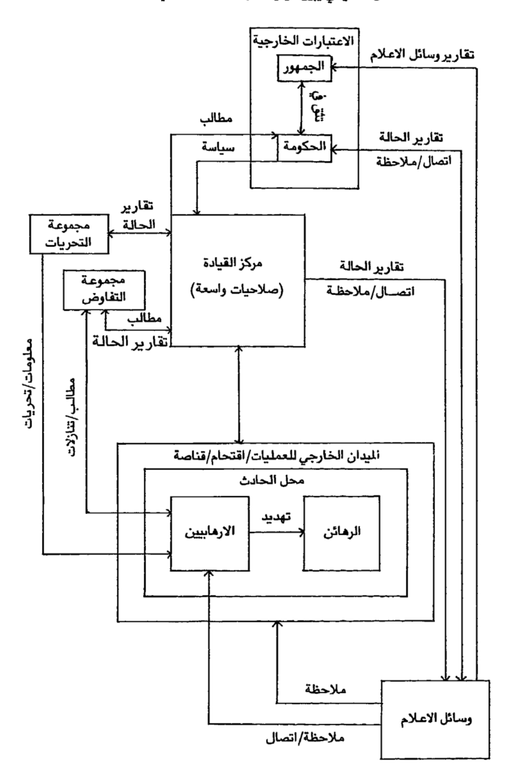
٩ ـ تقدير رد فعل الجماهير:

ان القدرة التكتيكية للشرطة على مجابهة أعمال الارهاب هي مسألة أكثر تعقيداً مما تبدو في التدريب، فهناك في الواقع عديد من الموضوعات التي لا تدرس بعناية قبل القيام بأي من عمليات الشرطة، فقد أصبح من الضروري في الدول المتقدمة، اشراك وسائل الاتصال الجماهيري، وتقدير رد فعل المواطنين تجاه هذه العمليات، و يجب على إدارات الشرطة أن تتصرف وفق منهج وسياسة معينة مع وسائل الاعلام بما يكفل ضمان إستمرار سمعة الشرطة وثقة المواطنين فيها، بحيث لايبدو رجل الشرطة قاسياً، أو غير متحضر أو غير منظم، أو عاجز عن انجاز المهمة.

أن عملية الشرطة ليست مجرد اقتحام أو انهاء احتجاز رهائن فقط، انها ليست مجرد العملية الفنية البحتة التي يؤديها رجال الشرطة المحترفون ولكنها تواكب عمليات أخرى تنشأ بالضرورة كنتيجة لوقوع الحادث.

وتوضح الخريطة التالية صورة مصغرة لمجموعة الاتصالات التي تتم في مجال الحادث الارهابي.

«شكل تخطيطي يبين كيفية ادارة الحدث الارهابي»



الفصل الخامس

«أشهر وحدات مقاومة الارهاب على مستوى العالم وأبرز العمليات الناجحة لمقاومة الارهاب»

أولا : أشهر وحدات مقاومة الارهاب على مستوى العالم .

ثـــانـــيـــاً : أبرز عمليات مقاومة الارهاب التي تمت والدروس المستفادة منها.

أولا : أشهر وحدات مقاومة الارهاب على مستوى العالم :

١- قوات مقاومة الارهاب في بريطانيا: (١)

أ - قوات عسكرية :

كان للمشكلة الايرلندية وللنشاط الارهابي المقترن بالعمليات شبه العسكرية الذي قامت به قوات ومنظمات الجيش الايرلندي والذي عجزت سلطات الأمن الداخلية وقوات الشرطة عن مواجهته واحتوائه أثراً فعالا في قيام الحكومة البريطانية بتكوين قوة لمكافحة الارهاب قوامها لايقل عن ٩٠٠ مقاتل وتم تشكيلها من أفراد القوات الخاصة بالسلاح الجوي و بالرغم من أن هذه القوات لها تاريخ طويل في العمليات الفدائية منذ أن كانت مكلفة بالتعامل مع الفيلق الافريقي الالماني بقيادة الجنرال روميل في الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية الثانية وفي مقاومة ارهاب قوات الماوماو في كينيا بالرغم من هذه الخبرة فقد تم اختيار عدد ٤٠ فرد أعيد تدريبهم في قاعدة قوات مشاه الأسطول في شمال كارولينا في عام ١٩٧٣م وكانت هذه القوة نواة قوات مكافحة الارهاب البريطانية المساه (S. A. S) والتي أصبحت تتمتع بخبرة واسعة نظراً لممارستها العملية في ايرلندا الشمالية، وتتبع هذه القوات تنظيماً عسكرياً محضاً وفقاً لأساليب الكوماندوز وان كانت تختلف في عملها وتكتيكاتها عن باقي القوات التقليدية و يشمل جهاز مكافحة الارهاب الخاص والمسمى (S. A. S) الوحدات الآتية:

١ - جهاز معلومات ومخابرات قوى يتبعه نظام كمبيوتر خاص به يتم تغذيته من جميع أجهزة المعلومات التابعة للملكة المتحدة بما فيها أجهزة المخابرات المدنية والعسكرية وأجهزة المعلومات بسكوتلنديارد، وأجهزة القسم الخاص، والخدمة السرية التابعة للخارجية البريطانية.

٢ - وحدات الكوماندوز الخفيفة الحركة وهي تشمل القوات المنتقاه التي سبق ذكرها وهي مسلحة بأحدث الأسلحة المتطورة وقنابل الصدمة، و بعض المساعدات الخاصة كالاسلحة الكيماوية و وسائل المراقبة الخاصة وأجهزة الرؤية الليلية وغيرها من الوسائل التكنلوجية الحديثة.

٣ - قوات الخدمة السرية وترتدي الملابس المدنية وتكلف بالعمليات الخاصة السرية التي تحتاج الى قوات مدربة عسكرياً و يحافظ الجهاز على سرية شخصيات الأفراد العاملين بهذه الوحدات.

---

(١) عميد/سمير مصطفى، المرجع السابق ص ٩٣.

٤ - وحدات فرقة القنابل وهذه الوحدات تتكون من أفراد متخصصين في ازالة القنابل والشراك الخداعية وتطو ير الابحاث الخاصة باستخدام المفرقعات وعمليات النسف والتدمير و يعتبر أعضاء هذه الوحدة من أعظم الخبراء في العالم في هذا المجال.

٥ - وحدات الدعم والمعاونة وهذه الوحدات يتكون أفرادها من المسئولين عن نقل القوات جواً و براً و بحراً حيث تستخدم هذه القوات الطائرات والسيارات المدرعة الخفيفة الحركة و بعض زوارق الانزال البحرية.

ب - قوات تابعة للشرطة :

يتبع بوليس العاصمة بعض الوحدات المتخصصة في مكافحة الارهاب وهي:

١ - فرقة القنابل الخاصة :

وقد تطورت هذه الوحدة وتحولت الى قوة مكافحة الارهاب وذلك في فبراير سنة١٩٧٦م و يبلغ قوامها ١٧٠ فرداً.

٢ - فرع الدعم الفني :

وهو الذي يتولى مهمة دعم القوات بالاجهزة الفنية اللازمة في عمليات الرقابة والمتابعة السرية والاتصالات.

٣ - فرع القناصة الراقية التابع للاسكتلانديارد :

وهو الذي يختص بعمليات مكافحة الارهاب وخاصة في الخدمات الامنية الكبيرة.

٤ - فرقة حماية الدبلوماسيين :

وهي التي تقوم بحراسة السفارات والقنصليات الدبلوماسية في لندن وكذلك العاملين بها ولايحمل السلاح سوى ثلث هذه القوة فقط.

٥ - فرقة حماية الشخصيات الهامة :

وهي التابعة للقسم الخاص بالشرطة البريطانية وتختص بتقديم أفراد الحرس الخاص اللازمين لحماية الوزراء وكبار الزوار.

٦ - فرقة حماية العائلة المالكة :

وهي مثل غرض الفرقة السابقة ولكن لحماية أفراد العائلة المالكة البريطانية. وهذه القوات كثيراً ماتعمل بالمشاركة مع قوات مكافحة الارهاب (S.A.S) وهناك تنسيق تام في القيادة وتبادل المعلومات بينهما.

٢ - قوات مقاومة الارهاب في جمهورية المانيا الاتحادية:(١)

أ - بعد المحنة التي تعرضت لها الحكومة الاتحادية في المانيا الغربية في أعقاب الأحداث التي تمت في ميونخ في ٥ سبتمبر سنة ١٩٧٢م والتي تمت مواجهتها وقتها باستخدام قوات الشرطة المحلية العادية والتي لم تكن لها الخبرة والدارية الكافية لمواجهة العمليات الارهابية، وكان نتيجة اخفاق الشرطة المحلية في مواجهة هذه العملية أن قامت الحكومة الالمانية في أعقاب هذه الحادثة بتشكيل جهاز مكافحة ارهاب متخصص حتى وصل الى أعلى مستوى من القدرة والكفاءة.

و يسمى هذا الجهاز مجموعة حرس الحدود رقم ٩ و يرمز لها (G.S.G.9) والقوى الأساسية لهذا الجهاز يتم اختيارها بدقة من المتطوعين والذين يشترط فيهم بصفة أساسية درجة ذكاء فوق المتوسط و يتم تدريبهم لاكتساب مهارات شخصية تعادل مستوى المعلم في فنون الكاراتيه والغطس والقتال تحت الماء والقتال بالسلاح الأبيض والمهارة في الرمي باستخدام الاسلحة المختلفة. وهذه القوات مسلحة برشاشات صغيرة انتجت بمعرفة مصنع هيكلر وكوش، وكذلك أسلحة الخرطوش عيار١٢ التي لايزيد طولها عن ١٥ بوصة بحيث يمكن أن تعطي معدلات عالية من النيران مع امكان اخفائها بسهولة. كما زود هذا الجهاز بأحدث المعدات الالكترونية كالتلسكوبات وأجهزة الرؤية الليلية وأجهزة توجيه الأسلحة بالجزم.

كذلك تم تزويده بأحدث أجهزة الاتصال اللاسلكية التي تتميز باتساع دائرة الاتصال، مع صغر حجمها والتي تستخدم في نفس الوقت كأجهزة استدعاء شخصي لاعضاء الفريق في حالة الطوارىء

وتقسم قوات (G. S. G. 9) الى مجموعات كل منها تشكل من خمسة أفراد كل منها مخصص له سيارتان بورش وهذه السيارات ذات كفاءة عالية في الأداء وتتميز بسرعة فائقة ومزودة بتوزيع خفيف.

وتتبع هذه المجموعات تكتيكاً خاصاً في عملها وتحركاتها حيث تجهز السيارة الأولى التي يركبها أول فردين من المجموعة بوسائل الاتصال اللاسلكية والتي تحول إلى اتصالات تليفونية عادية عن طريق خطوط مخصصة لذلك.، كما تزود هذه السيارة بمجموعة مختلفة من أسلحة الدعم، والمعدات الفنية والتي قد تحتاج لها في عملياتها، بينما تتبعها السيارة الثانية التي يستعملها الأفراد الثلاثة المكملة للمجموعة بتسليحهم الشخصي و يستخدم أفراد هذه المجموعة نوعيات راقية من الصداري الواقية من الرصاص تتميز بخفة الوزن.

(١) عميد/سمير مصطفى المرجع السابق ص ٩٧

وهذه المجموعات يتم دعمها عند الحاجة بالطائرات العمودية.

ب - بالرغم من أن قوات حماية الحدود الالمانية تعتبر من قوات الشرطة الاتحادية لالمانيا الا أنه قد أنشئت بعض الأجهزة الأخرى داخل شرطة المقاطعات المحلية تكلف بنفس عمل جهاز مكافحة الارهاب المتخصص عند الضرورة وهذه القوات تشكل في فصائل قوة كل فصيلة ٣٠ فرداً و يتم تدريبهم وفقاً لاسلوب القوات الخاصة (الكوماندوز).

وجميع عمليات مكافحة الارهاب تدار من غرفة عمليات مركزية خاصة بقيادة الشرطة الفيدرالية في بون و يتبعها جهاز معلومات خاص يتم تغذيته عن طريق الحاسب الآلي المركزي الخاص بالأمن .

٣ - قوات مقاومة الارهاب في الولايات المتحدة الامريكية : (١)

الولايات المتحدة الامريكية اتبعت أسلوب التخصص الجغرافي عند معالجتها لمشكلة الارهاب، فقد شكلت قوة عسكرية خاصة لمكافحة الارهاب الذي يقع ضد رعاياها أو ممتلكاتها خارج حدود الولايات المتحدة، علاوة على تخصيص قوة خاصة سرية تتبع جهاز المخابرات الامريكي (C.I.A) تكلف بنفس المهمة ولكن تتسم عملياتها بالسرية المطلقة، أما الحوادث الارهابية التي قد تحدث داخل حدود الولايات المتحدة فقد كلف بالتعامل معها قوات الشرطة المحلية لكل ولاية مع مكتب التحقيقات الفيدرالي (F.B.I) الذي كون بعض الوحدات التخصصية في مكافحة الارهاب و يتم الاستعانة في كافة العمليات بجهاز المعلومات المركزي.

. وقد شكل جهاز خاص أيضاً لحماية محطات الكهرباء النووية والمفاعلات الذرية وكافة مصادر الطاقة على مستوى الولايات المتحدة، علاوة على تكوين مجموعة خاصة لمواجهة الازمات والتصدي للعمليات الارهابية وهذه المجموعة ملحقة بمكتب رئيس الولايات المتحدة شخصياً ومهمتها مساعدته على اتخاذ القرار المناسب في مثل تلك الازمات وسوف نوضح تشكيل القوات العسكرية وقوات الشرطة الخاصة بمكافحة الارهاب في الولايات المتحدة الامريكية فيمايلي:

أ - قوات مقاومة الارهاب العسكرية :

عقب توالي العمليات الارهابية ضد الولايات المتحدة الامريكية والتي وقعت معظمها خارج حدودها اتخذ الرئيس الامريكي كارتر في نوفمبر سنة ١٩٧٧م قراراً

(١) عميد/سمير مصطفى المرجع السابق ص ١٠١

بتشكيل قوات عسكرية متخصصة لمكافحة الارهاب وقد سمي مشروع هذا القرار باسم (الضوء الازرق)، وتكونت من عدد ٢٠٠ فرد من المتطوعين من رجال البريهات الخضراء وهي فرع من القوات الخاصة بالجيش الامريكي عرف عنها القوة والشجاعة، وقد اختير مقر الغرفة في أحد السجون الحربية في نورث براج بشمال ولاية كارولينا وقد جعلت تبعية هذه القوات ومسئولياتها لمجلس الأمن القومي الامريكي، على أن يتم تشغيلها من رئاسة الأركان بوزارة الدفاع الامريكية، و بعد الاعلان عن انشاء هذه القوات في فبراير سنة ١٩٧٨م اجتذبت الكثير من المتطوعين من كافة أفرع وحدات القوات الامريكية وقد خصص لهذه القوات اعتماداً مادياً كبيراً ومنحت التسهيلات اللازمة للحصول على كل ميلزمها من معدات وأسلحة تجهيزات تكنولوجية حديثة.

و يتبع هذه القوات السرب الثامن من قوات العمليات الجو ية الخاصة والذي عرف عنه التميز بكفاءة عالية، حيث سبق له القيام بعمليات جو ية خاصة في فيتنام وكذلك قوات المجموعة الخاصة المسماه بدلتاوالتي استخدمت في العمليات الخاصة في فيتنام.

وقد خصصت الحكومة الامريكية بعد ذلك جزيرة صغيرة تسمى فيكز تبعد حوالي ٩ أميال عن بورتريكو حيث أنشىء عليها منشآت وأحياء سكنية وهيكلية تطابق في مواصفاتها المنشآت الامريكية المستهدفة للعمليات الأرهابية داخل وخارج الولايات المتحدة، وذلك ليتم تدريب القوات الخاصة عليها تدريباً عملياً.

وتقوم مدرسة الحرب الامريكية بالتعاون مع أجهزة المخابرات الامريكية ومراكز دراسات مكافحة الارهاب باعداد برامج خاصة تمثل سيناريوهات كاملة لعمليات وهمية و يتم تدريب القوات على مكافحتها، و يتم ذلك في صورة مناورات دورية أسوة بما هو متبع في تدريب جيوش العالم كلها.

ب ـ قوات الشرطة الامريكية في مواجهة الارهاب:

تعرض الأمن الداخلي في الولايات المتحدة لكثير من الهزات نتيجة النشاط المتزايد للجريمة المنظمة وخاصة عمليات الاختطاف التي تستهدف الحصول على فدية كبيرة من أهالي الضحايا، وعمليات السطو على البنوك والمتاجر الكبيرة المتخصصة في تجارة التحف والمجوهرات والأعمال الفنية الثمينة.

كما ظهرت في كافة المدن الكبرى عصابات المراهنين العنصرية وعصابات راكبي الدراجات النارية.

ونظراً لذلك فقد أصبحت الشرطة في مختلف الولايات تواجه صعوبة كبيرة في السيطرة على الأمن ومواجهة ماذكر من تشكيلات عصابية وذلك لقصور قواتها من ناحية التدريب والتسليح والامكانيات وتشكيلات التعامل في الظروف المختلفة لذلك ظهرت الحاجة الشديدة الى قوات تختلف في تسليحها وتشكيلها وتدريبها وطرق عملها عن القوات النمطية التقليدية وعليه فقد تم انشاء نوعية خاصة من القوات المتطورة في مختلف الولايات يمكنها مواجهة موجات العنف الاجرامي المتزايد، وقد سميت هذه القوات بأسم (فرقة الاسلحة والتكتيكات الخاصة) (S.W.A.T).

وعندما دعت الحاجة الى استخدام هذه القوات كلفت بمواجهة عمليات الارهاب وأثبتت نجاحها ومع تكرار هذه العمليات أصبح هذا الواجب أحد المهام الرئيسية لهذه الفرق الخاصة.

وقد لاقى ذلك قبولا لدى الرأي العام الأمريكي وأصبحت هذه الفرق ضرورة حتمية في معظم الهياكل التنظيمية لقوات الشرطة في معظم الولايات والمدن الهامة بأمريكا وأصبح يطلق عليها أسم القوات الخاصة للشرطة.

وأسلوب تنظيم هذه الفرق وطريقة عملها وتسليحها على الوجه التالي:

١ - تتكون هذه الفرق من مجموعات كل مجموعة لها تشكيل ثابت من خمسة أفراد قائد المجموعة ــ قناص ــ فرد اتصال ــ فرد استطلاع ــ حارس لمؤخرة المجموعة وهذه المجموعات قد تعمل بصورة فردية أو تعمل عدة مجموعات معا في صورة جماعات أو فصائل و يتم ذلك تحت القيادة الاشرافية للقيادة الميدانية الأقدم في موقع العمليات.

٢ - تستخدم هذه المجموعات زياً استوحى تصميه من زي العمليات التي تستخدمه القوات الخاصة في الجيش الأمريكي وتسلح بنوعيات قو ية من الطبنجات كسلاح شخصي يختلف نوعيته حسب الولاية التي تتبعها هذه القوات، و يتم تسليح كل فرد بالبندقية الآلية الامريكية (A.R.15) باستثناء الفرد القناص الذي يسلح بأحد البنادق القناصة المزودة بالمنظار المقرب عيار ١٢ملم ذات ماسورة قصيرة لاتزيد عن ١٨بوصة ولها أخمس ينطوي لسهولة الحمل والمناورة بها.

٣ - يزود كل فرد بالصديري الواقي من الرصاص و بعض المساعدات الأخرى كسكين ميداني وأدوات لاقتحام الأبواب وقناع خفيف للوقاية من الغازات ونظارة ميدان.

٤ - يزود كل فرد بجهاز لاسلكي يدوي، وتلحق بالمجموعة تجهيزات تسلق وأي أسلحة أخرى معاونة.

٥ - تتم الاتصالات اللاسلكية خارج المجموعة عن طريق القائد فقط وتستخدم اشارات الميدان المتفق عليها بين أفراد المجموعة لتحقيق الاتصال الداخلي بقدر الامكان، هذا و يراعى دائماً في تدريب المجموعة وتشكيلها أن يكون كل فرد قادراً على القيام بدور الفرد الآخر واستخدام أي سلاح آخر اذا طلب منه ذلك، و يتبع المبدأ التكتيكي الخاص بأن تتولى كل مجموعة حماية نفسها أثناء تنقلاتها وأثناء تحركاتها وقت العمليات، وتستخدم هذه القوات في تحركاتها سيارات مدنية عادية وسيارات نقل مغلقة تتسع الواحدة منها لمجموعة كاملة ومعها كافة تسليحها ومعداتها، و يتم دعم هذه القوات بالطائرات العمودية التابعة لادارات الشرطة عند الحاجة.

٤ - وحدة مقاومة الارهاب الفرنسية (GIG. N)

أ - تتواجد هذه المجموعة في (ميزن الفور) بباريس وتشكل كالآتي :

١ - مجموعة القتال من ١٢ فرد متطوع من القوات الخاصة الفرنسية.

٢ - ثلاثة مجموعات متكاملة + قيادة الوحدة.

٣ - قيادة الوحدة من ٢ ضابط + ٢ صف ضابط.

٤ - تتبع هذه الوحدة قيادة الجندرما وتقوم بمقاومة العمليات الارهابية داخل وخارج حدود فرنسا.

ب - الأسلحة والمعدات والمركبات :

تستخدم الوحدة الأسلحة الصغيرة العادية والرشاشات والطبنجات كما يتم استخدام القنابل (الدخان والغازات) وأهم مابرز في القنابل قنبلة قو ية ومؤثرة تجمع بين إنتاج الدخان والضوء المبهر والصوت القوي المتتالي الذي ير بك الارهابيين.

جـ - في مجال العمليات :

قامت هذه الوحدة باقتحام السفارة التركية بلندن ــ التي كانت قد اقتحمها عدد ٤ أفراد من منظمة ارهابية تركية ــ ونجحت في تخليص الرهائن وتسليم المختطفين واستخدموا في ذلك قنابل الصوت وقنابل شل الحركة.

٥ - وحدة مقاومة الارهاب المصرية (٧٧٧ قتال)

تتم تشكيل تنظيم الوحدة كمايلي :

أ - هيكل التنظيم :

ا ــ مجموعات مقاتلة ــ قيادة وأر بعة أقسام كل قسم ضابط وأربع أفراد.

٢ ــ مجموعات متخصصة (كلاب حرب + نسف وتدمير).

٣ ــ قسم معلومات تتوفر به عناصر للعمل في أعمال المطارات ــ والسفن ووسائل المواصلات والفنادق والتصنت والافلام والتصوير.

٤ ــ فرع عمليات وتدريب وانتقاء أفراد.

٥ ــ قسم اشارة .

ب . التسليح والمعدات :

١ ــ تسليح كل فرد من المجموعات المقاتلة بسلاح رئيسي وآخر تبادلي و يتم استخدام المسدسات ــ الرشاشات الانجرام ــ البنادق الآلية ــ بنادق القناصة.

٢ ــ تخصيص عدد من ٣ ــ ٤ طائرة للعمل مع الوحدة.

جـ. الاسس التي بني عليها التنظيم :

١ ــ توفير الحركة بتوفير وسائل نقل سريعة الى مكان الحدث.

٢ ــ القدرة على العمل على جميع الأهداف .

٣ ــ تحقيق الخداع والمفاجأة .

٤ ــ القدرة على استخدام جميع المعدات .

٥ ــ المرونة في التخطيط والتسليح والتنظيم .

٦ ــ تحقيق التأمين الطبي .

٧ ــ توفير عنصر النسف والتدمير.

د . كيفية إختيار الأفراد :

١ ــ مرحلة الاختيار تتم بين الأفراد المتطوعين من وحدات الصاعقة ولا تقل خدمتهم عن (٣ ــ ٤ سنوات) و يتراوح السن من ٢٥ ــ ٣٠ سنة و يفضل المتزوجين.

٢ ــ مرحلة الاختبار الاساسية : مرحلة طبية ـ لياقة ـ نفسية ـ مرحلة تحت الاختبار لحين ثبات الصلاحية ومدتها ٦ يشهر.

ثانياً : أبرز عمليات مقاومة الارهاب التي تمت والدروس المستفادة منها:

تعتبر دراسة عمليات مقاومة الارهاب التي تمت خلال السنوات الماضية أمراً مفيداً تسعى كل الجهات والدول المعنية بمقاومة الارهاب للحصول على أدق تفصيلا للتعرف على الدروس المستفادة ونقاط الضعف والقوة في كل منها وذلك لخدمة مطالب الأمن القومي ولخدمة وتطوير عناصر مقاومة الارهاب ذاتها.

ومن أبرز هذه العمليات مايلي :

١ ـ عملية عنتبي :

- قام ٧ أفراد تابعيين لجبهة تحرير فلسطين الشعبية منهم ٢ ألمان باختطاف احدى طائرات شركة ايرفرانس أثناء رحلتها من أثينا إلى باريس في يوم ١٩٧٦/٦/٢٧ وأجبروها على الهبوط في مطار بني غازي في ليبيا حيث فشلت جهود السلطات الليبية في اقناعهم بالافراج عن الرهائن وعددهم ٢٥٦ فرد و بينهم ١٨٣ اسرائيلي بالاضافة الى طاقم الطائرة
- أقلعت الطائرة من بني غازي متجهة الى مطار عنتيبي في أوغندا حيث وصلته يوم ١٩٧٦/٦/٢٨ و بدأت عملية التفاوض مع المختطفيين تحت إشراف الرئيس/عيدي أمين و باشتراك السفير الفرنسي وكان أبرز مطالبهم الافراج عن ٥٢ فرد من المعتقلين في سجون اسرائيل والمانيا الغربية وسو يسرا وكينيا من بينهم المطران كابوتشي في مقابل الافراج عن الرهائن على أن يتم ذلك في أوغندا.
- تم الافراج عن عدد ١٤٨ من الرهائن على دفعتين يوم ١٩٧٦/٦/٣٠ و ١٩٧٦/٧/١ كما جرى إنتقال باقي الرهائن ١٢٥ فرد بينهم طاقم الطائرة مع المختطفين الى أحد المباني بالمطار.
- تم تنفيذ العملية الاسرائيلية ليلة ٤ يوليو حيث تم الافراج عن الرهائن بعد قتل المختطفين وعودة القوة الاسرائيلية.

أسلوب التحضير والتخطيط:

أ ـ تجميع المعلومات :

١ ـ معلومات فورية :

أ ـ الاستجواب الفوري للرهائن الذين تم الافراج عنهم يومي ٦/٣٠ ، ٧/١.
ب ـ أجهزة مخابرات (الولايات المتحدة ـ فرنسا ـ بريطانيا).

٢ ـ معلومات جاهزة لدى المخابرات الاسرائيلية :

أ ـ الأفراد الاسرائيليون الذي سبق لهم الخدمة في اوغندا خاصة من شارك منهم في انشاء المطار (شركة سوانيل يونيه).
ب ـ إمكانيات التدخل المضادة للقوات الجو ية الأرضية الأوغندية.
جـ ـ ترددات أجهزة الرادار وأجهزة اللاسلكي بالمطار لتنفيذ أعمال الاعاقة والشوشرة.

ب ـ **إجراءات الخداع :**

١ ـ اعلان مجلس الوزراء الاسرائيلي عن تقبله لمبدأ المفاوضات مع المختطفين.

٢ ـ اطلاق التصريحات الخداعية عن قصور القدرة الاسرائيلية عن التدخل في العملية.

٣ ـ فرض السرية المطلقة على اجراءات التخطيط والاعداد للعملية.

جـ ـ **اجراءات التأمين :**

١ ـ اختيار توقيت التنفيذ ليلا لتفادي كشف الطائرات أو اعتراضها بالاضافة الى ماتوفره ظروف العمل من الاسترخاء النسبي لعناصر الحراسة الأرضية.

٢ ـ تخصيص عنصر للنجدة من الكوماندوز والقوات الجوية جاهزة للتحرك الفوري للتدخل في حالة تورط القوة المنفذة وتأمينها عند عبورها لمناطق التهديد بالقرب من جمهورية مصر العربية.

٣ ـ توفير عنصر خدمة فنية يرافق القوة لاصلاح أية أعطال طارئة في المركبات المخصصة للاقتحام أو في الطائرات.

٤ ـ اجراءات التأمين الالكتروني كما يلي:

فرض الصمت اللاسلكي على كافة الاتصالات حتى ساعة بدء تنفيذ العملية.

تنفيذ الاعاقة الايجابية ضد الاتصالات اللاسلكية ووسائل الكشف الراداري بالمطار خلال مراحل العملية المختلفة.

دفع طائرة بوينج مجهزة مستشفى الى مطار نيروبي في كينيا لتوفير التأمين الطبي بالاضافة الى وجود عنصر طبي مرافق للاسعافات الأولية مع القوة المنفذة.

د ـ **اجراءات القيادة والسيطرة :**

١ ـ **استخدام مركز قيادم شرم الشيخ للسيطرة على العملية حيث تواجد به كل من:**

- قائد المنطقة الجنوبية
- قائد القوات الجوية
- رئيس فرع العمليات
- طاقم عمليات

٢ ـ استخدام الطائرة البوينج المجهزة كمركز قيادة طائر وكمحطة اذاعة بين شرم الشيخ وعنتبي لربط قيادة القوة مع مركز القيادة والسيطرة على العملية.

٣ ـ تعيين قائد قوات المظلات قائداً للقوة المنفذة وتعيين بعض قيادات القوة من الافراد الذين سبق لهم العمل في أوغندا.

هـ ـ **تشكيل القوة المنفذة :**

تم تشكيل القوة المنفذة من العناصر ذات **الكفاءة والخبرة السابقة ممن سبق** اشتراكهم في عملية بيروت ١٩٦٨م، ومكاتب المقاومة الفلسطينية وفي بيروت ١٩٧٧م،

وقدر حجم القوة التي قامت بتنفيذ العملية كما يلي :-

١- سريـة كوماندوز.

٢- حوالي ٦ عربات جيب.

٣- ٣ طائرات سي ١٣٠.

٤- طائرة بو ينج مجهزة لمستشفى ميداني وعنصر طبي.

اسلوب التنفيذ :

أ . مرحلة الاقتراب من الهدف :

التجميع في مطار اللد ثم الاقلاع في اتجاه شرم الشيخ متخذة خط الطيران المدني جنوباً الى البحر الأحمر ثم عبر أثيو بيا حتى وصلت الى أوغندا في زمن قدره خمس ساعات.

ب . مرحلة العمل على الهدف :

هبطت الطائرات في عنتيبي بفاصل زمني ٤ دقائق بين كل طائرة وأثناء ذلك تم التشو يش على الاتصالات اللاسلكية ووسائل الكشف الراداري بالمطار كما قامت الطائرة الأخيرة بالقاء عبوات زمنية على أول ممر الهبوط لجذب الانظار الى ذلك الاتجاه وفور هبوط الطائرة انقسمت القوة المنفذة الى المجموعات الآتية:

١ . مجموعة القتال رقم/١ مج التأمين :

ف كوماندوز محملة بعربات حيث قامت بتنفيذ المهام الآتية:

أ - تأمين مداخل المطار وقطع طرق الاقتراب المؤدية اليه.

ب - تأمين منطقة الهدف صالة احتجاز الرهائن بمبنى المطار.

جـ- تخريب الطائرات والرادارات الاوغندية الموجودة بالمطار.

د - تجهيز عبوات زمنية في أماكن متفرقة بالمطار لتأمين عملية التخلص والانسحاب.

هـ- تأمين منطقة انتظار الطائرات الاسرائيلية.

٢ . مجموعة قتال رقم (٢) مج الاقتحام

وكانت تتكون من ف كوماندوز محملة على عربات وقامت بالاشتباك مع عناصر الحراسة الاوغندية والمختطفين وتمكنت من قتلهم جميعاً وتحرير الرهائن.

نتائج العملية :

استغرقت العملية حوالي ٣٥ دقيقة وأسفرت عن النتائج التالية:

- خسائر القوة المنفذة.

مصرع/ ٤ أفراد بينهم أحد قادة العملية وعدد غير معروف من الجرحى.

ب - خسائر الجانب الاوغندي:

مصرع ٤ أفراد واصابة ٣٧ فرد واصابة ١١ طائرة منهم ٢ تدمير كامل.

جـ- المختطفيـن:

تمكنت القوة من قتلهم جميعاً وعددهم ٧ أفراد.

الدروس المستفادة:

تعد أبرز الدروس المستفادة من عملية عنتيبي بوصفها من العمليات التي تمت بدون موافقة السلطات المحلية هي مايلي:

أ - أهمية تنفيذ كافة اجراءات التأمين الشامل الممكنة وأبرزها مايلي:

١ - توفير المعلومات التفصيلية والمؤثرة من مختلف المصادر بمايخدم كل مراحل العملية ـ التخطيط ـ التنفيذ ـ التخلص.

٢ - ضرورة توفير عنصر مناسب للنجدة جاهز للتحرك الفوري في حالة تورط القوة المنفذة.

٣ - أهمية توفير العنصر الطبي الفعال بالقرب من مكان العملية لتقليل حجم الخسائر ماأمكن ولرفع الروح المعنو ية للأفراد.

٤ - استخدام العبوات الزمنية لستر التخلص من المعركة والانسحاب.

ب - ضرورة توفير قنوات للاتصال المستمر بين قيادة القوة الميدانية ومركز السيطرة الاستراتيجي على العملية وذلك بالنظر في الاعتبارات التالية:

١ - تعتبر العملية ذات شقين أحدهما عسكري (تكتيكي) والاخر سياسي استراتيجي.

٢ - احتمالات تطور الموقف طبقاً لاحتمالات لم يكن مخططاً لها من قبل مما يتطلب دفع قوة إضافية لتأمين التخلص من المعركة والانسحاب أو قد يؤدي الى صدور قرار استراتيجي بالغاء العملية قبل أن تبدأ أو بعد بدئها بوقت قصير.

جـ- أهمية توضيح المهام للمنفذين وعدم تعليق المهام الرئيسية للظروف و يبرز ذلك فيمايلي:

١ - اتجاه القوة الاسرائيلية فور هبوطها الى التعامل الفوري مع عناصر الحراسة الاوغندية بمنتهى العنف والشدة ودون إنتظار لاحتمالات تدخلها من عدمه.

٢ - قيام جزء من مج التامين بتخريب الطائرات الميج الاوغندية الموجودة بالمطار رغم وجود معلومات مؤكدة عن عدم قدرتها على الطيران الليلي.

د - مايوفره عنصر المفاجأة من مزايا ومايتطلبه ذلك من مختلف اجراءات الخداع على المستوى التكتيكي والاستراتيجي:

١ - اجراءات الخداع السياسي الذي تم.
٢ - اجراءات التحضير والاقتراب المستور خلال طرق الأقتراب المدني.
٣ - السرعة في التنفيذ ثم التخلص .

٢ - **عملية مقدشيـــو :**

— قامت مجموعة مشتركة من الفلسطنيين جماعة وديع حداد والالمان جماعة من منظمة بادرماينهوف تضم ٤ أفراد باختطاف احدى طائرات شركة لوفتهانزا الالمانية أثناء اتجاهها من ايطاليا الى فرانكفورت يوم ١٣/ ١٠/ ١٩٧٧.

— وصلت الطائرة المختطفة الى مطار لارناكا في قبرص في ساعة مبكرة من صباح يوم ١٤/ ١٠/ ١٩٧٧.

— حاولت السلطات الالمانية الحصول على اذن من السلطان القبرصية لمهاجمة الطائرة أثناء تواجدها في لارناكا ولكن السلطات القبرصية رفضت وقامت بتزو يد الطائرة بالوقود حيث أقلعت بعد ذلك الى دبي حيث وصلتها في مساء يوم ١٤/ ١٠/ ١٩٧٧ حيث اتجهت الى عدن.

— أقلعت الطائرة من عدن متجهة الى مقديشيو حيث وصلتها صباح يوم ١٧/ ١٠/ ١٩٧٧ و بدأت على الفور عملية التفاوض مع المختطفين بواسطة السلطات الصومالية و بعض المسئولين الألمان وكانت مطالبهم الافراج عن ٨ أفراد من جماعة بادر ماينهوف المعتقلين في المانيا و٢ فلسطنيين مسجونيين في تركيا بسبب اختطاف احدى طائرات شركة العال وذلك حتى يمكن اطلاق سراح الرهائن «٨٦»فرد بما فيهم طاقم الطائرة وقد قاموا بقتل قائد الطائرة الالماني والقوا بجثته على أرض المطار وفور وصولهم مقديشيو.

— صباح يوم ١٨/ ١٠/ ١٩٧٧م قامت وحدة المانية بمهاجمة الطائرة بالاتفاق مع السلطات الألمانية وتم قتل ٣ من المختطفين وأصيب أحدهم بجراح خطيرة وتم اطلاق سراح جميع الرهائن سالمين.

اسلوب التخطيط للعملية :

تم التخطيط باتباع عدة اجراءات وهي :

أ - التعاون والتنسيق التام مع السلطات الصومالية مما أدى إلى تفريغ القوة للتعامل مع الارهابيين فقط.
ب - طول فترة الاختطاف ٥ أيام وأثر ذلك على الحالة البدنية والعصبية للارهابيين.
جـ - التعاون والتنسيق المسبق بين أطقم شركة لفتهانزا وأفراد الوحدة التاسعة في مجال

تحديد مواقع الارهابيين داخل الطائرة بواسطة اشارات مبسطة جرى الاتفاق عليها من قبل بالاضافة إلى ماتردد عن استخدام أجهزة تصنت خاصة.

اسلوب التأمين الشامل :

اتبعت السلطات الألمانية عدة اجراءات لتامين وضمان نجاح العملية وهي :

أ - الحصول على اذن مسبق من السلطات الصومالية واجراء تنسيق تفصيلي معها.

ب - اتباع بعض أساليب الخداع والتمو يه بهدف كسب الوقت مثل :

١ - الاعلان عن اجتماع طارىء للحكومة الألمانية لبحث مطالب المختطفين.

٢ - الاعلان عن عودة أفراد الوحدة التاسعة من أنقرة إلى فرانكفورت بعد رفض قبرص تدخلهم بعد أن تسربت أنباء وصول القوة للصحف التركية حيث تعمدت السلطات الألمانية اظهار ذلك في التلفزيون الألماني، وقد غادرها إلى لرني.

٣ - استخدام طائرة مدنية تابعة لشركة لفتهانزا في نقل القوة من قبرص إلى مقديشيو.

٤ - قدرة المفاوض الألماني على اقناع المختطفين بقبول طلباتهم وأن المطلوب الافراج عنهم في طريقهم إلى مقديشيو.

جـ - وصول الطائرة الألمانية التي تحمل المجموعة في سرية تامة ونزولها في أحد الممرات الفرعية.

د - الاستطلاع الجيد للمطار ومساعدة السلطات الصومالية المتفاوضة في الحصول على المعلومات.

هـ - التنسيق المسبق بين أفراد الوحدة وطاقم الطائرة المختطفة التابعة للشركة الألمانية.

و - الاستعانة بطاقم طبي اشتمل على ٦ أطباء إيطاليين من جراحي مستشفيات مقديشيو لتوفير التأمين الطبي بالمطار بالاضافة إلى العنصر الطبي الموجود مع القوة.

اسلوب تنفيذ العملية :

أ - اشترك في التنفيذ/ ٦٠ فرد من الوحدة التاسعة الألمانية وضابطين من لواء الخدمة الجو ية الخاصة البريطانية ولم تستغرق سوى دقائق معدودات.

ب - بدأت العملية صباح يوم ١٨/ ١٠/١٩٧٧م كما يلي :

١ - اتخذت مجموعة التأمين ـ٣٢ فرد مسلحين بالأسلحة الصغيرة ومعهم نسبة من القناصة أماكنها على مسافة مناسبة حول الطائرة في الظلام وقبل بدء العملية بفترة وجيزة وأثناء ذلك أعلن المفاوض الألماني للمختطفين عن قبول طلباتهم وأن المسجونين في طريقهم إلى مقديشيو وطلب تحديد الترتيبات النهائية والعملية وذلك

كاجراء مخطط حتى يجذبوا بعض المختطفين إلى كابينة القيادة لاجراء المفاوضات وبذلك يمكن التعامل مع الباقين في كابينة الركاب وهو ماتم فعلا حيث توجه قائد المختطفين لاستخدام اللاسلكي في المفاوضات وقام مساعد قائد الطائرة باعطاء الاشارة المتفق عليها حول تمام وصولهم إلى الكابينة وهي اشعال سيجارة في الكابينة.

٢ - اقتربت مجموعة الاقتحام ٢٨ فرد من الطائرة وكان المختطفون قد أغلقوا أبوابها بعد القاء جثة الطيار.

٣ - قام أفراد مجموعة الاقتحام بالتحضير لعملية الاقتحام كالآتي :-

أ - تثبيت سلالم خاصة مجهزة بمخفضات صدمة حتى لا تحدث صوتاً عند تثبيتها بجسم الطائرة المعدني وهي مصممة طبقاً لمواصفات الطائرة على البابين الخلفي والأمامي وقد قام بعض أفراد القوة بتسلق هذه السلالم وتثبيت عبوات ناسفة على الأبواب تثبيتاً مغناطيسياً.

ب - قام بعض الأفراد بتسلق أجنحة الطائرة بواسطة سلالم خاصة من عند نقطة تثبيت الجناح في الجسم - أقل رؤية من داخل الطائرة - وقاموا بتثبيت أجهزة خاصة على أبواب الطوارىء على كلا جانبي الطائرة وهي أجهزة بريطانية الصنع لفتح أبواب الطوارىء من خارج الطائرة ثم اتخذوا أماكنهم بعد ذلك بالقرب من هذه الأبواب.

٤ - عند اعطاء اشارة بدء الاقتحام تم نسف البابين الأمامي والخلفي ثم فتحت أبواب الطوارىء على كلا جانبي الطائرة حيث اندفعت مجموعات الاقتحام الفرعية بعد تحديد أماكن المختطفين في الطائرة حيث تم التنفيذ كالآتي :

أ - المجموعة الفرعية الأولى :

قامت باقتحام الباب الأمامي للطائرة في الفاصل بين كابينة الدرجة الأولى الخالية وكابينة القيادة حيث قامت بالتعامل مع قائد المختطفين ومساعده الموجودان في كابينة القيادة للتفاوض في ذلك الغرض.

ب - المجموعة الفرعية الثانية :

قامت باقتحام الباب الخلفي للطائرة بعد نسفه ثم القاء قنابل شل القدرة وقتلت ثالث المختطفين فوراً فيما لجأ رابع المختطفين وهي فتاة الى دورة المياه وأخذت تطلق النار من مسدسها الا أنها أصيبت اصابات بالغة بعد اطلاق دفعة رشاش على دورة المياه بواسطة مجموعة الاقتحام.

جـ ـ المجموعة الفرعية الثالثة :

قامت بالتسلل بهدوء وحذر من أبواب الطوارىء بعد فتحها بالأجهزة الخاصة ومهمتها الانقضاض على المختطفين من الخلف في حالة نجاحهم في اتخاذ مواقع مناسبة لاطلاق النيران بالقرب من البابين الأمامي والخلفي بعد نسفها لأن صوت الانفجار سوف يجذبهم بصورة تلقائية للاقتراب من الأبواب لمنع اقتحام الطائرة. ولم تقم هذه المجموعة بتنفيذ مهمتها حيث تم قتل المختطفين بصورة فورية بواسطة المجموعات السابقة.

نتائج العملية :

أسفرت العملية عن تحرير جميع الرهائن سالمين ٨٦ فرد بعد مصرع ٣ أفراد من المختطفين واصابة الفرد الرابع «الفتاة» بجروح هذا ولم يصب من أفراد القوة الالمانية سوى فرد واحد بجراح طفيفة.

الدروس المستفادة :

أ - نقاط القوة :

١ ـ التنسيق مع السلطات المحلية بصورة تفصيلية مكن القوة من التفرغ للتعامل مع الارهابين.

٢ ـ سرعة تصرف القيادة الالمانية المسئولة عن العملية بعد تسرب أنباء وصول القوة الى أنقرة.

٣ ـ قدرة المفاوض الالماني على اكتساب ثقة الارهابين واقناعهم برضوخ السلطة الالمانية لمطالبهم.

٤ ـ دقة وتنظيم التعاون بين مجموعة الاقتحام وذلك لمستوى التدريب العالي للوحدة والذي مكن من تنفيذ العملية بدقة و بدون خسائر.

٥ ـ أثر استخدام قنابل شل القدرة في انجاز العملية في وقت قصير للغاية و بأقل حجم من الخسائر.

٦ ـ أهمية استغلال ظروف الليل في تنفيذ العملية للأتي:

أ ـ انعكاسات ظروف الليل على الحالة النفسية للمختطفين وخاصة مع طول مدة الاختطاف ٥ أيام.

ب ـ إمكانية ستر تحركات المجموعات المختلفة مع مدى الرؤية المحدود من نوافذ الطائرة المخطوفة.

٧ ـ أهمية تحديد أماكن المختطفين بدقة داخل الطائرة لضمان نجاح الاقتحام وذلك من خلال اجراءات الخداع وإشارات التنسيق المسبق بين الطاقم وأفراد القوة.

ب ـ نقاط الضعف :

١ ـ عدم فرض سرية تامة حول تحركات القوة التاسعة الالمانية مما أدى الى تسرب أنباء وصولهم الى أنقرة يوم ١٥/١٠/١٩٨٧ للصحف واضطرت السلطات الالمانية الى اعادتهم مرة أخرى إلى فرانكفورت والاعلان عن ذلك قبل دفعهم الى كريت.

٢ ـ عدم وجود قنوات اتصال مباشرة مع القيادة السياسية الالمانية على الرغم من التنسيق مع السلطات المحلية لأنه لايبرر عدم وجود هذا الاتصال حيث يمكن أن تطرأ ظروف لم تكن متوقعة.

الباب الخامس

« تأمين المنشآت الهامة »

الفصل الأول : التعريف بالمنشآت الهامة والاخطار التي تتعرض لها.

الفصل الثاني : التخطيط لتأمين المنشآت.

الفصل الثالث : قواعد تأمين المنشآت الهامة.

الفصل الرابع : اجراءات تنفيذ الخطة.

الفصل الخامس : تطبيقات عملية ودروس مستفادة.

تمهيد وتقسيم :

لما كانت مهمة تأمين المنشآت الهامة من المهام ذات الطابع الحيوي والضروري ــ حيث أنها تشكل صرح الاقتصاد الوطني للدولة فضلا عن أن الاعتداء عليها يمثل مساساً لحرية وكرامة الدولة ــ لذلك فان أجهزة الشرطة يجب أن تولي لها أهمية خاصة في تأمينها وحمايتها وتوفر لها الضمانات والامكانيات المادية والبشرية لحماية الاقتصاد الوطني ولتأكيد وأمان الدولة.

وبداية لابد أن نتعرف على تلك المنشآت الواجب حمايتها والاخطار التي تتعرض لها لمنعها ومقاومتها ولذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان«التعريف بالمنشآت الهامة والأخطار التي تتعرض لها».

واذا كان التخطيط هو جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد على وضع مجموعة من الاجراءات التي تؤدي الى تحقيق هدف معين وتحديد مايجب عمله وطريقة الأداء ووقت التنفيذ فهو اذن ضرورة لمزاولة أي نشاط بشري مهما كان نوعه فالعشوائية والارتجال قد يؤديان الى الفشل أو الى كارثة كان يمكن تفاديها لو تم وضع خطة للعمل قبل الاقدام عليه ونظراً لأهمية التخطيط في مجال تأمين المنشآت الهامة فقد تناولته في الفصل الثاني تحت عنوان «التخطيط لتأمين المنشآت الهامة».

وخطة تأمين المنشآت الهامة لها قواعد لابد أن تتوافر فيها ولذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان«قواعد تأمين المنشآت الهامة».

ولاشك أن هناك اجراءات يجب اتباعها أثناء تنفيذ الخطة سواء في الظروف العادية أو غير العادية لذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان«اجراءات تنفيذ الخطة».

ونظراً لأهمية التطبيقات العملية والدورس المستفادة في تنفيذ الخطة واعادة تقييمها للوقوف على مواطن الضعف فيها لامكان تصحيحها فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «تطبيقات عملية دروس مستفادة».

الفصل الأول

«التعريف بالمنشآت الهامة والاخطار التي تتعرض لها»

أولا : التعريف بالمنشآت الهامة.

ثــــانـــيــــا : الاخطار التي تتعرض لها المنشآت الهامة.

أولا : التعريف بالمنشآت الهامة :(١)

يقصد بالمنشآت الهامة الأراضي والمباني وماقد يلحق بهما من معدات وأجهزة تؤدي منفعة عامة للجمهور أو ذات تأثير في اقتصاد الدولة وذلك بغض النظر عما اذا كانت تدخل في املاك الدولة أو تقع في نطاق الملكية الخاصة أو ذات طابع دبلوماسي، وسواء قامت بادارتها الحكومة أو شخص طبيعي أو اعتباري أو خليط من هذا وذاك أو هيئة أجنبية.

و يدخل في هذا التعريف :

١ - الوحدات العسكرية .
٢ - دور الحكومة .
٣ - مباني الوزارات .
٤ - المصانع ذات الأهمية الاقتصادية .
٥ - مباني المرافق العامة .
٦ - ألسفارات والقنصليات .
٧ - مقر المنظمات الدولية .
٨ - الفنادق الهامة .
٩ - البنوك .
١٠ - دور الصحف ووسائل الاعلام .

ثانياً : الاخطار التي تتعرض لها المنشآت الهامة :

هذه الأخطار اما أن تكون طبيعية أو بشرية، فالطبيعية كالزلازل والبراكين والصواعق والحرائق والفيضانات، والبشرية هي التي يعتبر الانسان فيها هو المحرك والدافع اليها فتدخل فيها ارادة البشر وأفعالهم و ينتج عنها تهديد لأمن المنشآت ومن أمثالها: السرقة ـ الحريق ـ التخريب ـ التجسس، و يمكن أن يحلق بها الأفعال غير المتعمدة التي تعرض أمن المنشآت للخطر مثل الاهمال.

وفيما يلي سرد لبعض أنواع الاشخاص الذين يهددون أمن المنشآت وهم:

١ - عملاء أجانب :

وهم أشخاص أجانب متخصصون في أعمال التجسس والتخريب و يجيدون فن الخداع وعنصر المفاجآة، كما أن لهم خبرة واسعة في اختيار وجمع المعلومات والأسرار، وكذا اختيار

---

(١) دكتور/بهاء الدين ابراهيم (في تأمين المنشآت الهامة) ـ الهيئة العامة للمطابع الأميرية ـ القاهرة ـ ١٩٨١ ـ ص طه

الاماكن والأوقات المناسبة لتنفيذ خططهم وهم يقومون بتحقيق هدفهم اما بانفسهم أو باستعانة ببعض الخونة.

٢ ـ عمـــلاء وطنيـــون :

وهـؤلاء فـقـدوا الـشـعـور بـالـقـومـيـة وأصـبـحـوا خـاضعين لتأثير عملاء أجانب اما بسبب أجر يتقاضونه أو بسبب افكار ومبادىء خاطئة تؤدي الى التشويش على عقيدتهم القومية.

٣ ـ عمـــال مستهترون :

وهؤلاء لايقدرون المسئولية بجهل أو قصور في العقل ، وقد يؤدي هذا القصور الى التخريب دون قصد نتيجة عدم تقديرهم للمسئولية أو قصور في ادراكهم لحقيقة واجباتهم الوظيفية أو اهمالهم لما ينـبـغـي عـلـيـهم أداؤه مما قد يسبب في وقوع الحرائق وتدمير المنشآت وقد يتورطون في أعمال التجسس.

٤ ـ مجـــرمون عاديـــون :

وأقصى مـايرغـب هـؤلاء الـوصـول إلـيـه هـو سرقة كل ماتصل إليه أيديهم أو عمليات الاتلاف بالحريق العمد لتغطية فعل اجرامي آخر أو يكونوا مأجورين لعملاء خارجين أو داخليين.

الفصل الثاني

« االتخطيط لتأمين المنشآت الهامة »

أولا : البيانات الأساسية التي يجب الحصول عليها.
ثـــانـــيـــا : العناصر التي يشملها تأمين المنشآت الهامة.

أولا : البيانات الأساسية التي يجب الحصول عليها عند التخطيط لتأمين المنشآت:

التخطيط لأي عملية تأمين يجب أن يكون محكوماً ومسبقاً ومدروساً و يراعى فيه كافة الاحتمالات، و يجب أن يكون نظام التأمين بالمنشأة كفيلا بمواجهة الاخطار التي تهددها حتى يمكن أن يوفر لها أكبر قسط من الحماية. ولكي يتحقق هذا التخطيط لابد أن يسبقه دراسة مستفيضة لكل العناصر والتفصيلات ذات الصلة الوثيقة بتأمين المنشآت مثل درجة أهميتها ومدى الاخطار التي تهددها وطبيعة المكان المقامة فيه والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذه المنطقة.

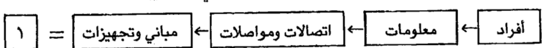
واذا كانت خطط التأمين تختلف باختلاف الظروف اذ لايمكن أن تطبق أية مجموعة محددة من القواعد على جميع المنشآت في جميع الظروف وفي كل الاوقات الا أن هناك بيانات أساسية يجب الحصول عليها للاهتداء بها عند وضع الخطط الخاصة بتأمين المنشآت وهذه البيانات هي:

١ - طبيعة عمل المنشأة موضوع الحراسة ودرجة أهميتها بالنسبة لغيرها من المنشآت.
٢ - الخرائط والرسوم الهندسية والطبوغرافية للمنشأة مبيناً عليها المباني ومحتو يتها ونقط التأمين والمرافق العامة وأماكن اقامة ابراج المراقبة العلو ية.
٣ - تقارير الحالة السياسية والاقتصادية الخاصة بالمنطقة الموجودة بها المنشأة.
٤ - قوائم بأسماء موظفي المنشأة وعمالها.
٥ - تقرير خطة العمل وسياسة الانتاج داخل المنشأة.
٦ - المعلومات الخاصة بسلطات الأمن في المنطقة المحيطة بالمنشأة وكذا مراكز الحريق.
٧ - خطط الطوارىء المعدة لمواجهة الكوارث الطبيعية التي تهدد أمن المنشأة.
٨ - التعليمات السابقة والمتصلة بتأمين المنشأة ان وجدت.
٩ - بيان سير العمل بالمنشأة وكيفية وسائل النقل فيها.

ثانياً : العناصر التي يشملها تأمين المنشآت الهامة:

بعد الانتهاء من ايضاح البيانات التي يجب الحصول عليها قبل اعداد الخطط اللازمة لتأمين المنشآت سنوضح فيمايلي العناصر التي يجب أن تشملها خطط التأمين وهي:

١ - أمن الأفراد.
٢ - أمن المعلومات والوثائق.
٣ - أمن الاتصالات والمواصلات.
٤ - أمن المباني والتجهيزات.



١ـ أمن الأفراد :

أ ـ تعريف أمن الأفراد :

هو مجموعة من الاجراءات الوجب اتخاذها لضمان وعي وولاء العاملين بالمنشأة وضمان قيامهم بواجباتهم في عدم تسرب المعلومات المتداولة لديهم والحفاظ على المنشأة.

ب ـ طريقة الحصول على المعلومات من الأفراد : (١)

و يمكن الحصول على المعلومات من الأفراد باحدى الطرق الآتية :

١ ـ بمعرفة الفرد وارادته وذلك في حالة تجنيده لصالح العدو.

٢ ـ يمكن الحصول على المعلومات من الفرد بافقاده ارادته ولو وقتياً بتخديره أو تنو يمه أو اسكاره أو باستخدام المغريات المادية والمعنو ية.

٣ ـ التسمع على الأفراد الذين يتكلمون بدون حرص في أسرار عملهم في المجالات المختلفة البعيدة عن العمل بين الاصدقاء والأهل.

جـ ـ المعلومات التي يسعى العدو للحصول عليها:

لايمكن حصر المعلومات التي يسعى العدو للحصول عليها ولكن نذكر منها الأمثلة الآتية:

١ ـ معلومات عسكرية عن الأفراد والسلاح والتدريب والخطط.

٢ ـ معلومات اقتصادية عن المصانع والكفاءة الانتاجية.

٣ ـ المقدرة الصناعية للدولة ومدى كفايتها لاحتياجات البلاد وقت السلم والحرب.

٤ ـ الحالة التموينية للدولة وخطط الدولة التمو ينية في حالة السلم والحرب.

٥ ـ اجراءات الدفاع المدني ومدى كفايتها.

٦ ـ اجراءات الأمن بالدولة ومدى تعاون أجهزة الأمن المختلفة.

٧ ـ حالة المستشفيات ومدى استعدادها والخزون من الأدو ية وكفاءة اخلاء المرضى والمصابين.

٨ ـ مدى التعاون بين الأجهزة التنفيذية في الدولة وقت السلم والحرب.

٩ ـ أجهزة الشرطة وامكانياتها وتدريبها وتسليحها وخطط لمواجهة الجريمة.

د ـ الغرض من أمن الأفراد :

١ ـ منع الجهات المعادية التي من مصلحتها الحصول على معلومات من الأفراد ــ من

---

(١) مقدم/عاصم محمد حسن (أمن الوحدات ـ كتاب الاعداد العسكري لضباط الأمن المركزي) ـ القاهرة ١٩٨٧ ـ ص ٥٤٤

تجنيد الأفراد.

٢ - وضع نظام دقيق لاختيار الأفراد الذين يتعاملون مع أسرار المنشأة.

٣ - ضمان عدم اهمال الافراد في الادلاء بمعلومات قد تفيد الجهات المعادية وذلك باجراء التوعية اللازمة.

٤ - حماية الأفراد من المؤثرات الخارجية التي قد تدفعهم للادلاء بمعلومات خاصة بالمنشأة.

هـ- اجراءات تحقيق أمن الأفراد :

١ - وضع خطة متكاملة لأمن الأفراد وتكون من الأركان الأساسية لخطة أمن المنشأة

٢ - أن تشمل خطة أمن الأفراد جميع العاملين بالمنشأة.

٣ - أن تتناول الخطة جميع المعلومات عن الأفراد ونشاطاتهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية وأوضاعهم الاجتماعية والأقتصادية.

٤ - تحري الدقة عند اختيار الأفراد الذين يتعاملون مع أمن المنشأة .

٥ - توعية الأفراد بأسس ومبادىء الأمن.

٦ - مراقبة الأفراد الذين يتداولون أسرار المنشأة.

٢ - أمن المعلومات والوثائق :

الوثائق والمعلومات بالمنشآت الهامة تكون هدفاً للعدو للحصول عليها مهما كانت صغيرة فقد تكون في نظرنا غير ذي فائدة الا أنها تكمل صورة لدى العدو يمكن عن طريقها بناء خططه التخريبية.

وهناك قواعد يجب اتباعها لتحقيق أمن الوثائق والمعلومات:

أ - اعطاء درجات السرية المناسبة لكل وثيقة حسب أهميتها وذلك لحفظها وعدم الاهمال فيها واحاطتها بالسرية المناسبة مثال: سري للغاية، سري جداً، سري.

ب - الاحتفاظ بالوثائق في مكان مأمون و بعيداً عن الأيدي العابثة.

جـ- الاحتفاظ بالوثائق الهامة في خزائن حديدية مخصصة لذلك.

د - حرق المسودات ضماناً لعدم تسرب المعلومات التي بها.

هـ- الاحتفاظ بصورة لكل وثيقة حتى يمكن الرجوع اليها عند فقد الوثيقة الأصلية أو تلفها وتوفير شرط الأمان للصورة مثل الأصل.

و - تداول الوثائق بنظام ثابت لتحديد مسئولية الاحتفاظ بالوثيقة.

ز - عدم السماح لمن ليس له حق الاطلاع على الوثيقة بالاطلاع عليها ولو لمجرد المعرفة فقط وذلك ضماناً لسرية المعلومات بها.

ح - أن يكون الأفراد الذين يتداولون الوثائق من الموثوق فيهم.

ط - يجب وضع تعليمات مفيدة لعملية النسخ أو التصو ير ولذلك يجب وضع الرقابة الكافية على الآلات الكاتبة وآلات التصو ير والطباعة.

٣ - أمن الاتصالات والمواصلات :

الاتصالات تعتبر الشريان الحيوي للمنشآت العصرية سواء كانت اتصالات سلكية أو لاسلكية و يراعى في تامينها القواعد التالية:

أ - يراعى التفتيش الدائم على الخطوط التليفونية والأجهزة والتأكد من عدم التنصيت عليها.

ب - وضع الحراسة اللازمة على الكابلات والتأكد من تمام غلقها وحمايتها من أي محاولة تخريب أو تعطيل.

جـ- يراعى أن يكون الأفراد العاملين على الأجهزة السلكية واللاسلكية من الأفراد الموثوق فيهم.

د - يراعى أن تكون هناك موجات بديلة في الاتصالات اللاسلكية تستخدم عند اللزوم.

هـ- وجود قوة من الفنيين للقيام بأعمال الاصلاح السريعة للاجهزة.

أما المواصلات فيراعى في تامينها القواعد التالية :

أ - تفتيش السيارات عند دخولها أو خروجها من البوابات.

ب - تزو يد السيارات بأجهزة الحريق المناسبة.

جـ- وضع التأمين المناسب للسيارات في أماكن الجراجات.

د - وضع التأمين المناسب لمحطات التمو ين.

هـ- يراعى أن تكون هناك قوة من الفنيين للقيام بأعمال الاصلاح السريعة للسيارات لضمان كفاءة التشغيل.

٤ - أمن المباني والتجهيزات :

و يقصد به مجموعة الاجراءات التي من شأنها وقاية المباني والتجهيزات من أي تدمير أو تخريب.

وهناك أخطار كثيرة يمكن أن تتعرض لها المباني نذكر منها مايلي:

أ - الهجوم المباشر:

قد يلجأ العدو الى الهجوم المباشر على المنشأة ولذا يجب أن تكون لكل منشأة خطة معدة سلفاً لمواجهة تلك المواقف وأن يكون هناك نظام محدد للحراسة والدفاع عن المنشأة لمواجهة تلك الأخطار ولابد من اجراء التجارب المستمرة للتأكد من كفاءة القوة المكلفة بالحراسة والتأمين.

ب - السرقة أو النهب:

قد تتعرض المنشأة لأعمال السرقة والنهب ولذلك يجب وضع الخطط المناسبة للتحكم في الدخول والخروج والسيطرة على منافذ المنشأة واجراء التفتيش المناسب لضمان عدم حدوث مثل تلك الأعمال.

جـ- التخريب:

قد يلجأ العدو الى التخريب مثل تخريب المعدات وغرف العمليات والاتصالات وقد يكون بالحريق أو باستخدام المفرقعات ولذلك يجب وضع الخطط المناسبة لضمان مواجهة مثل هذه الأعمال.

هـ- الحرائق غير العمدية:

وهناك أخطار الحرائق غير العمدية التي يمكن أن تحدث في المنشأة لذلك يجب اتخاذ اللازم في الخطط الأمنية لضمان مواجهة مثل هذه الأحداث التي يمكن أن تحدث من الاهمال، وتجهيز قوة الاطفاء المناسبة واجراء التجارب العملية المستمرة للتأكد من الاستعداد الدائم لمواجهة هذه الحالات.

الفصل الثالث

« قواعد تأمين المنشآت الهامة »

أولا : حصر المنشآت الهامة وتأمينها من الخارج.
ثـــانـــيـــاً : التحكم في الدخول والخروج.
ثـــالـــثـــاً : تأمين المنشأة من الداخل.
رابـــعـــاً : تنظيم الاضاءة الوقائية.
خـــامـــســـاً : تعيين نقط للحراسة وقوات للدفاع.
ســـادســـاً : خطة للطوارىء.
ســـابـــعـــاً : اختيار خطة التأمين.

أولا : حصر المنشأة وتأمينها من الخارج :

و يعني العمل على منع الأشخاص غير المرخص لهم أو المرغوب فيهم بالدخول الى المنشأة وتعتبر هذه النقطة حجر الزاوية في أمن المنشأة، وحولها يدور البحث عن الاجراءات الكفيلة باقرار الأمن الشامل بها و ينبغي بداهة تحديد المنشأة باقامة الأسوار المناسبة حولها ثم التحكم في الدخول اليها عن طريق البوابات، ثم اقامة الابراج للمراقبة حولها.

ثانياً : التحكم في الدخول والخروج من المنشأة :

و يعني تحديد المداخل والمخارج و يكون ذلك في أقل عدد ممكن وتكون خاضعة للمراقبة والحراسة المشددة لذلك فلايسمح بدخول المنشأة لغير المرخص لهم بالدخول و يعتمد هذا النظام على الدعامات الآتية :

١ - توفير وسيلة واضحة لمراجعة تصاريح الدخول والتحقق من شخصية الأفراد المصرح لهم بالدخول الى المنشأة.

٢ - مراقبة الدخول للمنشأة والخروج منها والتجول فيها سواء بالنسبة للأفراد أو المركبات بأنواعها.

٣ - اقرار وسيلة واضحة لاحكام الرقابة على التجول داخل المنشأة وتختلف هذه الوسائل حسب ظروف كل منشأة.

٤ - ايجاد دفاتر لتسجيل عملية الدخول والخروج للأفراد والسيارات.

ثالثاً : تأمين المنشأة من الداخل :

و يراعى تأمين المنشأة من الداخل باقامة حلقات أمنية يمكنها ضبط أي فرد يكون قد استطاع التغلب على الحلقات الخارجية كما يكون من واجبها التأكد من تنفيذ تعليمات الأمن بداخل الوحدة.

و يراعى أن تكون هناك خطة لتأمين المنشأة ضد الحريق تكون ملحقة بالخطة الأصلية للأمن وتحدد قوة مناسبة للقيام بهذه الاجراءات.

رابعاً : الاضاءة الوقائية :

تشكل الاضاءة الوقائية دعامة أساسية من دعامات تأمين المنشآة وذلك لانها تعمل على استمرار الحماية التي يوفرها ضوء النهار و يعتبر ذلك من أهم العوائق أمام المتسللين والمخربين، كما تسهل قيام رجال الحراسة بواجبهم حيث توفر لهم امكانية اكتشاف أي تحركات أو نشاطات مريبة أثناء الليل.

و يجب أن تكون الاضاءة كافية لاحتياجات المراقبة والحراسة وأن تشمل جميع انحاء المكان بحيث لايترك جزء بلا اضاءة وأن تركز مصادر الاضاءة في أقل عدد ممكن من المفاتيح الرئيسية بداخل المنشأة و يعين عليها حراسة خاصة.

وهناك أنواع مختلفة من الاضائة نذكرها فيما يلي:-

١ - **اضاءة مستمرة :** وهي التي تستمر طوال فترة الظلام وهي ثابتة.
٢ - **اضاءة مؤقتة :** وهي التي تدعو اليها حالات خاصة كالطوارىء.
٣ - **اضاءة متحركة :** وهي التي تكون مصادرها متحركة وتكون موجهة من مكان لاخر، ومن الضروري أن يكون لكل منشأة مولد كهربائي خاص بها يمكن استخدامه في حالة انقطاع التيار الخارجي.
٤ - **اضاءة خارجية :** وتركز أساساً حول الحدود الخارجية للمنشأة مثل المنطقة المحيطة والأبواب والفتحات الموجودة بالأسوار الخارجية.
٥ - **اضاءة داخلية :** وتحدد هذه الاضاءة لأغراض الأمن و يجب أن تلائم احتياجاته فقط وخاصة اذا لم يكن هناك نشاط بالمنشأة ليلاً.

خامساً : تعيين نقط للحراسة وقوات للدفاع : «انظر الشكل في الصفحة رقم (٢٧٤) »

وتتوقف على دراسة الأماكن المختلفة بالمنشأة ذاتها وطبيعتها والنقط الحيو ية والهامة فيها سواء داخل المنشأة أو خارجها وتشتمل على الآتي :

١ - حراسة البوابات :

وتعتبر هذه النقطة من أهم الأعمال للتحكم في الدخول والخروج و يجب على فرد الحراسة اعتراض السيارات والأشخاص عند البوابات و يراعى الاتفاق على كلمة رمزية تصدرها رئاسة الأمن بالمنشأة يومياً وتسمى كلمة سر الليل وتوزع على الافراد ولايسمح بالمرور أثناء الليل الا لمن يعرفها بعد التأكد من شخصيته.

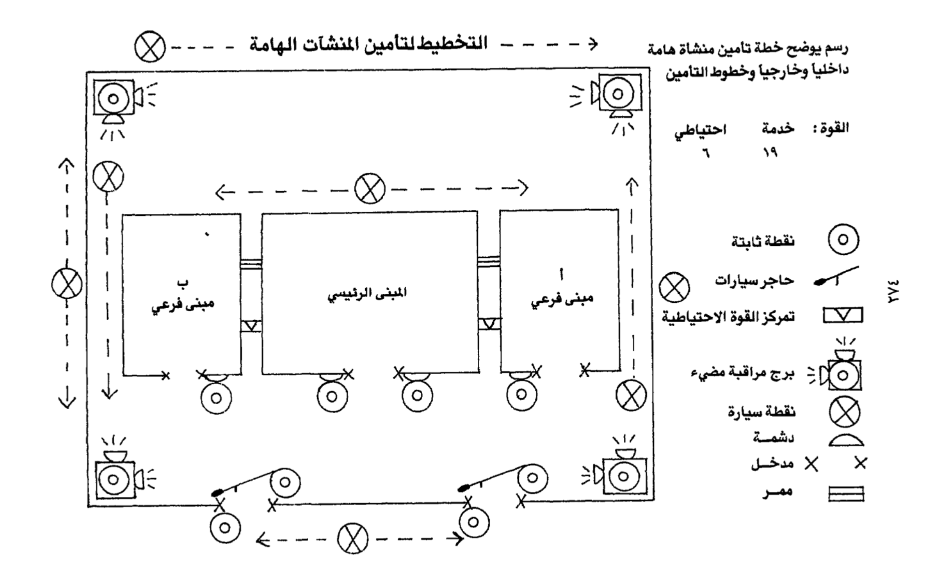
٢ - نقط الحراسة الخارجية :

وتهدف هذه النقط الى منع المعتدي من الاقتراب جسمانياً من المنشأة بالقدر الذي يمكنه من احداث الضرر أو القاء مواد متفجرة والوضع النموذجي هو احاطة المنشأة بسور يمنع الاقتراب من المبنى الرئيسي (كما في محطات توليد الكهرباء أو الأهداف الحيو ية) و يكون هذا السور على مسافة تمنع من القاء مواد متفجرة يمكن أن تصل الى مرمى مؤثر من الهدف.

٣ - أبراج الحراسة : (١)

وهذه الابراج هي التي تسيطر على مناطق الرؤية التي تعلو المنشأة والرؤية العلو ية

---
(١) مقدم/عاصم محمد حسن ــ المرجع السابق ص ٥٧٠


التخطيط لتأمين المنشآت الهامة
رسم يوضح خطة تامين منشاة هامة
داخلياً وخارجياً وخطوط التامين
القوة : خدمة احتياطي
١٩ ٦
مبنى فرعي
أ
المبنى الرئيسي
مبنى فرعي
ب
نقطة ثابتة
حاجر سيارات
تمركز القوة الاحتياطية
برج مراقبة مضيء
نقطة سيارة
دشمة
مدخل
ممر

المتوفرة من الأبراج مطلوبة دائماً للتحكم في مناطق الاقتراب من المنشأة و يجب أن يتوافر فيها الشروط الآتية:

أ - أن توزع حول المنشأة بطريقة تسمح لها بمراقبة المنشأة من الداخل والخارج.

ب - أن تسمح لشاغلها برؤية جميع الفتحات الموجودة بالأسوار وذلك بكشف أي محاولة للتسلل.

جـ - أن توفر الحماية لشاغلها.

د - أن تكون مجهزة بحيث يمكن الانسحاب منها بسرعة عند صعوبة الدفاع من خلالها.

هـ - أن تزود بوسيلة انذار كافية يمكن بها استدعاء قوات الدفاع عن المنشأة.

و - أن تزود بوسيلة اضاءة قوية تتحرك في جميع الاتجاهات.

ز - أن تزود بوسيلة اتصال سلكية ولاسلكية لامكان استدعاء قوة الدفاع أو الابلاغ عن معلومات هامة.

ح - أن تزود الأبراج بالتسليح المناسب الذي يكفل لفرد الحراسة بتغطية المنطقة التي يشرف عليها بكمية نيران مناسبة.

ط - أن لايقل ارتفاع البرج عن ٤ أمتار بحيث يسمح بالرؤية بعيدة المدى.

ى - أن تزود بنظارة ميدان لامكان الرؤية عن بعد.

ك - أن تكون الأبراج على اتصال ببعضها حتى يمكن أن تتعاون مع بعضها البعض في مجال الرؤية والدفاع عن المنشأة.

٤ - نقط الحراسة الداخلية :

وهؤلاء أفراد يتواجدون داخل المنشأة لمراقبة ماقد يحدث داخلها والتأكد من سلامة الأجهزة وغالباً ماتكون هذه النقط متحركة.

٥ - القوة الاحتياطية :

وهذه القوة المنوط بها التحرك السريع لمواجهة أي موقف طارىء يهدد المنشأة والقضاء عليه فوراً وكذا تعزيز نقط الحراسة في أوقات الطوارىء و يجب أن تكون مسلحة بالتسليح المناسب وأن يكون موقعها في مكان متوسط بالمنشأة يكفل لها التحرك السريع الى مناطق الخطر.

٦ - موقع رئيس جهاز الحراسة :

يجب أن يكون هناك موقع ثابت لرئيس جهاز الحراسة لضمان الاشراف الفعلي لعمليات التأمين وأن يكون هذا الموقع مجهزاً بوسائل الاتصال السلكية واللاسلكية و يفضل أن يتوسط نقاط الحراسة حتى يمكنه السيطرة والتحرك السريع لمواجهة أي طارىء.

سادساً : خطــة الطــوارىء :

يجب وضع خطة طوارىء لكل منشأة لمواجهة الاخطار التي يمكن أن تحدث وتشتمل خطة الطوارىء بصفة عامة على الآتي:

١ - كيفية استخدام وسيلة الانذار لرفع درجات الاستعداد.
٢ - كيفية محاصرة المنشأة لمنع الدخول والخروج اذا لزم الامر.
٣ - كيفية اجراء التعزيز لنقط الحراسة.
٤ - مواجهة الخطر واستدعاء القوة الاحتياطية للمساعدة في الآتي:
أ - انقاذ الأرواح .
ب - المحافظة على ممتلكات المنشأة .
جـ - ضبط المتعدين .
٥ - يلـزم لمواجهة حالات الطوارىء وجود قوة احتياطية مناسبة داخل المنشأة وأن يكون هناك نظام سهل وسريع لاستدعاء هذه القوة مع توفير الاحتياطات المناسبة للتقليل من الخسائر في الأرواح والممتلكات باشراك كل من يمكن اشراكه في المنشأة لمواجهة الخطر حسب تخصصه.

سابعاً : اختبار خطة التأمين :

والغرض من هذا الاجراء هو محاولة التعرف على قدرة خطة التأمين على الصمود أمام المواجهات ودفع الأفراد المكلفين بالتأمين على العمل واليقظة المستمرة وهو مفيد جداً لمعرفة مدى نجاح خطط التأمين ومدى كفاءة الأفراد القائمين بها، وتوضع هذه التجارب في صورة تمثيل لما يمكن أن تتعرض له المنشأة من أنشطة اجرامية و يفضل أن يقوم باجراء هذه التجارب جهة غير التي تقوم بالتأمين مع ملاحظة الآتي:

١ - لفت نظر أفراد الحراسة الى احتمالات اختبار الحراسة .
٢ - عدم اللجوء إلى استخدام العنف .
٣ - توقف الاختبارات عند اكتشافها .

الفصل الرابع

« اجراءات تنفيذ الخطة »

أولا : مايتبع من اجراءات في الظروف العادية.
ثـــانــيــا : مايتبع من اجراءات في ظروف الطوارىء.
ثـــالـــثـــا : اجراءات الاخلاء.
رابـــعـــا : اجراءات التفتيش.
خـــامـــسـا : اعمال التخريب غير المتصلة بالحرب.

أولا : مايتبع من اجراءات في الظروف العادية :

١ - مراعاة المبادىء العلمية في التمو يه والاخفاء وخاصة في الاكمنة والدشم المجهزة تجهيزاً هندسياً حتى يمكن احباط أي محاولة ارهابية.

٢ - سرعة تبادل المعلومات بين نقط الحراسة لاتمام عملية الر بط بينها وسرعة مواجهة المواقف الطارئة.

٣ - التأكيد على خط الدفاع الأول واتخاذ الاجراءات الخاصة بمنع وقوع الجريمة.

٤ - اختيار أفضل العناصر للعمل والاهتمام بتدريبها ورفع مستواها.

٥ - استمرار فرد الحراسة في العمل بمجال تخصصه أطول فترة ممكنة حتى يمكن أن يكتسب الدراية والخبرة اللازمة طالما أنه مازال متمتعاً بالصلاحية الكاملة لعمله.

٦ - وضع نظام دقيق لتنظيم التعاون بين الأجهزة المختلفة وجهاز الحراسة.

ثانياً : مايتبع من اجراءات في حالة الطوارىء

اذا حدث أي طارىء أثناء الخدمة فعلى فرد الحراسة التصرف بسرعة و بطريقة سليمة وابلاغ قيادته مباشرة حتى يمكن اتخاذ الاجراءات اللازمة وعلى قائد الحرس اعلان حالة الاستعداد القصوى واستدعاء القوة الاحتياطية والتحرك فوراً الى موقع الخطر الذي حدده فرد الحراسة مع اجراء التعزيز لباقي نقط الحراسة لاحتمال وجود اعتداءات أخرى .

ثالثاً : اجراءات الاخلاء :

اذا ابلغ فرد الحرس بوجود عبوة ناسفة في أي مكان داخل المنشأة فعليه ألا يلمس هذه العبوة أو يحركها من مكانها وأن يقوم باخلاء المنطقة وهذا الاخلاء أما أن يكون كلياً و يعني ألا يسمح فيه بتحركات في المنطقة مع اخلاء جميع الأفراد بالمنطقة واما أن يكون جزئياً وفيه تخلى جميع وسائل المعيشة من العربات والمخازن الحيو ية التي لايمكن اعطائها الوقاية الكافية و يمكن احتلال الغرف الغير موجودة في الجانب المعرض من المبنى بعد إعطائها الوقاية الكافية و يسمح بالحركة خارج منطقة الخطر وخلف الحواجز.

وتختلف مسافات الاخلاء باختلاف القوة التدميرية الحادثة من انفجار العبوة حيث تحدث تأثيراً وتدميراً في منطقة معينة تتوقف مساحتها على وزن القنبلة وقد يصاب الأفراد اما بالشظايا أو بالموجة الصدمية وتختلف احتمالات الاصابة تبعاً لبعد الأفراد عن مركز الانفجار فعلى بعد معين من الانفجار تكون نسبة الاصابة ١٠٠٪ وعلى بعد آخر تكون نسبة الاصابة ٠ ٪ والجدول التالي يبين نصف قطر دائرة الاخلاء.

وزن القنبلة	قنابـــل مدفونة		قنابل غيـر مدفونة	
	افراد داخل مخبأ	افراد معرضة	أفراد داخل مخبأ	افراد معرضة
٢٠ رطل	٢٦ ياردة	٤٠ ياردة	٤٠ ياردة	٨٠٠ ياردة
٤٠ رطل	٣٥ ياردة	٥٠ ياردة	٥٠ ياردة	٨٩٠ ياردة
٢٥٠ رطل	٦٧ ياردة	١٠٠ ياردة	١٠٠ ياردة	١٠٥٠ ياردة
٥٠٠ رطل	١٣٠ ياردة	٢٠٠ ياردة	٢٠٠ ياردة	١٢٠٠ ياردة
١٠٠٠ رطل	١٥٠ ياردة	٢٢٠ ياردة	٢٢٠ ياردة	١٣٥٠ ياردة
٢٠٠٠ رطل	٢٠٠ ياردة	٣٠٠ ياردة	٣٠٠ ياردة	١٥٠٠ ياردة
٤٠٠٠ رطل	٢٦٠ ياردة	٣٩٠ ياردة	٣٩٠ ياردة	١٧٠٠ ياردة
٨٠٠٠ رطل	٣٣٠ ياردة	٥٠٠ ياردة	٥٠٠ ياردة	١٩٠٠ ياردة

رابعاً : اجراءات التفتيش :

عند اجراء التفتيش للشخص المشتبه فيه يجب اصدار الأمر له برفع يديه لاعلى والميل قليلا للأمام مع وضع يديه على الحائط ونقل القدم اليسرى بعيداً عن اليمنى بحيث يكون في وضع اخلال التوازن.

وعلى القائم بالتفتيش أن يجعل سلاحه دائماً في وضع الضرب وأن يبدأ التفتيش باليد الخالية، ومن الرأس حتى القدم.

وعملية التفتيش من أهم الاجراءات الامنية التي يجب اتباعها بدقة فكثيراً مافقدت أرواح بسبب التفتيش المتعجل الذي لايسير بنظام وترتيب صحيح.

خامساً : أعمال التخريب غير المتصلة بالحرب :

لانستطيع أن نقصر أعمال التخريب على فترات الحروب فحسب فالتخريب يشكل تهديداً للمنشآت الهامة في أي وقت سواء في وقت السلم أو الحرب و يجب الا تتخلى قوات التأمين عن يقظتها حتى ولو لم تكن هناك طوارىء معينة.

فالمجتمع الذي يضم عشرات الأنواع من الناس لابد أن يظهر فيه حالات من القلق والتوتر، وهناك أنواع مختلفة من الناس منهم الفظ والحساس والشيخ والشاب والسعيد والشقي والذكي والغبي وهؤلاء جميعاً يعملون في مكان واحد وكل منهم له هدفه ومن ثم فان هناك دائماً حتى في زمن السلم احتمال حدوث احتكاك داخلي بين مختلف الأفراد في نطاق العمل الواحد، ولهذا فان المسئول عن تأمين المنشأة لابد أن يضع خططه و يأخذ حذره لمواجهة أعمال التخريب في كل الظروف سواء كانت ظروف حرب أو ظروف سلم.

الفصل الخامس

«تطبيقات عملية والدروس المستفادة»

أولا : قوة الملاحظة .
ثــــانـــيــــاً : التكرار والذاكرة.
ثــــالــــثــــاً : دورة المرور الاولى .

أولا : قوة الملاحظة :

المقدرة على قوة الملاحظة من أهم الصفات التي تلائم فرد الحراسة أثناء القيام بعمله وتقوم قوة الملاحظة على ثلاثة أمور وهي الانطباع والارتباط والمحاكاه وعلى الفرد أن يكون قادراً على أن يثبت في عقله كل مايلاحظه وأن يربطه بكل شيء مألوف عنده.

ثانياً : التكرار والذاكرة :

عندما نلاحظ شيئاً فاننا نستطيع الاحتفاظ به في عقولنا بتكرار مالاحظناه مرة أو مرات لأن عملية الاستظهار هذه تساعد على أن نحتفظ في عقولنا بالنقط الهامة وأماكن المشاهدات.

ومن أمثلة ذلك :

١) النظـــــر:

اذا رأينا شخصاً مذهولا يجري خارج مبنى فان شبهتنا تثور حوله بسبب هذه السرعة فاذا كانت العوامل المحيطة قطاراً على وشك التحرك من المحطة فان الموقف يعتبر عاملا طبيعياً وذلك لأن العوامل المحيطة لها أثر على مايدركه العقل.

٢) مخالفة الوضع المعتاد :

اذا وجدنا باباً مفتوحاً مع علمنا بأنه مغلق دائماً فان الظروف تكون غير عادية و يتطلب الأمر تحقيقاً، فاذا اثبتت الظروف المحيطة أن عاملا كان بمكتبه داخل هذا الباب وتذكر فرد الحراسة أنه تسلم اخطاراً من رئيس الدورية بأن العامل سيأتي ليلا فان هذه العوامل تكون تحت سيطرتنا ولايكون ثمة سبباً للازعاج.

ثالثاً : دورة المرور الأولى :

دورة المرور الأولى بالغة الأهمية لأن كل مايراه فرد الحراسة في أول أطواف ليلة أو يومه قد يعني الفرق بين السلامة أو الكارثة لذلك فان الامر يقتضي دائماً اليقظة التامة.

وفيمايلي بعض الاحتياطات التي يجب على فرد الحراسة أن يتخذها في طوافه:

١ - إفحص وصلات التليفون ، وكذا أجهزة التليفونات المتصلة بنقط الحراسة بالمنشآت.
٢ - إفحص المبنى بحثاً عن أنوار تركت مضاءة بغير ضرورة و بنفس الاحتياط أشعل الأضواء المتاحة لك حتى لاتكون المناطق المعرضة للتسلل بغير اضاءة.

٣ - افحص النوافذ والأبواب وتأكد من حالة ممرات الأماكن ومعدات اطفاء الحريق.

٤ - افحص المناطق الخطرة بالمنشأة.

٥ - افحص حجر الخزانات ودورات المياه بالمنشأة .

٦ - افحص المواقد والأفران بالمنشأة .

٧ - لاتظن أن اليقظة مطلوبة عند القيام بدورة الطواف الأولى فقط فالغرض الأساسي في دورة الطواف الأولى هو الوقوف على أعمال الاهمال التي قد تكون حدثت من موظف متسرع أثناء انصرافه، ودورة الطواف الأولى هي أهم دورة للقيام بهذه الفحوص الدقيقة للوقوف على أية ظروف غير عادية ولكن الدورات التالية لايجب التراخي فيها بأي حال فالمحظور يقع دائماً حين تكون غير متنبة له.

٨ - لاتقبل موقفاً على علاته ، وكذلك لاتطلب النجدة عند أقل سبب فقد يتضح أن كثيراً من المظاهر غير العادية بعد تقييمها تعد أشياء عادية.

الباب السادس

«تامين ونجدة الأهداف الحيو ية»

تمهيـد وتقسيـم

الـفـصـل الأول : التخطيط لتأمين ونجدة الأهداف الحيو ية.

الـفـصـل الـثـانـي : حراسة الأهداف الحيو ية.

الـفـصـل الـثـالـث : أمن الأهداف الحيو ية.

الـفـصـل الـرابـع : الدفاع عن الأهداف الحيو ية.

الـفـصـل الـخـامـس : نجدة الأهداف الحيو ية.

تمهيـد وتقسيـم :

الهدف الحيوي هو تلك المنشأة التي تكفل الخدمة العامة للدولة بصور مختلفة والتي تؤثر على الاقتصاد القومي والروح المعنو ية.

فـهناك منشآت تقوم بالخدمة العامة مثل محطات الكهر باء ــ الكباري ــ والسدود ــ السكك الحديدية.

وهـنـاك مـنـشآت تـخـدم الاقـتصاد القومي مثل المصانع ومراكز الابحاث والمعامل والترسانات البحرية والمطارات.

وهناك منشآت وسائل الاعلام مثل محطات الاذاعة والتليفزيون ودور الصحف.

وهناك منشآت ذات طابع خاص مثل المساجد والمتاحف والمناطق الأثرية.

هـذه الأمـثـلة من الأهداف الحيو ية وغيرها اذا ماتعرضت للعدوان فانها تؤثر تأثيراً بالغاً على الاقتصاد القومي وكذا على الروح المعنو ية ولهذا كان لابد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لحمايتها وتأمينها ضد المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها.

ونظراً لأهمية التخطيط في عمليات الشرطة للوصول للأهداف والنتائج المرجوة فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «التخطيط لتأمين ونجدة الأهداف الحيو ية».

وتمر عملية تأمين ونجدة الأهداف الحيو ية بمراحل كثيرة هذه المراحل تبدأ بعملية الحراسة ولذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثاني تحت عنوان «حراسة الأهداف الحيو ية».

وتقتضي عملية التأمين كذلك ضرورة تحقيق الأمن داخل الهدف الحيوي ولذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان «أمن الأهداف الحيو ية».

واذا ماتعرض الهدف الحيوي للعدوان فلابد من الدفاع عنه لهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان «الدفاع عن الأهداف الحيو ية».

وأخيراً اذا لم تستطع قوات الدفاع المكلفة بحماية الهدف الحيوي من القيام بواجبها تحت أي ظرف من الظروف فانه لابد من القيام بنجدتها ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «نجدة الأهداف الحيو ية».

الفصل الأول

«التخطيط لتأمين ونجدة الأهداف الحيوية»

أولا : حصر الأهداف الحيوية.
ثانيا : جمع البيانات والمعلومات عن الأهداف الحيوية.
ثالثا : تعيين قوات للحراسة.
رابعا : تعيين قوات للأمن.
خامسا : تعيين قوات للدفاع.
سادسا : تعيين قوات للنجدة.
سابعا : تنظيم التعاون.
ثامنا : وضع تفصيلات الخطة.
تاسعا : اختيار القيادة.
عاشرا : تنظيم الاتصالات.
حادي عشر : تجهيز المواصلات.
ثاني عشر : اجراء التجارب الميدانية.
ثالث عشر : اجراء التسجيل.

أولا : حصر الأهداف الحيو ية :

بداية لابد من اجراء حصر شامل للاهداف الحيو ية موضوع الحماية وتحديد القوات اللازمة للقيام بهذه الحماية وتوزيع المهام على هذه القوات.

ثانياً : جمع البيانات والمعلومات عن الأهداف الحيو ية :

« تشكل البيانات والمعلومات عصب العملية التخطيطية، بل و ير بط البعض بين مدى توافرها و بين درجة وضوح الخطط وفاعليتها في تحقيق الأهداف. وعلى أن قيمة هذه البيانات ترتهن بمدى السرعة في تدبيرها أو استرجاعها خاصة فيما لو اتسمت الخطة بطابع السرعة كما ترتهن أيضاً بمدى شمول محتواها ومدى الوفاء بتحديد معالم الأهداف الامينة». (١)

لهذا كان لابد من تجميع البيانات اللازمة والضرورية عن الأهداف الحيو ية لبناء الخطة على أسس سليمة و يستوجب ذلك بالضرورة القيام باجراء استطلاع مبدئي للأهداف الحيو ية وتحديد مساحتها والطرق المؤدية اليها الأصلية والبديلة، والأماكن المناسبة لتواجد القوات الخاصة بالتأمين والدفاع والنجدة، على أن ترفع هذه الأهداف على خرائط تفصيلية يستعان بها في تحديد مهام القوات المختلفة.

ثالثاً : تعيين قوات للحراسة :

وتكون مهمتها التحفظ على الهدف الحيوي أو الأماكن الهامة بداخله بحالة سليمة ومنع أي فرد من الاقتراب منه.

رابعاً : تعيين قوات للأمن :

وتكون مهمتها وقاية الهدف الحيوي ضد أعمال التخريب والتجسس والحريق.

خامساً : تعيين قوات للدفاع :

وتكون مهمتها الدفاع عن الهدف الحيوي ضد هجمات العدو وذلك باتخاذ مواقع دفاعية على طريق اقترابه.

سادساً : تعيين قوات للنجدة :

وتكون مهمتها معاونة قوات الدفاع على القضاء على قوات العدو ومنعه من مهاجمة الأهداف الحيو ية وتدمير وسائله.

سابعاً : تنظيم التعاون :

و يعني تحديد دور القوات المشتركة في تنفيذ خطة التأمين والدفاع والنجدة واجراء التنظيم

---

(١) عميد دكتور/جميل فرج الله (التخطيط من مهام القيادة الشرطية) مجلة الامن ـ مصر ـ عدد ١١٦ ـ ١٩٨٧ ـ ص٢٨

بين هذه القوات، على أنه يجب أن يمتد هذا التنظيم داخل الجهة الواحدة بين وحداتها المشتركة في تنفيذ الخطة.

ثامناً : وضع تفصيلات الخطة :

وفيها يتم توزيع المهام وتحديد توقيتات التنفيذ وهذه التفصيلات تختلف من هدف لآخر حسب طبيعته وأهميته الا أن الخطط جميعها لابد أن تحقق عنصر الحراسة والأمن والدفاع والنجدة.

تاسعاً : اختيار القيادة :(١)

ونعني بذلك حسن اختيار القيادات تبعاً لما تتطلبه كل مهمة و يراعى وحدة القيادة أثناء التنفيذ حتى لايحدث تضارب في القرارات التنفيذية الخاصة بالخطة.

عاشراً : تنظيم الا تصالات :

ونعني بذلك تنظيم عملية الا تصالات واختيار الاجهزة المناسبة وأن يكون هناك اتصال دائم ومستمر بين جميع القوات المشتركة في المهمة وعلى جميع المستو يات من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى أو اتصال أفقي بين الجهات المختلفة.

حادي عشر : تجهيز المواصلات :

ونعني به تجهيز وسائل الانتقال المناسبة لنقل القوات للمشتركين في تنفيذ الخطة وخاصة قوات النجدة لضمان سرعة الحركة لتنفيذ الخطة بنجاح وفقاً للتوقيتات المحددة سلفاً.

ثاني عشر : اجراء التجارب الميدانية :(٢)

لتحقيق الأهداف المرجوة لابد من القيام بتدريبات مستمرة تمر بالمراحل التالية:

١ - افتراض وقوع حدث في مكان مابما يشبه الانماط الحقيقية المحتلمة مع التركيز على مايأتي:

أ - حجم ونطاق الحدث .

ب - المواد المتاحة لمواجهته .

جـ - عرض المشاكل التي تواجه هذا النوع من الأحداث .

د - اعداد تعليمات عامة تقضي القيام بتدريبات للجهات المختصة في ضوء خطط معدة سلفاً.

هـ - تعيين مراقبين لهذه التدريبات للمتابعة والتقييم ودراسة المشاكل وتحليلها.

---

(١) عميد/لطفي عبدالفتاح - المرجع السابق ص ١٠

(٢) لواء حلمي صديق «ادارة الكوارث» مجلة الامن العام - مصر - عدد ١١٦ - ١٩٨٧ - ص ١٠٣

٢ - الاستمرار في اجراء تجارب ميدانية لتنسيق التعاون بين الجهات المعنية وتحديد الأدوار على وجه الدقة وزيادة الخبرة للمستو يات القيادية.

ثالث عشر: اجراء التسجيل :

ونعني به تسجيل كل مايتعلق بهذه الخطط من تفصيلات وتعليمات منظمة واجراءات تنظيم التعاون بين القوات المشتركة لسهولة الرجوع اليها عند الضرورة وحتى يمكن اجراء التعديلات المناسبة وفقاً لما تتمخض عنه التجارب الميدانية.

الفصل الثاني

« حراسة الأهداف الحيو ية »

أولا : المقصود بنظام الحراسة.
ثـــانـــيـــاً : الاجراءات التي يجب اتباعها في نظام الحراسة.

أولا : المقصود بنظام الحراسة :

و يقصد بحراسة الهدف الحيوي التحفظ على الأماكن الهامة بداخله بحالة سليمة وذلك بمنع أي فرد من الاقتراب منه الا المصرح له بذلك.

لهذا يجب أن تكون هناك خطة للحراسة تغطي جميع أجزاء الهدف الحيوي من الداخل والخارج وأن تكون هناك مسافة أمن كافية من الخارج يمنع الاقتراب منها تحدد بمعرفة القادة.

ثانياً : الاجراءات التي يجب اتباعها في نظام الحراسة: (١) :-

١ - ألا يخضع نظام الحراسة لاجراءات ثابتة بل يجب أن تكون متغيرة في الزمان والمكان و يجب أن تغطي اليوم كله.

٢ - يجب ألا يقتصر نظام الحراسة على النقط الثابتة بل يجب أن يكون هناك أكثر من نظام للحراسة.

٣ - يشكل الحرس العنصر الأساسي لتأمين وسلامة الهدف الحيوي لذا يجب العناية بانتقاء أفراد الحرس.

٤ - يجب أن يكون هناك نظام للمرور على الحراس في مواعيد مختلفة من الصباح والمساء للتأكد من يقظتهم وحسن قيامهم بأداء واجبهم.

٥ - يقوم قائد الأمن باعطاء كلمة سر الليل للمنو بين والذين يقومون بدورهم بتسليمها إلى أفراد الخدمة.

٦ - تعامل كلمة سر الليل في سريتها معاملة درجة السري للغاية بالنسبة للتحفظ عليها أو تداولها.

٧ - ضرورة تكو ين احتياطي خفيف الحركة في كل منطقة أو هدف حيوي حتي يمكن توجيهه عند الضرورة الى المكان المهدد.

٨ - ضرورة التدريب المستمر على نظام الحراسة والمعارضة و يراعى اتباع الاجراءات الآتية:

أ - تدريب الأفراد على نظام المعارضة الصحيحة طبقاً للتعليمات المنظمة لذلك.

ب - يوجه نظر الأفراد الى الالفاظ التي تستخدم أثناء المعارضة مع عدم السماح لهم باستخدام الفاظ مغايرة.

جـ- يراعى التدريب على نظام تغيير الحرس.

د - تدريب الأفراد على كيفية العمل كمجموعة واجراء البيانات العملية على ذلك.

---

(١) عميد دكتور/محسن العبودي - المرجع السابق ص ١٦٤

هـ- تدريب الأفراد على أعمال الأمن وعلى الاجراءات الواجب اتباعها حيال المشتبه فيهم وكيفية اجراء عملية التفتيش والقبض.

و - تدريب الأفراد على اجراءات تفتيش الأشخاص والسيارات والطرود.

ز - تدريب الأفراد على مكافحة الحريق.

حـ- تدريب الأفراد على استخدام وسائل الانذار.

ط - تدريب الأفراد على تنفيذ تعليمات أمن الهدف الحيوي والاجراءات الواجب اتباعها حيال الزائرين.

ى - تدريب الأفراد على مقاومة أعمال التخريب والتجسس.

الفصل الثالث

« أمن الأهداف الحيوية »

أولا : أمن المنشآت داخل الهدف الحيوي.
ثـــانـــيـــا : أمن الوثائق والمعلومات.
ثـــالـــثـــا : أمن الأفراد.
رابـــعـــا : أمن الاتصالات والمواصلات.
خـــامـــسـا : تعليمات الدخول والخروج.

أولا : أمن المنشآت داخل الهدف الحيوي :

وهنا نتحدث عن الأخطار التي يتعرض لها الهدف الحيوي وطرق مقاومتها وهي:

١ - الجاسوسية :

وتتم باحدى الوسائل التالية :

أ - التحايل والدخول للهدف في صورة عمال أو زائرين أو بالاستعانة بتصاريح مزورة.

ب - الحصول على معلومات عن أفراد المنشأة بالسرقة أو بالشراء أو الاغراء أو التهديد.

جـ- سرقة الوثائق الهامة وتصو يرها.

و يمكن مقاومة هذه الأعمال بالوسائل التالية:

أ - تنظيم الدخول والخروج من الهدف وأحكام الرقابة على البوابات.

ب - زيادة الوعي الأمني لدى جميع الأفراد لمقاومة محاولة العدو الا تصال بهم وتجنيدهم.

جـ- عدم السماح لزائر بالتواجد في غير الأماكن المخصصة للزيارة.

د - عدم اطلاع أي فرد على معلومات الا اذا كانت متعلقة بعمله.

هـ- عدم مناقشة أي موضوع يتعلق بالعمل خارج مكان العمل.

و - تحديد التحركات داخل الهدف الحيوي و وضع قيود أمنية بالنسبة لها.

٢ - التخريب :

تتلخص وسائل العدو والتي يتبعها في التخريب فيما يلي:

أ - التخريب بالحريق .

ب - التخريب بالنسف والمتفجرات .

جـ- التخريب الميكانيكي للمعدات الفنية .

د - التخريب غير المباشر وذلك بحث العاملين على الاهمال في عملهم والتخريب المعنوي ببث الفرقة والنزاع بينهم.

و يمكن مقاومة التخريب بالوسائل التالية :

أ - زيادة الرقابة على الأفراد المشتبه فيهم.

ب - وضع نظام دقيق للحراسة وتفهم الحراس لواجباتهم.

جـ- وضع مشروع للوقاية من الحريق وتدريب الأفراد على واجباتهم جيداً.

د - تحديد التحركات بالقرب من الأماكن الحيو ية ومنع تواجد غير المختص بها.

هـ- التحفظعلى المعدات الدقيقة والأجهزة الهامة في أماكن آمنة.

و- احكام الرقابة على البوابات و وضع نظام دقيق للدخول والخروج تتبع فيه الآتي:

١ - تقليل نقط الدخول للأفراد الذين يعملون بالهدف.

٢ - حسن اختيار أفراد الحرس القائمين على حراسة البوابات والتأكد من تفهمهم

الكامل لواجباتهم وعلى تزو يدهم بوسيلة اتصال مناسبة.

٣ - تعيين دوريات سيارة على الأسوار والمناطق الحيو ية.

٤ - انشاء أبراج للمراقبة وتزو يدها بالاضاءة القو ية.

٥ - انشاء دفاتر للخروج والزيارة.

٦ - اصدار تعليمات واضحة للتعامل مع الزائرين.

٣ - الهجوم المباشـر:

قد يكون هجوم العدو من الأرض أو الجو أو البحر وفي هذه الحالات يجب وضع مشروع للدفاع المحلي عن الهدف والدفاع الجوي السلبي والتدريب عليها و يشمل المشروع النقاط التالية:

أ - يدرس مدير المصنع أو المنشأة الجزء الحيوي من الهدف.

ب - يجري استطلاع تفصيلي للمنطقة حول الهدف لتحديد أسلوب هجوم العدو.

جـ - تركيز التأمين على الأجزاء الهامة من الهدف الحيوي في حالة كبر مساحته بما يتناسب مع حجم القوة المخصصة للتأمين.

د - انتخاب مواقع الأسلحة بحيث يمكن الضرب بها على أقصى مرمى مع الاستفادة من أسوار الهدف.

هـ - يوزع على مستوى كل هدف أسلوب مهاجمة العدو وأسلوب تأمين الهدف.

ثانياً : أمن الوثائق والمعلومات :

١ - تعتبر الوثائق بما تحو يه من معلومات هدفاً رئيسياً من أهداف العدو و يسعى للوصول اليها بكافة الوسائل وشتى الطرق وقد يكون ذلك بطريق مباشر كالحصول على نفس الوثيقة أو بطريق غير مباشر كالحصول على معلومات منها بسبب الاهمال في الخطط أو لاطلاع غير المسئولين عليها أو الثرثرة بدون حرص في مختلف الأماكن.

٢ - الغرض من أمن المعلومات والوثائق هو سد جميع الثغرات التي تمكن العدو من الحصول على أي معلومات عن القوات باتخاذ اجراءات كافية أمام وسائل العدو وللحصول على المعلومات.

٣ - قد يكون الحصول على جزء بسيط من المعلومات لايعتبر أمراً خطيراً ولكن تجميع العدو لتلك المعلومات وتنسيقها وربطها سو ياً تمكنه من الخروج بمعلومات قيمة واستنتاجات مفيدة.

٤ - أما المعلومات التي يسعى العدو للحصول عليها فليست موجهة ضد النشاط العسكري فحسب ولكنها أيضاً للحصول على معلومات عن النشاط الاقتصادي والتجاري والانتاجي.

٥ - ان هذه المعلومات يستفيد منها العدو في وضع التخطيط لمهاجمة الأهداف الحيو ية

و يستغلها في الآتي:

أ - التخريب المادي للمنشآت الحيوية .

ب - التخريب المعنوي والحرب النفسية .

جـ - بث الدعاية المسمومة والأخبار الكاذبة .

د - التشكيك والاثارة بالنسبة لخطط الدولة وأعمالها في المجالين الداخلي والخارجي.

ثالثاً : أمن الأفراد :

١ - تسعى أجهزة مخابرات الدول المختلفة الى الحصول على المعلومات ذات الاهمية بالنسبة لها وتلجأ في هذا السبيل الى تجميع المصادر التي يمكن أن تمدها بتلك المعلومات ولعل أهم تلك المصادر هو الفرد الذي تكتظ رأسه بالمعلومات، ولذلك فان تأمين الفرد يعتبر الأساس في مقاومة مخابرات العدو والتي تبدأ عملها بتحديد الأفراد الذين تتوافر لديهم المعلومات المطلوبة والذين يكونون في وضع يسمح لهم بالحصول على تلك المعلومات ثم اجراء التحريات الدقيقة بغرض الوصول الى مواطن الضعف التي ينفذون منها الى هؤلاء الأفراد بغرض السيطرة عليهم وتحويل ولاءهم.

و يمكن الحصول على المعلومات من الفرد باحدى الطرق الآتية:

أ - بمعرفة وارادته وذلك في حالة تجنيده.

ب - بدون معرفته وارادته وذلك باثارته وافقاده وعيه بمختلف الوسائل.

جـ - التسمع بالوسائل العادية أو الفنية وذلك في حالة الكلام بدون حرص.

٢ - أما واجبات الأفراد والخاصة بتعليمات الأمن فهي كما يلي :

أ - يجب على كل فرد أن يعمل جاهداً على المحافظة على أمن وأسرار عمله وتنفيذ اللوائح والتعليمات الصادرة بهذا الشأن حتى يمنع العدو من الحصول على أية معلومات عنها.

ب - يجب على الأفراد عدم ترديد الاشاعات حتى لايكونوا أبواق دعاية بحسن نية وعند سماع أية اشاعة يجب الابلاغ عنها فوراً لقائد الأمن .

جـ - عند محاولة أي فرد أجنبي الاتصال بأي فرد داخل الهدف أو في حالة استدراجه في الحديث يجب ابلاغ قائد الأمن بذلك .

د - يمنع العبث بأي أجسام غريبة قد يعثر عليها ــ فقد تكون شركاً خداعياً ــ حتى استدعاء خبير المفرقعات .

هـ - يمنع استعمال آلات التصوير الا بتصريح خاص.

و - يمنع التحدث في أمور خاصة بالعمل في الأماكن العامة أو مناقشة أسرار العمل خارج العمل.

ز - عند سماع صفارات الانذار يجب القيام بتنفيذ الدفاع الجوي السلبي .

رابعاً : أمن الاتصالات والمواصلات :

يراعى في تأمين الاتصالات القواعد التالية :

١ ـ التفتيش الدائم على الخطوط التليفونية والأجهزة والتأكد من عدم التصنت عليها.

٢ ـ وضع الحراسة اللازمة على الكابلات والتأكد من تمام غلقها وحمايتها من أي محاولة تخريب أو تعطيل.

٣ ـ أن يكون الأفراد العاملون على الأجهزة السلكية واللاسلكية من الموثوق فيهم.

٤ ـ أن يكون هناك موجات بديلة في الاتصالات اللاسلكية تستخدم عند اللزوم.

٥ ـ وجود قوة من الفنيين للقيام بأعمال الاصلاح السريعة للأجهزة:

و يراعى في تأمين المواصلات القواعد التالية :

١ ـ تفتيش السيارات عند دخولها أو خروجها من النوبات.

٢ ـ تزويد السيارات بأجهزة الحريق المناسبة.

٣ ـ وضع التأمين المناسب للسيارات في أماكن الجراجات.

٤ ـ وضع التأمين المناسب لمحطات التموين.

٥ ـ أن تكون هناك قوة من الفنيين تقوم بأعمال الاصلاح السريعة لضمان كفاءة التشغيل.

٦ ـ يمنع دخول السيارات للأماكن الحيوية.

٧ ـ تخصيص أماكن لانتظار سيارات الزائرين.

٨ ـ تسجيل أرقام السيارات الداخلة والخارجة ومعرفة الأمن من داخلها.

خامساً : تعليمات الدخول والخروج :

١ ـ مراقبة أفراد وقوة المنشأة :

يجب عمل نظام لدخول وخروج الأفراد الذين يعملون بالهدف فعلاوة على تحقيق الشخصية يجب أن يعمل تصريح مستديم لكل فرد، يحمل الفرد هذا التصريح باستمرار طالما أنه يعمل بالهدف و يسحب منه عند خروجه أو فصله من العمل.

٢ ـ الزائـرون :

أ ـ يعطي للزائر تصريحاً للدخول يدون عليه اسم الزائر والشخص المراد زيارته والغرض من الزيارة مع تحديد وقت الدخول و يسحب منه التصريح عند خروجه و يدون فيه وقت الخروج.

ب - يجب تخصيص مكان للزائرين و يفضل أن يكون خارج الهدف نفسه أو بعيداً عن الأماكن الهامة.

جـ- لايسمح للزائر بالدخول الا بعد موافقة الشخص المزار.

د - يجب أن يرافق الزائر فرد من قوة الأمن.

هـ- يفضل أن تتم المقابلة في أماكن معدة للزيارة.

و - أثناء الزيارة يمنع الحديث في الموضوعات السرية.

ز - لايترك الزائر بمفرده في المكتب.

حـ- تمنع الأعمال الرسمية وكذا تخفي جميع الوثائق السرية طوال فترة الزيارة.

ط - يراعى عدم السماح للزائرين باستخدام آلات التصو ير أثناء الزيارة.

الفصل الرابع

« الدفاع عن الأهداف الحيو ية »

أولا : أساليب العدو في الهجوم على الأهداف الحيو ية.

ثـــانـــيـــاً : تنظيم عناصر الدفاع عن الأهداف الحيو ية.

أولا : أساليب العدو في الهجوم على الأهداف الحيوية: [1]

١ ـ استخدام العملاء أو المتسللين من البر أو البحر:

العميل هو شخص يحمل جنسية الدولة و يجنده العدو لتحقيق أهدافه في الداخل وغالباً مايكون من داخل المنشأة أو الهدف الحيوي.

أما المتسلل فهو شخص أجنبي وغالباً مايكون من قوات العدو و يدفعه العدو لتحقيق وتنفيذ أهدافه.

و يلجأ العدو الى استخدام هذا الأسلوب في الحالات الآتية:

أ ـ ضعف الدفاع عن الهدف قد يجعل العدو يلجأ الى استخدام هذا الاسلوب لتحقيق أهدافه.

ب ـ وصول معلومات تفيد ضعف احتياطات الأمن الخاصة بالهدف.

جـ ـ عدم انضباط أفراد الخدمة والحراسة وخاصة الليلية.

٢ ـ الابرار الجوي :

و يتم على مسافة من ٣ ـ ٥ كم وقد تصل الى ٧ كم من الهدف بقوة تصل إلى سرية مشاة مدعمة بغرض القيام بالتعرض للهدف.

وتنقسم قوة الابرار الى المجموعات التالية :

أ ـ مجموعة اقتحام وهي التي تكلف بالعمل فوق الهدف.

ب ـ مجموعة تأمين وتكون مهمتها معاونة مجموعة الاقتحام بعمل قاعدة من النيران لتهيئة الظروف الملائمة لمجموعة الاقتحام.

جـ ـ مجموعة قطع لمنع الاحتياطي من التقدم على طريق الاقتراب في اتجاه منطقة الابرار.

د ـ مجموعة تأمين منطقة الابرار ومهمتها حماية وسيلة الابرار.

هـ ـ مجموعة ستر الانسحاب ومهمتها ستر الانسحاب للمجموعات السابقة بعد تنفيذ مهمتها.

٣ ـ الابرار البحري :

تستخدم هذه الطريقة ضد الأهداف المتطرفة أو الموجودة في مناطق نائية أو الموجودة بالقرب من السواحل وتستخدم نفس أسلوب القوات المبررة جواً.

وقد يلجأ العدو الى استخدام طائراته لقطع طرق تقدم الاحتياطي لمنع تقدمه الى

---

(١) دكتور/عبدالكريم درويش (أمن المنشآت) مجلة الأمن العام عدد ٤٦ ـ القاهرة ـ ١٩٦٩ ص ٤١

الـهدف ولحماية قواته أثناء الابرار وأثناء تنفيذها لمهامها وارتدادها الى وسيلة الابرار بعد تنفيذ المهام.

٤ . **الاسقاط بالمظلات :**

وتتم على القاعدة أو الهدف مباشرة للاستيلاء عليه و يلجأ العدو الى استخدام هذه الطريقة في الحالات الآتية:

أ - أهمية الاستيلاء على الهدف .

ب - التأكد من نجاح قواته الأرضية .

و يلزم العدو في هذه الطريقة قوات كبيرة وتحتاج الى الآتي لتنفيذ هذه الطريقة:

أ - معلومات دقيقة عن الهدف .

ب - معلومات عن كفاءة الانذار.

جـ - معلومات عن اسلوب الدفاع عن الهدف .

د - مدى كفاءة الدفاع.

و يتوقف حجم القوات المهاجمة على الآتي :

أ - حجم الهدف .

ب - طبيعة الدفاع عن الهدف .

جـ - حجم المهمة المكلفة بها القوات .

د - عدد الأهداف المراد تدميرها .

٥ . **القصف المباشر بالطيران :**

يستخدم العدو هذا الأسلوب لتحقيق الآتي :

أ - تدمير الهدف واحداث أكبر خسائر به.

ب - القيام بعمليات انتحارية بغرض التأثير على المعنو يات.

و يلجأ العدو الى استخدام هذا الاسلوب في الحالات الآتية :

أ - ضعف الانذار.

ب - ضعف الدفاع الجوي .

جـ - عندما تسمح طبيعة الأرض المجاورة للهدف بذلك .

ثانياً : عناصر الدفاع عن الأهداف الحيو ية :[1]

على الرغم من اختلاف الأهداف الحيو ية من حيث أهميتها وموقعها وطبيعة الأرض المحيطة الا أن عناصر الدفاع لا تختلف من هدف لآخر.

١ - مسئولية الدفاع عن الهدف :

أ - قائد الهدف مسئول مسئولية مباشرة عن تنظيم الدفاع عن الهدف وتوضع تحت تصرفه جميع القوات المكلفة بذلك.

ب - تشترك الأسلحة المجهزة للدفاع الجوي عن الهدف في الدفاع الارضي اذا ماتعرض الهدف لهجوم أرضي.

٢ - العوامل التي تؤثر على أسلوب الدفاع :

أ - اتساع الهدف وحجمه .

ب - عدد القوات المخصصة للدفاع ودرجة تدريبها .

جـ - نوعية الأسلحة المستخدمة في الدفاع .

٣ - أسبقيات الدفاع :

يحتوي الهدف الحيوي من الداخل على مجموعة من الأهداف الفرعية التي تختلف درجة أهميتها، لذلك عند القيام بتأمين الهدف الحيوي والدفاع عنه يراعى أسبقيات الدفاع حسب أهمية الأهداف الفرعية داخل الهدف الحيوي و يتم معرفة ذلك بمعاونة الفنيين داخل الهدف.

٤ - تنظيم عناصر الدفاع عن الهدف :

أ - المبادىء والأسس التي يبنى عليها الدفاع :

١ - سرعة اكتشاف العدو وتحديد مكانه .

٢ - منع العدو من الوصول إلى الهدف الحيوي .

٣ - تدمير قوات العدو التي تحاول التسلل .

ب - العوامل التي يتوقف عليها الهيكل العام للدفاع :

١ - طبيعة الهدف .

٢ - طبيعة الأرض المحيطة بالهدف .

٣ - الامكانيات والأسلحة المتاحة .

٤ - الاحتمالات المختلفة من قبل العدو .

---

(١) عميد دكتور/ محسن العبودي المرجع السابق ص ٢٠٩

جـ- العناصر التي تستخدم في الدفاع :

١ - نظام للانذار عن اقتراب العدو «الملاحظة» .
٢ - قوات تخصص للدفاع .
٣ - نظام لاكتشاف الأفراد التي تحاول التسلل من نقط الانذار والدفاع.
٤ - احتياطي محلي خفيف الحركة.

٥ - الدفاع عن الهدف الحيوي :

أ - الهيكل العام للدفاع :

يقوم الهيكل العام للدفاع عن الهدف الحيوي على الآتي :

١ - قيادة واحدة مسئولة تتولى وضع خطة دفاع متكاملة عن الهدف.
٢ - يجب أن يحتوي الهيكل العام للدفاع عن العناصر التالية:
أ - نظام للملاحظة .
ب - قوات تقوم بالدفاع عن أهم طرق اقتراب العدو والمحتملة لتمنع وصوله للهدف.
جـ- دوريات سيارة تربط بين النقط لمنع المتسللين.
د - احتياطي خفيف الحركة محلي.

ب - خطة الدفاع المتكاملة :

حتى تكون هناك خطة دفاع متكاملة يجب أن تحقق مايلي:

١ - التنسيق بين العناصر المكلفة بالدفاع عن الهدف .
٢ - يقسم الهدف الحيوي الى قطاعات متساو ية .
٣ - يعين لكل قطاع قائد و يجب أن يشمل كل قطاع على مايلي:
أ - نقط ملاحظة وانذار .
ب - من ١ ـ ٣ نقطة قو ية للدفاع واذا كان الدفاع بنقطتين يجب وجود دورية سيارة للربط بينهم.
جـ- يجوز أن يكون هناك احتياطي محلي لكل قطاع.
٤ - خطة مواصلات واتصالات تربط القطاعات بعضها ببعض وقيادات الهدف وكذا تربط النقط القو ية بعضها ببعض و بقائد الهدف وتربط قائد الهدف بقائد الاحتياطي.
٥ - لايجوز تكليف قوات الدفاع بأي مهام أخرى غير الدفاع.
٦ - تجهيز هندسي قوي يحقق الآتي :
أ - وقاية الأهداف الحيو ية الفرعية.

ب - وقاية الأفراد والأسلحة والمعدات.

جـ - موانع تعوق تقدم قوات العدو ولا تعوق تقدم قوات الدفاع.

٧ - تحقيق السرية والمحافظة على الأمن داخل الهدف.

جـ- مكونات وعناصر خطة الدفاع وأسلوب عمل قوة الدفاع:

١ - نظام الملاحظة والانذار:

يجب أن تكون نقط الملاحظة بالبعد الكافي عن الهدف بحيث تحقق الملاحظة الكافية و يراعى توزيع نقط الملاحظة على محيط الهدف كلية وفي الأماكن التي تحقق الملاحظة بكفاءة.

أ - شروط نقط الملاحظة:

١ - أن تكون مشرفة على قطاع الملاحظة.

٢ - أن تحقق الوقاية للأفراد والأسلحة.

٣ - أن تكون بعيدة عن الأغراض الشهيرة.

٤ - أن يسهل التقدم اليها والانسحاب منها.

٥ - تحقيق الاخفاء والتمو يه الجيد.

٦ - الا يكون أمامها أرض ميتة وان وجدت يجب تحديدها ومعرفة مساحتها.

٧ - أن تسمح بانتاج النيران بحرية و بأقل تعرض.

٨ - أن تزود بأداوات ملاحظة و وسيلة للاتصال.

ب - أدوات الملاحظة:

السلاح الشخصي ـ نظارة ميدان ـ ساعة ـ كروكي ـ تذكرة مرمى ـ وسيلة اتصال ـ سجل ملاحظة ـ مهمات وقاية للأفراد.

جـ- مهام نقطة الملاحظة:

مراقبة العدو عند اقترابه والتبليغ عنه، و يجب أن يشمل البلاغ الآتي:

١ - اتجاه تحرك العدو.

٢ - قوته (أفراده وتسليحه).

٣ - اتجاه هجومه المحتمل.

د - نظم الملاحظة:

يجب عند انتخاب نقط الملاحظة أن تحقق الانتشار لتغطية قطاع الملاحظة، واذا كان الدفاع في مناطق مبنية تكون الملاحظة على اسطح المنازل، أما اذا كان الدفاع في مناطق بها أشجار تكون نقط الملاحظة فوق الأشجار و يجب أن تكون

قطاعات الملاحظة متشابكة و يقسم قطاع الملاحظة الى ثلاثة أقسام وهي:

١ - قسم قريب حتى مساحة ٤٠٠ م .

٢ - قسم وسط من ٤٠٠ ــ ٨٠٠ م .

٣ - قسم بعيد مايزيد عن ٨٠٠ م .

وتتم الملاحظة من اليمين الى اليسار ومن القريب الى البعيد.

و يجب توافر نظام جيد للتبليغ و يفضل عند التبليغ أن يقسم كل قطاع فرعي الى أقسام وذلك حتى تتحقق الدقة في التبليغ.

٢ - النقط القو ية (الدفاع المحلي)

أ - وتكون مهمة النقط القو ية كما يلي :

١ - الدفاع عن الهدف ومنع العدو من الاقتراب .

٢ - صد وتثبيت قوات العدو والتي تحاول اقتحام الهدف .

٣ - تدمير قوات العدو وأسلحته ومعداته .

ب - و يجب أن تتحقق فيها العناصر التالية :

١ - الدفاع الدائري عن الهدف .

٢ - أن تكون بعيدة عن الهدف بالقدر الكافي حتى لايتأثر الهدف بنيران أسلحة العدو.

٣ - أن يكون أمامها ميدان جيد لضرب النار .

٤ - أن تقوم بالدفاع عن الهدف بخطة نيران قو ية ومنسقة.

٥ - أن تر بط النقط الدفاعية بخطة موانع جيدة لا تعوق استخدام الهدف ولكنها تعوق تقدم العدو.

٦ - يجب أن تشتمل النقط القو ية على تجهيز هندسي وقوي يحقق :

أ - الوقاية للأفراد والأسلحة المكلفة بالدفاع.

ب - وقاية الأهداف، .

جـ- تحقيق الاخفاء والتمو يه .

د - ألا يعوق استخدام الهدف.

٧ - أن يشتمل التجهيز الهندسي على العناصر الآتية :

أ - خنادق بها خلجان نيران .

ب - بعض الحفر للأسلحة المعاونة والذخيرة.

جـ- ملاجىء للأفراد .

د - حفر صحية .

هـ- حفر شئون ادارية.

و- خنادق مواصلات.

٣- **الدوريات السيارة :**

مهمة الدوريات السيارة القضاء على الأفراد المخربين والمتسللين من نقط الملاحظة والانذار وتتكون من عدد ٢ فرد وحكمدار.

و يفضل أن تكون الدورية راكبة اذا كان الفاصل بين النقط الدفاعية كبير، وليس للدورية نظاماً ثابتاً للتحرك بل يجب أن تغير اتجاه حركتها وميعاد خروجها باستمرار.

٤- **الاحتياطي خفيف الحركة :**

يجب أن يحتفظ قائد الهدف باحتياطي خفيف الحركة لمواجهة احتمالات قد تحدث عند مهاجمة العدو للهدف، و يوجه الاحتياطي في اتجاه العدو وللقضاء عليه.

أ- **أنواع الاحتياطي :**

احتياطي\خفيف الحركة محلي و يكون على مستوى الهدف و يتبع قائد الهدف.

٢- احتياطي عام «نجدة الأهداف الحيو ية» و يكون من قوات أخرى غير قوات الدفاع.

ب- **شروط الاحتياطي المحلي :**

١- أن تتوفر لديه وسيلة انتقال لنقله دفعة واحدة.

٢- أن يكون مزود بأسلحة ذات معدل عال من النيران.

٣- أن يزود بوسيلة اتصال جيدة بقائد الهدف.

٤- أن يتواجد الاحتياطي في منتصف الهدف و بالقرب من القائد.

٥- يجب عمل تنظيم تعاون بين قوات الدفاع وكل من قوات الاحتياطي المحلي والاحتياطي العام.

١- أن تكون مهمة الاحتياطي محددة و واضحة.

٧- التدريب المستمر والاحتفاظ بدرجة كفاءته القتالية.

جـ- **مهمة الاحتياطي المحلي :**

١- سد الثغرات بين النقط الدفاعية عند مهاجمة العدو.

١- تدعيم قوات النقط الدفاعية عند اللزوم.

١- يشترك الاحتياطي المحلي مع الاحتياطي العام في عمل مناورة لتهيئة الظروف المناسبة لقيام الاحتياطي العام بمهاجمة العدو ومطاردته في حالة اختراق الهدف.

٥ - أسلوب عمل قوة الدفاع :

أ - تبلغ نقطة الانذار قائد الهدف باقتراب العدو وكلما كان الابلاغ باقتراب العدو مبكراً كلما كان الوقت متسعاً أمام قائد الهدف لاتخاذ قراره في صد الهجوم و يتم تدو ين البلاغ في سجل الملاحظة.

ب - بعد تلقي البلاغ من نقطة الانذار يقوم قائد الهدف برفع درجة الاستعداد للقوات داخل الهدف.

جـ- تستمر نقطة الانذار في أداء مهامها في موقعها ولا تتحرك منها الا بقرار من قائد الهدف في حالة اكتشاف العدو لها وفي هذه الحالة تنضم نقطة الانذار بعد انسحابها بقرار من قائد الهدف اما الى الاحتياطي المحلي أو للنقط الدفاعية.

د - بعد رفع درجة الاستعداد للقوات يقوم قائد الهدف بتأكيد المهام للقوات.

هـ- يبلغ قائد الهدف رئاسته بالموقف .

و - اذا تقدم العدو نحو الهدف تقاومه النقط الدفاعية القو ية وتشتبك معه وتحاول تدميره وتمنعه من اختراق الهدف وفي هذه الحالة يدفع الاحتياطي المحلي بقرار من قائد الهدف في الاتجاه المعرض و يكلف بالتعاون مع النقط الدفاعية بسد الثغرات بينها حتى لايتسلل منها العدو.

ز - اذا فشلت قوات الدفاع عن الهدف يبدأ الاستعانة بالاحتياطي العام لمقاومة العدو.

ح - بعد انتهاء الموقف يقوم قادة القطاعات بارسال تقرير عمليات الى قائد الهدف الذي يقوم بدوره بارسال تقرير الى الجهات الأعلى و يشتمل على الآتي :

١ - خسائر العدو من الأفراد والأسلحة والتجهيزات.

٢ - خسائر قوات الدفاع والاحتياطي من الأفراد والمعدات والتجهيزات.

٣ - حالة الهدف والخسائر التي لحقت به.

٤ - قرار قائد الهدف بالنسبة لاعادة الدفاع حيث يقوم بتنظيم دفاعاته من جديد.

الفصل الخامس

« نجدة الأهداف الحيوية »

أولا : مهمة قوات النجدة.
ثانيا : أسس عمل قوات النجدة.
ثالثا : اجراءات تنظيم المعركة.
رابعا : أسلوب عمل قوات النجدة.

أولا : مهمة قوات النجدة :

١ ـ تدمير وسيلة ابرار العدو، وذلك لأن القضاء على وسيلة الابرار تخفض من الروح المعنوية لقوات العدو و يسهل بالتالي مهمة القضاء عليه بعد ذلك.

٢ ـ تعزيز وسائل الدفاع عن الأهداف الحيوية وتدمير قوات العدو وأسلحته ومعداته، وتقوم بالدفاع في هيئة تشكيلات ميدانية تتكون من المجموعات التالية:

أ . مجموعة الاستطلاع :

ومهمتها تأمين طريق التحرك لقوات النجدة والابلاغ عن أي تحركات للعدو.

ب ـ مجموعة قاعدة النيران :

ومهمتها معاونة مجموعة الاقتحام في تنفيذ مهمتها وذلك بتهيئة الظروف المناسبة لها عند تقدمها وانسحابها.

جـ. مجموعة الاقتحام :

مهمتها مهاجمة قوات العدو و بمعاونة نيران مجموعة قاعدة النيران وتدمير قواته وأسلحته وتجهيزاته.

د ـ مجموعة تدمير وسيلة الابرار :

ومهمتها تدمير وسيلة ابرار العدو وقد تشكل هذه المجموعة من داخلها مجموعة قاعدة نيران حتى تتمكن من تنفيذ مهامها بنجاح في تدمير وسيلة ابرار العدو.

ثانياً : أسس عمل قوات النجدة :

١ ـ توفير نظام يكفل الانذار عن اقتراب العدو يقوم بالآتي :

أ ـ دفع نقط انذار أمامية ومتصلة خطياً ولاسلكياً مع قادة الأهداف للانذار عن اقتراب العدو.

ب ـ تعيين خدمة مستمرة على وسائل الاتصال لتلقي الانذار.

جـ. تخصيص وسائل تبادلية للانذار عن انقطاع الاتصال الأصلي.

٢ ـ سرعة رفع درجات الاستعداد :

و يقصد بسرعة رفع درجات الاستعداد هو انتقال الفرد من الحالة العادية وهي التي يمارس فيها مهامه العادية في منطقة تواجده الى حالة الاستعداد الكامل وهي الحالة التي تكون فيها القوات جاهزة للتحرك فوراً و بدء أعمالها القتالية وتنفيذ مهامهاولذلك يجب وضع تعليمات مستديمة تكفل سرعة رفع درجات الاستعداد لضمان الآتي:

أ ـ سرعة تبليغ الأفراد .
ب ـ سلامة وسائل الانذار .
جـ ـ سرعة استعداد الأفراد واستلامهم أسلحتهم وذخائرهم ومهامهم.
د ـ وجود وسيلة مناسبة لنقل القوات لتنفيذ مهامها القتالية.

٣ ـ سرعة ملاقاة العدو:

لتحقيق سرعة ملاقاة العدو يجب أن يتم اتباع الآتي:

أ ـ تدريب الأفراد على سرعة استخدام وسيلة الانتقال.
ب ـ دراسة طرق التحرك الرئيسية والتبادلية.
جـ ـ أثناء المسير يراعى تجنب الأماكن التي تصلح لعمل كمائن من وجهة نظر العدو.
د ـ اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين طريق التحرك وذلك بدفع مجموعة الاستطلاع في المقدمة على مسافة ٥٠٠ متر نهاراً، ٦٥٠م ليلا و يلي مجموعة الاستطلاع مجموعة قاعدة النيران على مسافة ٥٠م ثم مجموعة الاقتحام على مسافة ٣٠م.
هـ ـ سرعة التحرك المناسبة ٤٠كم/ساعة في الطريق المعبد و٣٠كم/ساعة في الطريق غير المعبد.

ثالثاً : اجراءات تنظيم المعركة :

يشمل تنظيم المعركة الاجراءات التالية :

١ ـ تلقي المهمة .
٢ ـ حساب الوقت .
٣ ـ تقدير الموقف .
٤ ـ الاستطلاع .
٥ ـ اصدار تعليمات أولية .

٦ ـ فكرة القرار.

٧ ـ القرار والتصديق عليه.

٨ ـ اصدار أمر قتال.

٩ ـ تنظيم التعاون.

١٠ ـ التدريب والتجارب على واجب العمليات ليلا ونهاراً.

رابعاً: أسلوب عمل قوة النجدة:

١ ـ عمل قوات النجدة في منطقة تمركزها:

تعتبر منطقة تمركز قوات النجدة هدفاً حيوياً بالنسبة للعدو ولذلك يجب تأمين منطقة التمركز ووضع خطة للدفاع عنها ضد أي عمليات من جانب العدو.

وعند الانذار بتعرض الأهداف الحيوية داخل القطاع التابع لقوات النجدة تبدأ برفع درجات الاستعداد والانتقال من الحالة العادية الى حالة الاستعداد الكامل وهنا يجب على القادة اتخاذ الاجراءات التالية:

أ ـ اعلان القيادات الصغرى برفع درجات الاستعداد وكذلك القوات.

ب ـ مراجعة قرارات النجدة بالنسبة لجميع الأهداف.

جـ ـ التفتيش على القوات للتأكد من تمام الاستعداد.

د ـ الاستعداد لتلقي المهمة وفيها يتحدد الهدف وأسلوب الهجوم المعادي.

هـ ـ عند تلقي المهمة يتم دراستها واعادة تقدير الموقف ودراسة قرار النجدة مع تأكيد المهام السابقة للقوات واصدار قرار بالتحرك لموقع الهدف مع تحدد اتجاهه وطريقة وساعة نقطة التجمع والمقابلة وذلك لتنفيذ مهمة النجدة.

٢ ـ عمل قوات النجدة في نقطة مقابلة الدليل:

عند وصول القوات الى النقطة المحددة لمقابلة الدليل تتوقف السيارات وتتقدم مجموعة القائد الى النقطة المحددة لمقابلة دليل الهدف الذي يقوم بدوره باعطاء صورة كاملة عن الموقف الأخير لقوات الدفاع ومهام العدو وابلاغ قائد قوة النجدة بمطالب قائد قوة التأمين وأسلوب المعاونة بالقوات والنيران وفقاً لموقف العدو وأوضاعه تجاه قوات الدفاع.

٣ ـ عمل قوات النجدة من نقطة الدليل وفي تنفيذ واجب العمليات:

بعد مقابلة الدليل يتحرك تشكيل قوات النجدة وعلى مسافة ٨٠٠م من العدو و يتم

انـزال الـقـوات وتـتـقدم مترجلة كل مجموعـة في اتجاه عملها وفقاً للقرار المحدد مع مراعاة أن يـكـون الـنـزول مـن الـسـيـارات في مـكـان يـمـكـن اخـفـاء القوات والسيارات فيه وتقوم المجموعات باجراء الآتي:

أ - مـجـمـوعـة قـاعـدة النيران تتحرك في اتجاه عملها وعلى مسافة ٥٠٠م من العدو وتفتح تـشـكـيـل الـقتال وعلى مسافة ٢٠٠م من العدو وتتخذ مواقع نيرانها وتفتح النيران على العدو.

ب - مـجـمـوعـة الاقتحام تتقدم في اتجاه مهمتها وتفتح تشكيل قتال على مسافة ٥٠٠م من العدو وعند مسافة ١٠٠م تبدأ عملية الاقتحام وتفتح النيران على العدو.

جـ - مـجـموعة تدمير وسيلة الابرار تتقدم في تشكيل قتال على مسافة ٥٠٠م من العدو وعند مسافة ١٠٠م تبدأ عملية الاقتحام وفتح النيران على وسيلة الابرار.

٤ - بعد تنفيذ واجب العمليات :

بـعد تنفيذ قوات النجدة لمهمتها يتم تجميع القوات في منطقة محددة لقادة المجموعات والأفـراد و يـقـوم قـائـد كـل مـجـمـوعـة بـحصر الـخـسـائـر في الأفـراد والأسلحة والمعدات والاسـتـهـلاك في الذخائر، لقواته وكذلك قوات العدو واعطاء تمام لقيادته فيما يسمى بلاغ قتال و يشتمل على الآتي:

أ - خسائر العدو.
ب - خسائر القوة.
جـ - موقف القوة.
د - طلبات التعو يض في القوات والأسلحة والتجهيزات.

الباب السابع

« تأمين الشخصيات »

تمهيد وتقسيم

الفصل الأول : تعريف الشخصية الهامة والأخطار التي تتعرض لها ومصادرها.

الفصل الثاني : التخطيط لتأمين الشخصيات الهامة.

الفصل الثالث : تشكيلات التأمين في الظروف المختلفة.

الفصل الرابع : تأمين مقر الاقامة وأماكن الزيارات والاحتفالات.

الفصل الخامس : تطبيقات عملية ودروس مستفادة في تأمين الشخصيات الهامة.

تمهيد وتقسيم :

يعتبر تأمين الشخصيات الهامة من أهم أوجه النشاط الذي تقوم به الشرطة في سبيل تحقيق أهدافها في المحافظة على المصالح العليا للمجتمع.

وتوفيرا لحماية لهذه الشخصيات وتحقيق الأمن لها ـ كي تتفرغ للعمل المنتج ـ أمر بالغ الصعوبة حيث يصعب التنبوء بزمان وظروف مصدر الخطر على الشخصية.

وتبدو صعوبة تحقيق الحماية أيضاً في حل المعادلة الصعبة والتي تتمثل في توفير الحماية الكاملة للشخصية الهامة مع توفير أقصى قدر من الحرية الشخصية لها للتفرغ للعمل المنتج.

وداعي الحماية أمر فرضه التاريخ السياسي لدول العالم الذي أكد أن هناك فئة من الشخصيات كانت حياتهم دائماً عرضة للهجوم والاعتداء وكثيراً مادبرت ضدهم محاولات اغتيال وخطف.

وتتضمن الحماية بالضرورة كل أوجه النشاط التي يزاولها الشخصية الهامة، كالاقامة والزيارات والانتقال وكذلك الطعام والشراب والامتعة التي يستخدمها والوثائق الخاصة والاتصالات التي يجريها وغيرها من أوجه النشاط اللازمة لمارسة عمله الوظيفي أو حياته بصفة عامة.

و يجدر بنا في هذا المقام ونحن نتحدث عن تأمين الشخصيات الهامة أن نعرف بداءة ماهي هذه الشخصية والأخطار التي يمكن أن تتعرض لها ومصادرها المختلفة ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «تعريف الشخصية الهامة والأخطار التي تتعرض لها ومصادرها». ونظراً لأهمية التخطيط في مجال العمليات بصفة عامة وعلى وجه الخصوص في تأمين الشخصيات الهامة فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثاني تحت عنوان «التخطيط لتأمين الشخصيات الهامة».

وتأمين الشخصية الهامة يختلف في ظل كل موقف وفي كل مجال من مجالات التأمين فتأمين الهدف وهو يسير يختلف عن حالة استعماله لأي وسيلة من وسائل المواصلات على اختلاف أنواعها، ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان «تشكيلات التأمين في الظروف المختلفة».

ونظراً للطبيعة الخاصة لاجراءات تأمين الأماكن التي تتواجد بها الشخصية الهامة سواء في

مقر اقامتها أو مكان الزيارة أو الاحتفال فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان «تأمين مقر الاقامة وأماكن الزيارات والاحتفالات».

ونظراً لأهمية الدروس المستفادة في مجالات الحماية فان لابد من الاستفادة عند وضع الخطط من الحوادث السابقة التي تمت ودراستها دراسة جيدة للتعرف على الثغرات والأخطار التي تسببت فيها و بالتالي إمكان تلافيها مستقبلا، ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «تطبيقات عملية ودروس مستفادة في تأمين الشخصيات الهامة».

الفصل الأول

«تعريف الشخصية الهامة والأخطار التي تتعرض لها ومصادرها»

أولا : تعريف الشخصية الهامة.
ثانيا : الأخطار التي تتعرض لها الشخصية.
ثالثا : مصادر الاخطار.
رابعا : طرق تحديد الاخطار والمصادر.

أولا : تعريف الشخصية الهامة :

الشخصية الهامة هي تلك التي تتمتع بأهمية ومكانة خاصة سواء في المجتمع المحلي أو الدولي وتحدد هذه الأهمية اعتبارات وظروف عديدة تختلف باختلاف الشخص ذاته وظروف الدولة فقد يكون مردها الى المنصب السياسي أو القيادي الذي يشغله وقد يكون مردها الى الأضرار والمشاكل التي يمكن أن تتسبب للدولة من جراء الاعتداء على شخص معين، وهكذا فانه ليس ثمة حصر ثابت للشخصيات الهامة.

ولكننا يمكن أن نقول بصفة عامة بأن الشخصية الهامة هي تلك التي تشغل منصباً قيادياً رسمياً أو غير رسمي في الدولة، أو في الدول الاجنبية وتنزل ضيفاً على الدولة وتكون بحكم منصبها عرضة للاعتداء من عناصر معادية سواء كانت وطنية أو غير وطنية.

ثانياً : الاخطار التي تتعرض لها الشخصية الهامة :

الاخطار التي تتعرض لها الشخصية الهامة اما أن تكون أخطاراً عمدية أو غير عمدية.

١ - الاخطار العمدية :

وهذا النوع من الأخطار يتم بتدبير سابق، كما أن له وسائل وأهداف يسعى اليها مرتكبوا هذه الأحداث وله دوافع تختلف من اعتداء الى آخر.

أ - وسائل الأخطار العملية :

١ - **الاغتيال :** وهو عبارة عن استخدام وسيلة لقتل الشخص المطلوب حمايته سواء باستخدام السلاح الناري أو المفرقعات أو الاشعاعات الضارة أو الغازات السامة أو بالسم أو بأي وسيلة أخرى تؤدي الى قتل الشخص المطلوب حمايته.

٢ - **الخطف :** وهو عبارة عن خطف الشخص المطلوب حمايته أو أحد أفراد عائلته بغرض املاء شروط معينة على المسئولين أو من يهمهم الأمر.

٣ - **التجسس :** وهو عبارة عن وسيلة تستخدم للحصول على معلومات أو وثائق بغرض الاساءة الى الشخص المطلوب حمايته أو تكون وسيلة تمهيدية للاغتيال أو الخطف.

٤ - **التآمر :** وهو عبارة عن اتفاق جماعي بين عدد كبير من الأفراد يهدف الى السيطرة على الحكم وغالباً مايتضمن عمليات قتل أو خطف أو عمليات أخرى تساعد على تنفيذ خطة التآمر.

٥ - **القصف الجوي :** وهو عبارة عن ضربة جو ية تقوم بها القوات الجو ية المعادية.

ب - الأهداف التي يسعى مرتكبو الجرائم السياسية الى تحقيقها:

تتعدد الأهداف التي يبغي مرتكبو الجرائم تحقيقها ومنها:

١ ـ **تحقيق مطالب معينة :**

يلجأ بعض الأفراد أو المنظمات الى أسلوب تهديد أو خطف احدى الشخصيات الهامة لتحقيق مطالب معينة كالحصول على فدية من المال، أو اتخاذ الشخصية الهامة كرهينة مقابل الافراج عن بعض الأشخاص المحتجزين في السجون، أو الحصول على معلومات لدى الشخصية الهامة أو حجب المعلومات التي تحملها هذه الشخصية عن الدولة التي تنتمي إليها أو تتواجد بها.

٢ ـ **ارهاب الغير :**

من الأهداف التي يسعى مرتكبو الجرائم السياسية الى تحقيقها هي اشاعة روح الارهاب لدى الناس مثل قيام منظمة باغتيال بعض الشخصيات القيادية لمنظمة أخرى بهدف ارهاب أعضاء هذه المنظمة وغالباً ماتعلن الجهة الجانية عن مسئوليتها عن ارتكاب الحادث لتحقيق هدفها.

٣ ـ **الانتقـــــــام :**

كما يكون الهدف أيضاً بدافع الانتقام من هذه الشخصية سواء كان الانتقام من فرد حاقد عليها لأسباب أو من أشخاص ينتمون لدولة معينة أو لمنظمة خططت لهذه العمليات بهدف الانتقام من الشخصية المجني عليها أو من المنظمة أو الدولة التابع لها.

٤ ـ **التشكيك في قدرة الدولة على توفير الحماية:**

اذا ماتمكنت دولة أو منظمة من المنظمات من تدبير حادث اغتيال أو خطف لشخصية هامة في دولة ما فان ذلك يؤدي الى اضعاف الثقة في قدرة سلطان الدولة التي وقع على أرضها الحادث وعدم قدرتها على حماية المقيمين بها مما ينعكس سلباً على علاقات الدولة بالدول الأخرى.

٥ ـ **تعكير جو العلاقات بين دولتين صديقتين :**

قد تسعى دولة أو هيئة أو منظمة الى تعكير جو الصداقة بين دولتين فتقوم هذه الهيئة أو المنظمة أو الدولة بتدبير حوادث ضد الشخصيات الهامة التي تنتمي الى الدولتين على أرض الدولة الأخرى، مثل هذه الحوادث من الممكن أن تؤدي الى تعكير جو العلاقات بين الدولتين الصديقتين.

جـ- دوافع الاخطار العمدية التي تتعرض لها الشخصية الهامة :

١ - الدافع الشخصي :

أي أن الشخص الذي يقوم بالاعتداء على الشخصية الهامة ايا كانت صورة هذا الاعتداء هو شخص وقع عليه فعل أو أفعال أضرت به نتيجة تصرف من الشخصية الهامة تجاهه.

٢ - الدافع السياسي :

كأن يكون الشخص المعتدي عميلا لدولة أجنبية أو يكون ذا فكر معاكس. لاتجاه النظام بالدولة.

٣ - الدافع الديني :

كأن يكون المعتدي ذا عقيدة معينة و يلجأ الى التخلص من كل الذين يخالفونه أو يريد أن يبرز عقيدته بحدث كبير فيلجأ للاعتداء على الشخصية الهامة لتحقيق هذا الهدف.

٢ - الاخطار غير العمدية :

وهذا النوع من الاخطار ينقسم الى قسمين :

أ - أخطار بشرية :

وهي الاخطار التي تتعرض لها الشخصية الهامة نتيجة خطأ الغير أو خطأ الشخص نفسه.

ب - أخطار طبيعية :

وهو ذلك النوع من الأخطار التي لادخل للبشر في حدوثه بل يحدث نتيجة ظواهر طبيعية كالصواعق والزلازل وغير ذلك من الظواهر الطبيعية.

ثالثاً : مصادر الأخطار :

مصدر الخطر هو ذلك المجرم الذي يحتمل قيامه بمحاولة الحاق الضرر بالشخصية الهامة المطلوب حمايتها وهو في أغلب الاحيان لايخرج عن الحالات الآتية :

١ - عميل لدولة أجنبية .

٢ - عضو لفئة أو طائفة مناهضة للحكم .

٣ - حاقد على الشخص المطلوب حمايته .

٤ - مريض عقلياً .

٥ - الشخصية الهامة ذاتها من فعل الخطأ أو الاهمال.

رابعاً : طرق تحديد الأخطار والمصادر :

تعتبر مرحلة تحديد العناصر المناهضة والتنبوء بالخطر هي الأساس الذي تعتمد عليه الخطة الخاصة بتأمين الشخصية الهامة وتنفيذ مراحلها بكل دقة، و يمكن لأجهزة الأمن أن تتنبأ بالأخطار وأن تحدد مصادرها بعدة طرق هي:

١ . المعلومات المتوفرة لدى أجهزة الأمن :

أ . المرشدون :

عن طريقهم يمكن معرفة العناصر المناهضة والوقوف على الأخطار المحتملة عن طريق معرفة مخططاتهم التي يدبرونها.

فالمرشد اذن يعتبر عنصراً هاماً لرجل الأمن لذلك يجب أن يعمل رجل الأمن جاهداً على تجنيد أكبر عدد من المرشدين ليحصل على أكبر قدر من المعلومات تفيده في الخطة الخاصة بتأمين الشخصية الهامة.

ب . البلاغات المباشرة :

وذلك بأن يقوم شخص أو جهة من الجهات أو دولة من الدول بالابلاغ عن معلومات بأخطار معينة قد تهدد احدى الشخصيات الهامة.

جـ . البلاغات الغير مباشرة :

وهي أن ترد الى جهة الأمن دون قصد معلومات تفيد باحتمال وقوع اخطار معينة على احدى الشخصيات الهامة. مثال ذلك ورود معلومات في التحقيق مع أحد الأشخاص بمعرفة جهة الأمن في واقعة معينة دون أن يقصد الابلاغ عنها.

٢ . خطابات التهديد :

ان وصول خطابات تهديد للشخص المطلوب حمايته واجراء التحليل لهذه الخطابات و بحث مضمونها وفحواها، كثيراً مايحدد الجهة المدبرة أو درجة الكراهية أو العداء للشخصية الهامة و يمكن عن طريقها أحياناً التوصل لمصدرها.

٣ . الدارسات التاريخية :

التعرف على الأحداث التاريخية في كل دولة يحدد الفئات التي يجب ملاحظتها ومراقبتها أو تحديد اقامتها قبل وأثناء الخدمات الهامة التي يتواجد فيها الشخصيات الهامة.

٤ ـ تقارير الرأي العام :

ان تحليل تقارير الرأي العام كثيراً مايكشف بعض الأمور التي تتصل بالمؤمرات السياسية أو النوايا المبينة للاغتيالات وتساعد عادة في تحديد حجم الاجراءات المطلوبة في خدمات التأمين.

٥ ـ الاعمال التحضيرية :

تعد الأعمال التحضيرية من أهم المؤشرات للتنبوء بالأخطار ومصادرها، فالاجتماعات المتكررة لمجموعة من الأفراد في أوقات معينة، واللقاءات العديدة التي تتسم بالحيطة والحذر، وكثرة التردد على أماكن اقامة بعض الشخصيات الهامة والأسئلة والاستفسارات التي قد يعرضها بعض الناس على الحراس، والوقوف على طريق ركب الشخصية الهامة بصورة تدعو للشك والريبة كل هذه أمور لو أخذت بعين الاعتبار والاهتمام يمكن أن تؤدي الى الكشف عن الجرائم السياسية قبل وقوعها.

الفصل الثاني

« التخطيط لتأمين الشخصيات الهامة »

أولا : أهمية التخطيط لتأمين الشخصية الهامة .
ثانيا : أهداف خطة تأمين الشخصية الهامة.
ثالثا : قواعد وأسس التأمين.
رابعا : مصطلحات خاصة بأعداد الخطة.
خامسا : نموذج هيكل اداري لمجموعة حماية.
سادسا : مشتملات خطة التأمين.

أولا : أهمية التخطيط لتأمين الشخصية الهامة :

تنبع أهمية التخطيط لتأمين الشخصية الهامة من الاعتبارات التالية:

١ - ان جرائم النفس تفوق عادة في أهميتها جرائم المال فالروح أقدس وأعز من المال مهما كان نوع هذا المال أو قيمته ولهذا فان معظم الجرائم التي تقع على المال تعد في نظر القانون جنحاً الا اذا اقترن ارتكابها بما يمس نفس الانسان أو بدنه فانها تصبح جناية.

٢ - ان الاشخاص الذين يطلب حمايتهم أفراد يتمتعون بدرجة من الأهمية يؤدي تعرضهم للخطر الى خسارة وطنية تضر بأمن الدولة ونظامها في حين أن الجرائم العادية لايكاد ينصرف أمرها إلا للمجني عليه فقط وذو يه بدرجة مختلفة.

٣ - غالباً مايتم التخطيط للجرائم التي تمس الشخصيات الهامة بدقة و يعتمد لتنفيذها تكاليف باهظة و يجند لاتمامها الكثير من الخونة والعملاء، ولذلك فان الأمر يتطلب الاعداد الجيد لهذه الحماية.

٤ - تتطلب اجراءات الحماية في بعض الحالات حداً من الحرية الشخصية مما يجعل الحماية أمراً في غاية الصعوبة نظراً للمعادلة الصعبة التي تتمثل في تحقيق الحماية مع توفير أكبر قدر من الحرية الشخصية.

٥ - الأجهزة التي تقوم باجراءات الحماية متعددة لذا يلزم الأمر وجود تنسيق بين هذه الأجهزة لمنع تضارب الاختصاصات.

٦ - الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها الشخصية الهامة كثيرة من الصعب التنبوء بها نظراً لأن الشخصية الهامة هدف متحرك.

٧ - نظراً لاختلاف الأخطار ومصادرها وأوقاتها فان خطط الحراسة دائماً ماتتغير لتحقيق التأمين في كل الظروف والأحوال.

٨ - غالباً ماتتواجد الشخصية الهامة في احتفال عام وهذا الاحتفال به حشد كبير من السهل في أية لحظة أن يتحول الى شغب اذ أن الحد الفاصل بين الاجتماع والشغب حداً دقيقاً لأن كل اجتماع يحمل في طياته خطراً كامناً من السهل في أية لحظة أن يتحول الى شغب ولهذا فان تأمين الشخصية الهامة يكتسب أهمية كبيرة نظراً للظروف المختلفة والأخطار المتعددة التي يمكن أن تواجهها.

٩ - تأمين الشخصيات الهامة عمل جماعي يشترط فيه أن يؤدي كل فرد جهداً جيداً وعملا متقناً ولذلك فان اهمال أي فرد من أفراد الحراسة قد يؤدي الى ضياع كل الجهود المخصصة للحماية حيث أن هذا الاهمال قد يسهل غرض المتربصين بهذه الشخصية.

ولهذا ذهب البعض ــ بحق ــ الى القول بأن خطة تأمين الشخصيات الهامة تقاس كفاءتها بكفاءة أضعف حلقاتها قوة.

١٠ـ تأمين الشخصيات الهامة يحتاج في المقام الأول الى مرونة في التنفيذ وذلك لأن طبيعة الشخصية الهامة متحركة، وهذه المرونة تحقق امكانية التغيير من خطة لأخرى حتى يمكن تحقيق عملية التأمين.

١١ـ صعوبة معرفة الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الشخصية الهامة تحتم بالدرجة الأولى فرض كل الاحتمالات عند وضع الخطط الخاصة بالحماية.

ثانياً : أهداف خطة تأمين الشخصية الهامة :

١ـ منع الاعتداء على الشخصية المطلوب حمايتها :

هذا الهدف يتم عن طريق اجراءات مادية تهدف الى وضع الشخصية الهامة في نقطة مركزية ووضع حلقات أمنية متعددة حولها حتى تتحقق لها الحماية الكافية ومن ناحية أخرى لابد أن تحقق هذه الحلقات هدفاً معنوياً آخر وهاماً جداً في تحقيق الحماية وهو أن يشعر الناس أن الحماية المفروضة على الشخصية الهامة قوية للحد الذي لايستطيع معها المتربص بالشخصية الهامة تحقيق غرضه دون القبض عليه أو قتله.

٢ـ تقليل الأضرار الناتجة عن الاعتداء :

هذا الهدف يظهر جلياً عند حدوث الاعتداء فعلا واختراق الحلقات الأمنية الخارجية بمعرفة الجناة، فيكون هدف الحراس امتصاص صدمة الاعتداء بالقدر الذي يكفل عدم الحاق الأذى بالشخص المراد حمايته أو يكون الضرر الناتج في أقل صورة ممكنة.

٣ـ انقاذ الشخصية المطلوب حمايتها :

هذا الهدف يظهر اذا ماإستطاع الجاني اختراق حلقات الامن المفروضة على الشخصية الهامة ولم تستطع حلقات الحراسة الأولى الدفاع عن الشخصية الهامة لتقليل الأضرار بقدر الامكان، فلابد لرجال الحراسة من القيام بانقاذ الشخصية الهامة ونقله الى أقرب مستشفى ولهذا فانه من الضروري تواجد طبيب خاص أثناء تحرك الشخصية الهامة وكذلك من الضروري دراسة المستشفيات الموجودة في طريق التحرك أو في منطقة التواجد حتى يمكن نقله الى المستشفى على وجه السرعة.

٤ـ حماية الشخصية الهامة من أخطار الطبيعة والاهمال:

ولاشك أن أهداف الحماية تتعدى الأخطار العمدية الى تلك التي يمكن أن تحدثها الطبيعة أو تحدث نتيجة الأهمال. ولهذا فانه من الضروري أن تشمل أهداف الحماية اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين الشخصية الهامة ضد الاخطار الطبيعية مثل الصواعق والحرائق والزلازل وكذلك

أخطار الأهمال مثل اغلاق الطريق عند مرور الركب مما قد يتيح معه الفرصة للاعتداء على الشخصية الهامة.

٥ـ توفير الراحة والسكينة للشخصية الهامة :

من الأهداف التي يجب أن تحققها خطة التأمين للشخصية الهامة توفير الراحة والسكينة عن طريق تنظيم دخول الزائرين ومنع حدوث تجمعات بجوار المقر والا يستخدم الحراس وسائل مزعجة للشخصية الهامة.

٦ـ حماية ممتلكات ومتعلقات الشخصية الهامة :

من أهداف خطة التأمين أيضاً حماية ممتلكات ومتعلقات الشخصية الهامة و يتم تحقيق ذلك عن طريق منع دخول الغرباء لمقر الاقامة ومراجعة العاملين بالمقر وتفتيش العمال ووضع حراس على أماكن حفظ الممتلكات والوثائق الهامة.

٧ـ كفالة السرية في الاتصالات :

تهدف الحماية أيضاً الى كفالة سرية الاتصالات التي تجريها الشخصية الهامة سواء كانت سلكية أو لاسلكية و يتم ذلك عن طريق اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

٨ـ حمايتها من أخطار الحرب :

تمتد أهداف الحماية أيضاً لتشمل اخطار الحرب اذ يجب اعداد المخابىء التي يتوافر فيها الشروط المطلوبة في مقر الاقامة ومكان العمل وكذلك وضع وسائل للدفاع الجوي حول أماكن اقامة الشخصية الهامة وهذا الامر يتوقف على درجة أهمية الشخصية الهامة ودرجة المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها.

ثالثاً : قواعد وأسس خطة التأمين :

تختلف السياسات والاجراءات التي توضع لكل خطة عن غيرها حتى لو كانت كل الخطط من حيث المكان والزمان والمناسبة واحدة، وهذا مرده يرجع الى تغير الظروف والملابسات المحلية والعالمية المحيطة بالشخصيات موضع الحماية لذا فانه من الصعب وضع خطة واحدة تصلح لكل زمان ومكان الا أن هناك أسس وقواعد عامة يجب اتباعها في جميع الخطط وهي:

١ـ يجب أن تتضمن الخطة عدة حلقات حول الشخصية المراد حمايتها وهذا يوفر الضمان للخطة اذ تتولى الحلقة الأولى الحرس الخاص المحيط بالشخصية الهامة و يتولى منع أي

اعـتداء عـليها من قرب بينما تتولى الحلقة الثانية وهي بعيدة نسبياً عن الشخصية الهامة منـع تسلل المجـرمـين الى الشخصية الهامة أو منع الاغتيال عن بعد، أما الحلقة الثالثة فـانـهـا تـتـولى وضـع المشـتـبـه فـيهم تحت الملاحظة والمراقبة وعزلهم عن مكان الشخصية واعـداد المـلـفـات الـخـاصـة بـهـم واجراء التحريات وجمع المعلومات التي تدل على الأفراد الذين يدبرون عمليات الاعتداء على الشخصية الهامة.

٢ ـ أن تشتمل الخطة على جانبين الأول مادي ونعني به الاجراءات التي تتخذ لمنع الأشخاص الغير مصرح لهم بالاقتراب من مكان الشخصية موضع الحماية، والاخر معنوي وهو اشعار المجرم مصدر الخطر بكفاءة وقدرة جهاز الحراسة وامكانيته على تحقيق الحماية للشخصية الهامة.

٣ ـ أن تـراعـي الـخـطـة الـقـواعد الخاصة بتأمين الأفراد العاملين في مجال حراسة الشخصية الـهـامـة وأهـمـيـة ولاءهـم للشـخـصية الهامة وتمتد كذلك الى العاملين في حراسة وتأمين الوثائق والمكاتبات والاتصالات والمنشآت «أي مقر الاقامة».

٤ ـ يجب أن تـتـضـمـن الـخـطـة الاستعانة بالوسائل والتجهيزات الحديثة التي تكفل تنفيذها بسـهـولـة كـأجـهـزة الانـذار أثـنـاء التسلل وأجهزة كشف الاجسام الغريبة وأجهزة الأطفاء والانقاذ والدفاع المدني والاسعاف.

٥ ـ أن تـتـسـم الخطة بالشمول بحيث تعالج جميع الاخطار المتوقعة، و بالمرونة بحيث تستطيع مـواجـهة الاحتمالات الطارئة، وأن تكون سرية حتى لايتسرب منها معلومات تفيد المجرم، وأن تـكـون تـفـصيلية بقدر الامكان، وان تحدد أدوار المشتركين في تنفيذها على وجه الدقة، وأخـيـراً يـجـب أن تـكون واضحة بحيث يسهل لجميع الأفراد القائمين على تنفيذها فهمها واتخاذ اللازم نحو تحقيق أهدافها.

٦ ـ يـجب قبل وضع الخطة القيام باجراء استطلاع واستكشاف دقيق للمناطق والطرق وأماكن الاحـتفالات المقرر تواجد الشخصيات الهامة بها و يـلاحظ القيام بهذا الاستطلاع قبل وضع أي خطة حتى ولو سبق اجراؤه من قبل.

٧ ـ مراعــاة وحـدة الـقـيـادة لمتابعة كافة الأجهزة المشتركة في تنفيذ خطة الحماية وهذا يحقق بالتالي وحدة الاوامر الصادرة لتنفيذ الخطة.

٨ ـ تـوفـيـر الأعـداد المـنـاسـبـة لـتـنـفيذ الخطة لتحقيق التمكن على كافة المناطق والطرق التي ستتواجد فيها الشخصية الهامة.

٩ ـ خـطـة الـحـمـاية تتطلب جماعية العمل من كافة الأجهزة المشتركة أثناء التنفيذ فلابد من العمل بروح الفريق والتدريب الجاد على كافة الاحتمالات وكيفية مواجهتها.

١ - وضع خطط التأمين يحتاج الى أجهزة متخصصة في هذا المجال حتى يمكنها من تقييم الخطط من وقت لآخر والاستفادة من أخطائها.

رابعاً : مصطلحات خاصة باعداد خطط تأمين الشخصيات الهامة:

١ - المعاينة المبدئية :

و يقصد بها عملية التفتيش والملاحظة لكل قطاع ستقوم الشخصية بزيارته و يتم بعد ذلك عمل خطة لكل قطاع توضع في ملف التأمين النهائي للشخصية وتوضح للوحدات والضباط نقاط الضعف والقوة الموجودة في هذا القطاع وأسلوب الحماية المناسبة وتدون فيه الملاحظات بعد كل حدث.

٢ - أنواع الخطط:

أ - خطط مستديمة :

وهي الخطة النهائية بعد معاينة الأماكن التي يتردد عليها الهدف بصورة مستمرة (مكتبة ــ محل اقامته ــ طريق يتحرك فيه باستمرار).

ب - خطط مؤقتة :

وهي عبارة عن الخطة النهائية بعد معاينة الأماكن التي يتردد عليها الهدف مرة واحدة.

جـ - خطة الطوارىء :

وهي توجد في كل من الخطة المؤقتة والمستديمة و يوضع فيها أسلوب التصرف من المواقف الطارئة.

٣ - الرجل المتقدم :

وهو الشخص المسئول عن تنسيق جميع الاجراءات الامنية بالنسبة للمكان (المعاينة) وهو يعين من الوحدة المسئولة عن التأمين والحماية و يجب أن تمر خلاله جميع المعلومات الخاصة بالمأمورية أو أي تغيير طارىء حتى يمكن أن تكتمل خطة التأمين.

٤ - الفريق المتقدم :

وهو فريق يرأسه الرجل المتقدم و يعين فيه عادة المسئول عن عملية التأمين أو ممثله من القسم الفني وقسم المعلومات (المخابرات).

٥. مركز القيادة :

وهو منطقة مركزية تصدر منه الخطة النهائية بعد حصوله على جميع المعلومات وقيامه بجميع الاتصالات اللازمة و يقوم بالرد على أي استفسار من أجهزة الأمن. و يوجد به معدات الاتصالات وترددات للاتصال بجميع الأجهزة المشتركة في عملية التأمين وهو يعمل كمركز للاتصالات و يجود به خريطة بمقياس رسم كبير لمنطقة المأمورية ورسم للمناطق التي يتم زيارتها فقط ونقط اشارية على الطريق ولوحات تمييز لكل السيارات ومفاتيح اضافية للأبواب وقائمة بأسماء الضيوف وصور للمشبوهين في المنطقة وأي تعليمات خاصة أخرى كما يكون به الكود والشفرة المستخدمة في الاتصالات.

٦. فريق المفرقعات المتقدم :

وهو يمثل فريق المفرقعات المسئول عن أبطال مفعول المفرقعات وكذلك الكشف عنها و يستخدم في ذلك أجهزة متقدمة لفحص البريد والطرود والغرف لمعرفة محتو ياتها.

٧. الاتصالات والمواصلات :

وهم الضباط والاخصائيون المسئولون عن تركيب وتشغيل وصيانة الأجهزة وتنفيذ الاتصالات المحلية والخارجية لمهمة التأمين و يديرها ضباط وفنيون.

٨. الغرفة الخاصة :

وهي منطقة مؤمنة في مكان الزيارة يستخدمها الشخصية في أعماله الخصوصية.

٩. الشخصية الهامة :

هي أي شخص يتم تأمينه (رجل ـ سيدة ـ طفل).

١٠. المنطقة المؤمنة :

هي منطقة يتم مسحها وتأمينها بواسطة أطقم الحراسة والتأمين و بعد ذلك يستمرون في حراستها وتصبح لها الأولوية في التأمين.

١١. الدائرة الخارجية للتأمين :

وهي دائرة تقوم بالملاحظة والانذار واعطاء المعلومات الى مركز القيادة والقيام بالتبليغ عن أي موقف طارىء.

١٢ ـ مركز الأمن :

وهو يشكل جزء من شبكة الأمن وقد يكون ثابتاً أو متحركاً و يتكون من :

أ ـ نقط ملاحظة .

ب ـ نقط تفتيش .

جـ ـ نقط للمهام الخاصة .

١٣ ـ غرفة الأمن :

وهي مركز قيادة لحظي قد يكون غرفة في فندق أو بجوار مكتب الشخصية أو منزله وقد تكون دائمة أو مؤقتة.

١٤ ـ الملاحظة بالنظر :

وهي عملية الملاحظة بالنظر للقطاع الذي سيزوره الشخصية الهامة وهي عادة تغطي دائرة حول الشخصية أثناء تحركه.

١٥ ـ مجموعة التامين :

وهي المجموعة المعينة لحماية الشخصية الهامة وتتكون من مشرف ومجموعة الحراسة و يتم تغيير هذه المجموعة كل فترة مناسبة .

١٦ ـ سيارة الشخصية :

هي السيارة التي تسخدمها الشخصية الهامة و يقودها شخص من أفراد الحراسة ولابد له من معرفة الطرق الأصلية والطرق البديلة وأسرع الطرق.

١٧ ـ سيارة المتابعة :

وهي سيارة تأمين تقوم بمتابعة سيارة الهدف لمنع أي سيارة أخرى من المرور أو الهجوم أو الاقتراب منها و بها طاقم حماية الشخصية للنزول والالتفاف حول السيارة حينما يدخل الشخصية في أي حالة طارئة، وفي حالة تعطل سيارة الشخصية يتم استعواض سيارة المتابعة بأخرى فوراً.

١٨ ـ السيارة الامامية :

وهذه السيارة تسبق الركاب عادة بمسافة كافية لتأمين الطريق من الاخطار والموانع والمناطق المشبوهة و بها معدات للاتصال بالرئاسة و باقي أجهزة التأمين.

١٩ - سيارة الطريق :

و يوجد بها فريق متحرك على الطريق، و يوجد في سيارة مدنية وذلك للابلاغ عن أي مشاكل في المرور أو الزحام أو أي عوائق أخرى.

٢٠ - سيارة الدليل :

هذه السيارة تتقدم الركاب مباشرة و يتواجد فيها مسئول من الأمن وضابط اتصال وأدوات اتصال بالأجهزة المختلفة.

٢١ - الركـــــاب :

هو مجموعة السيارات التي يتم تنظيمها ليتواجد بها الهدف وأطقم التأمين حتى تتحرك بسرعة و بطريقة منتظمة طبقاً لبرنامج معين.

٢٢ - ملاحظة الطريق :

وهي عملية معاينة وتجهيز خطة تأمين للطرق التي يتحرك عليها الهدف بغرض تأمينها ضد الأخطار المحتملة.

٢٣ - التحرك المعلن عنه :

وهو حدث أو رحلة معلن عنها مقدما بواسطة الشخصية أو طاقم قيادته.

٢٤ - التحرك غير المعلن عنه :

وهو تحرك يتم بطريقة سرية و يتم عمل الملاحظة والمعاينة ورسم الخطة بطريقة سرية وأسلوب لايترك أي علامات تدل على وصل الشخصية لهذا المكان.

خامساً : نموذج هيكل اداري لمجموعة حماية :

١ - القائد أو المدير:

وهو رئيس المجموعة و يعاونه ٢ مساعدين وهو يقوم باصدار الأوامر اليهم و يقوم بالاتصال بالأجهزة المختلفة لوضع الخطة ومتابعة تنفيذها.

٢ - مساعد القائد لشئون العمليات :

و يعاون القائد في عمله و يشرف على الأقسام الآتية:

أ - قسم الحماية الشخصية وهو الحرس الخاص.

ب - قسم الأفراد الفنيين و يختصون بأعمال التفتيش والبحث عن القنابل والمفرقعات.

جـ - قسم المخططين وهم مفتاح الحماية الجيدة و يجب أن يكون لديهم خبرة عمل الحرس الخاص.

د - قسم تدريب الحرس الخاص وذلك لتدريب الأفراد وامداداهم بالمعلومات المتطورة والأسلحة والمعدات الفنية الحديثة.

هـ - قسم حماية المكانْ لحماية الشخصية في المنزل والمكتب.

٣ ـ مساعد القائد للشئون الادارية :

و يعاون القائد في عمله و يشرف على الأقسام الآتية:

أ - قسم شئون الأفراد و يختص بالآتي:

١ - اختيار الأفراد الجدد.

٢ - الشئون الادارية للافراد.

٣ - الاحتفاظ بالتقارير الخاصة بالأفراد.

ب - قسم التدريب و يختص بالآتي:

١ - التدريب الأساسي لجميع الأفراد.

٢ - التدريب على الرماية.

٣ - التدريب على اللياقة البدنية.

٤ - التدريب على أعمال التحريات.

٥ - التدريب على أعمال الحراسات.

٦ - التدريب على أعمال الملاحظة والتفتيش.

جـ - قسم التحريات و يختص بالآتي:

١ - تحريات عن الأفراد الجدد والعاملين والمستجدين الموجودين مع الشخصية ومتابعة تصرفاتهم.

٢ - تحريات عن الأفراد المشتبه فيهم والمناوئين للحكم أو أي أشخاص مشكوك فيهم.

٣ - الاتصال بجهات الأمن الأخرى.

٤ - حفظ الملفات الخاصة بالقسم.

د - قسم الامداد و يختص بالآتي :

١ - الامداد بالمعدات والاحتياجات ، المختلفة من أسلحة وأجهزة اتصال وغيرها مع الاحتفاظ بسجلاتها.

٢ - الماليات وحسابات الميزانية.

سادساً : مشتملات خطة التأمين :

١. الخطة العامة .
٢ - قرار قائد القوة أو الوحدة المنفذة للخطة.
٣ - محضر تنسيق تعاون بين جميع القوات والوحدات والأجهزة المشتركة في الخطة.
٤ - التعليمات والمهام العامة لجميع الأجهزة المشتركة في الخطة.
٥ - التعليمات والمهام والواجبات التفصيلية للوحدات المنفذة .

نوضحها على التفصيل التالي :

١ - الخطة العامـــة :

توضع على خريطة بمقياس رسم مناسب للمنطقة أو الموقع موضح فيها الآتي :

أ - خطوط سير الشخصية والطرق الرئيسية والتبادلية.
ب - نقط الأمن الموجودة على الطريق.
جـ- تنظيم الركاب سواء كان رسمياً أو غير رسمي.
د - النقط الهامة سواء كانت مستشفيات ــ اسعاف ــ حريق ــ على طول الطريق.
هـ- مرفق بالخطة برنامج الزيارة.
و - أسماء أعضاء الوفد و بعض المعلومات المتوفرة عنهم.
ز - الوحدات المشتركة في التأمين وأماكن تواجدها .
ح - الوحدات والقوات المجاورة والتنسيق معها .
ط - كشف بعدد المشبوهين والخطرين المطلوب القبض عليهم و يخشى من أعمال عدائية قد يقومون بها.
ى - المهام العامة للوحدات المشتركة.

٢ - القرار و يشتمل على :

أ - كروكي مكان أو موقع المنطقة التي سيتم فيها اجراءات التأمين و يوضح فيه الآتي:
١ - الاحتمالات المتوقعة لأعمال الأرهاب.
٢ - أسلوب عمل المنظمات الارهابية المعادية.
ب - المهمة وتشتمل على :
١ - مهمة القوة المنفذة.
٢ - مهمة القوات والوحدات والأجهزة المشتركة في التأمين.
٣ - مهمة الوحدات والقوات والأجهزة المجاورة والمعاونة.

د - التسليح .

هـ- أسلوب و وسائل الانذار.

و - تصور المواقف الطارئة وحلها.

ز - وقت تمام الاستعداد.

ح - موقع على القرار من المسئول المنفذ أو قائد القوة.

٣ - محضر تنسيق التعاون و يشتمل على :

أ - الغرض من المحضر.

ب - شرح عام للموقف الأمني والظروف والأسباب المحيطة به.

جـ- الحاضــرون .

د - القرارات و يوضح فيها :

١ - مهام و واجبات عناصر التأمين الرئيسية.

٢ - أسلوب القيادة والبلاغات حيث يتم تعيين قائد عام مسئول عن العملية كلها.

٣ - رفع درجات الاستعداد بالنسبة لجميع الوحدات.

٤ - تحديد خطة الاخلاء والاسعاف.

٥ - التعليمات الرئيسية للتأمين.

٦ - التعليمات العامة.

٧ - توقيع جميع الحاضرين.

٨ - تسلم نسخة من المحضر لجميع الحاضرين.

٤ - المهام والتعليمات العامة للتأمين وتشتمل على :

أ - عـام و يذكر فيـه أسباب صدور هذه التعليمات والمؤتمرات التي تمت بهذا الشأن وكذا الأوامر الصادرة لتنفيذ هذه التعليمات.

ب - الاحتمالات المنتظرة والظروف الامنية المحيطة بالخطة.

جـ- مهمة الوحدة المنفذة أو المسئولة.

هـ- مراحل التأمين وتنقسم الى :

١ - التأمين في الحالات المختلفة.

٢ - مهمة الوحدات الفرعية .

٣ - مهمة الوحدات المعاونة .

٤ - وسائل الاتصال .

٥ ـ البلاغات والانذار.
٦ ـ القيادة والسيطرة .
٧ ـ التوقيتات الخاصة بالتنفيذ .
٨ ـ وقت تمام الاستعداد .
٩ ـ التقاريـــر.
١٠ ـ الخاتمـــة .

٥ ـ التعليمات والمهام والواجبات التفصيلة وتشتمل على :

أ ـ عام و يذكر فيـه الأمر الصادر بهذه التعليمات .
ب ـ مهام الوحدة المنفذة بالتفصيل .
جـ ـ مهام العناصر التابعة للوحدة.
د ـ القيادة والسيطرة والبلاغات.
هـ ـ غرفة العمليات وكيفية العمل بها وادارتها.
و ـ خطة المواصلات للوحدات والاطقم العاملة .
ز ـ رفع درجات الاستعداد .
ح ـ تعليمات التأمين الرئيسية .
ط ـ التعليمات العامة .
ى ـ أسماء الأطقم المشتركة ومهمة كل طقم وكيفية التصرف في كل موقف.
ك ـ الاطقم الاحتياطية (تشكيلها ـ ومهامها ـ وكيفية استدعائها عند الطلب).

الفصل الثالث

« تشكيلات التامين في الظروف المختلفة »

أولا : التأمين أثناء السير.
ثـــانـــيـــاً : التأمين أثناء السفر بالطائرات.
ثـــالـــثـــاً : التأمين أثناء التحرك بالقطارات.
رابـــعـــاً : التأمين أثناء التحرك بالسفن والقوارب.
خـــامـــســاً : التأمين أثناء التنقل بالركاب .

أولا : التأمين أثناء السير :

١ ـ الغرض الأساسي من الحماية أثناء السير هو:

أ - منع حدوث أي محاولة لاغتيال الشخصية وهذه تكون حوادث متعمدة.
ب - منع حدوث أي حادث عارض قد يتعرض له الشخصية مثل اصطدام رأسه أو وقوعه من السلم أو غير ذلك.

٢ ـ الاعتبارات التي يجب الاهتمام بها أثناء الحماية في السير:

أ - تغيير روتين السير من مكان لآخر ومن فترة لأخرى.
ب - مراعاة أن الشخصية أثناء السير تكون هدفاً سهلا وتكون أكثر خطورة عند تعرضها للجماهير.
جـ - يجب أن ينتشر أفراد من الحراسة بين الجمهور لملاحظة أي شخص يحمل سلاح أو يضع يده في جيبه بطريقة مريبة وذلك دون أن يشعر الجمهور به.
د - يجب سد الفتحات الجانبية للشارع الذي يمر به بواسطة أفراد الشرطة.
هـ - يجب تفتيش آلات التصو ير والكاميرات والميكروفونات والاشخاص خاصة الصحافة والتأكد من شخصيتهم.
و - يفضل أن يكون رئيس المجموعة الحارسة خلف و يمين الهدف حتى يمكنه التصرف في حالة حدوث اعتداءفيتمدفع الشخصية لأسفل ثم بعيداً عن مكان الحادث.
ز - يجب تحديد مهام كل فرد في عملية الحماية.
ح - يجب ملاحظة أيدي الأفراد لأن الخطر دائماً يأتي من الأ يدي.

٣ ـ تكو ين وتشكيل أفراد الحراسة أثناء السير:

أ - فرد يكون في المقدمة.
ب - أفراد على الجانبين يميناً و يساراً.
جـ - رئيس المجموعة خلف الهدف وبيمينه قليلا .
د - فرد في الخلف .
هـ - عند حدوث خطر بواسطة أي فرد يصيح فرد الأمن بنوع السلاح واتجاهه وهل هو من أسفل أو من أعلى حيث يتم دفع الهدف بعيداً عن الخطر.

و - اذا كـان السلاح بعيداً فلايجري المسئول تجاهـه ولكن يستدعي رجال الأمن و يبقى هو لحماية الهدف.

٤ ـ تشكيلات الحماية حسب اعداد فريق الحرس: أنظر الشكل صفحة (٣٤٦)

أ - التأمين بشخص واحد.
ب - التأمين بشخصين.
جـ - التأمين بثلاثة أشخاص.
د - التأمين بأربعة أشخاص.
هـ - التأمين بخمسة أشخاص.
و - التأمين بستة أشخاص.

٥ ـ أوضاع التأمين عند الاستقبال : أنظر الشكل صفحة (٣٤٧)

٦ ـ أوضاع التأمين على حالة وجود سلم في اتجاه واحد: أنظر الشكل صفحة (٣٤٧)

٧ ـ أوضاع التأمين في حالة صعود سلم متعرج: أنظر الشكل صفحة (٣٤٨)

٨ ـ أوضاع التأمين في حالة السلم المتحرك: أنظر الشكل صفحة (٣٤٨)

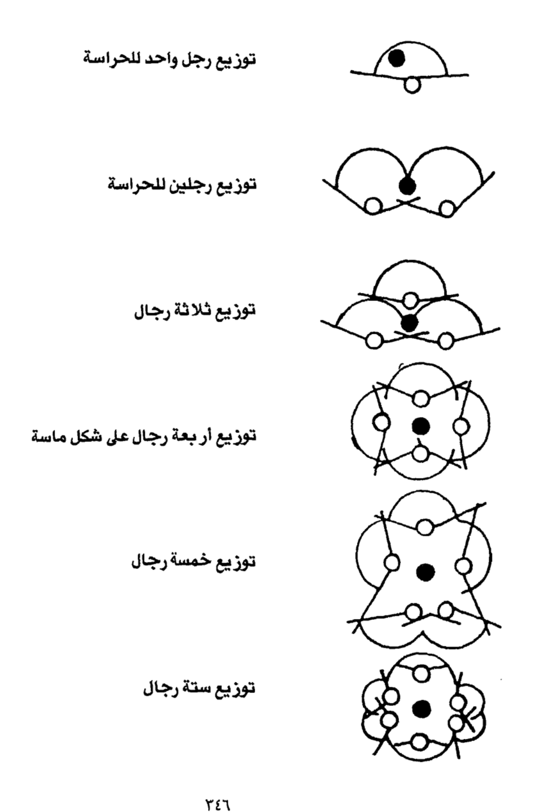
٩ ـ وضع التأمين على مدخل المصعد: أنظر الشكل صفحة (٣٤٩)

١٠ ـ وضع التأمين أثناء الاحتفالات : أنظر الشكل صفحة (٣٤٩)

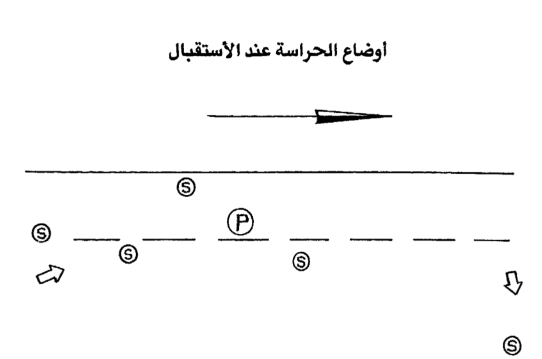
١١ ـ الاجراءات التي يجب اتباعها أثناء التأمين في السير وفي حالة الاعتداء:

أ - مراقبة المشاهدين.
ب - اذا كانت الجماهير كثيرة فيمكن عمل كردون بينهم و بين الشخصية الهامة عن طريق قوات نظامية.
جـ - اذا أراد أحد مصافحة الشخصية أو امساك يده فيجب على فرد التأمين تخليصها منه واخلاء الطريق ليواصل سيره.
د - تحقيق الدفاع الدائري على الشخصية الهامة من جميع النواحي.
هـ - في حالة الاعتداء على الشخصية الهامة يتم التعامل مع مصدر الاعتداء بواسطة أحد الأفراد حسب اتجاه الهجوم و باقي أفراد الحراسة يقوم باخلاء الشخصية بأقصى سرعة خارج المكان ونقله الى أقرب مكان آمن أو الى المستشفى اذا أصيب وذلك حسب الخطة المعدة في هذا الشأن.

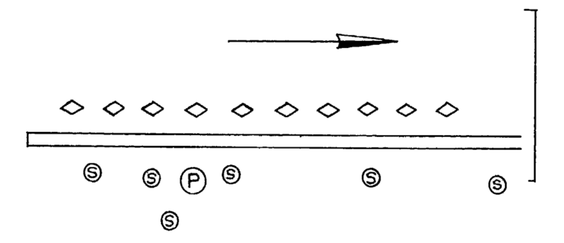
كيفية وضع الحراسة حول الشخصية الهامة على حسب عددهم



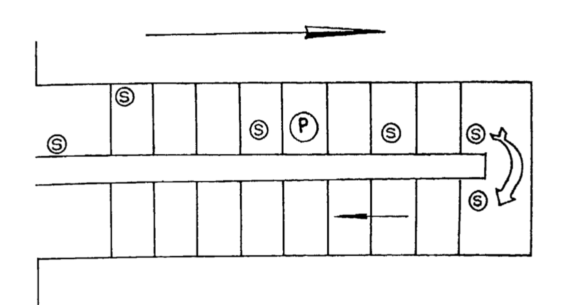
أوضاع الحراسة عند الأستقبال



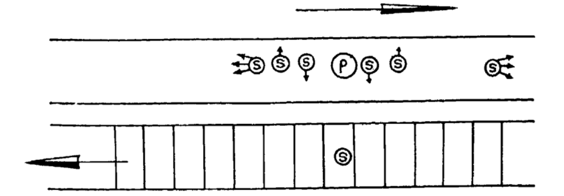
اوضاع الحراسة في حالة وجود سلم



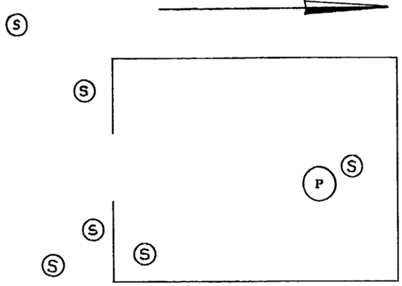
وضع الحراسة أثناء الصعود على السلم



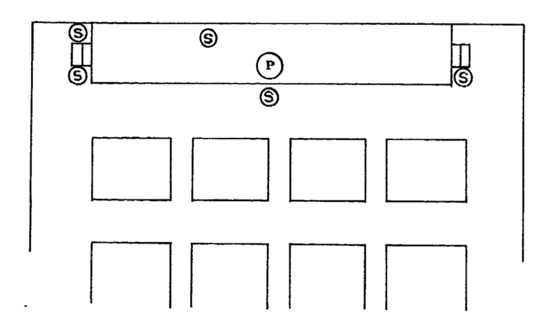
وضع الحراسة على السلم المتحرك



وضع الحراسة على مدخل المصعد



أوضاع الحراسة أثناء الاحتفالات والاستقبالات



ثانياً : التأمين أثناء السفر بالطائرات:

هناك نوعان من التنقل بالجو:

١ ـ طائرة خاصة ومجهزة خصيصاً للشخصية و يكون تأمينها أفضل لامكان السيطرة عليها.

٢ ـ طائرة عادية و يكون الشخصية الهامة ضمن ركابها.

بالنسبة للطائرة الخاصة يصير اتباع الاجراءات التالية:

أ ـ تجربة الطائرة في الجو.

ب ـ اجراء التفتيش عليها من ناحية الميكانيكا وأعمال التخريب.

جـ ـ حراستها طوال اليوم (٢٤ ساعة).

د ـ اجراء التحريات على العاملين بها.

هـ ـ التأكد من سلامة الوقود.

وبالنسبة للطائرة التي يكون الشخصية الهامة ضمن ركابها يصير اتباع الاجراءات التالية:-

أ ـ الاتصال بالشركة التي سوف يركب فيها الشخصية والتأكد من أن الرحلة مباشرة الى المكان المراد السفر إليه.

ب ـ المحافظة على سرية الرحلة.

جـ ـ يجوز الحصول على طاقم خاص بالاتفاق مع الشركة.

د ـ الحصول على قائمة الركاب وعمل تحريات عنهم واجراء التفتيشات اللازمة لهم وللحقائب والبضائع.

هـ ـ يفضل أن تكون الشخصية في أول الطائرة ومعزولة عن باقي الركاب.

ثالثاً : أثناء التحرك بالقطارات:

قد يركب الشخصية الهامة قطار ركاب عادي أو قد يخصص له قطار خاص وفي الحالة الاولى يركب الشخصية في العربة الأولى من القطار أما في الحالة الثانية فيركب العربة في منتصف القطار.

وأهم الاعتبارات الواجب توافرها في حماية القطارات هي:

١ ـ يتم تحديد عربة خاصة للشخصية الهامة بعد تفتيشها وتكون بين عربتين بهما رجال الأمن.

٢ - في حالة القطار الخاص يسير أمامه قطار مقدمة للتأكد من سلامة الخط وقطار مؤخرة أيضاً لتأمين المؤخرة.
٣ - اذا كانت هناك غرفة نوم فتكون مخصصة للشخصية بين غرفتين لرجال الأمن.
٤ - يجب وضع جدول زمني لتحرك القطار.
٥ - التأكد من شخصية العاملين بالقطار وعمل كشف باسمائهم.
٦ - يجب أن يركب الشخصية من محطة خاصة بعد تحرك القطار من المحطة الرئيسية.
٧ - وضع حراسة على أبواب العربة من الجهتين ومنع دخول أي شخص غير مصرح له بالدخول وكذلك مراقبة النوافذ وقد يحتاج الامر وضع حرسة على السطح.
٨ - وضع قوات أمن على المحطات في الطريق.
٩ - يجب تأمين الأنفاق التي يسير فيها القطار.

رابعاً : التأمين أثناء التحرك بالسفن والقوارب:

وتستخدم عادة في التنقل بين البلاد البعيدة ولكنها قليلة الاستخدام لبطئها، وتستخدم أيضاً للرياضة والنزهة والصيد والتزحلق.وهناك اعتبارات يجب مراعاتها عند استخدام السفن والقوارب هي:

١ - التأكد من صلاحية السفينة وأن تكون في حالة تسمح لها بتحمل الاحوال الجو ية السيئة.
٢ - أن تكون مجهزة بوسائل الانقاذ والطوارىء وجاكتات النجاة وأجهزة الاطفاء.
٣ - التأكد من حالة الجو والبحر والامواج.
٤ - التأكد من صلاحية أجهزة الا تصال اللاسلكي والترددات
٥ - التأكد من وجود أجهزة الملاحة ومن سلامة الرادار.
٦ - التفتيش على الطعام والمياه وامدادات الطوارىء.
٧ - التفتيش على قوارب النجاة ومسدسات الاشارة.
٨ - التتميم على أدوات الاصلاح والاجزاء الاحتياطية.
٩ - اعطاء تعليمات لحراس السواحل لحراسة المنطقة.
١٠ - أخذ أفراد غطس بمعداتهم.
١١ - الاستعانة بأسلحة ورشاشات لمقاومة أية هجوم.
١٢ - وجود أسلحة لمقاومة سمك القرش.
١٣ - أن يكون طاقم السفينة ذا كفاءة عالية والتأكد من ولائهم وعمل التحريات اللازمة عنهم.
١٤ - التأكد من توافر المعدات الطبية ووجود طبيب خاص والأدو ية اللازمة في حالة شكوى الشخصية من مرض مزمن.

١٥ ـ يجب وجود قارب بين كبيرين للطوارىء بغرض استخدامهم في الطوارىء والدفاع عن السفينة في حالة تعرضها للهجوم.

١٦ ـ يشترط أن يجيد أفراد الحراسة السباحة.

١٧ ـ التنسيق مع الأجهزة التي ستتعاون مع مجموعة الحماية.

خامساً : التأمين أثناء التنقل بالركاب :

١ ـ تعريف الركاب :

هي مجموعة أو تشكيل من السيارات متحركة ومسيطر عليها ومؤمنة سواء بطريقة رسمية أو غير رسمية.

٢ ـ أنواع الركاب المستخدمة في التأمين :

سيارة الشخصية الهامة ـ دراجات نارية ـ سيارات حماية ـ مركبات طوارىء (الاسعاف ـ الاطفاء).

٣ ـ شروط سيارة الشخصية الهامة :

أ ـ أن تكون مقفلة وغير مفتوحة.

ب ـ أن تكون مضادة للرصاص.

جـ ـ أن تكون كبيرة بحيث تتسع لركوب المساعدين ورجال الأمن و يكون هناك مكان لامكانية دفع الشخصية على الأرض اذا ماتعرض لكمين.

د ـ أن يكون بها أماكن لوقوف رجال الأمن من الخلف والاجناب.

هـ ـ أن يكون سقفها متحرك حتى تستخدم كسيارة مفتوحة ومغلقة حسب الأحوال.

و ـ أن يكون خلفها سيارة مجهزة برجال أمن وطبيب.

ز ـ أن يكون خلف السيارة الثانية سيارة أخرى بها رجال معهم أسلحة لمواجهة أي موقف طارىء.

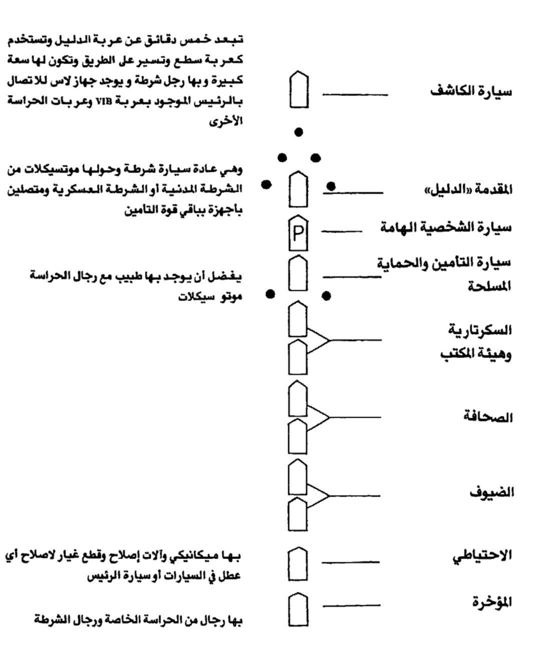
ح ـ يجب أعطاء أرقام لسيارات الركاب.

٤ ـ تشكيل الركاب الرسمي : انظر الشكل صفحة (٢٥٣)

أ ـ سيارة الاستطلاع وهي تسير أمام الركاب بخمس دقائق و بها أجهزة لاسلكية تفتح باستمرار مع غرفة العمليات ومع قائد الحرس.

ب ـ دراجات نارية وسيارة المقدمة : وهي تتقدم سيارة الشخصية مباشرة و يتواجد بها أحد الضباط ومعه معدات اتصال.

ترتيب السيارات
فـــي
الركاب الرسمي



جـ- سيارة الشخصية الهامة.

د - سيارة التأمين وهي تلي سيارة الشخصية مباشرة وتضم أفراد مسلحين من الجهاز المسئول عن التأمين.

هـ- سيارة طاقم السكرتارية والخدمات ومساعدي الشخصية ومستشاريه.

و - الصحافة .

ز - سيارتان للضيوف أو أكثر حسب العدد.

ح - سيارة احتياطية .

ط - سيارة المؤخرة وتسير في مؤخرة الركاب و بها أجهزة اتصال وأفراد مسحلون وتقوم بتأمين مؤخرة الركب.

ملحوظة :

١ - في حالة الركاب المكشوف يكون نفس ترتيب السيارات إلا أن مجموعة الحراسة الخاصة يتم توزيعها كالآتي:

أ - ضابط رقم «١» على الجانب الايمن للسيارة .

ب - ضابط رقم «٢» على الجانب الايسر للسيارة .

جـ- ضابط رقم «٣» على الجانب الايمن خلف رقم «١» .

د - ضابط رقم «٤» على الجانب الايسر خلف رقم «٢» .

هـ- ضابط رقم «٥» على مؤخرة السيارة .

٢ - يمكن زيادة عدد سيارات الحراسة حسب ظروف الحالة الامنية.

٥ - الركاب غير الرسمي : أنظر الشكل صفحة (٢٥٥)

أ - سيارة المقدمة وهي تسير أمام الركاب و بها أجهزة لاسلكية للاتصال المستمر مع قائد الحرس وغرفة العمليات.

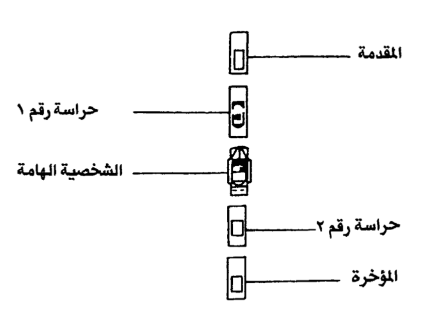
ب - سيارة الحراسة الاولى و بها أفراد مسلحون من جهاز الحراسة.

جـ- سيارة الشخصية الهامة.

د - سيارة الحراسة الثانية و بها أفراد مسلحون من جهاز الحراسة.

هـ- سيارة المؤخرة و بها أجهزة اتصال وفنيين وأفراد مسحلين لحماية المؤخرة.

ترتيب السيارات في الركاب غير الرسمي



٦ - أوضاع سيارات التأمين أثناء السير: أنظر الأشكال صفحة (٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨)

أ - في حالة وجود سيارة حراسة واحدة:

١ - تسير سيارة الحراسة خلف سيارة الشخصية الهامة و يمينها قليلا حتى تستطيع التحرك بسرعة لستر يمين السيارة المؤمنة.

٢ - في حالة الانعطاف الى اليمين تسير سيارة التأمين خلف سيارة الشخصية الهامة و يسارها قليلا.

٣ - في حالة سير السيارة المؤمنة على جانب الطريق تكون سيارة التأمين خلفها والى اليسار قليلا.

٤ - في حالة سير السيارة المؤمنة في منتصف الطريق أو على الجانب الأيسر على سيارة التأمين أن تسير خلفها والى اليمين قليلا.

٥ - عند الوقوف في اشارة مرور على سائق سيارة الشخصية الهامة أن يقف بحيث تكون نافذته بين سيارتين.

٦ - عند القيادة في مرور كثيف يتم السير على اليمين قليلا من سيارة الشخصية الهامة حتى يترك بابه دائماً في حراسة وغير محجوب ولايتم السير بعيداً عن اليمين حتى لاتفاجأ بسيارة بينك و بين الشخصية الهامة.

ب - في حالة وجود سيارتين للحراسة:

١ - يجب أن تكون سيارة الشخصية وسيارات التأمين من نوع واحد ولون واحد كما يجب الا تكون سيارة الشخصية مميزة بأي علامة من الخارج.

٢ - قد تسير سيارة التأمين الأولى خلف سيارة الشخصية الهامة والتأمين الثانية خلف التأمين الاولى أو التأمين الاولى في الامام والتأمين الثانية في الخلف ولكن هذا الامر يتوقف على ظروف الموقف.

جـ - في حالة وجود سيارات حراسة كاملة :

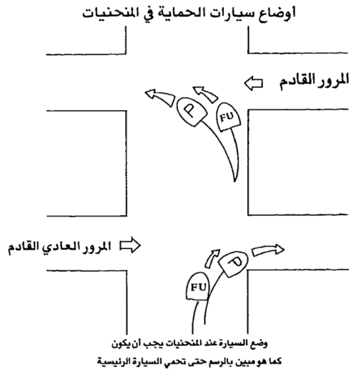
١ - يجب أن يسبق سيارة الشخصية الهامة سيارة أمن تفتح الطريق وتتلقى الصدمة قبل سيارة الشخصية الهامة حتى يمكن التحو يل الى الطريق التبادلي في حالة الاعتداء على الركاب أو وجود أي مانع يعوق تقدم الركاب.

٢ - سيارة التأمين الاولى تتابع سيارة الشخصية أثناء السير بفاصل بينهما وتلاحظ الجانب الأيسر.

٣ - سيارة التأمين الثانية يكون موقعها الجانب الايمن من سيارة الحراسة الاولى وتكون مهمتها مراقبة وملاحظة الطريق من الحانب الايمن.

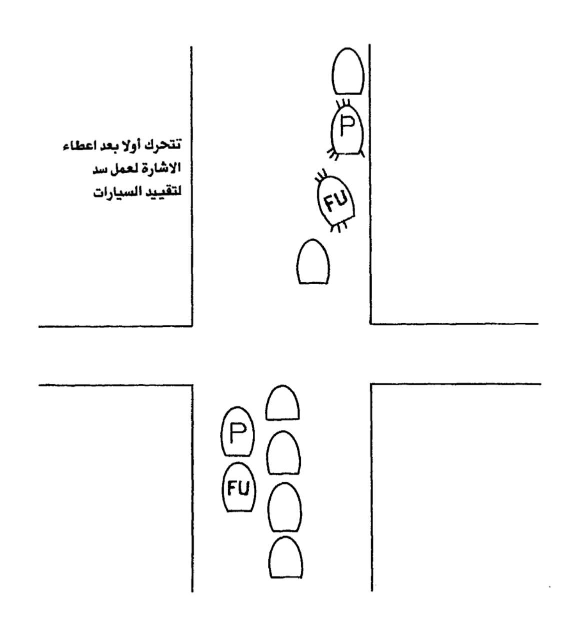
٤ - سيارة التأمين الثالثة تكون خلف السيارة الثانية واليسار قليلا و يكون مهمتها ملاحظة الركاب من الخلف.

أوضاع سيارات الحماية في المنحنيات



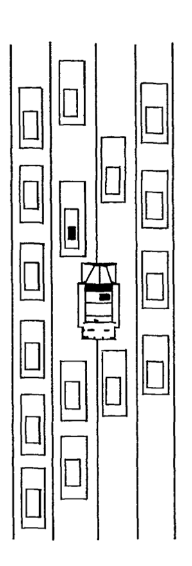
وضع السيارة عند المنحنيات يجب أن يكون
كما هو مبين بالرسم حتى تحمي السيارة الرئيسية

أوضاع سيارات الحماية أثناء التغيير



يجب الا تقف في التساوي بجانب سيارة أخرى تماما ولكن يكون كما في الشكل حتى لايستطيع احد في السيارة الاخرى رؤية الشخصية تماماً و بالتالي يمكنك اطلاق النار أو عمل أي شيء.

وضع سيارة الحراسة في الطريق العام «مزدحم»



عند القيادة في مرور كثيف سر على اليمين قليلا من سيارة الشخصية الهامة حتى تترك بابه دائما في حراسة وغير محجوب ولكن لا تسير بعيداً عن اليمين حتى لا تفاجىء بسيارة صغيرة بينك وبين الشخصية الهامة.

٧ ـ التصرف في حالة وقوع خطر على الشخصية الهامة أثناء السير :

أ ـ في حالة الركاب العادي وغير المكشوف : أنظر الشكل صفحة (٣٦١)

١ ـ القاعدة الأساسية هي اخراج الشخصية من الكمين سليماً وليس القبض على الجناة.

٢ ـ تسير سيارة التأمين الأولى خلف السيارة الرئيسية دون توقف.

٣ ـ الاتصال لاسلكياً بالجهات المسئولة وتحديد المكان.

٤ ـ تغيير خط السير بسرعة الى الطريق التبادلي.

٥ ـ زيادة السرعة مع الاستعداد لمواجهة أي اعتداء.

٦ ـ تقوم سيارة التأمين الثانية بالاستمرار في السير مع تغطية الجانب الايمن طالما أن الضرب غير مؤثر أما إذا كان الضرب مؤثراً فعليها مطاردة الجناة والقبض عليهم مع استمرار الاتصال بسيارة التأمين الأولى هذا إذا كان الهجوم من الجانب الأيمن.

٧ ـ واذا كان الهجوم من الجانب الايسر تتقدم لستر هذا الجانب سيارة التامين الثالثة وتستمر في السير مع الركب اذا كان الضرب غير مؤثر اما اذا كان مؤثراً فعليها المطاردة حتى القبض على الجناه.

٨ ـ اذا استمرت سيارة التأمين الثانية في المطاردة فتحل محلها سيارة التأمين الثالثة.

٩ ـ ضرورة الاستمرار في الاتصال مع باقي سيارات التأمين.

ب ـ في حالة الركاب المكشوف : أنظر الشكل صفحة (٣٦٢)

١ ـ القاعدة الأساسية هي اخراج الشخصية الهامة من الكمين وليس القبض على الجناة.

٢ ـ اذا كانت المسافة بين الركب والكمين قريبة يقفز أحد الضباط كل في قطاعه لمنع الاعتداء و يحل محله أحد الضباط الاحتياطيين.

٣ ـ اذا كانت المسافة بعيدة يتحتم على ضابط التأمين القيام بتغطية السيارة وتلقي الصدمة الأولى ومحاولة ابعاد المعتدي باطلاق النيران في اتجاه الضرب.

٤ ـ تستمر سيارة الشخصية الهامة في سيرها وتزيد من سرعتها.

٥ ـ السيارة الاولى تسير خلف الركب وتكون على اتصال مستمر بسيارات التأمين الأخرى وسيارة الشخصية الهامة.

٦ ـ تقوم السيارة الثانية بالتعامل مع الكمين ومطاردته اذا كان اتجاه الضرب من اليمين.

٧ ـ تقوم سيارة التأمين الثالثة بالتعامل مع الكمين ومطاردته اذا كان اتجاه الضرب من الجانب الايسر.

٨ ـ يتم تغيير خط السير الى الطريق التبادلي.

جـ. في حالة السير على الاقدام : أنظر الشكل (٣٦٢)

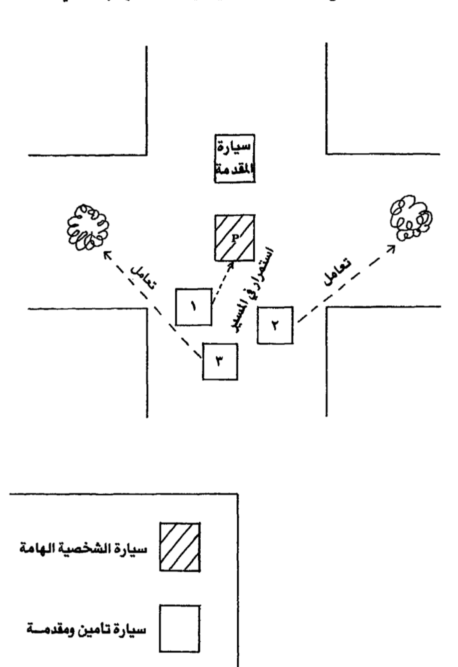
١ ـ عند وصول الشخصية الهامة الى المنطقة التي سوف يدخل فيها يتم توزيع أفراد التأمين حول الشخصية لتحقيق الدفاع الدائري في جميع الا تجاهات و يسبق هؤلاء فرد أمن في المقدمة لاستطلاع المكان وتلقي الصدمة الأ ولى.

٢ ـ يفضل أن يرتدي الشخصية صديري واقي من الرصاص.

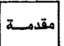
٣ ـ تستمر جميع السيارات جاهزة للتحرك الى أن تدخل الشخصية الى داخل المكان المحدد.

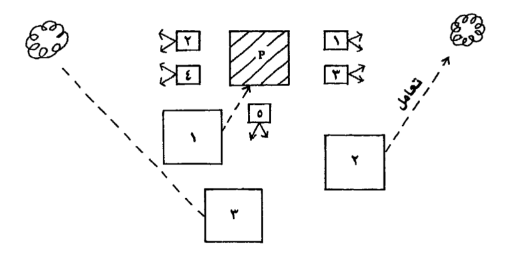
٤ ـ عند محاولة الاعتداء يتم التعامل بمعرفة الضابط في اتجاه الضرب والأفراد الباقين عليهم دفع الشخصية الهامة بعيداً عن مكان الضرب ونقله بسرعة الى أقرب مكان حسب الخطة المعدة وفي حالة الاصابة يتم اسعافه بواسطة الطبيب ونقله الى أقرب مستشفى.

«التصرف حال وقوع اعتداء على الشخصية الهامة أثناء الركاب العادي»



«التصرف حال وقوع اعتداء على الشخصية الهامة أثناء الركاب المكشوف»



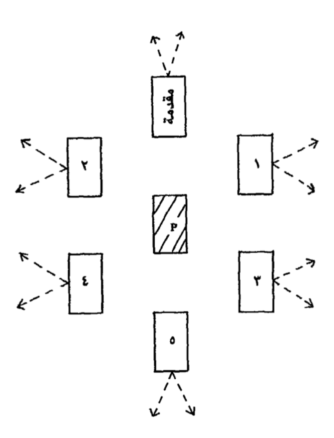


سيارة الشخصية الهامة

سيارة التأمين والمقدمة

فــرد أمــن

«التصرف حال وقوع اعتداء على الشخصية الهامة اثناء السير على الاقدام»



الشخصية الهامـة

فـرد أمـن

الفصل الرابع

«تامين مقر الاقامة وأماكن الزيارات والاحتفالات»

أولا : تأمين مقر الاقامة.
ثـــانـــيـــا : تأمين أماكن الزيارات.
ثـــالـــثـــا : تأمين الاحتفالات.

أولا : تــأميــن مقــر الاقامــة :

يقصد بمقر الاقامة مكان السكن أو العمل أو الاستراحات التي تسكن فيها الشخصية الهامة بصفة دائمة أو مؤقتة، وتأمين هذه الأماكن يخضع للقواعد العامة في تأمين المنشآت الهامة مع بعض التفصيلات الخاصة بتأمين الشخصية الهامة وذلك على النحو التالي :

١ - تأميــن المكــان :

أ - توضع خطة متعددة الحلقات تبدأ هذه الحلقات بتحديد مناطق الاقتراب للمكان وتشمل أيضاً حراسة المكان من الخارج والداخل وتأمينه ضد كل المخاطر.

ب - ضرورة تنفيذ التعليمات الخاصة بتأمين المنشآت وأمن الأفراد العاملين بالمنشآة ومايتطلبه ذلك من تحديد مداخل المنشأة وتجهيزها لاسلكياً و وضع نظام دقيق لأفراد الحراسة وتعليمات واضحة لكل مايهم الشخصية من أمور (زيارات - مقابلات - اجتماعات-وخلافه).

جـ- إذا كان هناك أماكن مجاورة لمحل الاقامة فتتخذ الاجراءات اللازمة بما يكفل تفادي أي خطر محتمل أن يصيب الشخصية الهامة فيتم تزو يد الشبابيك بزجاج واقي من الرصاص وستائر تحجب الرؤية من الداخل.

د - أن تكون الخطة مرنة بما يكفل لها مواجهة كافة الاحتمالات وأن تكون هناك قوات احتياطية خفيفة الحركة لدفعها لمواجهة الخطر.

٢ - تــأميــن الطعــام والشــراب :

أ - قد يكون الطعام والشراب وسيلة للمجرم لتحقيق غرضه كأن يدس السم في الطعام أو الشراب، لذلك يجب التأكد من صلاحية الطعام والشراب المقدم للشخصية الهامة واتباع القواعد الصحية في الاعداد والتخزين وكذلك وضع نظام دقيق ورقابة فعالة على الأطعمة منذ شرائها حتى اعدادها وتقديمها وتثبيت الأفراد المكلفين بهذه العملية.

ب - يجب شراء الطعام من أماكن مختلفة.

جـ- أن يقوم الطبيب بالكشف على أماكن تخزين الطعام وعلى الطعام قبل تقديمه.

د - تراعى نفس الاجراءات في طعام قائد وسيلة الانتقال بالنسبة للشخصية الهامة.

٣ - تــأميــن الأمتعــة الشخصيــة :

أ - عدم اتباع نمط واحد في شراء هذه الأمتعة.

ب - أن يتم شراؤها بمعرفة حراس يقدرون المسئولية.

جـ- التفتيش على الأمتعة بمعرفة الخبراء والفنيين للتأكد من خلوها من الاشياء الضارة.

د - تخو يل مسئولية فتح البريد أياً كانت درجة سريته لرجل أمن لضمان عدم وصول أي

أشياء للشخصية الهامة تحت شعار سرية الرسالة.

٤ ـ تأمين الوثائق :

ونعني بالوثائق كل شيء يحتوي على معلومات وأسرار هامة يجب الحفاظ عليها وعدم تسربها أو افشائها أو مجرد الاطلاع عليها من غير المرغوب فيهم حماية للصالح العام والأمن القومي.

والشخصية الهامة غالباً مايصلها أو يصدر منها مثل هذه الوثائق لذا يجب تأمينها عند حفظها وعند اعدامها وذلك على النحو التالي :

أ ـ حفظ الوثائق :

١ ـ تحديد درجة سرية الوثيقة وفقاً لأهميتها وتكتب بخط واضح بمكان ظاهر و بحبر مخالف للموجود بالوثيقة.

٢ ـ توضع الوثائق في خزائن حديدية .

٣ ـ تعين الحراسة اللازمة على المكان الذي توجد به الخزائن بعد اغلاقه بمعرفة المسئول عنه ولا تفتح إلا بمعرفته.

٤ ـ تستخدم في بناء المكان مواد مضادة للحريق وتكون فتحات التهو ية مرتفعة ومغلقة بالحديد و يفصل التيار الكهر بائي في غير أوقات العمل.

٥ ـ يزود المكان بأجهزة انذار ضد الحرائق والتسلل .

٦ ـ تحفظ صورة أخرى من الوثيقة في مكان محروس بنفس الكيفية حتى يمكن الرجوع إليها عند الضرورة.

ب ـ نقل الوثائق :

١ ـ توضع الوثيقة داخل غلاف من الورق السميك أو صندوق من الورق يتعذر رؤية مابداخله ثم يلصق و يختم بالشمع الأحمر وتبين عليه درجة السرية.

٢ ـ لا تنقل الوثيقة إلا بأمر .

٣ ـ لا تنقل الوثيقة بالبريد، بل مع شخص تسمح درجة الثقة باطلاعه على محتو ياتها.

٤ ـ يكون حامل الوثيقة مسلحاً، و يكون على علم تام بالاخطار التي يمكن أن تواجهه و يجب عليه عدم تناول طعام أو شراب إلا من مصدر عام أو يحمل معه مايلزمه، وعند وصوله يجب أن يستعمل سيارة خاصة تكون في انتظاره بمكان الوصول وتنقله للمكان المراد وصول الوثيقة إليه.

٥ ـ يتم تسليم واستلام الوثائق بايصالات تبين اسم الناقل والمرسل إليه وعنوانه

و يحرر الايصال من أصل وصورتين يحفظ الأصل بجهة التصدير أما الصورتان فترفق الأولى بالوثيقة داخل المظروف وتسلم الثانية للناقل وعند وصول الوثيقة تضاهى الصورتان والاختام و يبلغ عن أي اختلاف أو عبث و يوقع المستلم على الايصال وتعاد الصورة إلى جهة التصدير.

جـ- اعدام الوثائق :

١ - يتم اعدام الوثائق بعد انتهاء الحاجة إليها باذن كتابي من الموظف المسئول عنها.
٢ - يستخدم في اعدام الوثائق مواد معينة لاحراقها كاملة، أو آلات حديثة مثل (مفرمة الورق).
٣ - يتم الاعدام تحت اشراف الجهة التي اصدرت الأمر و بحضور مندوب منها.
٤ - يجب ألا تقل درجة صلاحية الشخص الذي يتواجد في أثناء اعدام الوثائق عن درجة أمن الوثيقة.
٥ - يجب اعدام مسودات الوثائق أو أوراق الكربون أو الاستنسل المستعمل في الطباعة.

٥ - أمن الأفراد :

والمقصود بهم الأفراد الذين تسمح لهم الفرصة بحكم عملهم أو ظروفهم المساس بسلامة الشخصية الهامة، أو يمكن التعرف منهم على معلومات تساعد المجرمين في اعتداءاتهم على الشخصية الهامة و يجب اجراء التحريات بمعرفة الأجهزة المختلفة على أن يكون التحري عنهم قبل التصريح لهم بمزاولة أي اتصال بالشخصية و بعد التحري ترسل لهم تصاريح دخول (مستديمة - مؤقتة - بطاقة دعوة) ومثال هؤلاء الأفراد (أفراد الحراسة - رجال الاعلام - العاملون المستديمون - ضيوف الحفلات - العاملون بالمراقبة بالمطارات).

ثانياً : تأمين أماكن الزيارات :-

و يقصد بأماكن الزيارات: أماكن تواجد الشخصية الهامة بصفة مؤقتة، وحماية هذه الأماكن تخضع أيضاً للقواعد العامة في تأمين المنشآت الهامة إلا أن الوضع هنا قد يتطلب بعد الاجراءات التي يجب الاهتمام بها على التفصيل التالي :-

١ - قبل الزيارة :

أ - يجب الحصول على بيانات بسكان المكان وشاغلي الأماكن المحيطة بمكان الزيارة.
ب - معرفة مدى هؤلاء السكان للشخصية الهامة .

جـ- التحريات عمن توجه لهم الدعوة بالزيارة.

د - معرفة حدود المكان ومداخله ومخارجه.

هـ- معرفة خطة حراسة المكان واجراءات الأمن وخطة الطوارىء في مواجهة الاحتمالات غير المتوقعة.

و - معرفة خطة التأمين الطبي للشخصية الهامة إذا تعرضت للخطر وتحديد أقرب المستشفيات.

ز - عقب استلام المكان أو الاشراف على تأمينه يستدعى الفنيون للكشف عن مواد متفجرة أو ضارة وتأمين المكان ضد هذه المخاطر.

٢ - التامين أثنـاء الزيارة :

أ - حراسة الطريق الذي تسلكه الشخصية الهامة حتى مكان الزيارة.

ب - حراسة المناطق المحيطة بالمكان والمطلة عليه.

جـ- إجراء التفتيش الدقيق للأماكن المحيطة وأماكن الزيارة والتأكد من عدم وجود أشخاص غير مرغوب فيهم.

د - حراسة المكان من الداخل والخارج أثناء وجود الشخصية الهامة.

هـ- توزيع علامات مميزة لرجال الأمن وكذلك لرجال الاعلام والصحافة.

و - إيجاد وسيلة للتعرف على جميع السيارات التي سترافق الشخصية الهامة للتأكد من راكبيها وتدبير أماكن لهم.

ز - يجب أن ترافق الحراسة الخاصة الشخصية الهامة خلال وجوده بالداخل، وخاصة في المناطق المصرح بتواجد الجمهور فيها، وعلى الحجرات التي سيمكث فيها بعض الوقت وعلى الغرف التي سيقابل فيها زواره فقد يحاول أحد الزوار الاعتداء على الشخصية الهامة، على أن يوضع جهاز على المداخل يمكن به اكتشاف الأسلحة والمواد الضارة التي قد يحملها أحد الزائرين.

ثالثاً : تأمين الاحتفالات العامة :-

١ - تعريف الاحتفالات العامة :

يقصد بالاحتفالات العامة كل تجمع جماهيري بمكان عام و بمناسبة عامة.

٢ - أركـان الاحتفالات العامة :

أ - تجمع أو حشد كبير من الأفراد .

ب - أن يكونوا في مكان عـام .

جـ- أن تكون المناسبة عامـة .

٣ ـ أهمية تأمين الاحتفالات العامة :

تأمين الاحتفالات العامة ضرورة تفرض نفسها نظراً لأنها تضم حشداً كبيراً من الجماهير وقد يندس من خلال هذا الحشد بعض المخربين وغيرهم ممن لهم أغراض خاصة يحاولون القيام بالاعتداء على الشخصيات الهامة ومحاولة الاضرار بالدولة، هذا فضلا عن أن الحشد والتجمع الموجود في هذا المكان يحمل في طياته خطراً كامناً حيث يمكن أن يتحول إلى شغب في أية لحظة حيث تسود هذا الجمع عقلية الجماعة. و بالتالي يجب الاهتمام بتأمين هذه الاحتفالات.

٤ ـ التخطيط لتامين الاحتفالات العامة :

أ ـ المرحلة الأولى :-

مرحلة الاعداد والتجهيز وتشمل :-

١ ـ جمع البيانات الأولية الخاصة بالطريق الأصلي والطرق البديلة والفرعية.

٢ ـ تحديد نوع الاحتفال وعدد المشتركين . .

٣ ـ تحديد مكان الاحتفال والأماكن المحيطة به .

٤ ـ تقدير الموقف وفقاً لهذه البيانات الأولية .

٥ ـ تحديد الأجهزة المشتركة في التأمين ودور كل جهاز بالتفصيل.

٦ ـ تحديد توقيتات التنفيذ الخاصة بالخطة .

ب ـ المرحلة الثانية (الاجراءات التنفيذية) :-

١ ـ خدمات الطريق : وتشترك فيها القوات الآتية :-

أ ـ القوات النظامية للاصطفاف وعمل كردونات في التقاطعات.

ب ـ رجال المرور لتنظيم حركة مرور السيارات .

جـ ـ الدوريات لتوجيه الجماهير إلى مكان الاحتفال وتخفيف الضغط على أماكن الازدحام.

د ـ كذلك القوات السرية لحراسة (أسطح المنازل والأماكن الخالية في طريق الركب وكذلك المباني التي لم يكتمل بناؤها) وملاحظة الحالة السياسية والوقوف على المطالب والشكاوى التي قد يحاول بعض الجماهير تقديمها للشخصية الهامة.

٢ ـ خدمات مكان الاحتفال :

أ ـ تشترك فيها القوات النظامية وتقوم بعمل كردونات قو ية لغلق جميع المنافذ المؤدية إلى مكان الاحتفال، والتحكم في دخول المواطنين عن طريق وضع سدادات حديدية وتفتيشهم تفتيشاً دقيقاً وعدم السماح لأحدهم بحمل حقائب أو أشياء مشتبه فيها أثناء دخولهم مكان الاحتفال.

ب - يتم تحديد اسلوب السيطرة على المدعو ين حاملي البطاقات داخل مكان الاحتفال عن طريق تقسيم المكان إلى مربعات وتحديد مسئولية كل مر بع لمجموعة معينة من رجال البحث الجنائي.

جـ- توضع خدمة لسيارات الاسعاف عند المنافذ وتكون مستعدة للاسعافات العاجلة.

د - توضع خدمة لسيارات الاطفاء والدفاع المدني والانقاذ لاستخدامها عند الضرورة.

هـ- في كل هذه الحالات يجب أن ترافق الشخصية الهامة مجموعة الحراسة الخاصة بها من لحظة نزولها من السيارة ودخولها مكان الاحتفال حتى الانتهاء والعودة إلى السيارة والتحرك إلى مقر الاقامة.

الفصل الخامس

«تطبيقات عملية ودروس مستفادة في تامين الشخصيات الهامة»

أولا : محاولة اغتيال مستر بارك رئيس كوريا الجنوبية.
ثانيا : محاولة اغتيال سونوس رئيس وزراء اليابان.
ثالثا : محاولة اغتيال مادام ماركوس.
رابعا : اغتيال الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن.
خامسا : محاولة اغتيال الرئيس الامريكي رونالد ريجان.
سادسا : اغتيال الرئيس المصري أنور السادات.

أولا : محاولة اغتيال مستر بارك رئيس كوريا الجنوبية :

أ . **أسباب الاغتيال :** عقائديـة .

ب . **نوع الاغتيال :** عن قرب ـ فردي .

جـ . **السـلاح :** مسدس سرق من مركز شرطة .

د . **التخطيط للعملية :**

١ ـ القاتل يدعى مون كوري مولود في اليابان وقد جند للعملية بواسطة جماعة موالية للشيوعية تدعى (سورن المختارية).

٢ ـ حصل مون على جواز سفر مزيف وسافر إلى كوريا وحجز بفندق.

هـ . **التنفيـذ :**

١ ـ استأجر مون سيارة غالية وارتدى ملابس أنيقة وتوجه إلى قاعات المؤتمرات حيث كان الرئيس بارك يلقي خطبة بمناسبة يوم الاستقلال.

٢ ـ حاول الدخول من الباب الأول ومنعه الحرس ثم من الباب الثاني وأيضاً منعه الحرس وسمح له بالدخول من الباب الثالث.

٣ ـ بينما كان الرئيس يتكلم أخرج مون مسدسه و بدأ يضرب في اتجاه الممر ونزل الرئيس بارك تحت المنصة الواقية من الرصاص.

٤ ـ أطلق مون خمس رصاصات وقد تأخر الحرس في اطلاق النيران حيث أن أضواء التلفزيون كانت موجهة في أعينهم.

و . **الـدروس المستفادة :**

١ ـ اجعل رجال الأمن في الممرات .

٢ ـ وجه الأضواء الكاشفة على الجمهور أيضاً .

٣ ـ لا تجعل الأضواء الكاشفة في مواجهة عينيك .

٤ ـ تدرب على سرعة رد الفعل .

ثانياً : محاولة اغتيال سونوس رئيس وزراء اليابان :ـ

أ . **أسباب الاغتيال :** عقائديـة .

ب . **نوع المحاولة :** عن قرب ـ محاولة فردية .

جـ . **السلاح المستخدم :** السيـف .

د . **التخطيط للعملية :** أخذ الطالب سيفه وتسلل خلف قاعة المؤتمرات.

هـ . **التنفيـذ :** انطلق وضربه بسيفه ثلاث طعنات .

و . **الـدروس المستفادة :**

١ـ اجعل رجال الأمن حول القاعة .

٢. تفتيش المكان تفتيشاً دقيقاً .

٣. استخدم أجهزة للكشف عن الأسلحة والأدوات الحادة .

ثالثاً : محاولة اغتيال مادام ماركوس عام ١٩٧٣م :.

أ . **أسباب الاغتيال :** عقائديـــة .

ب . **نوع المحاولة :** عن قرب ـ فردية .

جـ. **الســـــلاح :** السيـــف .

د . **التخطيط للعملية :** أثناء الاحتفال بتقديم شهادات شكر لبعض الأهالي في احدى الجزر انضم شخص للأفراد المصرح لهم بالصعود.

هـ. **التنفيـــذ:** صعد هذا الشخص وقام بطعن مدام ماركوس .

و . **الدروس المستفادة :**

١ . لا تسمـح لأي فـرد بالصعود إلى المنصة إلا المسموح لهم واجعل رجال التأمين في مدخل ومخرج المنصة.

٢ . ملاحظة القلق والعصبية على الأفراد .

٣ . في حالة وجود أي شخص بمظهر مختلف اطلب تحقيق شخصيته .

رابعاً : اغتيال الرئيس الأمريكي ابراهام لنكولن :.

اغـتـيـل الـرئيس الأمريكي ابراهام لنكولن بواسطة أحد معارضي سياسته الرامية إلى تحقيق السلام وتوحيد أمريكا و وقف الحرب بين الشمال والجنوب وتم هذا أثناء القائه خطاباً سياسياً في أحد المؤتمرات .

أ . **أسباب المحاولة :** عقائديـــة .

ب . **نوع المحاولة :** عن قرب ـ فردية .

جـ. **الســـــلاح :** مسـدس .

د . **التخطيط للعملية :** ركب الجاني سيارة فارهة كان يركبها المسئولون والعظماء وارتدى الملابس الانيقة وحاول الدخول من الباب الأول وعندما طلب منه ابراز تصريح الدخـول اعـتـذر بـعـدم احضـاره وادعـى الـذهـاب لاحضاره ولكنه توجه للباب الثانـي ونظراً لمظهره الخارجي تم التصريح له بالدخول.

هـ. **الـتـنـفـيـــذ :** عـنـدمـا بدأ الرئيس في القاء خطابه أطلق عليه النار من مسدسه فقتله وكان أمام المنصة حارسان بالمدافع الرشاشة.

و . **الـــدروس المستفادة :**

١ . عـدم الـسـمـاح لأي فـرد بـالـدخـول مـهـمـا كان مظهره الخارجي بالدخول إلا بالتصريح.

٢ . اجراء عمليات التفتيش الدقيق .

٣- مراقبة القاعة وملاحظة القلق والعصبية على الأفراد ومراقبة أية تصرفات فجائية.

خامسا: محاولة اغتيال رونالد ريجان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية:

أ - **أسباب الاغتيال:** نفسيـــة.

ب - **نوع الاغتيال:** عن قرب -فردية.

جـ- **التخطيط للعملية:** ظل الجاني يرصد تحركات الرئيس حتى تمكن أن يقتنص الفرصة لاطلاق النار عليه وذلك حتى يكرر ماشاهده في فيلم سينمائي تمثله ممثلة صغيرة و بذلك يلفت إليه الأنظار و يحوز رضاء هذه الممثلة الناشئة التي يحبها من طرف واحد.

د - **التنفيـذ:** عرف الشاب و يدعى جون هينكلي أن الرئيس سوف يخرج من باب سري في فندق هيلتون بواشنطن واندس بين الصحفيين وأطلق عليه الرصاص.

ومن المعروف أن الجاني خرج مؤخراً من مصحة نفسية ومشكوك في قواه العقلية وقد فعل ذلك حتى يحقق شهرة لنفسه فتحبه فتاته.

هـ- **الأخطـــاء:**

١- لم تكن نطاقات الأمن محكمة مما سهل للشخص الذي قام بمحاولة الاغتيال من الاقتراب من الشخصية الرئيسية حتى أصبحت في مرمى نيرانه.

٢- طول فترة تعرض الرئيس الأمريكي للجمهور من لحظة خروجه من باب الفندق حتى اقترابه من باب سيارته حيث وقف أكثر من مرة ليحيي الجمهور.

٣- انشغال أفراد الحراسة في النظر إلى الشخصية الرئيسية وليس الجمهور.

و - **نقـاط القــوة:**

١- بمجرد خروج الطلقة الأولى من مسدس الجاني قام بعض أفراد الحماية بتعريض أجسادهم للنيران وقام البعض الآخر بدفع الرئيس إلى داخل السيارة حيث انطلقت مسرعة إلى أقرب مستشفى.

٢- قام البعض الآخر بالانقضاض على الجاني وتغطيته بالجاكيت الواقي من الرصاص خوفاً من محاولة قتله كما حدث مع الرئيس الأمريكي كينيدي.

ز - **الدروس المستفادة:**

١- يجب عدم السماح للشخصية الرئيسية بالتعرض للجمهور في الشارع لفترة طويلة حيث يصعب السيطرة على الجمهور بعكس المؤتمرات والعروض حيث تكون الشخصية في مكان مؤمن وداخل منصة واقية من الرصاص.

٢ ـ ضرورة عمل معاينة جيدة لمعرفة أقرب مستشفى للاخلاء في أوقات الطوارىء.

٣ ـ ضرورة عدم انشغال أفراد الحماية بالنظر إلى الشخصية ذاتها ولكن للجمهور والصحفيين.

٤ ـ أهمية التصرف الفوري لمجابهة الموقف وعدم الأخذ بالمفاجأة.

٥ ـ عدم السماح لأحد من الجمهور باختراق نطاقات الأمن إلى الشخصية الرئيسية.

سادساً : اغتيال الرئيس المصري أنور السادات :

أ ـ **أسباب الاغتيال :** عقائدي ـ فكر ديني متطرف.

ب ـ **نوع المحاولة :** محاولة جماعية.

جـ ـ **السلاح المستخدم :** ٢ بندقية آلية + ١ رشاش قصير + قنابل يدوية.

د ـ **التخطيط للعملية :**

بدأ التخطيط للعملية عندما تلاقت أفكار مجموعة من الشباب تحمل فكراً دينياً متطرفاً رأت أن الحاكم لايطبق الشريعة الاسلامية و بالتالي يحل قتله، وتخمرت هذه الفكرة في أذهانهم بعد علمهم باشتراك م أول/خالد الاسلامبولي في العرض الذي هو عضو في تنظيمهم والذي سهل لهم عملية الدخول إلى الوحدة المشتركة في العرض بخطاب مزور وامدادهم بالدخيرة اللازمة واعطاء أجازات للجنود الأصليين المعينين بالعرض ليحل محلهم الارهابيون الثلاثة بالاضافة إلى قائد العربة.

هـ ـ **التنفيـــذ :**

أثناء تحرك وحدات المدفعية المشتركة في العرض العسكري يوم ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١م، توقفت احدى العربات التي تحمل الارهابيين بعد التردد في الوقوف والتظاهر بالعطل بعد أن جذب قائد العربة فرامل اليد وتهديده لسائق المركبة ثم نزل قائد العربة والقى بقنبلة يدوية تجاه المنصة وأثناء ذلك كان الارهابيون يقومون بعملية تغطية بالنيران في اتجاه المنصة ثم رجع قائد العربة إلى كابينة السيارة وأخذ رشاش السائق وأخذ يصوب نيرانه في اتجاه المنصة ثم نزل الارهابيون بعد التأكد من انشغال أجهزة الأمن، وكذلك اعتلى أحدهم المنصة وظل يصوب النيران في اتجاه الرئيس مباشرة وعن قرب بينما تمكن الآخرون من الالتفاف على جانبي المنصة مع الاشتراك في اطلاق النيران حتى تتم العملية.

و ـ **الـدروس المستفادة :**

١ ـ ضرورة التنسيق بين أجهزة الأمن المشتركة في حماية الرئيس وتعيين قائد واحد لجميع الأجهزة يكون هو المسئول عن الربط بينهم.

٢ - يجب عمل حصر كامل وتحريات كاملة عن الأفراد المشتركين في العرض واستبعاد التابعين أو المشكوك فيهم.

٣ - يجب تشكيل لجنة من مختلف الأجهزة للتفتيش على الأفراد والتأكد من عدم وجود أسلحة بينهم.

٤ - ضرورة انتقاء الوحدات المشتركة في العرض وأن يتواجد بينهم ضابط من هذه الوحدات وكذلك القادة على كافة المستويات.

٥ - ضرورة وضع خطة احتياطية بالتنسيق مع بقية أجهزة الأمن حيال المواقف المختلفة.

٦ - تواجد الرئيس في مكان مرتفع ومن خلف زجاج واقي.

٧ - مراعاة عدم تواجد القيادة في مكان واحد أثناء الاحتفالات.

٨ - تأمين مكان انتظار الوحدات القائمة بالعرض ودخولها وخروجها وتفتيشها.

٩ - عدم انشغال أفراد التأمين بأي شيء آخر مثل متابعة الطائرات كما حدث في العرض.

١٠ - ضرورة وجود فواصل وممرات بين المقاعد لسهولة تحرك رجال الأمن.

١١ - يجب تواجد الحرس الخاص بالقرب من الرئيس و يكونوا على استعداد للتضحية بأنفسهم.

١٢ - يجب اشتراك جميع الأجهزة في وضع الخطة.

١٣ - ضرورة وجود قناصة في الأماكن الحاكمة لاحباط أي محاولة للاغتيال.

١٤ - ضرورة الاهتمام بجمع المعلومات ورصد تحركات العناصر المناهضة للحكم.

١٥ - ضرورة تواجد قوات الأمن الاحتياطية أقرب مايكون للمنطقة.

الباب الثامن

«حفظ النظام في الاحتفالات العامة»

الفصل الأول : تعريف الاحتفال العام والاخطار التي تهدده.
الفصل الثاني : التخطيط لتأمين الاحتفالات العامة.
الفصل الثالث : تأمين الطريق في الاحتفالات العامة.
الفصل الرابع : تأمين مكان الاحتفال.
الفصل الخامس : تأمين الملاعب الرياضية.

تمهيـــد وتقسيـــم :

يمثل حفظ النظام في الاحتفالات العامة أهمية خاصة بالنسبة لواجبات الشرطة واختصاصاتها وترجع هذه الأهمية إلى العوامل التالية :ـ

١ ـ المحافظة على النظام أهم وأشمل من المحافظة على الأمن العام فكفالة النظام العام تتضمن بالضرورة منع الجريمة بكافة صورها.

٢ ـ الاخلال بالنظام العام يؤثر على كيان الدولة في مجموعها حيث يكون له ردود فعل قو ية تؤثر على نظام الدولة ذاتها أما الجرائم التي تشكل خللا بالأمن العام فغالباً ماينصرف أثرها المباشر للمجني عليه فحسب.

٣ ـ يحضر الاحتفالات العامة جمهور كبير تسود أفراده نفسية الجماعة ولذا يسهل تحوله إلى اجتماع تخريبي في دقائق معدودات.

٤ ـ انفعال الجماهير عادة يتأثر بنوع الاحتفال وأسبابه .

٥ ـ تضم هذه الاحتفالات كبار الشخصيات في الدولة والشرطة مكلفة بحمايتهم.

٦ ـ الجهد الكبير المطلوب من الشرطة يتناسب طردياً مع أفراد الجمهور.

٧ ـ مصدر الخطر في هذه الاختفالات غالباً مايكون مصدراً قادراً على التمو يل والتخطيط وهذا يتطلب جهداً كبيراً من رجال الشرطة لسد كل الثغرات.

٨ ـ يسمح لكافة المواطنين على اختلاف ميولهم السياسية أو أجناسهم بحضور هذه الاحتفالات دون فحص سابق مما يجعل مهمة الشرطة صعبة و يتطلب الأمر جهداً كبيراً.

و بداية لابد أن نعرف الاحتفال العام وأن نحدد الأخطار التي تهدده ولذلك فقد تناولت الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «تعريف الاحتفال العام والأخطار التي تهدده»، ونظراً لأهمية التخطيط في مجال عمليات الشرطة للوصول إلى الأهداف والنتائج المرجوة لذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثاني تحت عنوان «التخطيط لتأمين الاحتفالات العامة».

وخدمات التأمين تبدأ من الطريق المؤدي إلى مكان الاحتفال لذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان «تأمين الطريق في الاحتفالات العامة»، وتشمل خدمات التأمين اجراءات تأمين مكان الاحتفال لذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان « تأمين مكان الاحتفال».

ونظراً للطبيعة الخاصة للاحتفال في الملاعب الرياضية فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «تأمين الملاعب الرياضية».

الفصل الأول

«تعريف الاحتفال العام والأخطار التي تهدده»

أولا : تعريف الاحتفال العام.
ثـــانـــيـــاً : الأخطار التي تهدد الاحتفالات العامة.

أولا : تعريف الاحتفال العام :

الاحتفال العام يعني كل تجمع أو حشد كبير من الأفراد - دون النظر إلى جنسياتهم أو ميولهم أو عقيدتهم - في مكان عام تفد إليه الجماهير دون قيد أو شرط كالملاعب والحدائق والسرادقات والميادين لمناسبة عامة (سياسية أو اجتماعية أو دينية).

ثانياً : الأخطار التي تهدد الاحتفالات العامة :

١ - الأخطار الطبيعية :

و يقصد بها الأخطار التي تحدث بفعل الطبيعة ولا يكون للانسان دخل فيها، مثل العواصف والحرائق والانفجارات التي تحدث بسبب الطبيعة، ولذا يجب أن يوضع في الاعتبار أثناء التخطيط لتأمين الاحتفالات العامة هذه الأخطار مع اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهتها والتقليل من خسائرها.

٢ - أخطار تتعلق بطبيعة التجمعات ذاتها :

جميع التجمعات تحمل في طياتها خطراً كامناً فليس ثمة حد فاصل بين التجمع والشغب إذ أن كل تجمع يمكن أن يتحول إلى شغب في دقائق معدودات، حيث يحكم هذه التجمعات عقل جماعي يسهل توجيهه وإثارته فضلا عن أن الفرد في التجمعات يكون من السهل تعرضه للاثارة حيث تتوارى لديه ملكات النقد لشعوره بالتقوى في تلك التجمعات ولهذا فان على الشرطة أن تستعد دائماً لمواجهة الأخطار التي يمكن أن تنتج عن تلك التجمعات.

٣ - الأخطار البشرية :-

وهي تلك الأخطار التي يكون الانسان فيها هو الفاعل وهي إما أن تكون عمدية بتدبير سابق كأعمال التخريب والحريق والاغتيال والسرقة، وإما أن تكون أخطار وقعت نتيجة الاهمال كالحريق ونسوق فيما يلي بعض مصادر تلك الأخطار وهي :-

أ - عملاء أجانب :-

وهم أشخاص أجانب متخصصون في أعمال التخريب و يجيدون الخداع وعنصر المفاجأة، كما أن لهم خبرة واسعة في اختيار وجمع المعلومات والأسرار وكذا اختيار الأماكن والأوقات المناسبة لتنفيذ خططهم وهم يقومون بتحقيق هدفهم إما بأنفسهم أو بالاستعانة ببعض الخونة.

ب. عملاء وطنيون :.

وهؤلاء فقدوا الشعور بالقومية وأصبحوا خاضعين لتأثير عملاء أجانب إما بسبب أجر يتقاضونه أو بسبب أفكار خاطئة تؤدي إلى التشو يش على عقيدتهم الوطنية.

جـ. عمال مستهترون :.

وهؤلاء لايقدرون المسئولية لجهل أو قصور في العقل، وقد يؤدي هذا القصور إلى التخريب دون قصد نتيجة عدم تقديرهم المسئولية أو قصور في ادراكهم لحقيقة واجباتهم مما قد يتسبب في وقوع الحرائق في مكان الاحتفال.

د. مجرمون عاديون :.

وأقصى مايرغب هؤلاء الوصول إليه هو سرقة كل ماتصل إليه أيديهم أو القيام بعمليات الاتلاف بالحريق العمد لتغطية فعل اجرامي آخر أو يكونوا مأجورين لعملاء أجانب أو وطنيين.

الفصل الثاني

«التخطيط لتأمين الاحتفالات العامة»

أولا : تحديد الهدف.
ثـــانـــيـــاً : حصر الامكانيات.
ثـــالـــثـــاً : اجراء المعاينة والاستطلاع.
رابــــعـــاً : وضع تفصيلات الخطة.
خـــامـــســاً : التنظيـم.
ســـادســاً : القيـادة.
ســابــعـــاً : الاتصـال.
ثـــامـــنـــاً : المواصـلات.
تـــاســـعـــاً : الرقابـة.
عـــاشـــراً : التسجيـل.

أولا : تحديد الهدف : (١)

لابد من تحديد الهدف من خطة الأمن و يشتمل تحديد الهدف العناصر التالية :

١ ـ اجراءات الأمن للشخصيات الهامة :

وتعني المحافظة على كبار الشخصيات التي تحضر الاحتفالات وتشمل تأمين وسيلة الانتقال وتأمين الطريق ومكان الاحتفال وتأمين الا تصالات والوثائق والمتعلقات (الطعام والشراب ـ والأمتعة الشخصية).

٢ ـ الشوارع والميادين :

وتعني تنظيم حركة السير ومتابعة الحالة الأمنية وخاصة إذا ماكان هناك جمهور على جانبي الطريق.

٣ ـ وصول كبار الزوار :

و يعني تنظيم وتسهيل وصول كبار الزوار لمكان الاحتفال ومغادرتهم له.

٤ ـ أماكن انتظار السيارات :

وتعني تنظيم وتحديد أماكن انتظار السيارات الخاصة بكبار الزوار والجمهور وتأمين هذه الأماكن.

٥ ـ مكان الاحتفال :

و يعني تنظيم مكان الاحتفال وتحديد أماكن الجمهور والتزامهم بالاماكن المخصصة، وتأمين مكان الاحتفال ضد الأخطار المحتملة.

ثانياً : حصر الامكانيات :

لابد من حصر الامكانيات التي يمكن استغلالها في تنفيذ الخطة وتشتمل على الأفراد ونوعياتهم والقيادات وخبراتهم ووسائل الانتقال ووسائل الا تصال والتجهيزات اللازمة للخدمة. و يرتبط ذلك دائماً بمدى توفر البيانات والاحصائيات الدقيقة.

ثالثا : اجراء المعاينة والاستطلاع :

من الضروري اجراء المعاينة والاستطلاع لمكان الاحتفال وتحديد الطرق المؤدية إليه. الأصلية والبديلة والأماكن المحيطة به والمطلة عليه وأماكن السيارات والمنافذ الخاصة التي يمكن تصريف الجمهور منها وذلك حتى يمكن بناء الخطة تأسيساً على تلك المعلومات.

---

(١) عميد/ لطفي عبدالفتاح ـ الموجز في ادارة عمليات الشرطة . الأمن المركزي ـ القاهرة ـ ١٩٧٨ ص ٩.

رابعاً : وضع تفصيلات الخطة :

وفيها يتم توزيع المهام وتحديد توقيتات التنفيذ، وهذه التفصيلات تختلف من مأمورية إلى أخرى في ضوء الظروف والملابسات وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند تقدير القوات المطلوبة للخدمة منها:-

١ - الطريق :

مدى اتساعه وطوله وحالته، هل هو اتجاه واحد أم اتجاهين؟ وهل يمر بمكان شعبي واحد أو يمر على مصانع أو معاهد علمية؟ وهل هو داخل المدينة أو خارجها.

٢ - مكان الاحتفال :

موقعه واتساعه والأماكن المحيطة به والطرق المؤدية إليه وأماكن انتظار السيارات وتجمع الجمهور.

٣ - نوعية الجمهور :

نوعية الفئات المشتركة في الاحتفال ودرجة ثقافتهم.

٤ - حالة الطقس :

إذا كان صيفاً أو شتاءاً ليلا أو نهاراً .

٥ - الأخطار المحتملة :

مدى مايهدد الاحتفال من أخطار وخاصة إذا حضره شخصيات هامة.

خامساً : التنظيم :

و يعني تحديد دور كل الجهات المشتركة في المأمورية وتنظيم التعاون بينها و يمكن تحقيق ذلك بعقد مؤتمر مشترك لرؤساء هذه الجهات للتعاون والتنسيق وتحديد الأدوار، على أنه يجب أن يمتد هذا التنظيم داخل الجهة نفسها و بين وحداتها المشتركة في المأمورية.

سادساً : القيادة :

ونعني بذلك حسن اختيار القيادات تبعاً لما تتطلبه المأمورية و يراعى وحدة القيادة أثناء تنفيذ المأمورية حتى لايحدث تضارب في القرارات التنفيذية الخاصة بالخطة.

سابعاً : الاتصال :

ونعني بذلك تنظيم عملية الاتصال واختيار الأجهزة المناسبة وأن يكون هناك اتصال دائم ومستمر بين جميع الأجهزة والجهات المشتركة في المأمورية وعلى جميع المستو يات من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى أو اتصال أفقي بين الجهات المشتركة في المأمورية.

ثامناً : المواصلات :

ونعني بذلك تجهيز وسائل الانتقال المناسبة لنقل القوات المشتركة في المأمورية سواء كانت قوات نظامية أو قوات ضاربة لضمان سرعة الحركة والمناورة إذا مادعت الضرورة إلى ذلك.

تاسعاً : الرقابة :

ونعني بذلك تعيين المشتركين لتصحيح الأخطاء فوراً والمعاونة في حل المشكلات الطارئة وتقديم تقرير بالملاحظات يشمل الايجابيات والسلبيات للاستفادة منه في المأموريات اللاحقة.

عاشراً : التسجيل :

ونعني به تسجيل كل مايتعلق بالمأمورية من تعليمات منظمة وأوامر عمليات لسهولة الرجوع إليها عند الضرورة.

الفصل الثالث

« تأمين الطرق في الاحتفالات العامة »

أولا : الاصطفـاف .
ثـانـيـاً : التمركزات المسلحة.

أولا : الاصطفــاف :ـ(١)

و يعني التواجد الأمني بطريق تحرك ركب الشخصية الهامة لتسهيل مرور الشخصية الهامة إلى المكان المراد التحرك إليه و يتم تنفيذ الاصطفاف باتباع الاجراءات التالية :ـ

١ـ يقسم الطريق إلى مناطق محددة وكل منطقة إلى أقسام وكل قسم إلى أجزاء وتحدد مسئولية كل جزء لمجموعة من القوات برئاسة أقدمهم.

٢ـ تحديد قوة مناسبة لعمل كردون عند كل تقاطع هام ينتظر أن يكون تدفق الجماهير عنده شديداً.

٣ـ العناية الخاصة بالأماكن الواسعة والميادين وتعين لها قوات مناسبة تغلق جميع الفتحات المؤدية إلى الميدان.

٤ـ تعين قوة احتياطية على كل قسم تتمركز في مكان متوسط للاستعانة بها عند الضرورة.

٥ـ تعين قوة احتياطية على المستوى العام للاستعانة بها عند الضرورة.

٦ـ تعين قوة ضاربة من قوات الطوارىء حسب ظروف كل مأمورية تتمركز في الأماكن الاستراتيجية لمواجهة الظروف.

٧ـ يراعى تكثيف الدوريات في الطرق والميادين المؤدية إلى الاحتفال لمراقبة الحالة الأمنية.

٨ـ تتولى ادارة المرور تنظيم حركة السير وتحديد أماكن الانتظار بعيداً عن طريق الركب وكذلك أماكن انتظار سيارات المدعو ين والزائرين.

٩ـ قوات البحث الجنائي والتحريات تتولى مهمة تأمين الطريق ودراسة الأماكن المطلة عليه والتأكد من عدم وجود أخطار تهدد الركب أثناء سيره.

١٠ـ يراعى تحديد طريق أصلي وطريق بديل لاستخدامه عند تعذر استخدام الطريق الأصلي مع مراعاة تفتيش هذه الطرق وتأمينها بمعرفة خبراء المفرقعات.

ثانياً : التمركزات المسلحة : (٢)

من المؤكد أن المخاطر المحتمل وقوعها ضد الشخصيات الهامة والمنشآت من الجهات المعادية قد تكون بهجوم مسلح أو بالقاء عبوات ناسفة أو بالاعتداء بالأسلحة البيضاء أو باليد لذا يستدعي الأمر وجود قوة مسلحة قريبة من التحركات للشخصية الهامة ومن المنشآت لمقاومة مثل تلك المحاولات المفاجئة والقبض على مرتكبيها.

---

(١) عميد/ لطفي عبدالفتاح ـ المرجع السابق ص ١٢

(٢) عميد/أحمد رفعت (التمركزات ـكتاب الاعداد العسكري لضباط الأمن المركزي) ـ القاهرة ١٩٨٧ ـ ص ٦٢٢.

١ ـ تعريفها :

هي جماعة مسلحة بتسليح مناسب وتستخدم سيارة ذات امكانيات كبيرة في المناورة ومجهزة لاسلكياً وأفرادها مدربين على مستوى عال يؤهلهم للقيام بالواجبات والمهام الموكلة إليهم.

٢ ـ حالات استخدامها :

أ ـ أثناء مرور ركب الشخصية الهامة كحلقة من حلقات تأمين الشخصيات الهامة.

ب ـ تأمين الاجتماعات ذات الأهمية الخاصة التي تحضرها الشخصيات الهامة.

جـ ـ مراقبة حالة الأمن العام.

د ـ تأمين المنشآت الهامة.

٣ ـ تنفيذ المهام :

أ ـ أثناء مرور ركب الشخصية الهامة :ـ

١ ـ التصدي لأي محاولة للاعتداء على الركاب.

٢ ـ التصدي لأي محاولة لاحدى السيارات للدخول في خط سير الركاب أثناء سيره.

٣ ـ تعمل كمجموعات مسلحة أثناء سير الركاب في إطار خطة متكاملة عند حدوث اعتداء على الركاب.

٤ ـ تستخدم كنقطة انذار للابلاغ الفوري عن أي اشتباه أو حوادث طريق للسيطرة على الموقف.

٥ ـ تسهيل دخول الأجهزة المختلفة عند الحاجة إليها مثل الاسعاف أو المطافىء أو أجهزة البحث.

ب ـ تأمين الاجتماعات ذات الأهمية الخاصة :ـ

١ ـ توضع هذه الجماعات في الطرق المؤدية للاجتماع وذلك للتصدي لأي محاولة اعتداء في إطار خطة مشتركة على أن يكون هناك عمق في الدفاع حتى لايقترب المعتدي من مكان الشخصيات الهامة.

٢ ـ تعمل كل جماعة بخطة عمل للسيطرة ـ في نطاق عملها ـ بالنيران والتصدي لأي اعتداء.

٣ ـ تعين كنطقة انذار متقدمة حتى تتمكن القوات المكلفة بالحراسة من أخذ أوضاع الدفاع عن المكان قبل اقتراب الهجوم.

جـ ـ مراقبة حالة الأمن العام :ـ

١ ـ مراقبة حالة الأمن والابلاغ عن أي تحركات مشبوهة.

٢ - التصدي لأي محاولة ارهابية والتعامل معها .

٣ - غلق جميع طرق المرور لمنع هروب الارهابيين والقبض عليهم في إطار خطة مشتركة مع باقي القوات.

د - تأمين المنشآت الهامة :-

١ - التأمين بخطة محددة ومخطط لها ومدرب عليها، للمنشأة أو منزل الشخصية الهامة وذلك بوضع نقط للحراسة والتأمين.

٢ - تمثل احتياطي خفيف الحركة للمعاونة في التصدي لأي محاولة اعتداء طبقاً للخطة الموضوعة والتي تغطي كافة الاحتمالات.

٣ - تقوم بعمل خطة انتشار ودفاع دائري حول الشخصية الهامة أثناء نزولها أو ركوبها السيارة.

٤ - تقوم بالمطاردة وتعقب الجناة في حالة حدوث اعتداء من سيارة متحركة.

الفصل الرابع

« تأمين مكان الاحتفال »

أولا : تأمين مكان الاحتفال من الداخل.
ثـــانـــيـــاً : تأمين المناطق المحيطة به «مناطق الاقتراب».

أولا : تأمين مكان الاحتفال من الداخل :

١ ـ يجب الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذا المكان ودراسته دراسة تفصيلية قبل ميعاد الاحتفال بوقت كاف.

٢ ـ معرفة حدود المكان ومداخله ومخارجه وتأمينه بمعرفة خبراء المفرقعات قبل بداية الاجتماع.

٣ ـ معرفة الأماكن المحيطة به ومدى خطورتها على مكان الاجتماع.

٤ ـ معرفة مكان مولدات الكهرباء الأصلية والبديلة وتأمين وحراسة مفاتيح الكهرباء وتجهيز قوة اطفاء مستعدة للتدخل الفوري.

٥ ـ يقسم المكان إلى مربعات تختص بحراسة كل مربع قوة محددة لملاحظة المدعوين ويفضل أن تكون خدمات سرية غير ظاهرة.

٦ ـ يجب تنظيم التعاون بين الأجهزة المشتركة في المأمورية حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من الخطة.

ثانياً : تأمين الأماكن المحيطة بمكان الاحتفال (مناطق الاقتراب) : (١)

١ ـ تعيين كردونات لغلق جميع المنافذ المؤدية إلى مكان الاحتفال مع تحديد منافذ لدخول المدعوين وتعيين قوة لتنظيم عملية الدخول.

٢ ـ تعيين كردونات لغلق الشوارع المراد عدم استخدامها أو المرور فيها.

٣ ـ تعيين كردونات خلفية لوقف تدفق الجماهير عند امتلاء مكان الاحتفال.

٤ ـ تعيين عدد من الدوريات للمرور بالمناطق المحيطة بمكان الاحتفال لمراقبة الحالة الأمنية ومنع التجمعات وارشاد حاملي بطاقات الدعوة إلى المناطق المخصصة لدخولهم.

٥ ـ تعيين العدد المناسب من رجال البحث الجنائي والتحريات لمراقبة المباني والمحلات العامة التي تطل على مكان الاحتفال لتأمينها من أي أخطار محتملة.

٦ ـ يجب تنظيم التعاون بين الأجهزة المشتركة في المأمورية حتي يمكن تحقيق الأهداف المرجوة.

---

(١) عميد/لطفي عبدالفتاح ـ المرجع السابق ص ١٥

الفصل الخامس

« تامين الملاعب الرياضية »

أولا : أهمية دور الشرطة في تأمين الملاعب الرياضية.
ثـــانــيـــاً : التخطيط لتأمين الملاعب الرياضية.
ثـــالـــثـــاً : اجراء تنفيذ الخطة.

أولا : أهمية دور الشرطة في تأمين الملاعب الرياضية :ـ (١)

تعتبر الملاعب الرياضية مركزاً هاماً يتجمع فيه العديد من فئات الشعب المختلفة الطبائع والأمزجة والطبقات والأعمار مما يحمل معه امكانية الاثارة، وليس هذا فحسب وانما تتولد مشاعر الاثارة من الميول المختلفة لفريق ضد أخر، وقد تخرج المشاعر عن مألوفها وتصل إلى حد التشابك بالأيدي أو القاء الحجارة، ومن ثم تتضح مدى الحاجة الملحة لفرض الأمان والطمأنينة واتخاذ كافة الاحتياطات لتأمين سلامة المواطنين.

وتبرز أهمية دور الشرطة في تأمين الملاعب الرياضية في النواحي التالية :ـ

١ ـ الناحية الداخلية :

حيث تعتبر الملاعب الرياضية مركزاً لتجمع العديد من المواطنين من مختلف الفئات والطبقات والميول مما يحمل معه امكانية حدوث مايخل بالأمن هذا فضلا عن احتمال حضور الشخصيات الهامة مما يضاعف العبء الأمني على الشرطة لتأمين سلامة الشخصيات الهامة والمواطنين.

٢ ـ الناحية الدولية :

حيث ظهرت أهمية تبادل الزيارات واقامة المباريات الودية والرسمية بين الدول لتوثيق الروابط والصلات بين بعضها البعض مع احتمال وجود مناوئين لدولة الفريق الضيف قد يحاولون القيام بأعمال تخريب أو أعمال اغتيال، مما يحتم على الشرطة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين هذه الفرق وتأمين المواطنين.

٣ ـ الناحية السياسية :

قد تستغل بعض القوى السياسية مثل هذه التجمعات الكبيرة للقيام بأعمال التخريب أو الاغتيال لاظهار قوى الأمن بمظهر الضعف أو لتنفيذ مخطط معين ضد بعض الأفراد تتيح لهم التجمعات الكبيرة امكانية تنفيذه لذا يجب على الشرطة أن تضع الخطط المناسب لمواجهة تلك الاحتمالات.

٤ ـ تحقيق الهدف من النشاط الرياضي :

لاشك أن الهدف من النشاط الرياضي هو الترو يح عن النفس والارتقاء بالمستوى الرياضي ولايمكن تحقيق هذه الأهداف إلا في جو من الهدوء والطمأنينة، لذا فانه يتحتم على الشرطة أن توفر هذا الجو المناسب للمواطنين تحقيقاً لأهدافها التي تبتغي الحفاظ على أمن وسلامة المواطنين وتمتد حتى تشمل كثيراً من أوجه نشاطات المواطنين.

---

(١) مقدم/ محمد شوقي عبدالحكيم (دور الشرطة في تأمين الملاعب الرياضية ـ كتاب الاعداد العسكري لضباط الأمن المركزي) ـ القاهرة ١٩٨٧ ـ ص ٦٧.

ثانياً : التخطيط لتأمين الملاعب الرياضية :-

١ - أهـداف الخطة :

الـهدف من خطة تأمين الملاعب الرياضية يكمن في منع الشغب ومنع الاخلال بالأمن والـحفاظ على سلامـة المواطنين وحماية الشخصيات الهامة هذا فضلا عن ابراز التواجد الأمـني لتحذير من تسول له نفسه تعكير الصفو واستبدال القصد من الترفيه والترو يح إلى تكدير ومضايقات.

٢ - أنـواع الحماية :

عـند اعـداد خـطـة تـأمـين المـلاعـب الـلايـاضية يجب مراعاة أمور ثلاثة، وهـي تأمين المواطنين (الجمهور - اللاعبين - الحكام)، تأمين المنشآت، تأمين الشخصيات الهامة.

٣ - اجتماع مشترك بين أجهزة الشرطة والرياضة :

مـن المـعـلـوم أن هـنـاك أجهزة مسئولة عن النشاط الرياضي تقوم بتحديد مكان وزمان اقـامـة المبـاريـات الـريـاضية والضرورة تحتم اجراء اتصال بين الأجهزة الأمنية والأجهزة المسئولة عن النشاط الرياضي لتنظيم التعاون وتحديد الأدوار في الخطة الخاصة بالتأمين.

٤ - الدراسة واعداد التدابير واتخاذ الاجراءات :

تـقـوم أجـهـزة الـشـرطـة المـعـنـيـة بـدراسـة المكان ومعرفة طاقته الاستيعابية للجمهور والاعـداد المتـوقـع حـضورها ومعرفة مداخل المكان ومخارجه والطرق المؤدية إليه والمنافذ المـنـاسـبـة لـتفريق الجمهور عند حدوث أي اضطرابات مخلة بالأمن وتحديد أماكن انتظار الـسـيارات وأماكن تمركز القوات الاحتياطية. و بعد هذه الدراسة يتم وضع الخطة الأمنية و يراعى فيها الاستعداد لكافة الاحتمالات.

٥ - مواصفات الخطة الأمنية :

أ - يـجـب أن تـكـون الـخـطـة الأمنية شاملة لجميع الاخطار المتوقعة وأن تكون مرنة حتى تستطيع مواجهة كافة الاحتمالات.

ب - أن تـكـون تفصيلية بقدر الامكان وذلك لتحديد المهام لجميع القوات المشتركة في المهمة بكل دقة.

جـ - مـراعـاة وحـدة الـقـيـادة وجـمـاعـيـة الـعـمـل حتى يمكن تنفيذ الخطة وتحقيق أهدافها بكفاءة.

د - أن تكون الخطة سرية حتى لا تتسرب إلى المتربصين للاخلال بالأمن.

ثالثاً : اجراءات تنفيذ الخطة :

١ - في الملاعب المفتوحة :

أ - تأمين الشخصيات الهامة في أماكن تواجدهم بأفراد من رجال الشرطة المدربين على حماية الشخصيات و يلاحظ السيطرة على جميع المنافذ المؤدية إلى مكان تواجد الشخصيات الهامة مع تواجد قوات جاهزة للعمل الفوري عند حدوث أي خطر.

ب - تخصيص قوات وفق خطة مشتركة على جميع المنافذ المؤدية إلى المدرجات بالتنسيق مع المنظمين التابعين للأندية واتحاد اللعبة وذلك للمساعدة في توجيه الجمهور.

جـ - تخصيص قوات على امتداد الفواصل بين المدرجات المختلفة حتى يسهل السيطرة وتحديد مواقع الشغب والاضطرابات.

د - تخصيص قوات لحماية أجهزة الاذاعة والتلفزيون.

هـ - تخصيص قوات داخل الملعب للسيطرة على الحالة الأمنية وتنفيذ خطة انتشار حول الأرض الخضراء عند الضرورة وكذلك لغلق الأبواب والمنافذ المؤدية إلى غرفة اللاعبين والحكام.

و - تخصيص قوات لحماية اللاعبين والحكام أثناء دخولهم الملعب أو تواجدهم في حجراتهم.

ز - تخصيص قوات ضاربة في أماكن محددة حسب الخطة المعدة لذلك لمواجهة الاحتمالات المختلفة.

حـ - تخصيص قوات لحماية الأبواب والأسوار الخارجية للملعب.

ط - تقوم قوات البحث الجنائي والتحريات بالتواجد داخل مجموعات الجمهور لمتابعة الحالة الأمنية والسيطرة على الحوادث المخلة بالأمن ومساعدة القوات الضاربة في القبض على مثيري الشغب.

ي - تخصيص قوات من الاطفاء والدفاع المدني للاستعداد وفق خطة معدة لمواجهة كافة الاحتمالات.

ك - تنتشر قوات الدوريات حول الملعب لربط جميع الأجهزة الأمنية بالأحداث أولا بأول على أن يتم التنسيق مع القوات المسئولة على التأمين الداخلي.

ل - تتولى ادارة المرور تنظيم حركة المرور قبل قيام المباراة و بعدها وتحديد أماكن انتظار السيارات.

٢ - الملاعب المغلقة :

تطبق نفس الاجراءات السابقة و يضاف إليها مايلي :-

أ - يجب أن يراعى في انشاء الملاعب المغلقة تثبيت الكراسي حتى لا تستخدم في عمليات

الشغب وخاصة أن الملعب مساحته ضيقة.

ب - يجب أن تكون الملاعب جيدة التهو ية حتى لا تؤثر على جمهور الحاضرين مما قد يدفعهم إلى الاتيان بتصرفات غير مسئولة.

جـ - يجب وضع أجهزة الاذاعة والتلفزيون في مكان آمن حتى يتمكن الفنيون من القيام بواجباتهم على أكمل وجه.

د - يفضل تجهيز الملعب بكاميرات تلفزيونية لمراقبة مثيري الشغب والاضطرابات.

الباب التاسع

« الدوريات »

تمهيد وتقسيم

تمهيــد وتقسيــم :

الدورية هي المرآة التي تعكس النشاط الذي تقوم به الشرطة لاقرار الأمن والمحافظة عليه.

وانتشار رجال الدورية بملابسهم الرسمية وتنقلاتهم في جميع الأماكن على مدار ساعات الليل والنهار يزيد من احساس المواطنين بالأمن والطمأنينة، حيث يقوم رجال الشرطة وهم حفظة الأمن بتعقيب كل مايهدد الأمن، فهدف الشرطة أولا هو منع الجريمة أو الحد منها ثم مكافحتها أن وقعت بوصفها سلوكاً اجتماعياً منحرفاً.

ومقياس نجاح أو فشل جهاز الشرطة يتوقف على مقدار مايحققه الجهاز من مكافحة للظواهر الاجرامية.

وبداية لابد أن نتعرف على الدورية وأهميتها وأهدافها ولذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «تعريف الدورية وأهميتها وأهدافها».

والتخطيط له أهمية كبرى في مجال عمليات الشرطة ولذلك فقد تناولت التخطيط للدوريات في الفصل الثاني تحت عنوان «التخطيط لنظام الدوريات».

وواجبات الدورية متعددة وكثيرة ولذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان «واجبات الدورية».

والدوريات أنواع كثيرة ومختلفة تختلف بحسب غرض كل نوع منها أو الأساس الذي تعتمد عليه أو الوسيلة المتخذة، ولذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان (أنواع وأعمال الدوريات والاشراف عليها).

وأخيراً لابد من تحقيق الاتصال الجيد بالدوريات حتى يمكن تلقي الاخطارات وتعميم الأوامر المطلوب تنفيذها في أسرع وقت ممكن تحقيقاً لهدف الدورية في الحفاظ على النظام العام، وكذلك لابد من الرقابة على الدوريات والتي تعني متابعة التنفيذ والتركيز على مدى ملاءمة التخطيط للواقع و بالتالي يمكن تحديد المشكلات والعقبات التي يمكن على ضوئها ايجاد الحلول وتذليل العقبات و بالتالي يمكن تحقيق الأهداف المنشودة، ولذلك فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان (الاتصال بالدوريات والرقابة عليها).

الفصل الأول

« تعريف الدورية وأهميتها وأهدافها »

أولا : تعريف الدورية.
ثـــانــــيـــاً : أهمية الدورية.
ثـــالـــثـــاً : أهداف الدورية.

أولا : تعريف الدورية :

١ ـ المقصود بالدورية في اللغة :

الدورية كلمة مشتقة من كلمة دار ـ دورا أو دورانا ـ وتعني تحرك وعاد إلى حيث كان أو إلى ماكان عليه، ودار بالشيء أي طاف به ـ فالدورية في اللغة تعني الطوفة التي يقوم بها الأفراد للاحاطة بالشيء (١) .

٢ ـ المقصود بالدورية في جهاز الشرطة :

عرفها الاستاذ و يلسون (٢) بأنها العمود الفقري لجهاز الشرطة وفرعه الوحيد الذي لاحدود لمسئولياته، وكذلك وصفها بأنها خدمة ضرورية تقوم بدور أساسي في تحقيق أهداف الشرطة، وأنها العمل الوحيد الذي يعتمد عليه في القضاء على فرص ارتكاب الجريمة والحيلولة دون قيام الرغبة في ارتكابها بازالة المؤثرات الضارة واحلال المؤثرات الصالحة محلها وتقو يم اتجاهات الفرد والجماعات في أثناء اتصال افراد الدورية بالجمهور في عملها اليومي.

وعرفها كتاب «نظام الشرطة» (٣) بأنها «كل فرد أو تشكيل من رجال الشرطة أو الخفراء أو كلاهما معاً يكون الغرض منه حفظ الأمن والنظام أو تنظيم المرور في منطقة معينة أو وفقاً لخط سير معين».

فالدورية اذن هي النشاط الذي تقوم به مجموعة من أفراد الشرطة للمحافظة على الأمن والنظام العام و بسط سلطان الدولة على أراضيها وملاحظة تنفيذ اللوائح والقوانين المعمول بها باللين والاقناع إن أمكن أو باستعمال القوة وفقاً لما يقضي به القانون إذا اقتضت الضرورة.

والدورية ضرورة من ضروريات صون النظام العام، ومفهوم النظام العام يشمل أهداف ثلاثه أولها الأمن العام و يقصد به كل مايطمئن الناس على حياتهم وأموالهم وثانيها الصحة العامة وتعني كل مامن شأنه أن يحفظ صحة الجمهور، وثالثها السكينة العامة و يقصد بها المحافظة على حالة الهدوء والسكون في الطرق العامة، وفي هذا الشأن فانها تحقق غرضين أساسيين وهما الرقابة الفعالة على رجال الحفظ وذلك بالتحقق من يقظتهم وقيامهم بواجباتهم على الوجه الأكمل وكذلك إشاعة الطمأنينة في النفوس وارهاب العابثين بالأمن.

---

(١) عقيد/ماهر سعيد وآخرين «نظام الدورية الجديدة في القاهرة». بحث مقدم لكلية الدراسات العليا أكاديمية الشرطة المصرية، مايو ١٨٩٠، ص ١٢.

(٢) لواء/محمود السباعي «ادارة الشرطة في الدولة الحديثة» جزء أول ـ الشركة العربية للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٦٣ ـ صفحة ٣.

(٣) عميد دكتور/محسن العبودي ـ المرجع السابق ص ٦

ولكي تحقق الدورية هدف المحافظة على النظام العام يجب أن يراعى فيها الاعتبارات الآتية «[1]» :-

أ- توجيهها نحو مناطق الاجرام والتي تزداد فيها الحوادث الجنائية والتي تكون مأوى للمجرمين والخارجين على سلطان القانون.

ب- السرية التامة من حيث قيامها والجهات التي تمر بها.

جـ- توفير عنصر المفاجأة فيها.

ثانياً : أهميـــة الدوريـــة :

إن التواجد الشرطي في الشارع له أهميته الأمنية، وذلك لأن كثيراً من الحوادث الطارئة والتي يغلب فيها عنصر المفاجأة يمكن أن يتعرض لها هؤلاء الرجال الذين يجو بون الشوارع والطرقات في كل وقت من أوقات الليل والنهار و يقومون بالعمل على منع هذه الحوادث قبل حدوثها أو ضبطها أثناء وقوعها أو تتبع الجناة بعد وقوعها.

هؤلاء الرجال هم رجال الدورية بزيهم الرسمي الذي يسهل تمييزهم.

والدورية تعتبر العمود الفقري لعمل الشرطة إذ أن رجالها يقومون بأعمال متشعبة، منها الادارية والقضائية والاجتماعية.

ورجال الدورية على اتصال مباشر ومستمر بالمواطنين في كل ساعات الليل والنهار و يقضون المصالح و يوفرون الطمأنينة و يحافظون على الأرواح والأموال والممتلكات و يعملون على منع الجريمة قبل وقوعها.

ورجال الدورية هم أقرب رجال الأمن إلى مسرح الجريمة لأنهم أول من يصل إليها ولاشك أن لوصولهم السريع فوائد عديدة منها اسعاف المصابين والمحافظة على مسرح الجريمة والعمل على منع الجمهور من الاقتراب منه.

ورجل الدورية بزيه الرسمي ومظهره المنضبط وسلوكه الخاص وأسلوب معاملته للمواطنين يعطي فكرة واضحة وصريحة عن حالة جهاز الأمن في البلد الذي يعمل فيه إذا وصفت الدورية في أي بلد بالتراخي أو الاهمال وسوء التصرف فان ذلك يكفي للتدليل على اخفاق جهاز الشرطة كله و بعده عن تحقيق أهدافه.

وتحظى الدورية بأهمية قصوى في الدول المتقدمة كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

ففي اليابان «[2]»، معدلات الاجرام منخفضة جداً، أما معدل الكشف عن الجريمة فهو مرتفع

---

(١) رائد/مصطفى هلال «الدوريات بأقسام الشرطة» بحث مقدم لكلية الدراسات العليا . أكاديمية الشرطة - القاهرة - مايو ١٩٨٠ - ص ٢.

(٢) بقلم أوزاموميزو باكي -ترجمة الرائد/عصام عبدالفتاح (شرطة الطريق العام) - مجلة «الأمن العام» - القاهرة ٨٣ -عدد ١٠٢ -ص ٦٤.

جداً. و يتبدى ذلك من احصائيات عام ١٩٨٠م، إذ أن نسب الاجرام في نطاق مائة ألف نسمة من السكان كانت ٤ر١ في جرائم القتل، ٢ر٢ في جرائم الاغتصاب، ٩ر١ في جرائم السرقة بالاكراه، ٤ر٢٤٨ في جرائم السطو. ونجد أن معدلات الكشف عن الجريمة في مقابل ذلك ترتفع إلى ٢ر٩٧٪، ٨٩٪، ٥ر٧٥٪، ٦ر٥٦٪. في هذه الجرائم على التوالي. ولايمكن استمرار هذا النجاح الا بفضل جهد شرطي بالغ التأثير في حياة السكان.

و يؤدي رجال الشرطة في اليابان مثل نظائرهم في الدول الأخرى خدمات مختلفة و يعتمد كل منهم في أداء واجباته الوظيفية على معارفه وقدراته المهنية بينما يشارك بعضهم في الكفاح ضد الجريمة كمحقق في زي مدني، و يؤدي البعض خدمة التزو يد بالمعلومات و يتولى آخرون النظام العام ضمن القوات المخصصة لهذا الغرض وقوات الأمن المتمركزة في الطرق.

لكن أعمال الشرطة الأكثر وضوحاً ضمن اختصاصات الشرطة في اليابان هي التي ينجزها الشرطي ذو الزي الرسمي في اتصاله الوثيق بالجمهور فهو الذي يهتم بمواجهة كل ضروب المشاكل بمجرد ظهورها و بفضل علاقاته التي ينشئها مع الجمهور في هذا المجال يلجأ إليه الناس لمعاونتهم على حل العديد من مشاكلهم اليومية.

وتبلغ نسبة رجال الشرطة ذوي الزي الرسمي حوالي ٤٠٪ من مجموع قوات الشرطة وهم يحظون بتعاطف الجمهور الذي يطلق عليهم اسم «الملائكة الساهرين»، كما أنهم موزعون في أدائهم لواجباتهم الشرطية على عديد من المراكز والخفارات التي يطلق عليها «الكو بان».

وتنقسم اليابان في مجموعها إلى ٢٢١٥ منطقة يقام في كل منها قسم للشرطة يديره مأمور القسم و يعاونه رجال الشرطة في زيهم الرسمي والمدني، و يتبع هؤلاء ادارات مختلفة في جهاز الشرطة.

وتنقسم المنطقة الواحدة بدورها إلى عدة خفارات «أوكو بانات» و يبلغ عددها حميعاً حوالي ١٥٥٠٠ «كو بان».

وهناك نوعان من «الكو بانات» الأول الكو بانات الحضرية. وعددها حوالي ٦٠٠٠ خفرة والكو بانات الريفية و يبلغ عددها حوالي ٩٥٠٠ خفرة.

و يضم «الكوبان» الحضري عدداً كبيراً من أفراد الشرطة يتبادلون أعمالهم في ثلاث أو أربع مجموعات.

أما بالنسبة «للكو بان» الريفي فيعهد بشئون الأمن فيه إلى رجل شرطة يعيش في «الكو بان» مع عائلته و يسمى هذا النوع من «الكو بان» (وحدة سكنية للشرطة)، وهذا يغطي مساحة شاسعة تبلغ نحو أربعة أضعاف مساحة «الكو بان» الحضري.

و يقوم أفراد الشرطة بصفة منتظمة بزيارات إلى محال السكن والمكاتب وأماكن العمل الواقعة بدوائر أعمالهم.

وتسمح لهم هذه الزيارات بامداد السكان بالمعلومات المفيدة التي تمكنهم من درء الجريمة وتفادي حوادث المرور والأخطار الأخرى.

و يستفيد رجال الشرطة من هذه الزيارات في التعرف على آراء السكان في جهاز الشرطة وما ينتظرونه منه. كما أنها تتيح لهم الالمام بوجه أفضل بالأوضاع المحلية فيما يتعلق بالجريمة ومشاغل السكان وهمومهم.

و يمكنهم أيضاً معرفة المشاكل العامة التي تخص كل السكان في ظروف حياة بعض الأشخاص كالمسنين الذين يعيشون وحدهم بالاضافة إلى التفاصيل الأخرى التي تفيد رجل الشرطة في أداء واجبه.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فلا أدل على أهميتها من تلك الشروط التي تضعها الشرطة لاختيار رجل الدورية. نذكر منها شروط مدينة نيو يورك وهي [١] :

١ - أن يكون سنه من ٢١ - ٢٩ عام .
٢ - الانتهاء من أداء الخدمة العسكرية .
٣ - التمتع بالجنسية الأمريكية .
٤ - أن يكون حاصلا على شهادة اتمام الثانو ية أو مايعادلها .
٥ - أن يكون مقيماً في مدينة نيو يورك لمدة ثلاثة سنوات سابقة على التعيين.
٦ - ألا يقل طوله عن ٥ أقدام و٨ بوصات وأن يكون وزنه متناسباً مع طوله.
٧ - أن تكون قوة ابصاره ٦/٩ لكل عين بدون نظارة على الأقل .
٨ - أن يقدم الدليل على حسن سلوكه والا تكون قد صدرت ضده أحكام جنائية أو أحكام عن جرائم مخلة بالشرف.
٩ - أن يجتاز بنجاح امتحان لهذه المسابقة .

وهكذا نجد اهتمام الدول المتقدمة بنظام الدوريات لأنها تمثل العمود الفقري أو القلب النابض أو الخط الضارب الأمامي الذي يضطلع بالمسئولية الرئيسية في تنفيذ أهداف الشرطة من حيث منع الجريمة قبل وقوعها أو العمل على ضبطها واجهاضها والتحفظ على مكان الجريمة بعد وقوعها انتظاراً لحضور المتخصص في هذا الشأن.

ثالثاً : أهداف الدوريـــة :

تتعدد أهداف الدورية ولكن أهمها هو منع الجريمة قبل وقوعها وذلك لأن تواجد رجل الدورية في الشارع يجعل المجرم يفكر أكثر من مرة قبل الاقدام على ارتكاب الجريمة وعلى ذلك فكثرة الدوريات واتساع نطاقها واستغراقها لكل أوقات الليل والنهار يوحي بأن جندي الدورية

---

(١) لواء/ محمود السباعي المرجع السابق ص ١٠٦٣.

موجود في كل مكان و يدخل في روع المجرم بأنه لابد من وقوعه في قبضة العدالة إن أقدم على ارتكاب جريمته و يزداد اقتناعه بأن الدورية شيء لايمكن الافلات منه.

كذلك من أهداف الدورية الاسراع إلى مكان الجريمة والتحفظ على الأدلة المادية التي تتخلف عن الجناة والقيام بالاجراءات المناسبة مع ظروف كل جريمة.

كما أن سرعة انتقال الدورية إلى مسرح الجريمة له الاعتبار الأول في مدى النجاح الذي تحرزه الشرطة في كشف غموض الجرائم.

و يمكن أن نجمل أهداف الدورية فيما يلي :

١ ـ منع الجريمة باستبعاد الفرص المواتية لارتكابها .
٢ ـ ضبط الجريمة فور وقوعها .
٣ ـ اشعار المجتمع بسلطة الدولة وقدرتها على تنفيذ ما تشرعه من قوانين.
٤ ـ صون الأمن واقرار النظام العام وحماية الأرواح والممتلكات والأدوات العامة.
٥ ـ القضاء على النشاط الاجرامي وإزالة المؤثرات الضارة واحلال المؤثرات الصالحة محلها وتقو يم اتجاهات الأفراد والجماعات والبعد بها عن الانحراف.

الفصل الثاني

« التخطيط لنظام الدوريات »

أولا : مراعاة نطاق التمكن المناسب في توزيع الخفارات.
ثانياً : مراعاة وحدة القيادة.
ثالثاً : توافر مواصفات معينة في رجل الشرطة.
رابعاً : توافر مقومات وظيفية معينة في رجل الدورية.

أولا : مراعاة نطاق التمكن المناسب في توزيع الخفارات :

ونعني بذلك أنه يجب ألا يزيد عدد الأشخاص الذين يخضعون لرئيس واحد على القدر المناسب حتى يستطيع أن ينسق بين جهودهم بكفاية وجدير بالذكر أنه لايوجد عدد مثالي للأشخاص الذين يكونون نطاق تمكن مناسب.

ولايمكن تجاهل الطاقة البشرية والمادية للرؤساء في الاشراف. فالوزير أو المدير أو الرئيس الاداري على كافة المستو يات هو انسان لطاقته حدود لايمكن تخطيها ومن ثم يصبح اشرافه بعد حد معين غير عملي.

والتنظيمات العسكرية يكون نطاق التمكن فيها أوسع من باقي التنظيمات وذلك بافتراض سيادة الطاعة والانضباط بين أفرادها لكن هناك حدود أيضاً لقدرة شخص واحد على توجيه وتنسيق ومراقبة المرؤوسين المباشرين له.

ونطاق التمكن والاشراف على الأفراد يختلف حيث تحدده عوامل كثيرة أهمها :

١ - القدرة الفطرية .
٢ - مدى تعقد الأعمال التي يؤديها المرؤسين .
٣ - ابتعاد الرئيس عن مرؤسيه بسبب الزمان والمكان .

وفي الواقع أن تحديد الخفارات يتوقف على عدة عوامل هي :(١)

١ - موقع المنطقة جغرافياً .
٢ - طبيعة النشاط الاقتصادي بالمنطقة .
٣ - عدد السكان وكثافتهم .
٤ - المنشآت الهامة بالمنطقة .
٥ - الشخصيات الهامة القاطنة في المنطقة .
٦ - حالة المرور بالمنطقة .
٧ - العادات والتقاليد والقيم الحضارية التي تحكم سلوك المواطنين .
٨ - مناخ أو طقس المنطقة .

فالعوامل السابقة عبارة عن العوامل المجردة لتحديد الخفارات من وجهة نظر الجمهور المتعامل معه والبيئة المحيطة والمفروض أن تدخل العوامل المؤثرة بالعمالة في الشرطة «فرد الشرطة المخصص لخدمة الدوريات» في تحديد نطاق التمكن.

وأهم هذه العوامل هي :

١ - مستواه الثقافي وخبرته .
٢ - سنه .

---

(١) عقيد/ماهر سعيد السيد وآخرين - المرجع السابق ص ٤٢.

٣ ـ المستوى التكتيكي لتجهيزه .
«مترجل أو يركب دراجة نارية أو سيارة» .
٤ ـ عدد ساعات العمل و يدخل ضمنها وقت الاستعداد للخروج وتمام الدورية.
٥ ـ وقت أداء العمل (ليلا أو نهاراً) .

ولاشك أنه من العرض السابق يمكن أن نلفت النظر إلى مايلي :

١ ـ حساب المتغيرات وعمل تقديرات كمية لها أو استخراج أوزان مرجحة لكل منها. وذلك رغبة في الوصول إلى تقدير رياضي لتناسب مساحة الخفارات .

وهذه عملية صعبة ومعقدة جداً، ليس فقط لأننا بصدد نشاط اقتصادي خدمي وإنما لأن خدمة الأمن هي اصعب أنواع الخدمات من جهة قيامها، فخدمة التعليم أو العلاج يمكن قياس انتاجية العاملين فيها بصورة تقريبية معقولة عن طريق اعداد بيانات معينة خاصة بالفصول أو التلاميذ أو الناجحين أو المعالجين أما الأمن فهو احساس بالدرجة الأولى وليس مجرد احصائيات.

٢ ـ مساحة الخفارات وإن سلمنا أنها تختلف من منطقة إلى أخرى فهي تختلف كذلك من زمن لآخر.

ثانياً : مراعاة وحدة القيادة :

وهذا يقتضي أن يتعامل المرؤوس مع رئيس واحد فقط بما يحقق المسئولية الادارية و يحدد التسلسل القيادي من أعلى إلى أسفل و يزيد من فاعلية الفرد في عمله و يعزى هذا العنصر من عناصر التنظيم إلى «هنري فايول»، فليس في استطاعة الفرد أن يخدم رئيسين في وقت واحد بكفاءة.

ومن الأمور الهامة في خدمة الشرطة بالذات أن يكون شخص واحد هو الذي له سلطة الاشراف أو القيادة على فرد الشرطة الواحد لأن خلاف ذلك يجعل السبق بين جهود الأفراد متعذراً وفي هذه الحالة فانه عند الأخذ بأي اسلوب من أساليب تنظيم الدوريات يجب أن يحدد بوضوح التسلسل القيادي لها.

ثالثاً : توافر مواصفات معينة في رجل الدورية : (١)

إن من أهم المبادىء الادارية في التخطيط هي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، أي أن يسند العمل إلى شخص قادر على القيام به. وأن يكون لديه من الامكانيات العلمية والثقافية والذهنية مايمكنه من القيام بهذا العمل وهذا أيضاً ماتقضي به الدراسات في مجال التخطيط للقوى العاملة في جهاز الشرطة والتي تشير إلى :

(١) عقيد/ماهر سعيد وآخرين المرجع السابق ص ٤٧

١ ـ أن لكل انسان عامل امكانيات تعرف «بالجهد الانساني» وهي غالباً ماتنقسم بهدف التحليل إلى المكونات التالية.:

أ ـ **التكوين الانساني :**

وهو مجموع مايتصف به الانسان العامل من مكونات عضلية ونفسية .

ب ـ **التكوين الثقافي :**

وهو مجموع مايتصف به الانسان العامل أو مايكتسبه الانسان العامل من تعليم وتدريب وخبرة وثقافة عامة.

جـ ـ **التكوين الحراري :**

وهو مجموع مايختزن في جسم الانسان العامل من طاقة حرارية مقدرة بالطرق الحرارية.

٢ ـ إن لكل عامل متطلبات من الجهد الانساني تختلف من عمل لآخر في الكم وفي التركيب بحيث تختلف أهمية ودرجة الاحتياج من المكونات الثلاثة من عمل لآخر.

لذلك يجب أن يتساوى جهد الانسان وتركيبته على الأكثر في العمل المحتاج لجهده أو يقل عنه بمعنى أنه لايمكن اعطاء جهد وتكليف انسان معين بعمل يفوق هذا الجهد، ففي هذه الحالة قد يهرب العامل من العمل لأنه فوق طاقته.

٣ ـ من أهم معايير التشغيل السليم هو أن تتطابق مكونات الجهد الانسان عند الانسان العامل مع متطلبات العمل الذي يقوم به وهو المبدأ الذي يطلق عليه «الرجل المناسب في المكان المناسب».

٤ ـ يجب أن تكون الاجزاء الفعالة أصغر من أو بحد أقصى مساوية للأجزاء الكلية منها مع مراعاة أن الأجزاء الفعالة هي الأجزاء التي تبذل فعلا من الأفراد أثناء العمل وفي الحياة، وهذا يعني أنه كلما أمكن تخفيض مايجب أن يبذله العامل من كل أو بعض هذه المكونات في الحياة أمكن توفيرها إلى الجزء الذي يمكن بذله في العمل.

٥ ـ أثناء العمل والحياة تتناقص المكونات الثلاثة بنسب مختلفة وتختلف من انسان لآخر، ومن ظروف لأخرى. وهذا التناقص يترتب عليه تناقص متناظر في الجزء الفعال ومن ثم انخفاض طبيعي في أدائه.

٦ ـ لذلك يجب العمل على تجديد ذلك النقص والعمل على تعويضه بصفة مستمرة وهذه العملية تسمى عملية إعادة الانتاج أو إعادة التكوين البسيطة التي تستهدف الحفاظ على الجهد الانساني ثابتاً بنفس تكوينه السابق ومن ثم الحفاظ على نفس مستويات الأداء.

٧ ـ وهذا يترتب عليه تعويض النقص وتطوير المكونات الثلاثة بنسب مختلفة مما يترتب عليه زيادة الجهد الكلي للانسان العامل وبالتالي زيادة الجهد الفعال بهدف ارتفاع

مستويات الأداء وهذه العملية يطلق عليها «عملية اعادة الانتاج أو التكوين الموسعة أو المركبة للانسان العامل».

من هذا يتضح أن عملية إعادة الانتاج تبدأ بمطابقة خواص العاملين مع متطلبات العمل ليس فقط عند بدء التعيين ولكن بصفة مستمرة خاصة عند الترقي أو النقل من عمل لآخر ذي طبيعة خاصة مختلفة وفي جميع الأحوال فان أضعف الايمان هو العمل على تحقيق عملية اعادة الانتاج البسيطة والا تدهور الأداء وتدهورت بالتالي جميع اقتصاديات الوحدات والدولة كلها.

لذلك يجب تنمية القوى العاملة في الدوريات بالمعنى الشامل لتلك الكلمة من تأهيل علمي مناسب يساعد رجل الدورية على حسن التصرف مع الجمهور وكسب ثقته.

وطالما أن رجل الدورية هو الأداة التنفيذية المباشرة وطبيعة عمله تجعله دائماً في مواجهة الجمهور والخارجين على القانون فيجب أن يكون لديه درجة عالية من اللياقة الذهنية والبدنية هذا فضلا عن ضرورة ايمانه وتمسكه بالقيم والاخلاق الحميدة ليؤدي عمله بأمانة ونجاح.

رابعاً : توافر مقومات وظيفية معينة في رجل الدورية :

يمكن أن نحدد المقومات الوظيفية لرجل الدورية على النحو التالي:-

١ . الشخصية :-

إن رجل الدورية يجب أن تتوافر فيه قوة الشخصية والثقة بالنفس والاتزان والقدرة على الاقناع كل هذا مع عدم اغفال قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعمل من خلاله.

٢ . المظهر :-

المظهر العام هو الصورة الخارجية التي تعطي انطباعاً تاماً عن الشخص والذي يكون محصلة مجموعة مختلفة ومتباينة من العناصر الاقتصادية والاجتماعية والادارية والصحية والعملية والنفسية.

٣ . علاقته بالجمهور :-

على رجل الدورية في علاقته بالجمهور الالتزام بالخلق والحديث اللين وسعة الصدر وسماع الشكاوى واتساع الافق والمرونة والحزم في الوقت المناسب.

٤ . علاقته مع زملائه :-

إن حسن أداء عمل رجل الدورية لايتوفر إلا بالعلاقات الطيبة بين أفراد رجال الدوريات جميعهم والتعاون بينهم وذلك لأن عمل الفريق دائماً يكون أكثر كفاءة من عمل كل فرد بنفسه.

٥ ـ **علاقته برؤسائه :ـ**

يجب أن تتوفر صفة الطاعة والتي هي أساس النظام العسكري لأن رجل الدورية في طليعة المواجهة بين الشرطة والجريمة وليس ثمة مجال لتنفيذ الواجبات والأوامر إلا بالطاعة.

٦ ـ **المواظبة :ـ**

إن خروج الدورية في ميعادها والنظام لرجل الدورية في خط سيره وأثناء عمله لهو من الأمور الهامة لتحقيق أهداف الدورية.

٧ ـ **السلوك والاخلاق :ـ**

يجب أن يتوافر في رجل الدورية حسب الخلق وقوام السلوك والبعد عن الشبهات بصورة تقوي الثقة والاحترام في نفوس المواطنين.

٨ ـ **الثقافة ودرجة التعليم :ـ**

يجب أن يتوافر في رجل الدورية المستوى العلمي والثقافي الذي يؤهله لانجاز كثير من الأعمال التي تتطلب درجة من المستوى العلمي والثقافي.

٩ ـ **الناحية الصحية والنفسية :ـ**

يجب أن تتوافر في رجل الدورية اللياقة الصحية والنفسية لكي يستطيع القيام بعمله على أكمل وجه.

١٠ ـ **التدريب المستمر :ـ**

وأخيراً يجب أن يتدرب رجل الدورية باستمرار حتى يستطيع أن يواجه الظروف المتغيرة التي تقابله في عمله.

الفصل الثالث

« واجبات الدورية »

أولا : المرور والملاحظة.
ثـــانـــيـــاً : مراقبة التجمعات العامة.
ثـــالـــثـــاً : الخدمات الميدانية.
رابـــعـــاً : تلبية النداءات.
خـــامـــســاً : التصرف في الشكاوي اليسيرة.
ســـادســاً : التحفظ على الأدلة المادية للجرائم.
ســـابـــعـــاً : القبض على الجناة.

أولا : المـــرور والملاحظـة :

فـالـتواجـد الشرطي واحساس الجماهير به لايكون إلا عن طريق المرور في الخفارات في جميع الأوقات بالليل والنهار شريطة أن يكون هذا المرور يقظاً ونشيطاً حتى يكون التواجد الشرطي له أثر إيجابي في نفوس المواطنين وإلا كان له العكس.

ثانياً : مراقبة التجمعات العامة :

يجب أن يـعـمـل رجل الدورية على فض التجمعات بحكمة حتى لايثير الاحتكاك بينه و بين المـواطنين ثورتهم، سيما إذا ماوجدت مثل هذه التجمعات في الطرقات العامة بصورة يمكن معها أن تعيق حركة السير أو تعكر صفو الأمن العام.

ثالثاً : الخدمـــات الميدانيـــة :

بـالاضـافـة إلى مـسئـولـيـة رجـل الـدوريـة في الـعـمـل على مـنـع الجريمة قبل وقوعها وتأمين الـخـفـارات مـن المـجـرمـيـن فـان عـليه واجبات أخرى في البلاغ عن الأحداث التي تقع في دائرته كانفجار أنابيب المياه أ انقطاع التيار الكهر بائي أو حدوث حرائق.

رابعاً : تلبيـــة النـــداءات :

قـد يـجـد رجـل الـدوريـة نـفـسـه في مـواجـهـة موقف إنساني فيكون من واجبه أن يؤدي دوره كصديق للمواطنين ، فمن هذه الحالات مثلا حالات الاستغاثة للوصول إلى المستشفيات أو البحث عن طبيب لانقاذ أحد المرضى أو أي عمل إنساني آخر.

خامساً : التصرف في الشكاوى اليسيرة :

كـثـيـراً مـايـواجـه رجل الدورية منازعات بين المواطنين يمكن أن يتصرف فيها بطريقة سلمية ترضي الاطـراف دون اللجـوء إلى مـركـز الـشـرطـة وهـذا يـعتمد على شخصية رجل الدورية ومدى اقتناع المواطنين بها وسلامة ثقته في تشجيع المواطنين للجوء إليه لحل مشكلاتهم وفي هذا توفير لوقت وجهد الشرطة.

سادساً : التحفظ على الأدلة المادية :.

نـظـراً لـطـبـيـعـة عمل رجال الدورية وتواجدهم المستمر بالخفارات فهم أقرب الناس إلى وقوع الـجـريـمـة و بـنـاء على ذلك يـجـب عليهم الـعـمـل على الحفاظ على مسرح الجريمة كما هو، ومنع الـجـمـهـور مـن الاقـتـراب مـنـه والعبث به مما يترتب عليه تغيير أو تشو يه أو طمس بعض معالم الجر يمة مما يعوق رجال البحث الجنائي أثناء قيامهم بعملهم لضبط الجناة.

سابعاً : القبض على الجناة :-

من واجبات رجل الدورية القبض على الجناة ولذلك فانه يتحتم أن يكون رجل الدورية على دراية وعلم بفنون القبض على المجرمين وأن يكون قادراً على رد مايقع عليه من هجوم بحسن استخدامه للأسلحة وامكانيات الدفاع عن النفس.

الفصل الرابع

«أنواع وأعمال الدوريات والاشراف عليها.»

أولا : أنواع وأعمال الدوريات في شرطة دبي .
ثـــانـــيـــاً : الاشراف على الدوريات في شرطة دبي.

أولا : أنواع وأعمال الدوريات في شرطة دبي :[1]

١ - دوريــة المــرور :

وهذه الدوريات تعمل على :-

أ - المحافظة على الأمن وسلامة الجمهور.

ب - تنظيم حركة السير.

جـ - كشف الحوادث في منطقة الاختصاص و يتطلب الانتقال السريع للمحافظة على مكان الحادث وجمع الادلة والبحث عن شهود للمساعدة في اظهار الحقيقة ونقل المصابين ومساعدتهم حتى وصول الاسعاف.

د - ابلاغ العمليات عن أنواع الحوادث التي يراها رجل الدورية سواء كانت في منطقة اختصاصه أو خارجها واستدعاء الضابط المختص إلى مكان الحادث إذا استدعى حضوره.

٢ - دوريــة امنيــة :

وهي التي تتبع لادارة أمن الهيئات والمنشآت وتعمل على :-

أ - حراسة القنصليات ومنازل القناصل والملحقين الدبلوماسيين والمنشآت الصناعية والتجارية والاقتصادية.

ب - مرافقة المواكب الرسمية وتسهيل الحركة لها أثناء تجوالها أو مرورها داخل شوارع دبي.

جـ - السهر على راحة المواطنين والمقيمين في دبي من خلال الدوريات التي تجوب المناطق السكنية خلال الأربعة والعشرون ساعة.

د - المرور على الحراسات الثابتة وابلاغ العمليات بكل مايتعلق بسير العل.

٣ - الدراجات النارية (رقباء السير) :

أ - تقوم بتنظيم حركة السير على الطرقات و بالاخص التقاطعات والدوارات ومتابعة السيارات المخالفة التي تتوقف في الأماكن الممنوعة وملاحقة السيارات التي لم يتم تجديد ملكيتها والغير صالحة للسير.

ب - تقوم بابلاغ العمليات عن الحوادث التي تقع على الشوارع واخراج السيارات التي تعرضت لحادث وتخطيط مكان الحادث حتى وصول الدورية المختصة.

---

(١) خطاب ادارة العمليات إلى كلية شرطة دبي بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٦ ـ مرجع : ٤٤٣/١/١.

٤ - **دورية بحرية والضفادع الشرية :** انظر الشكل صفحة (٤٢٦)

أ - تقوم بتمشيط المياه الاقليمية التابعة لدبي والمحافظة على السواحل والقاء القبض على المتسللين وتسليمهم للجهات المختصة.

ب - تقوم بالتدقيق والتفتيش على القوارب الداخلة والخارجة من وإلى موانىء دبي والقاء القبض على المشبوهين والتأكد من هو يات القوارب والأشخاص الذين على ظهرها.

جـ - (الضفادع) تقوم بانتشال الجثث من البحر وانقاذ الغرقى كما تقوم بعملية تمشيط المراسي والأرصفة الموجودة في الموانىء لرسو البواخر القادمة للدولة.

٥ - **دوريـــة الخيالة :**

وهي التي تجوب الشوارع الضيقة والأزقة التي يصعب على الدوريات الوصول إليها وتقوم بحراسة المحلات التجارية والمناطق السكنية. وعادة تتكون من فردين أو أكثر، وتخرج ليلا.

٦ - **دوريـــة مشاه :**

وهي تجوب الشوارع الضيقة والأزقة وتقوم بحراسة المحلات التجارية ليلا. وقد ترتب في بعض الاحيان على التقاطعات التي دائماً تكون مزدحمة وعادة تتكون هذه الدورية من فردين مشياً على الاقدام.

٧ - **دورية النجدة الجوية :** انظر الشكل صفحة(٤٢٦)

هي عبارة عن طائرة عمودية تقوم بمسح شامل في المناطق المخصصة والتابعة لامارة دبي وتقوم بالآتي :-

أ - البحث عن المفقودين سواء كانوا في عرض البحر أو وسط الصحراء وارشادهم إلى الطريق السليم وانقاذهم إن كانوا في خطر.

ب - تقوم بنقل المصابين والمتضررين من جراء حوادث تعرضوا لها.

جـ - تشارك في حالات الكوارث.

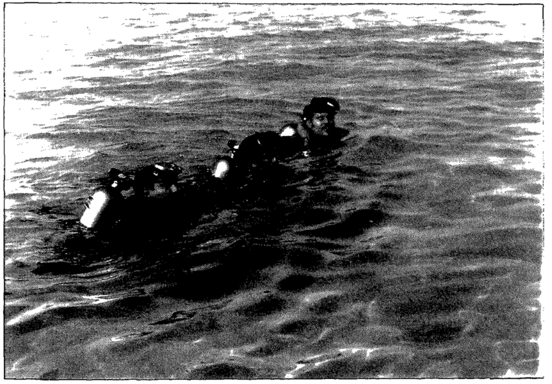
د - تنقل الحالات المرضية من وإلى المستشفيات إذا كانت حالتهم تستدغي ذلك على وجه السرعة.

هـ - تقوم بمطاردة السيارات التي لاتستطيع الدوريات العادية مطاردتها ومرافقتها وابلاغ الدوريات عن أماكن تواجدها.

و - تقوم بابلاغ العمليات عن الشوارع التي بها عرقلة سير.

ز - تشارك في مرافقة المواكب الرسمية.





٨. **دوريـــات التحريات :**

هـي عـبارة عن مركبة عادية كبقية المركبات التي تسير على نفس الطريق تحمل لوحة ارقام عادية مدنية غير معروفة من قبل الجمهور بأنها تابعة للشرطة.

وتنقسم هذه الدوريات إلى :

أ - دوريـات مبـاحـث وتقـوم بـالـبحـث والتحري عن الأشخاص المطلو بين والقاء القبض عـليـهـم ومـلاحـقـة المشبوهـين وجمع المعلومات عنهم وتسجيلها وارسالها إلى قسم المعلومات في ادارة التحريات، و بواسطة هذه الدورية يمكن نصب كمين لالقاء القبض على مشبوه أو متـهـم وهـو في حالة تلبس تام في ارتكابه الجريمة، وتقوم أيضاً ببعض الحراسات على المحلات التجارية والنقط الهامة... الخ.

ب - دوريـات تعقيب السيارات وهي مختصة بمتابعة السيارات والبحث عنها والقاء القبض عليها واحالتها إلى الجهات المطلو بة مثل المحاكم وشركات التمو يل... الخ.

٩. **دوريات اسعـاف :**

أ - تقوم بنقل المصابين من أماكن الحوادث إلى المستشفيات في حالات الطوارىء.

ب - تنقل المرضى من منازلهم إلى المستشفيات في حالات الطوارىء.

جـ- تقوم باجراء الاسعافات الأ ولية في مكان الحادث.

هـذا وقـد تـم تـحـديد نقاط معينة لتواجد الاسعافات بها لتسهيل مهمة انتقالهم لمكان الحادث.

ثانياً : الاشراف على سير الدوريات في شرطة دبي : (١)

يـتـم الاشراف على سير الـدوريـات في غـرفـة العمليات، وذلك حسب الخطة المرسومة في هذا الشأن.

وتـجدر الاشارة هنا بأن اشراف العمليات يعكس بصورة مباشرة تعليمات وأوامر سعادة القائد العام وتعليمات مدير ادارة العمليات.

هـذا ومـع العلم بأن لكل مركز عدد من الدوريات بمختلف التخصصات و يتم الاشراف عليها من قبل ضابط المركز أو من ينوب عنه في أي مناو بة عمل. وفي هذه الحالة نجد أن الاشراف يكون بالتكامل التام بين العمليات وضباط المراكز والضباط المناو بين.

وقـد واكبت قيادة شرطة دبي تطورات العصر الحديث واستجابت لمتطلباته حيث ادخلت نظام الـكـمـبـيـوتـر وتـم تزو يد كل دورية بجهاز كمبيوتر مرتبط بغرفة العمليات من خلاله يتم التوجيه

---

(١) خطاب ادارة العمليات إلى كلية شرطة دبي بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٦ ـ مرجع ٤٤٣/١/١.

والتحكم التام وتوزيع الدوريات كلا حسب مناطق اختصاصه وحسب متطلبات العمل، كما تتلقى العمليات من هذه الدوريات المعلومات وتنقلها إلى السلطات العليا والمسئولين المباشرين إذا دعى الأمر.

كما تقوم العمليات بالاشراف على جميع الحوادث المرورية والجنائية واستلام البلاغات من الدوريات آلياً و بصورة مختصرة.

هذا ولأول مرة في الشرق الأوسط تقوم شرطة دبي بادخال نظام تحديد مواقع الدوريات على خريطة امارة دبي و يعمل هذا الجهاز على قدر كبير من الدقة في تحديد موقع كل دورية، كما أن هناك خريطة الكترونية لامارة دبي موضحاً عليها مواقع الدوريات واختصاص كل دورية الأمر الذي يسهل ارسال الدوريات إلى مواقع الحوادث وذلك بفضل هذا الجهاز استطاعت شرطة دبي التحكم في الدوريات واختصار الوقت.

الفصل الخامس

« الاتصال بالدوريات والرقابة عليها »

أولا : نظام الاتصال بالدوريات في شرطة دبي .
ثـــانــــيـــاً : الرقابة على الدوريات.

أولا : نظام الاتصال بالدوريات في شرطة دبي : [1]

١ ـ المخابرة الصوتية :

أ ـ المخابرة الصوتية وسيلة اتصال :

تعتبر المخابرة الصوتية وسيلة من الوسائل التي تمكن الضباط والأفراد من الاتصال المباشر مع بعضهم البعض. والمخابرة الصوتية إما أن تكون سلكية أو لاسلكية.

ب ـ الفرق بين المخابرة السلكية واللاسلكية :

هناك فرق بين المخابرة السلكية واللاسلكية يتضح في الاتي :

١ ـ المخابرة اللاسلكية تتعرض دائماً للتأثيرات الجوية والمحلية حتى لو استعملت أفضل الأجهزة.

٢ ـ المخابرة اللاسلكية لا تمكننا من الكلام والاستماع في وقت واحد.

٣ ـ المخابرة اللاسلكية تتعرض دائماً للالتقاط من الجهات المعادية.

جـ ـ أصول المخابرة الصوتية :

هناك اصول للمخابرة وهي عبارة عن أنظمة وقوانين موحدة تسير المخابرة بموجبها لتحقيق الأسس التالية :ـ

١ ـ الايجاز.

٢ ـ الدقة.

٣ ـ الوضوح.

٤ ـ الامن.

٥ ـ النظام.

د ـ النداءات :

١ ـ النداء عبارة عن عدد أو عددين أو أكثر يمنح لكل محطة للدلالة عليها عند المناداة.

٢ ـ يجب أن تذكر المحطة نداءها (رقمها) أولا للدلالة على هو يتها ثم نداء المحطة المنادى عليها.

٣ ـ تمنح النداءات (الأرقام) للمحطات الفرعية فقط أما الرئيسية كالقيادة فانها تستعمل نداء المحطة الفرعية.

---

(١) سعادة العميد/ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي ـ لقاءمع سعادته بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠م.

٤ - يجب استعمال الطريقة الصوتية عند المناداة فقط أما في الحالات التي يستعاض عنها بالمصطلحات الموجودة على قائمة الجهاز (Reporter) فانه بمجرد الضغط عليها وظهور الاشارة أمام المنادي باللون الأحمر وانطفائها في خانة (A. C. K) أي علم فان ذلك يعني أن الاشارة تم استلامها، أما اذا لم تنطفىء الاشارة واستمرت تبعث وميضاً أحمرا فهذا يعني أن الاشارة قد شابها شيء من عوائق الاتصال مما حال دون وصولها للقيادة، وفي هذه الحالة على المنادي الضغط مرة أخرى على الزرار الذي يعبر عن الحالة المراد الابلاغ عنها علماً بأنه بمجرد الضغط على الزر الذي يبين الحالة فان الجهاز يرسلها تلقائياً خمس مرات للقيادة.

٥ - فاذا مادعت الحاجة إلى المخابرة الصوتية تقوم من داخل السيارة بالضغط على زرار فتح الخط وننتظر حتى يضيء نوراً متقطعاً مكتوباً عليه نداء (Call) فاذا انطفأ هذا النداء فان المحطة الرئيسية ستناديك برقم النداء الذي ظهر واضحاً على الشاشة أمام عامل اللاسلكي وفي هذه الحالة فان مناداتك يجب أن ترتب كما يلي:

أ - اشارة التنبيه هي (ألو).

ب - النداء وهو الرقم أو المصطلح الذي سمح لك باستخدامه أثناء المناداة.

جـ - المتن و يشمل البرقية والمخابرة المراد ارسالها.

د - اشارة الانتهاء وهي احدى المصطلحات التالية:

١ - أجب - وتعني انتهى كلامي وأريد منك جواباً.

٢ - انتهى - وتعني انهيت كلامي ولا أريد منك جواباً.

٣ - و يمكن أن يستعاض عن الفقرة السابقة بالضغط على زر علم و يفضل اتباع الفقرة الثالثة دائماً في حالة انتهاء الرسالة.

هـ - ترتيب الاجابة:

١ - النـداء:

وهي نداء المحطة المنادية.

٢ - الرد على المخابرة:

وهو أحد الاصطلاحات التالية:

أ - استلمت وتعني استلمت ماارسلته صحيحاً.

ب - تبلغت وتعني استلمت ما ارسلته وسأعمل على تنفيذه.

جـ - انتظر وتعني فترة انتظار لفترة لا تتجاوز خمس ثوان.

٣ - **اشـارة الانتـهاء :**

وتستعمل احد الاصطلاحات التالية :

أ - أجــب .
ب - انتهـى .
جـ - انتظـر .
د - انهيت معك وتعني لاجواب الآن وسأنادي على محطة اخرى.

و - اقسام المناداة :

تنقسم المناداة إلى ثلا ثة أقسام وهي :

١ - نداء فردي وهو نداء القيادة إلى احدى المحطات أو نداء محطة لاخرى.
٢ - نداء المجموعة وهو نداء من القيادة أو من محطة إلى مجموعة محددة.
٣ - نداء الجماعة وهو نداء من القيادة إلى كل المجموعات (All Call).

ز - تقرير نوع الاشارات :

إذا ارادت المحطـة الرئيسية أن تتأكد من قوة عمل الاشارة وأن تحدد قوة الاشارة يتبع الآتي :

١ - من القسم إلى عموم المحطات كيف تسمعني... أجب .
٢ - يجب على الفرعيات المناداة حسب اسبقية الظهور على الشاشة أمام عامل اللاسلكي إلا إذا كان العامل يريد أن يستوضح من احدى المحطات الهامة قبل الاخرى فانه يمكن أن يستقبل اشارة المحطة الهامة قبل الاخرى التي سبقت في الظهور على الشاشة.

مثال :- ظهرت محطة (أ) على الشاشة قبل المحطة (ب) يبلغ العامل المحطة (ب) قبل المحطة (أ) نظراً لأهمية المحطة (ب) .

وهناك مصطلحات لتحديد قوة الاشارة وهي :

١ - جيد - وتعني أن الجهاز مناسب للعمل .
٢ - متوسط - وتعني أن العمل ممكن ولكن بصعوبة و يحتاج الأمر إلى انتباه أكثر من اللازم.
٣ - ضعيف - وتعني أن الاتصال ضعيف جداً و يصعب تمرير البرقيات .

٢ ـ الاتصال بالدوريات :



جانب من غرفة عمليات شرطة دبي

أ ـ فتح الخط المباشر مع الدورية :

يتم اختيار القناة التي توجد عليها الدورية المطلوب التخاطب معها وذلك بالضغط على زر الاختيار لتحديد القناة مبتدءاً من اليسار إلى اليمين (1،2،3،4،5،6) ثم يقوم العامل بفتح الخط و بعد أن يتضح له أن خطه سالكاً مع الدورية المطلوب المناداة عليها هنا يضغط على زر المخاطبة و يمكن استخدام زر المخاطبة الموجود تحت كل موجة إلا أنه من الأفضل استخدام زر المخاطبة الكبير الموجود أسفل الجهاز، وإذا ماأراد العامل أن يخفض صوته عليه استعمال زر تخفيض الأصوات و يوجد لهذه الطريقة زرين أحدهما لتخفيض الاصوات على جميع الموجات والآخر يخفض الصوت لكل قناة على حدة.

ب ـ قواعد المناداة وأصولها :

١ ـ **الدقة :** وتعني أن تشمل المناداة على المعلومات المطلوب تعميما.

٢ ـ **الوضوح :** بحيث يظهر الصوت واضحاً وليس العكس.

٣ـ **الاختصار** : بحيث لا تكون الرسالة مطولة أكثر من اللازم ولكن لايكون ذلك على حساب الدقة.

جـ- طريقة توصيل دوريتين ببعضهما البعض بالرغم من وجودهما على قناتين مختلفتين:.

حينما يرغب العامل على جهاز اللاسلكي القيام بعملية ربط جهازين يعملان على محطتين مختلفتين فانه يضغط على زر الربط في بادىء الأمر ثم يضغط بعد ذلك على رقمي القناتين المطلوب التوصيل بينهما وذلك بواسطة مربع الأرقام عندئذ تظهر بوضوح اشارتين حمراويتين مقابل رقم كل قناة.

فمثلا : إذا كان مطلوب ربط دورية (أ) على القناة (١) بدورية (ب) على القناة (٦) فانه لابد أن تظهر اشارة حمراء اللون مقابل الرقم (١) واشارة اخرى مقابل الرقم (٦).

ثم يقوم عامل اللاسلكي بابلاغ الكمبيوتر الرئيسي لفتح الخط مع الدوريتين وابلاغهما بالانتظار، ثم يتم الضغط على زر التخاطب لتمكين الدوريتين من التحدث إلى بعضهما البعض، و يتم ابلاغ الدوريتين صوتياً مبتدئاً بالشخص المطلوب التحدث إليه كأن نقول مثلا (الو الدورية ٦٦٦) الدورية (٥٥٥) تريد التحدث إليك وعند الاستعداد لاستقبال الرسالة يتم المناداة على الدورية (٦٦٦) للتحدث مع الدورية (٥٥٥) وفي هذه الحالة لايتم سماع مايدور من حوار بين الدوريتين سوى بمعرفة المحطة الرئيسية، فاذا انتهت المحادثة قام العامل على جهاز اللاسلكي بالضغط على زر الغاء المخاطبة فيلغي بذلك الربط الذي كان بين الدوريتين وتعود كل دورية إلى محطتها منفصلة انفصالا تاماً.

هذا ومن الجدير بالذكر أنه حتى لوكانت الدورية (أ) والدورية (ب) على قناة واحدة وارادت الدورية (أ) أن تتحدث إلى الدورية (ب) مباشرة فانها لايمكنها ذلك بل على مسئول الدورية أن يضغط على زر افتح الخط وعندئذ تتلقى القيادة طلبه على شاشة تلفزيونية حيث يظهر رقمه واضحاً باللون الأبيض في مربع أزرق يرسل وميضاً متقطعاً مكتوباً فيه باللغة العربية (افتح الخط) عند ذلك يفتح عامل اللاسلكي الخط مع الدورية فاذا علم أن الدورية (أ) المتحدثة الآن وتريد التحدث مع الدورية (ب) العاملة معها في نفس المركز وعلى نفس القناة قام بالضغط على زر افتح الخط حتى يمكن للدورية (أ) أن تتحدث مع الدورية (ب).

د . طريقة النداء الجماعي.

النداء الجماعي لايكون إلا من الرئيسية إلى الفرعيات. و يقصد دائماً منه ارسال تعميم ذي أهمية قصوى وفي هذه الحالة فان على عامل اللاسلكي أن يتخذ كافة الاحتياطات اللازمة لتوصيل التعميم إلى جميع الدوريات بالطريقة المثلى و يفضل دائماً أن يعطي الدوريات وقتاً مناسباً لكي تتمكن من كتابة التعميم.

و يتم الضغط على زر الربط ثم على الأرقام من ١ إلى ٦ في مربع أرقام القنوات المراد التعميم عليها. عندئذ تظهر على لوحة الجهاز ست اشارات حمراء مما يعني أن الرئيسية قد فتحت الخط على جميع الفرعيات. ثم يقوم العامل على جهاز اللاسلكي بالضغط على زر المخاطبة و يرسل تعميمه إلى جميع الدوريات متأنياً ومتريثاً إلى حد بعيد بالذات عندما يملي أرقام السيارات.

و بعد أن يملي رسالته يطلب من الجميع قائلا من القسم إلى عموم الدوريات في حالة استلامكم البلاغ اضغطوا على زر علم يعني أنه استلم الرسالة واضحة لا لبس فيها.

وفي هذه الحالة و بالرغم من تعدد الدووريات إلا أن جهاز الاستقبال يستقبل جميع الاشارات و يقوم باستلامها تدريجياً فاذا ماصادف على سبيل المثال انشغال المحطة الرئيسية أثناء ضغط إحدى الدوريات على زر علم فان الجهاز المبلغ الموجود في الدورية يقوم تلقائياً بارسال الرسالة خمس مرات تلقائياً محاولا بذلك انتهاز الفرصة لارسال اجابة علم، فلو تعذر استقبال رسالته من المحطة الرئيسية لأي سبب فان الجهاز المبلغ يرسل وميضاً متقطعاً في خانة علم مما يشير إلى أن الجواب لم يصل إلى المحطة الرئيسية وعلى مسئول الدورية معاودة الضغط على زر علم، علماً بأنه لايستطيع الاتصال صوتياً حيث أن الجهاز في هذه الحالة لايستقبل الرسالة الصوتية.

٣ . المبلغ : REPORTER

تمثل الاتصالات أهمية كبيرة في مجال العمليات الشرطية، ونظراً لتعدد الأجهزة الشرطية وتشعبها والحاجة الماسة للاتصال المستمر لانجاز الأعمال إما لتلقي التعليمات من الغرفة الرئيسية للعمليات أو الاخطار عن وقوع حوادث مما يترتب عليه عند الابلاغ انشغال الأجهزة وتعطلها الأمر الذي يعوق توصيل المعلومات بالسرعة المطلوبة أو تلقي البلاغات في الوقت المناسب، لذلك كانت الحاجة ماسة إلى وجود جهاز مبلغ (REPORTER) ومختصراً للنداءات بصورة تحقق سرعة الاتصال وكفاءته وتقلل من الضجيج الناتج عن المحادثات وتوفر الوقت الذي يمثل عنصراً حاسماً في العمليات الشرطية.



(المبلــغ) (REPORTER)

وقد تم تنفيذ هذا الجهاز بشرطة دبي على النحو المشاهد في الشكل .

ودلالات الكلمات والرموز كالآتي :

- **على الدوام :** تعنى الوجود على الدوام سواء في موقع العمل أو في موقع الحادث .
- **بمنطقة الاختصاص :** وتعني الوجود بمنطقة الاختصاص وكل شيء على مايرام وتظهر على الشاشة (م . م . خ) .
- **منتقل إلى مكان الحادث :** وتعني الانتقال إلى مكان الحادث وتظهر على الشاشة (م . م . ح) .
- **في مكان الحادث :** وتعني الوجود في مكان الحادث .
- م ـ ر : وتعني الوجود في مستشفى راشد .
- م ـ ك : وتعني الوجود في مستشفى الكويت .
- م ـ د : وتعني الوجود في مستشفى دبي .
- م ـ أ : وتعني بالنسبة للدوريات الوجودة في المستشفى الايراني و بالنسبة للضباط أن الجهاز مغلق .
- علم : وتعني استلام الرسالة وانتهاء المحادثة .

- **افتح الخط:** وتعني أن لدى المرسل رسالة يريد ارسالها.
- **في مقر العمل :** وتعني الوجود بالمركز أو المخفر أو الادارة.
- **موجود في البيت :** وهي حالة فقط يستخدمها الضباط.
- **النجــدة :** وتعني أن المرسل بحاجة إلى مساعدة عاجلة جداً.

٤ـ المقارنة بين الا تصال اللاسلكي القديم والحديث :

- **النظام القديم :** يستطيع المتحدث أن يعبث بالجهاز كأن يتحدث حديثاً غير لائق أو خلافه.
- **النظام الحديث :** بمجرد أن يضغط المتحدث على زر الميكروفون يظهر رقم نداءه على الشاشة في غرفة العمليات.
- **النظام القديم :** يمكن لمستخدم الجهاز أن يتحدث مع دورية أخرى كما يشاء وقاطعاً الفرصة على الاخرين مشغلا الا تصالات كما يحلو له.
- **النظام الحديث :** لايمكن لمستخدم الجهاز أن يتحدث مع دورية أخرى إلا إذا سمحت له الغرفة الرئيسية بذلك وأوصلته بالدورية المطلوب التحدث معها.
- **النظام القديم :** في الحالات الطارئة إذا كان خط الا تصال مشغولا بين الدورية والعمليات أو بين دورية وأخرى فان المستنجد من افراد القوة الاخرين لايمكنه التخاطب مع العمليات.
- **النظام الحديث :** في الحالات الطارئة بمجرد الضغط على النجدة تصل الاشارة تلقائياً إلى العمليات حتى ولو كان خط الاتصال مشغولا مع دورية أخرى حيث يظهر على الشاشة رقم نداء الدورية المستنجدة باللون الأحمر و يرسل الجهاز نغمات صوتية تلفت نظر العاملين، ولا تلغى إلا عن طريق شخصين عاملين على الجهاز.
- **النظام القديم :** التعميم الجماعي لكل الدوريات يقوم به أشخاص عديدون فاذا كان عدد الموجات ثماني، فان عدد الافراد الذين يداومون على تلك القنوات ثمانية، كل يرسل التعميم بمعرفته.
- **النظام الحديث :** التعميم الجماعي لكل الدوريات يمكن أن يقوم به فرد واحد حتى لو كانت الموجات مختلفة الترددات.
- **النظام القديم :** التعميم الجماعي بالمفهوم الاني والعملي السريع والموحد لايمكن أن يتحقق.
- **النظام الحديث :** التعميم الجماعي بالمفهوم الاني والعملي والسريع والموحد يمكن أن يتحقق.

ثانياً : الرقابة على الدوريات .

تنقسم الرقابة على الدوريات إلى قسمين :

١ . **الرقابة البشرية :**

أ . **رقابة الرؤساء المباشرين لأفراد الدورية :** وتكون من خلال الملاحظة الظاهرة والخفية حتى يمكن لهؤلاء الرؤساء الوقوف على مدى قيام الفرد بواجباته ومدى علاقته بالمواطنين.

ب . **المرور التعقبي :** وهو نوع من تعقب أفراد الدورية ورؤسائها المباشرين للتأكد من يقظتهم التامة والمامهم بواجباتهم وتواجدهم بمناطق خفراتهم.

جـ . **المرور العادي :** والهدف منه إحكام الرقابة على الخفارت والحراسات للتأكد من انتظامهم بخدماتهم.

٢ . **الرقابة عن طريق الآلات والأدوات :**

أ . **نظام الساعات المنقولة بواسطة رجل الدورية :**

و يتلخص عمل هذه الساعة بأن يقوم رجل الدورية بحملها معه والمرور على المفاتيح الموزعة على الخفارات و يقوم بادخال المفتاح في المكان المخصص له بالساعة و يقوم بادارة المفتاح فيؤشر على قرص موجود بداخل الساعة يحدد عليه وقت التأشير بالساعة والدقيقة.

وعند انتهاء الدورية يقوم المسئول باستلام الساعات وفتحها واخراج القرص الورقي ومراجعته للتأكد من قيام رجل الدور ية بعدة مرات مرورية في الأوقات المحددة بها، وفي حالة تأخر رجل الدورية لأي سبب في التأشير بساعته فعليه كتابة تقرير عن سبب هذا التأخير. ونظام الساعة رغم مميزاته إلا أنه طريق سلبي ونتيجته محدودة في توفير دورية جيدة.

ب . **استخدام أجهزة التليفون أو أجهزة التسجيل الثابتة :.**

وتتم هذه الرقابة عن طريق توزيع عدد من التليفونات في أماكن متفرقة من الخفارات و يقوم رجل الدورية بالا تصال برئيسه عند مروره على كل مكان به تليفون للابلاغ عن الحالة بخفارته و بحيث يكون لكل تليفون رقم خاص على لوحة التليفونات في غرفة العمليات.

أما أجهزة التسجيل الثابتة فهو نظام متبع في الولايات المتحدة الأمريكية في حراسة المنشآت، وهذه الأجهزة توضع في أكشاك موزعة بنفس الطريقة السابقة الخاصة بالتليفونات لكنها ترتبط بسلك خطي مع مركز الاشراف الخارجي أو بالمحطة الرئيسية

بالمنشأة وعلى الحارس أن يعطي اشارة يتفق عليها وفي حالة التأخير يجب البحث والتحري للوقوف على السبب.

جـ - استخدام أجهزة لاسلكية يدو ية :

حيث تمكن الأجهزة اللاسلكية اليدو ية رجل الدورية من الاتصال المباشر برئاسته لاخطارها أولا بأول بملاحظاته أو مشكلاته وتلقي التوجيهات، و يمكن لرئيس الدورية التأكد من يقظة رجل الدورية عن طريق تحديد ميعاد للاتصال به، ولكن هذه الطريقة لا تساعد على التأكد من قيام رجل الدورية بالمرور بكل دورية.

د - الرقابة عن طريق التحكم من غرفة العمليات الرئيسية :(١)

وهذا النوع من الرقابة تستخدمه غرفة عمليات شرطة دبي و يعتبر من أحدث أنواع الرقابة في العالم حيث يمكن من خلال غرفة العمليات الرئيسية - وعلى خريطة الكترونية - تحديد أماكن جميع الدوريات وخط سيرها حيث يمكن توجيه أقرب دورية لمكان الحادث للسيطرة على الموقف بسرعة كبيرة للغاية ومعرفة أبعاد الحادث وعلى ضوئها يوجه فريق المختصين للتعامل مع الحادث.

هذا فضلا عن توافر بيانات احصائية عن جميع الدوريات ومواعيد وصولها للتعرف على الحادث الأمر الذي يمثل نوع من الرقابة حتى يمكن معرفة أسباب التأخير ومعالجتها.

---

(١) زيارة ميدانية لغرفة عمليات شرطة دبي بتاريخ ١٩٨٨/٧/١٦م.

الباب العاشر

«الأجهزة الشرطية النوعية ودورها في العمليات»

تمهيد وتقسيم

الفصل الأول : دور المرور في العغمليات.

الفصل الثاني : دور الأطفاء في العمليات.

الفصل الثالث : دور الانقاذ في العمليات.

الفصل الرابع : دور أجهزة البحث في العمليات.

الفصل الخامس : دور كلاب الشرطة في العمليات.

تمهيد وتقسيم :

سبق أن أوضحنا أن المعنى العام لعمليات الشرطة يعني ممارسة الشرطة بطريقة عملية لمهامها المنوطة بها سواء في مجال منع الجريمة أو قمعها أو حفظ النظام، أما المعنى الخاص بها يعني تلك الاجراءات العملية التي تستخدم فيها الشرطة قوتها لفرض النظام العام.

ولاشك أن الشرطة تمارس عملها بواسطة أجهزتها المختلفة إلا أن هناك بعض الأجهزة الشرطية النوعية التي لها طبيعتها الخاصة في مجال عملها ولكنها تشارك بدور فعال في عمليات الشرطة السابق ذكرها.

فلا يخفى على أحد اليوم مدى أهمية تنظيم المرور في الدول ولاسيما في العواصم والمدن الكبرى حيث تتزايد حركة المواصلات نمواً واطراداً، ومن هنا كان اهتمام الحكومات الحديثة بانشاء شبكات الطرق الواسعة الممهدة والمجهزة داخل المدينة و بين المدن المختلفة بل و بين الدول أيضاً.

ولا ينبغي أن يستهين البعض بالعمل الروتيني لشرطة المرور من حيث تنظيم السيارات ولاسيما في التقاطعات والميادين الهامة عن طريق وضع الاشارات والعلامات المميزة وتخطيط الطرق فمثل هذه الأمور لها أهمية كبرى في الأوقات العادية إلا أن هذه الأهمية تتضاعف كثيراً في أوقات العمليات والطوارىء ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «دور المرور في العمليات».

كذلك فان جهاز الاطفاء من الأجهزة الهامة والضرورية للحفاظ على أرواح المواطنين وممتلكاتهم ولابد من وضع خطة لمواجهة الحرائق في الأوقات العادية وفي أوقات العمليات وذلك على مدى الأربع والعشرين ساعة ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثاني تحت عنوان «دور الاطفاء في العمليات».

ولقد ظهرت الحاجة الملحة لانشاء خدمة انقاذ متخصصة في الدفاع المدني تقوم باعمال البحث عن المصابين وانقاذهم سواء كانوا أسفل الانقاض أو محصورين بداخل المباني، وأسباب ظهور هذه الحاجة ثبت من الخبرة العملية في الحروب لأن رجال الاطفاء الذين يقومون باعمال الانقاذ ينشغلون عن واجبهم الأصلي وهو مقاومة الحرائق بالاضافة إلى عدم المامهم الدقيق بفن الانقاذ والاسعاف. ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان «دور الانقاذ في العمليات».

وتقوم أجهزة البحث بدور أساسي في عمليات الشرطة و بقدر ماتؤدي دورها بدقة وسرية بقدر مايكون النجاح في تنفيذ عمليات الشرطة، ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان «دور أجهزة البحث في العمليات».

أما كلاب الشرطة فان فكرة استخدامها في خدمة الأمن العام قد نمت وتطورت إلى حد كبير خاصة في الدول الأورو بية وأصبحت قواعد وأصول فنية ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «دور كلاب الشرطة في العمليات».

الفصل الأول

« دور المرور في العمليات »

أولا : دور المرور في العمليات الأمنية البحتة.
ثـــانـــيـــاً : دور المرور في العمليات التأمينية وحفظ النظام.

أولا : دور المرور في العمليات الأمنية البحتة :

١ - قد تتطلب حالة الطوارىء في مسرح العمليات تحويل المرور نهائياً عن منطقة العمليات حرصاً على الأرواح وممتلكات المواطنين من جهة، وحتى لايحدث تفاعل عاطفي بين المواطنين من جهة أخرى، و يستوجب هذا الأمر ضرورة الاعلان عن التعديل إذا كان سيستمر فترة طويلة.

٢ - قد يكون الطريق المباشر الموصل لمسرح العمليات مزدحماً و به إشغالات واصلاحات للمرافق و يقوم المرور باختيار أفضل الطرق وأسرعها إلى مسرح العمليات حتى يمكن الوصول في الوقت المناسب لأن عنصر الوقت حاسم جداً أثناء تنفيذ العمليات.

٣ - قد تستلزم بعض خطط مكافحة العصابات الاجرامية غلق الطريق أمام المجرمين لاجبار العصابات على سلوك طريق معين حيث تكون قوات الشرطة جاهزة للتصدي الفوري لهذه العصابات.

٤ - كثيراً ما اقترنت حوادث الخطف والاغتيال بسرقة السيارات، لاستخدامها في تلك الحوادث و يقوم المرور بدور هام وفعال في الاعلان عن السيارات المسروقة والكشف عنها مما يساعد على تضييق الخناق على الجماعات الاجرامية وتقليل فرصهم في ارتكاب جرائمهم.

٥ - يقوم المرور بعمل أكمنة في الأماكن المفتوحة وأماكن المنحنيات وخاصة في المساء وذلك لكشف المخالفات المرورية وكشف حالات السرقات.

ثانياً : دور المرور في العمليات التأمينية وحفظ النظام :

يتضح دور المرور أيضاً في مجال العمليات التأمينية وخاصة تأمين الشخصيات الهامة وكذلك في حفظ النظام و يتبدى ذلك واضحاً فيما يلي :-

١ - في مكان بداية تحرك الشخصية الهامة من مقر اقامته أو من الأماكن السابق انتقاله إليها يقوم المرور بتنظيم حركة السيارات ومنع انتظار السيارات كلية في هذا المكان عدا سيارات الركاب التي يتم تنظيمها بعيداً عن خط السير.

٢ - في خط السير يقوم المرور بتنظيم حركة السير وضمان سيولة المرور وخاصة في الأماكن المزدحمة والأماكن التي يوجد بها تقاطعات.

٣ - يقوم المرور بمنع انتظار السيارات في خط الركاب مع سحب جميع السيارات المخالفة لضمان سيولة المرور.

٤ - التحويل إلى الطرق البديلة عند حدوث مفاجآت في الطريق الأصلي.

٥ - ترتيب الانتظار في مكان الوصول لسيارات الركاب أو سيارات الزوار.

الفصل الثاني

« دور الاطفاء في العمليات »

أولا : في فض الشغب.
ثـــانـــيـــا : في فض الاعتصام.
ثـــالـــثـــا : أثناء الاحتفالات العامة.
رابـــعـــا : في حراسة المنشآت والشخصيات الهامة.
خـــامـــســا : اجراءات لابد من اتخاذها.

أولا : في فض الشغب :

قد يلجأ جمهور الشغب إلى اشعال الحرائق في وسائل المواصلات أو المنشآت أو تدبير حوادث جانبية بعيداً عن مكان الشغب الأصلي بغرض تشتيت قوات الفض وابعادها عن هدفها.

وفي هذا يبرز دور أجهزة الاطفاء في حماية الأموال العامة وفي مساعدة أجهزة الشرطة الأخرى على تنفيذ عملياتها بنجاح.

ثانيا : في فض الاعتصام :

في بعض صور الشغب كالاعتصام قد يلجأ المعتصمون إلى اشعال الحرائق في المنشآت أو الأماكن الهامة للضغط من أجل الوصول إلى مطالبهم أو لاعاقة قوات الفض عن تنفيذ مهامها ولذلك يجب أن تقوم أجهزة الاطفاء بالتنسيق مع قوات الفض والاستعداد لمواجهة تلك الظروف.

ثالثا : في الاحتفالات العامة :

أثناء الاحتفالات العامة حيث يتجمع الكثير من الناس في أماكن محددة يصعب السيطرة عليهم فيها الأمر الذي يتضاعف فيه خطر الحرائق التي يمكن أن تقع باهمال أو بفعل فاعل لذلك يجب على أجهزة الاطفاء الاستعداد لمواجهة تلك الاحتمالات بالتنسيق مع الأجهزة الشرطية الاخرى حفاظاً على أرواح المواطنين.

رابعا : في حراسة المنشآت والشخصيات الهامة :

أثناء حراسة المنشآت الهامة أو مقر الشخصيات الهمة لابد من وضع خطط مسبقة لحماية هذه المنشآت من خطر الحريق باهمال أو بالعمد حماية للمال العام وصوناً لأرواح الشخصيات الهامة.

خامسا : اجراءات لابد من اتخاذها : (١)

١ - يجب تقسيم المدينة إلى مناطق على أن تخصص وحدة اطفاء لكل منطقة لضمان سرعة الانتقال إلى مكان الحادث و يراعى في التقسيم عدد السكان ونوع المباني والاخطار المحتملة.

٢ - يجب أن تعمل الترتيبات اللازمة لانشاء حنفيات حريق لجميع الشوارع الرئيسية أو الفرعية على مواسير المياه المعدة للشرب ذات الاقطار الكبيرة التي لا تقل عن ٣ بوصات وأن

---

(١) لواء/حلمي صديق -(الدفاع المدني)... مطبعة كلية الشرطة سنة ٨٠ ص ٧٤

تكون مواقع هذه الحنفيات متقاربة من بعضها و يراعى أن يكون ضغط المياه في هذه الحنفيات ضغطاً عالياً حتى يمكن الانتفاع به في مكافحة الحريق.

و يراعى أيضاً أن تكون هناك أكثر من حنفية واحدة للمياه في المكان الواحد حتى إذا ماتلفت واحدة أمكن استخدام الأخرى.

٣ - في الأماكن التي تبعد عن موارد المياه الطبيعية يجب عمل الاحتياطات اللازمة لايجاد موارد مياه صناعية بعمل أحواض كبيرة من البناء المسلح وتخزين كميات كبيرة من المياه بها وتغطى هذه الأحواض بسقف من الخرسانة أو ماشابه ذلك و يعمل بها فتحات حتى يمكن لفرق الاطفاء جلب المياه بالمضخات لاستخدامها في اطفاء الحريق على أن تعمل الترتيبات اللازمة لتغيير هذه المياه من وقت لآخر حتى لا تكون سبباً في انتشار الأمراض.

٤ - يمكن بصفة عامة الانتفاع بالآلات الميكانيكية المعدة لجلب المياه بالمؤسسات أو المصانع و يجب على رؤساء فرق الاطفاء الالمام باماكن هذه الآلات والأحواض بصفة عامة حتى يمكن الانتفاع بمياهها وقت الحاجة.

٥ - بصفة عامة يجب تخزين كميات من المياه في المصانع أو المنشآت الهامة كاحتياطي، وأن تزود بالعدد الكافي من الطلمبات ذات الركاب والجرادل وأدوات الاطفاء اليدو ية إن أمكن لاستعمالها بواسطة العاملية كمساعدة لاجهزة الاطفاء.

٦ - نظراً لأهمية الخرائط وخاصة في مجال العمليات فانه من الواجب الاستفادة بها في مجال الاطفاء حيث تجهز بكل وحدة اطفاء خرائط تبين فرق الاطفاء الرئيسية والفرعية وجميع الشوارع الموصلة منها وإليها وما تشمله هذه النقط من سيارات ومعدات أخرى.

٧ - يجب وضع الخطط المناسبة لمواجهة كافة الاحتمالات وذلك بالتنسيق مع أجهزة الشرطة المتخصصة في مجال العمليات.

الفصل الثالث

« دور الانقاذ في العمليات »

أولا : تعريف الانقاذ.

ثـــانـــيـــاً : واجبات ومبادىء عامة لعملية الانقاذ.

أولا : تعريف الانقاذ :

هـو اخراج الأفراد المصابين من أسفل الانقاض أو المصابين داخل المباني وتقديم الاسعافات الأولية لهم و ينتج عن هذا الوصف السابق لخدمة الانقاذ أنها خدمة سريعة يجب أن تؤدي في أسرع وقت ممكن ولا تحتمل تأخير، ولتحقيق هذا الغرض يجب أن يتدرب الأفراد العاملون بفرق الانقاذ تدريباً جيداً و يزودون بسيارات انقاذ وأدوات حديثة تساعد على سرعة القيام بعمليات الانقاذ ولايغيب عن الذهن أن حياة المصابين تتوقف بدرجة كبيرة على سرعة ومهارة عمال الانقاذ مما يؤكد ضرورة تدريبهم وتزو يدهم بالأدوات الحديثة.

ثانيا : واجبات ومبادىء عامة لعملية الانقاذ : (١)

١ - انقاذ المصابين وهذا يشمل القيام بأعمال الانقاذ المختلفة في مكان الحادث وهي عمليات الانقاذ الخفيفة للأفراد الموجودين تحت الانقاض أو المحصورين داخل المباني التي تهدمت، وكذلك عمليات الانقاذ الثقيلة التي تحتاج إلى مهارات عالية.
٢ - تقديم الاسعافات الأولية لجميع المصابين أثناء عمليات الانقاذ ثم نقلهم إلى مكان أمين حيث يمكن العناية بهم.
٣ - تخليص جثث الموتى من أسفل الانقاض ولاشك أن هذا الواجب ضروري حيث يدرء خطر تعفن جثث الموتى مما يترتب عليه نقل الأمراض والأو بئة التي تؤثر على الصحة العامة.
٤ - تخليص الثروة الاقتصادية من تحت الانقاض وقد تكون مادية أو مخازن تمو ين أو منسوجات وخلافه.
٥ - إزالة الانقاض والحوائط المتصدعة.
٦ - عند ادارة فريق الانقاذ بمكان الحادث يجب أن يتم تخليص المصابين أولا ثم بعد ذلك الثروات.
٧ - عند الانتهاء من تخليص المصابين تقدم لهم وسائل العلاج المناسبة سواء كان ذلك بمكان العثور عليهم أو بمكان آخر مناسب وهذا يعتبر في حد ذاته اسعافاً أولياً.
٨ - يجب أن يلم أفراد فريق الانقاذ بمبادىء الاسعافات الأولية.
٩ - يجب أن يتدرب فريق الانقاذ كفريق عمل واحد.
١٠ - يجب أن يكون هناك أكثر من فريق لامكان الانتقال للحوادث في أي وقت ليلا ونهاراً.

---

(١) رائد/ فاروق حافظ (علم الانقاذ) - المطابع الأميرية، القاهرة - ١٩٦٦ - ص ١٩٣

١١- يجب أن تجهزة سيارة الانقاذ بحيث تستوعب الأفراد والتجهيزات وأن توضع بطريقة يسهل تداولها.

١٢- أن يكون هناك تنظيم وتعاون بين أجهزة الاطفاء وأجهزة الانقاذ وكذلك الأجهزة الشرطية الأخرى.

فقد توجد حرائق كبيرة تستدعي وجود جهاز الاطفاء قبل القيام بعملية الانقاذ والعكس صحيح.

وكذلك أثناء قيام فريق الانقاذ بأداء دوره فقد يحتاج إلى منع الأهالي من الاقتراب من العملية القائم بها أثناء عمليات الانقاذ فيتطلب الأمر من الشرطة التدخل، كما أنها تتولى اخطار فرق الانقاذ بأماكن القنابل التي لم تنفجر وأماكن الملابس والاشياء القيمة لكي يقوم بانقاذها.

الفصل الرابع

« دور أجهزة البحث في العمليات »

أولا : دور رجل البحث في المحافظة على النظام ومنع الحركة.
ثانيا : دور رجل البحث في فض الشغب.
ثالثا : دور رجل البحث في مطاردة العصابات.

أولا : دور رجل البحث في المحافظة على النظام ومنع الجريمة :

من المؤكد أن الجريمة هي إحدى مظاهر السلوك الانساني في المجتمع، وذلك يعني أنها ملازمة لوجود الانسان وعلى ذلك فان منع الجريمة منعاً باتاً أمر غير ممكن ذلك أن الجريمة نتاج عوامل معينة في ذات الفرد وعلى ذلك فان المقصود بمنع الجريمة ليس منع حدوثها مطلقاً، وإنما فقط تضييق فرص حدوثها وعدم تهيئة الظروف التي تمكن الفرد من ارتكابها، والسعي إلى اكتشاف أية تدابير اجرامية وافسادها قبل دخولها مرحلة التنفيذ.

ولاشك أن اجراءات منع الجريمة تتوقف بدرجة كبيرة على ذكاء وفطنة رجل البحث إلا أن ذلك لاجدوى منه إذا لم يصاحبه بعض اجراءات المنع والتي تشتمل على الآتي :-

١ - دراسة الظواهر الاجرامية :

إن أول قواعد التخطيط لاجراءات المنع هو دراسة الظواهر الاجرامية لانها بمثابة العدو الذي سيتم مواجهته حتى يمكن اتخاذ الوسائل المناسبة ضده.

فعلى رجل البحث أن يحدد الظواهر الاجرامية التي تواجهه (نوع الجريمة السائد) والمفروض أن يوجه جهده إليها.

فالظواهر الاجرامية تختلف من مكان لآخر باختلاف طبيعة المكان. فجريمة النشل مثلا تكثر في مناطق الزحام، وجرائم سرقات المساكن تكثر في المناطق السكنية الهادئة وما إلى ذلك.

فاذا حدد رجل البحث نوع الاجرام الذي يواجهه فان عليه أن يحدد أبعاده المختلفة، بمعنى أن يحدد أماكن وقوع الجرائم وأوقات وقوعها الغالبة ثم وسائل ارتكابها ونوع الاشخاص الذين يرتكبونها، ولاشك أن الوصول إلى إجابات دقيقة لهذه الأمور يحدد بدقة ماهية الظاهرة الاجرامية التي تواجه الشرطة حتى يمكن أن تحدد المواجهة على أساس دراسة الظاهرة.

٢ - التنبـؤ:

و يقصد به توقع حدوث الظواهر الاجرامية قبل وقوعها نتيجة توافر أو قرب توافر الظروف المواتية لحدوثها.

والتنبؤ من أهم وسائل منع الجريمة و بقدر قدرة رجل البحث على التوقع الصحيح للظواهر الاجرامية ثم الاستعداد الكامل لها بقدر مايمكنه منع الجريمة.

و يمكن لرجل البحث أن يستعين في هذا الشأن بالاحصائيات الجنائية التي يجب تحليلها واستخلاص دلالا تهاحيث يمكن أن تزود رجل البحث بالتنبؤ السليم.

و يجب على رجل البحث أن يحتفظ بسجل أو مفكرة يدون فيها الظواهر الدورية كالاحتفالات السنو ية أو ذكرى معينة بتواريخها حتى يضع لها الخطة المناسبة.

٣ ـ **جمع المعلومات عن النشاط الاجرامي :**

و يقصد به الحصول على معلومات عن النشاط الاجرامي سواء كان فردياً أو جماعياً وهو يعتمد على مايكونه رجل البحث من مصادر للمعلومات ومدى دقتها وأمانتها.

و يجب أن يكون لرجل البحث من المصادر من يلبث في أوساط المجرمين ليتابع تفكيرهم ونشاطهم الذي يزعمون القيام به.

كما يجب الاهتمام بما ينتشر بين الجمهور من معلومات وشائعات فكثيراً ماكان اهمال هذه المعلومات وعدم الأخذ بها بجدية سبباً في وقوع جرائم أو في الاخلال بالأمن.

و يجب التنبيه إلى أن مايتم الوصول إليه من معلومات من هذه المصادر لايؤخذ على علاتة بل يجب أن يخضع لعمليات تقييم وتصحيح.

٤ ـ **مراقبة الأماكن والأشخاص :**

يجب على رجل البحث أن يعطي اهتماماً كبيراً للأماكن المحتمل أن تكون مسرحاً للنشاط الاجرامي ثم يفرض رقابة على هذه الأماكن لمراقبة نشاط الأشخاص الذين يرتادوها.

ومراقبة الأماكن والأشخاص ذات أثر هام وفعال في منع الجريمة ذلك أن احساس من ينوي القيام بعمل اجرامي أن الشرطة تراقبه هو في حد ذاته مانع له من قيامه بنشاطه الاجرامي.

٥ ـ **الحمـلات التفتيشية :**

إن الحملات التفتيشية إذا أحسن الاعداد لها تؤدي إلى أثر فعال في منع الجريمة حيث يمكن ضبط المتهمين والمحكوم عليهم الهار بين وتفتيش مساكن ومخازن عملاء المجرمين وكذا ضبط محرزي الأسلحة بالاضافة إلى ضبط كل من يخالف القانون.

٦ ـ **المصالحـات :**

إن كثيراً من جرائم الضرب والقتل والشروع فيه مصدرها الأساسي خصومات الأفراد، و بعض هذه الخصومات تكون لها أهمية خاصة بالنظر إلى شخصية أطرافها أو عائلاتهم أو نشاطهم الاجرامي وقد تبدو هذه الخصومات تافهة ولكن الظروف المحيطة تساعد على تجميعها والوصول بها إلى نقطة الانفجار أو التعدي الجسيم، لذا فان فطنة رجل البحث

عليها معول كبير في توقع حساسية الخصومات بمنطقته، فاذا وصل إلى الالمام الصحيح بالخصومات وأطرافها في منطقته وجب عليه الاهتمام باجراء المصالحات بين المتخاصمين، و يجب ادراج كافة الخصومات والمصالحات في سجلات خاصة ومتابعة جدية المصالحات التي تجرى.

٧ - **اظهار قدرة الشرطة على المواجهة :**

إن احساس المواطنين بوجود الشرطة في كل مكان وأن عيونها وراء كل حدث و يدها قادرة على ملاحقة المجرم في أسرع وقت يعتبر في حد ذاته مانعاً للجريمة و يمكن تأكيد هذا الاحساس بالآتي :-

أ - سرعة الحركة بحيث يغطي مرور رجل البحث منطقته أكثر من مرة.

ب - سرعة الوصول إلى اماكن البلاغات .

جـ - سرعة اتخاذ اجراءات الضبط والتفتيش .

د - سرعة الوصول إلى ردع المجرم بكشفه وكشف نشاطه الاجرامي .

هـ - وجود حصيلة وافرة من المعلومات لدى رجل البحث عن الأشخاص والأمكنة في منطقته.

٨ - **تنفيذ الأحكام :**

الواقع أن تنفيذ الأحكام بحسب الأصل هو نهاية الاجراءات التي تقوم بها الشرطة بعد ضبط المتهم واقامة الدليل على ارتكابه لجريمته وتقديمه للمحاكمة وصدور الحكم عليه بالعقوبة.

وتنفيذ الأحكام يعتبر أحد الاجراءات الفعالة لمنع الجريمة فالحكم الذي يصدر على شخص يحقق عدة أهداف :-

أ - إنه عقاب للجاني نفسه .

ب - إنه ردع للغير يمنعه من ارتكاب مثل هذه الجريمة .

جـ - إنه يقيد حرية المجرم و بالتالي يبعده عن المجتمع فترة العقوبة فيأمن المجتمع شره.

ولهذا فان الاهتمام بتنفيذ الأحكام هو في الواقع اهتمام بمنع الجريمة.

ثانيا : دور رجل البحث في فض الشغب :

لعل من أخطر العمليات التي تقوم بها أجهزة الشرطة المختلفة هي فض الشغب لما قد تنتهي إليه من أعمال تخريب وضحايا في الأرواح سواء من رجال الشرطة أو المواطنين وقد يكون بعض هؤلاء المواطنين بعيدين عن المشاركة في أعمال التخريب.

ولعل من أهم الأعباء التي تقع على رجال الشرطة هي التعرف على العوامل المسببة للشغب والقضاء عليها في مهدها و بذلك يمكن توفير الكثير من الجهد.

و يبرز دور رجل البحث في جمع المعلومات والبيانات الدقيقة عن هذه العوامل حتى يمكن على ضوئها وضع الخطط الشرطية للمواجهة.

كذلك لايجب اغفال دور رجل البحث عند القيام فعلا بالمظاهرات حيث يجب عليه القيام بالآتي :-

١ - دراسة شخصيات الفئات المشتركة في الشغب من حيث مدى نشاطهم الايجابي وقصدهم الاجرامي، إذ لايمكن أن يكون جميع الأفراد المشتركين في المظاهرة متساوين في النشاط والأفعال الايجابية، حتى يمكن اعداد الوسائل التكتيكية الملائمة للسيطرة على الشغب.
٢ - معرفة حجم الشغب وعدده والاحتمالات التي يمكن أن تحدث من انضمام المارة إليه حتى لو كان ذلك من نوع الفضول.
٣ - معرفة قادة الشغب الذين يحركونه حتى يسهل القبض عليهم.
٤ - معرفة الأدوات والأسلحة التي يمكن استخدامها ضد رجال الشرطة.
٥ - معرفة الأماكن التي يتم فيها الشغب وحدودها والطرق المؤدية إليها الأصلية والبديلة حتى يمكن وضع الخطط المناسبة على ضوء هذه المعلومات.

ثالثا : دور رجل البحث في مطاردة العصابات :

١ - القيام مقدماً بالتحريات الدقيقة والدراسة للأشخاص المراد اتخاذ الاجراءات ضدهم، وذلك بتحديدهم تحديداً دقيقاً، والوقوف على كافة الظروف المحيطة بهم ومدى نشاطهم الاجرامي الذي يمارسونه ومدى خطورتهم وامكانياتهم من حيث الأسلحة التي يستخدمونها ومدى ارتباطهم بعصابات اخرى.
٢ - جمع المعلومات عن المكان المراد توجيه القوات إليه و يفضل المعاينة على الطبيعة بصفة سرية، و يجب دراسة المنافذ والطرق الأصلية والبديلة وماقد يعترض خط سير القوات من عقبات وموانع والظروف والأحوال الجو ية لهذا المكان.
٣ - يجب مراعاة السرية والدقة في المعلومات التي تزود بها القوات سواء عن مدى خطورة الأشخاص الذين تستهدفهم المطاردة أو العصابات التي يمكن أن تواجه القوات.

الفصل الخامس

« دور كلاب الشرطة في العمليات »

أولا : الحراسة.
ثانيا : الدوريات.
ثالثا : تتبع الأثر.
رابعا : الاستعراف .
خامسا : فض المظاهرات.
سادسا : الكشف عن المفرقعات.
سابعا : الكشف عن المخدرات .

أولا : الحراسة :

الحراسات هي المجال الشائع لاستخدام الكلاب في الشرطة حيث يستعان بها في حراسة المنشآت والأماكن الهامة لمنع دخول أو اقتراب أي شخص منها و يعتمد الكلب أساساً على حاسة الشم لديه لمعرفة اتجاه الشخص إذا لم يكن واقفاً في مجال بصره.

ثانياً : الدوريات :

من المعلوم أن أهم الأعمال التي تقوم بها الشرطة هي تنظيم الدوريات حيث تعد من أنجح الوسائل التي تستخدم لمنع الجريمة.

وتمشياً مع هذا المنطق نجد أن بعض الدول بدأت تستعين بكلاب الشرطة لمرافقة الدوريات الراجلة أو الراكبة والاستعمال الأكثر شيوعاً هو الاستعانة بالكلاب أثناء الليل وفي المناطق التجارية فضلا عن أطراف المدن والمناطق المتاخمة للصحراء.

«و يقوم استعمال الكلاب في هذه الأحوال على مبررات تتمثل في الاستفادة من حراستها في الارشاد عن مكمن الخطر والتنبيه وتفتيش الأماكن التي يتعذر على الانسان ارتيادها دون تعرض لاحتمال المفاجأة كما يملك الكلب قدرة خاصة على مهاجمة المختبئين ومطاردتهم بل والاشتباك معهم الأمر الذي يوفر لرجل الأمن قدراً كبيراً من الاطمئنان والثقة قد لا يتوافر له بالسلاح الناري، ومن هذا يبدو أن الاستعانة بالكلاب في الدورية أمر يزيد من فاعليتها و يحقق الفائدة المرجوة منها كاجراء من اجراءات منع الجريمة» [1]

ثالثاً : تتبع الأثر :

من العمليات الهامة التي تقوم بها الكلاب علاوة على ما سبق، عملية تتبع الأثر، وقد أثبتت التجارب قدرة الكلاب على تتبع أثر الجناة في مختلف أنواع الأراضي وفي جميع الأوقات ليلا أو نهاراً.

وهذه العملية مرتبطة أساساً باستخدام حاسة الشم فتبدأ العملية بوجود أثر الشخص وما يطلب من الكلب هو تتبع الأثر أي سلوك الطريق الذي اتخذه صاحب الأثر.

و يبدأ عمل الكلب تحت اشراف مدربه حتى يصل إلى هدفه وتعتبر هذه العملية من أعقد العمليات التي تقوم بها كلاب الشرطة.

---

(١) عميد دكتور/علوي أمجد علي (الكلاب المدربه وسيلة شرطية هامة في مكافحة الظواهر الاجرامية ـ مجلة الأمن العام المصرية، عدد ٩٦ ص ٩٠.

رابعاً : الاستعـراف :

تقوم الكلاب الشرطية بالتعرف على شخص مرتكب الحادث عن طريق عرض المشتبه فيهم بعد قيام الكلب بشم الأثر المادي المتخلف بمسرح الجريمة حيث يتعرف على صاحب الأثر أو مستعمله.

خامساً : فـض المظاهرات :

إن استخدام كلاب الشرطة في فض الشغب من الوسائل المنتشرة في عدد كبير من دول العالم ومن الأمثلة على ذلك في الولايات المتحدة وفي المانيا حيث عدلت عن استخدام الخيالة واستخدمت الكلاب في هذا المجال واسفرت عن نتائج كبيرة.

سادساً : الكشف عن المفرقعات :

بعد أن عمت موجة الارهاب أرجاء العالم المعاصر مع التطور المذهل في صناعة القنابل وتعدد أشكالها وأنواعها حاولت نظم الشرطة في العالم تطوير وسائلها في الكشف عن المفرقعات خاصة بعد قصور الأجهزة التي تعتمد على كشف الأجسام المعدنية نظراً للتطور الناشيء في صناعة القنابل والمفرقعات وامكانية خلوها من المعادن - فكان استخدام الكلاب للكشف عن المفرقعات عن طريق حاسة الشم لديها.

سابعاً : الكشف عن المخـدرات :

أصبحت الكلاب الشرطية تقوم بدور هام وحيوي في الكشف عن المخدرات في مخابئها بعد أن أصبح تجار المخدرات ومدمنوها على درجة عالية من المهارة في اخفائها عن أعين السلطات.

واستخدام كلاب الشرطة يتيح الكشف عن المخدرات عن طريق تمييز رائحتها. هذا فضلا عن امكانية استخدامها للقبض على التجار والمدمنين ومطاردتهم إذا حاولوا الهرب.

الباب الحادي عشر

«القيادة وفعاليتها»

الفصل الأول : التعريف بالقيادة.
الفصل الثاني : صفات القائد.
الفصل الثالث : مقومات وعناصر النجاح في قيادة الجماعات .
الفصل الرابع : دور القائد كمعلم.
الفصل الخامس : كيفية عقد اجتماع ناجح.

تمهيد وتقسيم :

إن القيادة هي أول أمر تتطلبه أي مجموعة من الرجال سواء كانت هذه المجموعة مكونة من رجلين أم أكثر.

وعندما تنعدم هذه القيادة ينعدم تناسق العمل. وقد أثبتت التجارب في جميع العصور ضرورة توحيد جهود الرجال إذا ما أريد اضطراد النجاح، وتوحيد الجهود، إنما هو ثمرة من ثمار تلك القيادة الحكيمة.

ولهذا السبب يجب أن يكون القائد ملماً بالمبادىء التي تكفل له ادارة الرجال وقيادتهم.

والقائد الماهر لا يقتصر اعتماده على السلطة التي منحه أياها القانون، بل يعني بما هو أكثر من ذلك، ألا وهو أن يبعث في نفس رجاله احترامهم له وثقتهم فيه وولاءهم واخلاصهم له، وأن يعتمد في عمله على التعاون المتبادل بين جميع الرتب.

وبداية لابد أن نعرف معنى القيادة ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الأول تحت عنوان «التعريف بالقيادة».

والقيادة لها صفات كثيرة لابد أن نتعرف عليها.. فمنها ماهو موروث، ومنها ماهو مكتسب. ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثاني تحت عنوان «صفات القائد».

ولاشك أن هناك مقومات وعناصر للنجاح في قيادة الجماعات، ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان مقومات وعناصر النجاح في القيادة.

كما أن جزءاً كبيراً من عمل القائد يعتبر تعليماً على نحو ما وهذا التعليم يمثل جانباً هاماً من عمل القائد حيث يمكنه أن ينقل للغير عن طريق التعليم مالديه من مهارات، كما أنه يضاعف قدرته الخاصة للوصول إلى النتائج المرغوب فيها وأيضاً يقلل إلى حد كبير من الحاجة إلى التقو يم والتهذيب ذلك أن معظم الأخطاء تنجم عن الافتقار إلى المعرفة وفقدان الاهتمام وكلا الأمرين يصلحهما التعليم، ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان «دور القائد كمعلم».

وتعتبر الاجتماعات بين القادة والمرؤوسين وسيلة هامة لنقل الأفكار التي على ضوئها يمكن اتخاذ القرارات بطريقة سليمة.

والاجتماع لكي يكون ناجحاً يتطلب في العادة تنظيماً واستعداداً حسناً، فلا يمكن للمهارة الفطرية التي تميز المتحدث أو رئيس المناقشة أن تغني عن هذا الاستعداد والتنظيم كما لاينبغي أن تحول قلة المهارة أو التجر بة دون عقد الاجتماعات، فان كل فرد يستطيع أن يعقد اجتماعاً ناجحاً إذا ماتوفر لديه الالمام بالموضوع والتحمس له والرغبة في بذل الجهد في الاعداد له ولهذا فقد تناولت هذا الموضوع في الفصل الخامس تحت عنوان «كيفية عقد اجتماع ناجح».

الفصل الأول

« التعريف بالقيادة »

أولا : معنى القيادة.
ثانيا : هل القدرة على القيادة نظرية أم مكتسبة؟
ثالثا : أثر علم النفس ودوره في التدريب على القيادة.
رابعا : القائد الطبيعي أو الفطري.
خامسا : أثر القيادة في العمليات.
سادسا : الخطابة والقيادة.
سابعا : سلوك القائد نحو رجاله.
ثامنا : أثر الثقة في القائد وروحه المعنوية على الأفراد.
تاسعا : سيكلوجية القائد.

أولا : معنى القيادة (١)

قد يكون معنى القيادة هو أول ما يود أن يعرفه الرجل العسكري، فالقيادة هي ذلك الفن الذي لايمكن مشاهدته بل التعرف عليه يكون من خلال آثاره التي يتركها في النفوس، ذلك أن كل عمل تشترك فيه جماعة من الأفراد، إذا أحسنت قيادتها اختفت مشاكلها، أما إذا ضعفت هذه القيادة فلن تفيد طرق اصلاحها مهما تنوعت.

والقيادة الناجحة الحازمة هي تلك التي تبعث في النفوس الطاعة الاختيارية، والتعاون المتبادل بين القائد ومرؤوسيه، و بذا يمكن القول أن فن القيادة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرغبات والمطالب والمشاعر للأفراد والجماعات.

كذلك يمكن اعتبار القيادة الجانب العسكري من الاشراف والتوجيه الاداري. فما هو الاشراف ؟... اختلفت الأراء في تحديد ماهيته إلا أن أقربها إلى الواقع العملي هو الرأي القائل بأن الاشراف هو اختيار الشخص الصالح للموقع، واثارة الاهتمام فيه، وتدريبه وتعليمه كيفية أداء عمله، وقياس هذا الأداء وتقدير كفايته للاطمئنان إلى جودة عمله، والقيام بتصويب أخطائه ونقله إلى عمل أكثر ملاءمة له إذا دعت الضرورة، والمدح والاثابة لكل من استحق ذلك لكفايته وأخيراً اشاعة الوئام بين المرؤوسين. كل ذلك بالعدل والصبر واللياقة حتى يهيأ لكل فرد أن يؤدي عمله بمهارة ودقة وحماسة.

ثانيا : هل القدرة على القيادة فطرية أم مكتسبة ؟

تضاربت الآراء في هذا الشأن، وإن كان أقربها إلى الصحة هو الرأي القائل بأن كثيراً من النبوغ في الجهد المبذول، وقد ثبت بالتجربة صحة أن أي انسان متوسط الذكاء خالص النية لخدمة عمله، يستطيع أن يكتسب خبرة كبيرة في فن القيادة والادارة والاشراف لو درس أصولها الفنية وطرقها العملية وحاول تطبيق هذه الأصول والطرق باخلاص ومواظبة.

فالقيادة إذن يمكن التدريب عليها والخطوة الأولى لذلك هي أن يقف القائد على الحالة العقلية والمعنوية للأفراد الذين تتكون منهم وحدته وعليه أن يراقب عن كثب روح وحدته والحالة العقلية والمعنوية لكل فرد فيها وأن يعمل بهمة على رفع هذه الروح وتقوية هذه الحالة.

ثالثا : أثر علم النفس ودوره في التدريب على القيادة :

مما لاشك فيه أن المعرفة بالتطبيق العملي لعلم النفس و بعض نواحي معينة من أسس الصحة العقلية، لها أهميتها وقيمتها للقادة، لأن هذه المعرفة تساعد القائد على معرفته بنفسه و بمن يقودهم.

---

(١) مقدم/محمد نبيل مرسي (القيادة في الوحدة العسكرية) - الأمن المركزي - القاهرة - ١٩٧٣ - ص ١

ومثل هذه المعرفة لاتكتسب من كتب التعليم فحسب، ولكن يمكن اكتسابها بالدراسة العملية الميدانية أثناء العمليات المختلفة في مدى طاعة والتزام الأفراد لخطوات قادتهم، مما يوضح ثقتهم في قادتهم وفي كفاءتهم ومقدرتهم، فاتباع القائد إذن لمبادىء علم النفس، يعتبر أكبر عون له في ادارة الرجال وقيادتهم.

رابعاً: القائد الطبيعي والقائد الفطري:

مما لاشك فيه أن الرجال يختلفون في مدى فراستهم وسرعة دراستهم للطبيعة البشرية واستعدادهم للقيادة والتأثير على الغير، فمثل هؤلاء ممن يتوفر فيهم مثل هذه المؤهلات يسمون القادة الطبيعيين و يسهل عليهم القيام بأعباء القيادة ولكنهم قلة، أما غالبية الرجال فيصلون إلى مرتبة القادة بعد دراسة كبيرة واتباع أسس علم القيادة.

لذلك فان من واجب القائد أن يرفع من كفاءته وقدرته الشخصية ومهارته في القيادة قبل اشتراكه في العمليات لا أثناءها.

خامسا: أثر القيادة في العمليات:

كلما قربت حالة التدريب من حالة العمليات زادت قيمة التجارب والدروس التي يمكن اكتسابها وفي العمليات تزداد هذه الدروس قيمة وصقلا، وتستقر في النفوس باعتبارها تجارب لا تنسى، ومما لاشك فيه أن أهم مايتوقف عليه نجاح العمليات هو القيادة الصحيحة.

إن المهارة وحسن القيادة يبعثان النشاط و يشعلان حماسة الوحدات، والرجال الأحرار يستجيبون للتوجيه، لذلك كان على القائد أن يدرب رجاله التدريب الصحيح الكامل وأن يصل بهم إلى الطاعة عن رغبة وايمان، فعن طريق تحمسه الشخصي ودرايته الكاملة يمكنه أن يشعل الشرارة التي تنقل إلى نفوس رجاله قوة روحه المعنوية وتدفعهم لاتباع خطواته.

سادساً: الخطابة والقيادة:

إن ملكة الخطابة وطلاقة اللسان وقوة الاقناع من عوامل نجاح القائد، فقوة الخطابة تستهوي النفوس لكنها تستلزم القراءة والاطلاع فهما سبيل الالمام بالألفاظ والآراء والأفكار والمناقشات والتي يمكن التعبير بها عما يريد، وتنقل حماسته إلى سامعيه وتدفعهم لعمل مايريد. وعلى ذلك فمن المفيد والحالة هكذا، أن يتم التدريب على الخطابة والتحدث. والطريقة المثلى أن يخصص القائد أوقاتاً لالقاء المحاضرات والاجتماع بالأفراد كما يكلف ضابطه للقيام بهذه المهمة.

سابعاً: سلوك القائد نحو رجاله:

عندما يصدر القائد أوامره يجب أن يجمع بين الحزم والبشاشة، وعند تحدثه لرجاله يجب أن يتحدث باعتدال وأن يتكلم باعتدال وأن يتكلم بثقة وأن يدع روح البشاشة تتخلل حديثه وأن

يتجنب حالة السلوك الجدي الجاف المظهر إلا في حالات نادرة تستوجبها الظروف.

ومن الضروري أن تكون الجمل معبرة ما أمكن غير ملتوية، وأن تكون إيجابية ومباشرة لا مبهمة أو سلبية، كذلك يجب على القائد عندما يتحدث إلى رجاله أن يواجههم بنظره، وأن يعتاد ذلك بالمران حتى يصغون إليه وحتى يسيطر عليهم. كما يجب عليه أن يعني بحركاته لتكون ذات معنى وأن يتجنب كثرتها وأن لا يكون له لازمة خاصة.

وقد يظن البعض أن الغلظة في الحديث والصرامة الزائدة عن الحد التي لاموجب لها، ضرورية لنجاح القائد لكن الحقيقة أنها تعمل على فقدان الألفة والثقة اللازمين لنجاحه في قيادته لجنوده. فالتأنيب المستمر والخروج عن الشعور في معاملة المرؤوسين والاتصاف بالانفعال والغضب يعبر عن فقدان القائد لسيطرته على نفسه مما يقلل من هيبته.

وخلاصة القول أن سلوك القائد نحو رجاله له أكبر الأثر في نجاح أو فشل التعاون المتبادل بين القائد وقواته.

فالانسان مقلد بطبيعته والقادة الاكفاء يدركون أن حزمهم ومظهرهم ودقة أوامرهم ينعكس انعكاساً مباشراً على رجالهم.

ثامنا : أثر الثقة في القائد وروحه المعنوية على الأفراد :

الواقع أن الأحداث التي تسمو فيها روح الأفراد المعنوية، إنما تنعكس عليهم روح قائدهم المعنوية العالية. والقائد الكفء هو الذي يعمل على رفع مستوى روح وحدته المعنوية بقوة شخصيته وحيويته ونشاطه وسلوكه عموماً. وفضلا عن اعتماد القائد على السلطة التي تمنحه إياها رتبته فالقائد الكفء هو الذي يقوم بمهام قيادته عن طريق الاحترام الشخصي لا عن طريق السلطة التي تخولها له رتبته.

تاسعا : سيكلوجية القائد :

من المتفق عليه أن القائد الماهر هو من يحاول الوقوف على كفاءة رجاله ومقدرتهم وحسن قيادتهم، ومن المهم كذلك أن يتعرف القائد على صفاته وكفاءته و يكشف العوامل التي تساعده على قيادة رجاله وادارتهم و يمكن تقسيم القادة بصفة عامة إلى ثلاثة أنواع :

١ - القائد القانوني (القيادة الارغامية) :

القائد القانوني هو الذي يعتمد اعتماداً كلياً في حياته على مايخوله له مركزه من نفوذ وسلطة.

والقائد القانوني يعتقد أنه لو تغاضى عن تمسكه بحرفية القانون والنظم والتقاليد فقد سلطته التي يعتمد عليها و يعتز بها فمثل هذا القائد قد يحتفظ بسلطته حقاً و يجعل من وحدته مجموعة منسجمة ذات طابع خاص، فاذا اضطرتها الظروف للاتصال بمجموعة

أخرى فانها تجد نفسها في شبه عزلة، و يسلك هذا النوع من القادة هذا المسلك ضماناً لسلامتهم وللتخلص من المسئولية حتى لو كانوا مقتنعين بعدم صلاحية هذا القانون.

٢ - القائد المسيطر:

القائد المسيطر هو الذي يعتمد اعتماداً كلياً على كفاءته الشخصية في قيادة من هم تحت رئاسته.

والقائد المسيطر إنما يستمد سيطرته وسلطاته مباشرة من قوته الدافعة المستمدة من قوة شخصيته وقدرته على سرعة البت والتصرف، ولكن هذه القوة وحدها ليست هي كل مايلزم القائد ليكون قائداً. فكثيراً ممن يعرفون بسرعة البت والتصرف في الأمور قد لايكونون قادة أكفاء، كما أن القيادة الناجحة لا تعتمد على هذه الصفة فحسب.

٣ - القائد الحاث للعمل والدافع إليه (القيادة الاقناعية):

أما القائد الحاث فهو أهمهم من الناحية النفسية، وذلك أنه يمتاز دائماً بمهارة فائقة في تكييف وتهيئة الآراء والتنبوء بها، وهو يميل إلى الأحاديث والخطب وغيرها وقد تعاونه جماعته على مده أو تزو يده بالافكار ولكنه هو الذي يصوغها وهو لايطيق الانفصال عن جماعته لأنه يعتقد أنه إذا فعل ذلك ذهبت عنه سلطته على عكس القائد القانوني الذي يرغب كلما أمكنه أن يبقى منفرداً.

الفصل الثاني

« صفات القائد »

أولا : الشخصية .
ثـــانـــيـــاً : الاعتزاز بالرأي والالمام بالمهنة .
ثـــالـــثـــاً : اللباقـــة .
رابـــعـــاً : النشاط والتحمس .
خـــامـــســاً : الــولاء .
ســـادســـاً : المبادأة وتحمل المسئولية .
ســـابـــعـــاً : المظهـــر .

أولا : الشخصيـــة :

١ ـ تعريـــف :

يمكن تعريف الشخصية بوجه عام، بأنها مجموعة الصفات الذاتية التي يتصف بها شخص ما وتميزه عن غيره، وهي تتضمن أيضاً تأثير المرء بصفاته الخاصة فيمن يحيطون به.

٢ ـ قوة الشخصية :

وتبدو قوة الشخصية في مدى تأثير صاحبها في الناس، ومدى تأثرهم به، وشخصية كل فرد ملازمة له في جميع أطوار حياته، ولكنها تختلف في قوتها وطبيعتها باختلاف الظروف وقد تكون هذه الشخصية قو ية بطبيعتها، وقد تكون ضعيفة.. وقد تكون قو ية في بعض الظروف وضعيفة في البعض الآخر، ولكن من الثابت أنه يمكن لكل شخص أن يقوي شخصيته إذا أراد.

و يقطع علماء النفس أن قوة الشخصية شرط أساسي للنجاح في الحياة، ومهما توفر للمرء من كفاية علمية، فانه إذا لم يقرن ذلك بشخصية قو ية، فان نجاحه في الحياة يكون بقدر محدود، وعلى نفس القياس يتوقف نجاح القائد العسكري كثيراً على شخصيته، وكلما كانت هذه الشخصية قو ية كلما كان أثرها واضحاً في نفوس رجاله.

٣ ـ عناصر الشخصية والعوامل الأساسية لتكو ينها :

من أهم عناصر الشخصية أن يكون الانسان صحيح الجسم، حسن المظهر، معتدل المزاج، واثقاً بنفسه، يقدر المسئولية و يرحب بها، محباً للنظام والعمل، محقاً للحق، قو ياً في بنيانه، متيناً في أدائه، قو ياً في ارادته، محباً للبحث والاطلاع، أميناً على واجبه، واسع الأفق، حازماً في أمره، يفكر قبل أن يأمر حتى يسبق عقله لسانه، عالماً بنفسية جنوده مسيطراً عليهم، و يمكن حصر العوامل الأساسية لتكو ين الشخصية فيما يلي :ـ

أ ـ الجاذبيـــة :

الأصل في الجاذبية أنها القوة الطبيعية التي تجعل شخصاً ما يميل اليك بمجرد أن يراك، ولكن شخصية المرء تؤثر في جاذبيته، فقد لا تميل إلى شخص ما بمجرد رؤيتك إياه ومصافحتك له، ولكن بعد أن تجلس إليه وتستمع إلى حديثه وترى بعض الصفات النبيلة فيه، تراك تنجذب إليه، وتحب حديثه الشيق، وهذا مايسمى بـ«المشاركة

الوجدانية» والتي لها أثرها الفعال في خلق المحبة والتعاون بين النفوس.

وقد عرف السير والترسكوت ـ المشاركة الوجدانية ـ بأنها الرباط الحديدي الذي يصل القلب بالقلب و يربط العقل بالعقل و يمزج النفس بالنفس، وعلى ذلك فاذا كانت الشخصية هي القوة التي نجتذب بها غيرنا، فان المشاركة الوجدانية هي خير سبيل لتآلف النفوس وامتزاجها، وعلى ذلك فان المشاركة الوجدانية هي من الأمور الأساسية التي يجب أن تتوفر لدى القادة عموماً وخصوصاً العسكريين منهم.

ب ـ **الشجاعـة :**

الشجاعة هي مواجهة الخطر عند الحاجة بثبات، وهي ليست عكس الخوف، لذا فمن يرى عواقب الأمور و يخاف من وقوعها ثم يضبط نفسه و يواجهها فهو شجاع.

والشجاعة ليست مواجهة الخطر بجهل أو تهور.

وللشجاعة أنواع عديدة نذكر منها :

١ ـ **شجاعة النفس :**

و يعنى بها مواجهة الصعوبات والمواقف الحرجة وحالات الاستفزاز وغيرها برزانة وثبات والتصرف فيها بحكمة مع ضبط النفس والشعور، وفوائد هذه الشجاعة كثيرة لأنها تجنب الشخص الزلل، وتمنحه القدرة على التفكير السليم والتصرف بحرية دون ارتباك أو ارهاق للأعصاب.

٢ ـ **الشجاعة الأدبية :**

و يعنى بها أن يصرح الانسان بما يدلي به من آراء دون أن يخاف نقد الناس له. والشجاعة الأدبية هي سر تطور الحياة وتقدم العلوم والفنون ولولا هذه الشجاعة لما وصلنا إلى مثل هذا التقدم الكبير في العلوم والفنون، ولما وصلت الينا رسالة الأنبياء والعلماء والباحثين الذين جاهروا بآرائهم و بما يعتقدون أنه الحق فأوذوا وتحملوا الأذى فما وهنت عزائمهم وما ضعفت، ولكن ازدادوا تمسكاً بآرائهم، وأصروا عليها فانتشرت مبادئهم وانتفع بها الناس.

٣ ـ **شجاعة المجاهدين :**

هي تضحية النفس في سبيل الغير، وتحمل الآلم في سبيل اسعاد الناس. و بمعنى آخر هي التي تجعل الشخص يضحي بكثير من مصالحه الخاصة في سبيل المصلحة العامة مهما تعرض للشدائد والأخطار وهذه هي شجاعة القادة والزعماء والجنود وهي أقوى أنواع الشجاعة وأسماها.

جـ - تحمل المسؤولية :

إن الرجل الكامل الواثق من نفسه، هو من يتحمل مسئولية عمله ولا يتهرب من المسئولية. فالتهرب من المسئولية دليل ضعف النفس وشاهد الخوف من تحمل النتيجة.

د - الاعتماد على النفس :

تعتبر الثقة بالنفس والاعتماد عليها من أهم العناصر الأساسية في تكو ين الشخصية، فاذا وثق الانسان بنفسه اعتمد عليها في تذليل مايعترضه من صعاب.

والاعتماد على النفس غريزة في الانسان ينميها في نفسه بمواجهته للمواقف التي تتطلب جرأة وثقة بالنفس.

و يجب ألا يتخذ الانسان من الثقة بالنفس والاعتماد عليها سبيلا للغرور والاستبداد بالرأي.

والافراط في الثقة بالنفس غير ممدوح كما أن ضعفها غير مرغوب فيه، لأنها دليل على ضعف الشخصية.

٤ - عوامل تقو ية الشخصية وإضعافها :

قد تكون الشخصية طبيعية أو مكتسبة، والطبيعية أقوى من المكتسبة.

وهناك عوامل تعمل على تقو ية الشخصية وهي :

أ - **الرغبة في العمل والميل إليه وهي نوعان :** الأولى مباشرة وهي التي تدفع المرء لاجادة عمله واتقانه، أما الثانية فغير مباشرة وهي مايلازمها غالباً كسباً مادياً أو كسباً أدبياً يدفع المرء إلى مواصلة العمل.

ب - **الشعور بالواجب :** و يعني قيام المرء بما يكلف به بوحي من ضميره يدفعه لاتقان عمله و يضاعف عزيمته.

جـ - **قوة الايمان والعقيدة :** ولهما أكبر الأثر في تقو ية الشخصية. لأن في الايمان وقوة العقيدة ماينشل المرء من اليأس و يبعث في نفسه الأمل و يستحثه على أداء واجبه ومثابرته في عمله كما يرشده إلى الطريق الصحيح.

و بجانب وسائل تقو ية الشخصية هناك من العوامل مايضعفها و يوقف نموها وهي:

أ - التواكل والاعتماد على الغير.

ب - ضعف الثقة بالنفس مما لايجعل للمرء رأياً يعتد به، فهو يأخذ كل رأي على علاته دون

إعمال فكره وتحكيم عقله، فعندما يفكر فانه يفكر بعقل غيره، و يحكم بحكم غيره، فتتلاشى شخصيته، فلا رأي له ولا تفكير.

جـ- عجز المرء على التحكم في ميوله الشخصية حيث يترك نفسه لهواها تفعل ماتشاء، وهنا تخرج عن كمال الشخصية.

ثانياً : الاعتزاز بالرأي والالمام بالمهنة :

لكي يكون الضابط قائداً ناجحاً معتزاً برأيه يجب عليه أن يلم بمهنته كل الالمام، فالجنود يثقون بالقائد الملم بعمله، و ينقادون إليه. فاذا رأوا منه أثناء فترة تدريبهم أنه ملم بفنون التدريب وقواعده، واذا رأوا بعد ذلك أنه على بينة بفنون العمليات فانهم يثقون فيه و يعجبون به و يقدرونه حق تقديره و يتبعونه عن إيمان ورغبة في العمليات، وعلى النقيض من ذلك إذا رأى الجنود من قائدهم في فترة تدريبهم الأولى، عدم الالمام الكافي بفنه، فانهم يفقدون الثقة فيه، وتدب فيهم روح التقاعس والتخاذل. فلا يؤمنون بتصرفاته وأوامره في العمليات.

لذا يجب على الضابط حديث العهد بالخدمة الاطلاع الدائم والتحصيل المستمر، وأن يعرف الكثير عن مهنته وأن تفوق معلوماته دوماً من هم دونه رتبة.

وعندما يعرف الضابط مهنته حق المعرفة و يتحقق من ذلك، تتولد لديه الثقة بالنفس، فتجعله ثابت الجنان، غير متردد وتساعده على البت في الأمور بحزم، لأن الحزم من أهم أسس القيادة الناجحة.

ثالثاً : اللباقة :

اللباقة إحدى الصفات الواجب توافرها لدرجة كبيرة في القائد، و يمكن غرسها وتمييزها كغيرها من صفات القائد. وعلى القائد أيضاً أن يتذكر أنه يمكن تجنب كثير من الاحتكاك والغضب بحسن اختيار الالفاظ، و بتحري الرزانة والحكمة وأنه يمكنه إذا أراد أن يوجه اللوم بطريقة لاتثير الغيظ والانفعال لدى المخطىء.

رابعاً : النشاط والتحمس :

من الصفات الهامة والحميدة التي يشترك فيها جميع مشاهير القادة، النشاط والتحمس، ومما لاشك فيه أن هذه الصفة تقو يها لياقة القائد البدنية علاوة على عوامل أخرى كثيرة، وتبعاً لذلك فعلى كل قائد أن يعمل على جعل نفسه دائماً في أحسن حالات اللياقة البدنية.

والنشاط والتحمس لهما أثرهما الفعال على الرجال. فاذا رأوا وشاهدوا من قائدهم النشاط والتحمس للعمل والعزم، فان هذه الروح تسري فيهم فتراهم يتسابقون بهمة ونشاط في العمل بأوامره وتنفيذها بدقة.

خامساً : الــولاء :

يجب أن يكون القائد مخلصاً لرجاله، وفضلا عن توفير وسائل راحتهم الشخصية فالقائد الجيد هو الذي يجعل رجاله يعتقدون أن مايرمي إليه هو وقايتهم الشخصية.

ولاشك في أن بث ذلك في نفوسهم لا يقتصر على مجرد القول والتذكير، بل بالعمل الجدي. و يتضمن الولاء أيضاً أن يفخر القائد دائماً برجاله وأن يحميهم من أي نقد يوجه إليهم وأن يعمل على اصلاحه إن كان صحيحاً، وأن يدافع عنهم إن كان النقد غير عادل.

سادساً : المبادأة وتحمل المسئولية :

يجب على القائد أن يغرس في نفس مرؤوسيه، صفتي المبادأة وتحمل المسئولية كما يجب أن يكون من أغراضه الدائمة تنمية هاتين الصفتين في رجاله، وذلك بأن يقبل على تحمل المسئولية وأن يضع دائماً خطته مقدماً وأن يستعد للخطوة التالية، لأن مجرد القيام بالواجبات اليومية حسب الظروف العادية لايعد كافياً. والواقع أن القائد المنتج هو الذي تتملكه روح التحمس لمهنته، لأن هذه تعد بمثابة الدافع المستمر لرفع شأنه وشأن من يقودهم.

سابعاً : المظهــر :

لمظهر القائد واعتدال جسمه آهمية كبيرة ولا يتطلب هذا المظهر ضخامة الجسم أو جمال الشكل. بل يعني الاعتدال والأناقة وحسن الهندام، وأن يضرب القائد لرجاله حسن القدوة في أناقته وملبسه.

فاذا ماكان القائد معتنياً بملبسه ومهماته إزداد احترام رجاله له وسهل عليه قيادتهم.

و بجانب ذلك.. على القائد أن يحتفظ بمظهر الاتزان وعزة النفس، فاذا كان سريع الانفعال غير متزن سرعان مايعرف عنه ذلك و يكون له رد فعل غير حسن عند رجاله، وكذا فعليه أن يتمالك عواطفه في كل الظروف والحالات.

الفصل االثالث

«مقومات وعناصر النجاح في قيادة الجماعات»

أولا : الروح المعنوية.
ثانيا : الضبط والربط.
ثالثا : الثقة.
رابعا : الشعور بالمسئولية.

أولا : الـروح المعنـويــة :

١ . المقصود بالروح المعنوية :

الـروح المعـنـويـة هـي مـجـموع أفـكـار الـفـرد أو الـجـماعـة والتي تمكن من الاحتفاظ بالشجاعة وقوة العزيمة والقدرة على التحمل في المواقف التي تتطلب هذه الصفات.

٢ . مظاهر الروح المعنوية العالية :

أ - ابتهاج الأفراد وتحمسهم للواجب مهما كان شاقاً.

ب - تضحية الأفراد بالكثير من مصالحهم الشخصية في سبيل تحقيق هدف الجماعة.

جـ - تنفيذ الأوامر بنصها وروحها.

٣ . وسائل رفع الروح المعنوية :

أ - تحديد الأهداف التي يجب أن يعمل الجميع على تحقيقها، وذلك لأن وجود أهداف واضحة لأي جماعة يوحد بين جهود وآمال أفرادها و يقلل من الخلافات الشخصية بينهم.

ب - إشعار أفراد الجماعة من وقت لآخر بمدى تقدمهم نحو أهدافهم.

جـ - إحاطة الأفراد علماً بالأخبار التي تتعلق بمستقبلهم، وذلك لأنه كلما قل تخوف الأفراد من ناحية المستقبل كلما ارتفعت روحهم المعنوية.

د - تنظيم أنواع مختلفة من النشاط الترويحي الذي يناسب أغلبية الجماعة.

هـ - وضع كل فرد في العمل الذي يناسب مؤهلاته واستعداده العقلي حتى ينجح فيه و يزيد من حماسته للعمل و يرفع من روحه المعنوية.

ثانياً : الضبـط والربـط :

١ . المقصود بالضبط والربط :

هو تدريب منتظم ومستمر لتنمية القدرات العقلية والبدنية والمعنوية والتحكم فيها، وفي الوقت نفسه نظام تربوي لتحقيق الطاعة والنظام وضبط النفس، كما يقصد به اكتساب العادات الآتية :

أ - الاحترام والطاعة للسلطة المقررة.

ب - القيام بالسلوك الصحيح في جميع الظروف.

جـ - ضبط النفس والسيطرة على نزواتها.

د - الانتباه التام للقائد.

٢ - الضبط والربط كضرورة عسكرية :

أ - بعض الأعمال التي تقوم بها الشرطة إن لم يكن معظمها تكون من الخطورة وتتم تحت ظروف قاسية وغير مواتية تحتم وجود نظام دقيق للعمل بين جميع الأفراد و بين الجماعات بعضها البعض، و بعض هذه الأعمال يتحتم تنفيذها بدون تردد كما تحتم وحدة في التفكير والتنفيذ. ولذلك فكثيراً مانجد أن الحوادث الجسيمة ذات الأضرار المادية تحدث من الجماعات الضعيفة في الضبط والربط.

ب - بدون الضبط والربط لايمكن أن تقوم مجموعة كبيرة من الأفراد بمجهود منتظم ومنسجم لتحقيق هدف مشترك.

جـ - إن أي محاولة تتعرض فيها حياة الانسان للخطر تتطلب سيطرة على النفس ولايمكن أن تضمن إلا بدرجة عالية من الضبط والربط.

د - الضبط والربط يحقق المساواة بين الأفراد في المظهر وفي التطبيق العادل لكل عمل من الأعمال ومساواة في الحقوق والواجبات.

هـ - الضبط والربط يحقق الاقتصاد في الوقت، فالوحدة ذات الضبط والربط الجيد تستطيع أن تنفذ أي عمل تكلف به في وقت قصير، والوقت المتوفر يمكن الاستفادة به في أعمال أخرى هامة.

و - يضمن الضبط والربط تنفيذ جميع الأوامر دون مناقشة وقيام الأفراد بالسلوك الصحيح الذي تعودوا عليه عندما يشل الخوف تفكيرهم، وذلك علاوة على انتباه جميع الأفراد للقائد في جميع مايصدره من أوامر وتعليمات وتنفيذها دون تأثير بضحيح العمليات.

٣ - مراحل التدريب على الضبط والربط:

أ - توضيح معنى الضبط والربط بصورة مبسطة وتوضيح فوائده بالنسبة للفرد والمجموع.

ب - التدريب على الضبط والربط يكون بدرجات ترتقي ذلك أن تغيير البيئة بالنسبة للفرد هو العامل الهام في عدم الاستجابة السريعة للطاعة والضبط والربط.

جـ - ترتقي مراحل التدريب على الضبط والربط في طوابير السير والمشروعات الليلية والمأموريات وفي تقليل مستوى رتبة القائد.

٤ - وسائل التعليم على الضبط والربط:

أ - أن يكون القادة قدوة للأفراد فيما يلي :

١ - إطاعة أوامر من هم أعلى منهم رتبة وعدم نقد أي تصرف من تصرفاتهم أمام الأفراد.

٢ - أداء التحية العسكرية بنشاط وقوة.

٣ - النظافة وحسن الهندام وترتيب المهمات .
٤ - إنكار الذات وتحمل النشاط والخضوع للقيود التي تفرضها الحياة العسكرية.

ب - التمرين المستمر على السلوك الصحيح والطاعة والاحترام والانتباه، وذلك لأن مايقوم به الفرد باستمرار و بدون تغيير يصبح طبيعة ثابتة له.

جـ - تجنب إضطرار الأفراد لعدم الطاعة وذلك بتجنب إصدار أوامر يستحيل تنفيذها (إذا اردت أت تطاع فأمر بما يستطاع).

د - **الجزاءات :**

الجزاءات وسيلة من وسائل تعليم الضبط والربط وفرضه، فيجب عقاب كل فرد يسلك سلوكاً مخلا بالضبط والربط في الحال حتى لايتكرر السلوك الذي يشبع حاجاته و يجلب له الشعور بالارتياح، لأن الفرد يميل إلى عدم تكرار السلوك الذي يجلب له الألم والأذى، ولكي يحقق العقاب هذا الغرض يجب اتباع القواعد الآتية :.

١ - دراسة جميع الظروف التي أحاطت بارتكاب الخطأ، والسماح للمخطىء بتقديم كل مايرغب من أدلة للدفاع عن نفسه.
٢ - تجنب الغضب أو الألفاظ التي تهدر الكرامة عند مناقشة المخطىء، وذلك حتى لايبدو الخطأ الذي ارتكبه كأنه إهانة موجهة لشخص القائد مما قد يشعره بأن القائد يرغب في الانتقام منه.
٣ - أن يشرح القائد للمخطىء الأسباب التي بنى عليها حكمه، وذلك مما ينفع في تعديل سلوكه ورفع مستوى الضبط والربط.
٤ - يجب مراقبة الهفوات الصغيرة وعقابها في الحال لأن التغاضي عنها يجعل الأفراد يشعرون بأن القائد لم يلاحظها مما يشجع على ارتكاب أخطاء أكبر ظناً منهم أن القائد لم يلاحظها أيضاً.
٥ - إن أضمن رادع للمخطىء هو إعلان الأفراد وتأكدهم من توقيع العقاب وليس شدة العقاب.
٦ - التأخر في توقيع العقاب يقلل من قوة تأثيره الأولي على الجماعة كما يقلل من قيمته كوسيلة للاصلاح.
٧ - من الأفضل أن يكون العقاب من نفس نوع الخطأ كلما أمكن ذلك.
٨ - يجب تجنب العقاب الجماعي بمعنى حرمان الجماعة من امتياز منح لهم عندما تسيء أقلية من الأفراد استخدام هذا الامتياز، على أمل إثارة الرأي العام في الجماعة ضد من أساء استخدام هذا الامتياز، فالواقع أن هذا خاطىء وخطير، لأنه يتنافى مع مبدأ العدالة ولأنه يظلم الأفراد الابرياء و يعطي سلطة العقاب لأشخاص غير مسئولين وغير معروفين داخل الجماعة بالاضافة إلى أنه

يخلق ارتباطاً بين الأفراد غايته الانتقام.

٩ - لوم المخطىء - وهو نوع مخفف من العقاب يختلف عنه في أن العقاب يكون علنياً في حين أن اللوم يجب أن يكون سرياً لأن الغرض منه هو تنبيه المقصر إلى تقصيره ودفعه لتعديل سلوكه مع المحافظة على مركزه بين اخوانه.

١٠ - البحث مع الشخص الذي يتكرر خطأه عن الأسباب الحقيقية في اتجاهه المخطىء، لأن أي علاج للسلوك الخاطىء لايجدي إذا اغفلنا أسبابه الحقيقية.

١١ - الاعتماد على الاحصاء في اكتشاف أكثر المخالفات والجنايات العسكرية شيوعاً حتى ولو كانت بسيطة، فمن الاخطاء يمكن الوصول إلى نتائج هامة تساعد في العمل على تلافي الأخطاء.

ثالثاً : الثقــة :

و يقصد بها ثقة الفرد بنفسه و بقيادته.

١ - الثقــة بالنفس :

تتولد ثقة الفرد بنفسه من شعوره بقدرته على تأدية وظيفته وقدرته على التغلب على مصاعب عمله و يمكن تقو يتها بالآتي :-

أ - وضع الفرد في العمل الذي يناسب مؤهلاته واستعداده ثم تدريبه تدريباً جيداً على هذا العمل.

ب - المدح والثواب عندما يظهر تقدما في هذا العمل.

جـ - التدريب في ظروف مشابهة بقدر الامكان لظروف العمليات وتعريض الفرد للمصاعب ولبعض الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها في العمليات، وذلك يعطيه برهاناً على قوته الجسمية.

د - التدريب التنافسي. لأن الانسان يقبل عادة أن يبذل أقصى مجهود لكي ينتج، ولكنه لايميل إلى ذلك المجهود وتحمل المشاق لمجرد التعود على تحمل المشاق.

٢ - الثقة بالقائــد :

يثق الأفراد في القائد الذي يتمتع بالكفاءة الفنية والعدالة و يهتم بمشاكلهم.

وأفضل الوسائل لتحقيق هذا الغرض هي :

أ - أن يكثر من المرور على أفراده أثناء قيامهم بمختلف أنواع النشاط ولكي يعتبر الأفراد فترة مرور القائد فرصة للتعرف عليه وإظهار عطفه ورعايته، يجب على القائد ألا يجعل هدفه منها هو مجرد اكتشاف الأخطاء وتوقيع الجزاء وإنما..

يجب أن يكون من أهدافه الآتي:

١ - معرفة مشاكل الأفراد.

٢ - إبداء الملاحظات المشجعة التي يمكن أن يتناقلها الأفراد و يفخرون بها.

٣ - اكتشاف الأفراد الذين يقومون بأعمال لايصلحون لها ونقلهم إلى أعمال أخرى يصلحون لها، مع تفهيمهم أن الغرض من هذا النقل هو الاستفادة من مواهبهم في العمل الجديد وتهيئة الفرصة أمامهم للنجاح، وذلك حتى لايفقدوا احترامهم لانفسهم و يشعروا بأنهم غير مرغوب فيهم أو ميئوس منهم، لأن هذا الشعور إذا استولى عليهم فلن يمكن الاستفادة منهم فيما بعد.

ب - أن يتجنب القائد أثناء مروره مايلي :

١ - ابداء الملاحظات المثبطة للهمم، أو السخرية بأحد لأن الانسان عادة ينفر من الشخص الذي يسخر منه.

٢ - إظهار غضبه نحو أفراده أو التهديد بعقاب معين لأن القائد عندما يهدد بعقاب معين دون أن يترك لنفسه الفرصة لاتباع الخطوات التي يجب اتباعها و يرتبط بهذا العقاب قد يكون ظالماً.

جـ - أن يعلن للجميع أنه يرحب بمقابلة أي فرد يريد أن يعرض عليه مشكلته.

رابعاً : الشعور بالمسئولية :

يزداد احترام الفرد لنفسه إذا شعر بأن الآخرين يعتمدون عليه في تنظيم وانجاز أي عمل من الأعمال، وإذا أظهر له رؤساؤه أنهم يثقون فيه هنا يشعر بالمسئولية.

في حين تتحطم معنو يات الفرد إذا شعر بأن وظيفته قاصرة على تنفيذ أوامر الآخرين.

١ - وسائل تنمية الشعور بالمسئولية :

و يمكن تنمية الشعور بالمسئولية عند الأفراد بالآتي :

أ - أن يختار القائد لكل عمل من الأعمال الرئيسية شخصاً يثق بقدرته على النجاح في هذا العمل و يجعله مسئولا عنه.

ب - أن يحدد القائد للشخص المسئول الهدف الذي يجب أن يحققه، و يترك له الحرية في اختيار أحسن الوسائل لتحقيقه وذلك لأن اجبار الفرد على اتباع طريقة معينة أو تقييد حريته في التصرف يجعله يشعر بأنه مجرد آلة غير مفكرة.

جـ - أن يمنح القائد للشخص المسئول جزءاً من سلطته على الأشخاص الذين سيعاونونه في العمل، أي يعطيه الحق في مكافآتهم وعقابهم.

د - ألا يوجه القائد أي مدح أو نقد إلا للشخص المسئول وذلك لكي يمنعه من أن يحاول اكتساب محبة مرؤوسيه بالتساهل معهم أو التستر على أخطائهم.

٢ ـ الغرض من توزيع المسئولية :

والغرض من توزيع المسئولية على بعض الأفراد يتمثل في الآتي :

أ ـ مساعدة القائد على القيام بمسئولياته المتشعبة لأنه لن يستطيع أن يقوم وحده بجميع هذه المسئوليات على أكمل وجه مهما كان نشيطاً أو كفؤاً.

ب ـ تخليص القائد من دراسة التفاصيل الصغيرة، واصدار أوامر وتوجيهات لا تنتهي، واعطائه فسحة من الوقت لدراسة المسائل العامة والتوجيهية، والعمل على رفع الروح المعنو ية لأفراده.

جـ ـ تسهيل وضمان انتظام العمل عند غياب القائد .

د ـ تسهيل مهمة الاشراف على العمل، لأن الفرد الذي يشعر بالمسئولية يؤدي عادة عمله على أكمل وجه بدون رقابة، كما أنه لايكون في حاجة إلى تعليمات وأوامر مفصلة.

هـ ـ إشعار الأفراد أن لهم دوراً إيجابياً في تحقيق أهداف الجماعة.

الفصل الرابع

« دور القائد كمعلم »

أولا : أهمية التعليم بالنسبة لعمل القائد.

ثـــانـــيـــا : مبادىء يجب مراعاتها أثناء قيام القائد بالتعليم.

أولا : أهمية التعليم بالنسبة لعمل القائد :

إن التعليم جانب هام من عمل القائد لأن القائد ينقل إلى الغير عن طريق التعليم مالديه من معرفة ومهارات، كما أنه يضاعف من قدرته الخاصة على الوصول إلى النتائج المرغوب فيها، و يقلل إلى حد كبير من الحاجة إلى التقو يم والتهذيب، ذلك أن معظم الأخطاء تنجم عن الافتقار إلى المعرفة وفقدان الاهتمام وكلا الأمرين يصلحهما التعليم القو يم.

ثانيا : مبادىء يجب مراعاتها أثناء قيام القائد بالتعليم :

وهناك مبادىء تهدف إلى زيادة السرعة والكفاءة في عملية التعليم وهذه المبادىء هي :-

١ - اعرف الموضوع المراد تعليمه :

إن أول مستلزمات النجاح في التعليم هو معرفة الموضوع المراد تعليمه معرفة واضحة ودقيقة.

٢ - تجنب مايشتت انتباه المستمعين :

والوضع المثالي هو جمع من تريد تعليمهم في غرفة بعيدة عن الضوضاء محاولا دائماً تجنب تشتيت فكرهم بقدر الامكان.

٣ - استثر رغبة الطالب في التعليم :

فالتعليم ليس حشواً للأذهان. وإنما هو استثارة لها، فاذا استطعت أن تبعث في نفوس الذين ستعلمهم رغبة حقيقية قي الاستزادة من معرفة الموضوع الذي تدرسه فان باقي مهمتك ستكون يسيرة.

٤ - ابدأ بالمعلوم ثم تطرق للمجهول :

يجب أن يبدأ كل تعليم بما هو معلوم، فان هذا يستحوذ على الانتباه على الفور و يعطي للمعلم وللمتعليمن نقطة بداية مشتركة.

٥ - ابدأ بالموضوعات السهلة ثم تطرق منها إلى الأمور المعقدة :

فاذا حاولت أن تبدأ بالجزء الصعب فانك بذلك تثبط من عزيمة المبتدىء، أما إذا بدأت بالأشياء السهلة وتأكدت من رسوخها في الأذهان قبل الانتقال إلى الأشياء المعقدة فسوف يهون الأمر، لذلك فمن الأفضل أن تختار أبسط الأعمال لتبدأ بها إذا أمكن ذلك ومتى اتقنها الأفراد أمكن الانتقال بهم إلى الأعمال الأكثر تعقيداً واهمية.

٦ - أجعل تفسيرك في النقطة التي تتحدث عنها :

وذلك بتجنب ذكر تفاصيل وشواهد لا تتصل بالموضوع ولو كانت شائعة، لأن ذلك يصرف انتباه المتعلم عن الموضوع الأصلي.

٧ـ **علل كل خطوة تقوم بها :**

إننا نحسن تذكر أي شيء إذا عرفنا سببه، فالشيء يكون موضوع اهتمام أكبر إذا أدرك المتعلم السبب فيه، بالاضافة إلى أنه إذا عرف المتعلم السبب قل التجاؤه إلى طرق أخرى يظن أنها تؤدي الغرض نفسه، وقل انحرافه عن طريق الصواب.

٨ـ **دلل بطريقة عملية على وجه الدقة ماسوف يطلب من المتعلم أن يفعله فيما بعد :**

لأن المتعلم يستطيع رؤية كل حركة وكل خطوة من خطوات العمل الذي يوضح لذلك يجب التمهل في شرح خطوات العمل حتى يستطيع أن يفهمها المتعلم.

٩ـ **شجع المناقشة و بخاصة الأسئلة :**

من أهم مستلزمات النجاح في التعليم أن تشعر المتعلم أن له الحرية المطلقة في أي نقد يشاء، وأن يلقي مايرغب فيه من اسئلة فحتى ولو لم يوجه المتعلم مثل هذه الاسئلة فان شعوره بحريته تجعله في حالة عقلية ملائمة للتعليم.

١٠ـ **لا تنسى مطلقاً ماللانفعالات من دور هام :**

هناك حالة انفعالية تبعث على التعلم ومن المهم أن يدرك القائد ذلك و يحاول التمهيد لهذه الحالة والاحتفاظ بها على النحو التالي :

أ ـ **الشعور نحو الموضوع المراد تعليمه :**

إن الاهتمام الشديد والرغبة في المعرفة هما الشعور الذي يجب على المعلم إثارته.

ب ـ **الشعور نحو المعلم :**

يجب أن يكون هذا الشعور قائماً على الاحترام دون خوف، والتشجيع على القاء الاسئلة من العوامل المؤدية إلى هذا الشعور، وعلى القائد أن يحتاط فلا يسخر قط من أخطاء المتعلم إذا أراد الاحتفاظ بهذا الشعور، إذ ليس هناك مكان للاستهزاء أو السخرية في أي برنامج تدريبي.

١١ـ **تاكد بين حين وآخر من مدى استفادة مستمعيك من المعلومات ونجاحهم في تطبيقها:**

من المهم جداً تكليف الفرد بعمل يتطلب منه استخدام المعارف أو المهارات التي يكتسبها بقصد التأكد من افادته بها وكيفية استخدامه وتطبيقه لها.

١٢ـ **تذكر أهمية القدوة كدافع على التعليم :**

لايزال التقليد عاملا فعالا في التعليم و يجب أن تذكر على الدوام أن المتعلم أكثر ميلا إلى تقليد استاذه منه إلى العمل بوصاياه، فعلى القائد أن يؤدي كل أعماله بالطريقة التي يريد مرؤوسية أن يؤدوها بها.

١٣ - ارسم خطتك في التعليم قبل الشروع فيها :

إن القيام بأبسط أنواع التعليم على وجه حسن يتطلب رسم خطة قبل الشروع فيها ويفضل أن تدون في ورقة بعض الأسئلة كنموذج تستخدمه حين تريد تعليم أو نقل معلومات للغير.

١٤ - احرص على استخدام الاسلوب التعليمي عند اصدار تعليماتك للأفراد :

فمن الاجحاف أن تتوقع التعاون المجدي من الأفراد إلا إذا كانوا قد تلقوا الارشادات اللازمة بشكل يراعى فيه التفصيل والوضوح.

الفصل الخامس

« كيفية عقد اجتماع ناجح »

أولا : الاعداد للاجتماع.
ثـــانـــيـــا : أثناء الاجتماع.
ثـــالـــثـــا : بعد الاجتماع.

أولا : الاعــداد للاجتماع :

١ - الغــرض منـــه :

يجب أولا وقبل اعداد أي شيء للاجتماع أن تكون هناك إجابة واضحة محددة لهذا السؤال :

ماالذي أريد تحقيقه من وراء هذا الاجتماع ؟ أو هذه السلسة من الاجتماعات ؟

و يجب أن تكون الاجابة في ضؤ ماتريد من المشتركين في الاجتماع تحقيقه وليس في ضؤ رغبتك في عرض فكرة أو تلقين درس.

٢ - رغبات المتسمعين :

الطريق الوحيد الذي تستطيع أن تسلكه لتحقيق الغرض من الاجتماع هو أن تربط بين غرضك و بين رغبات المستمعين، وتبين لهم أن قيامهم بماتريد يؤدي إلى حصولهم على مايريدون، ومن ثم كان من خطوات الاعداد الهام أن تفكر فيما يمكن أن تؤديه المناقشة من خدمات للمستمعين، بل و يفضل أن تدون نتيجة تفكيرك، وهل سيؤدي ذلك إلى تبسيط عملهم و يجعله أكثر اقناعاً أو أنه سيساعدهم على تجنب الاخطاء التي يتورطون فيها، فاذا كان الاجتماع يحقق بعض هذه الأغراض أو مايماثلها، فيجب أن تستغل هذه الحقيقة عند وضع خطة الاجتماع.

٣ - المام رئيس الاجتماع بالموضوع :

يجب على رئيس أي اجتماع أن يعرف عن موضوعه أكثر مما يجب عرضه، فقد يؤدي به عدم المعرفة إلى أن يقع في مأزق لايستطيع التخلص منه مما يفسد الاجتماع، لذلك كان على رئيس الاجتماع أن يعد أكثر مما يجب عرضه فقد يحتاجه أثناء الاجتماع.

٤ - خطــة التنو يــع :

إذا ظل مايدور في الاجتماع هو نفسه مادار في الاجتماعات السابقة و بنفس الاسلوب فان هذا الأمر يصبح مملا لايبعث على الاهتمام، فاجعل مرؤسيك يحضرون الاجتماعات ولديهم شعور بأنهم سوف يجدون جديداً أو اجعل هناك تنو يعاً ولو طفيفاً في التقديم للاجتماع وفي الاجتماع ذاته.

٥ - مكــان الاجتمـاع :

يجب أن يكون مكان الاجتماع مهياً لأن القيام باختيار المكان له أثركبير في نجاح الاجتماع.

٦ - الاعلان عن نوعية الاجتماع :

يجب أن يخطر كل من سيحضرون الاجتماع بموعده قبل عقده بوقت كاف حتى لايرتبطون بمواعيد أخرى، كما يجب أن يذكروا بهذا الموعد قبل حلوله.

ثانياً : أثنـاء الاجتماع :

١ - في الميعاد :

يجب أن يبدأ الاجتماع في موعده المقرر، وبخاصة إذا كان واحداً من سلسة الاجتماعات الأسبوعية أو الشهرية.

٢ - استهلال الاجتماع :

لعل العبارات الأولى التي تستهل بها الاجتماع الذي تدعو إليه هي أهم جانب في برنامج الاجتماع، ومن ثم وجب أن نوليها أكبر قسط من العناية فاذا كان استهلالا كئيباً غير مشوق أو كان فيه شيء من التردد فانك تفقد سيطرتك على المجتمعين منذ البداية، وتجد من الصعب دائماً أن تستعيد هذه السيطرة.

وهناك طرق ثلاث تجعل استهلال الاجتماع ناجحاً وهي:

أ - القصة :

إن قصة ممتعة تجيد سردها، تهيء استهلالا ممتازاً بشرط أن تكون مناسبة وموضحة للموضوع الذي سيطرح للبحث.

ب - المناظرة :

للمناظرة أثرها الحسن على الدوام إذا كانت قصيرة ومتقنة وخاصة إذا كانت تساعد حتماً على توضيح الموضوع.

جـ - السؤال المفاجيء :

لعل القاء سؤال معين ينتظر منك أن تجيب عليه فيما بعد هو أحسن الاستهلالات الثلاثة وخاصة إذا كان للسؤال أكثر من جواب، أو كان من المتعذر الاجابة عنه اجابة دقيقة.

٣ - المناقشة :

يجب أن تبذل جهداً لجعل أفراد المجموع يشتركون اشتراكاً فعالا في المناقشة منذ البداية، ولعل أهم قاعدة تتبع للوصول إلى هذا الغرض هي أن تقول دائماً شكراً.. هذا جميل.. هذ رأي ممتاز... الخ، وذلك عقب اشتراك أي عضو من الحاضرين في المناقشة وتستطيع أن تقول ذلك باخلاص وحماسة مهما كان ضعف الرأي والتردد في ابدائه لأن ذلك سوف يشجع الآخرين على الادلاء بآرائهم .

ولا يصح لرئيس الاجتماع حتى بعد أن تجتاز المناقشة مستهلها بنجاح أن يعارض أو ينتقد قول أحد أفراد الجماعة، وإذا كان القول خاطئاً كان في استطاعته أن يطلب من الجماعة ابداء رأيها في القول، وسيجد من يقوم بتصحيح هذا القول، أما انتقاد الرئيس نفسه لأقوال المجتمعين فانه يؤدي إلى التقليل من اشتراكهم في النقاش.

وهناك تدابير اخرى يمكن للرئيس أن يستخدمها في استثارة الأراء اللازمة لكل نقاش ناجح، ومن هذه التدابير الاسئلة العامة أو المباشرة التي يوجهها الرئيس بعد أن يكون قد أعدها مقدماً وعندما يرد الرئيس على نقاش صادر من أحد المجتمعين فمن المهم دائماً أن يأخذ المتحدث بما يقصد أو بما يريد أن يكون، وليس بما قاله بالفعل فالبعض يتهيبون من التحدث علانية و يرتبكون مما قد يتسبب عنه أن يقولوا أشياء لو أخذت بحرفيتها لجاءت مختلفة كل الاختلاف عما يقصدون.

فاذا اختلف رئيس الاجتماع مع الحضور في أقوالهم التي ذكروها عندما تكون غير معبرة عن قصدهم واثبت علانية أن ماقالوه خطأ شعروا أنهم عوملوا معاملة غير كريمة ولسان حال كل منهم يقول: «إذا كانت هذه هي الطريقة التي يسير عليها الاجتماع فخير لي ألا أتفوه بشيء».

ومن ناحية اخرى إذا أدرك رئيس المناقشة الفكرة التي تدور في ذهن المتحدث ولاحظ كيف يعجز عن التعبير عنها وقام هو بشرحها شرحاً وافياً، فانه بذلك يجعل المتحدث يشعر بالزهو والابتهاج و يجدد ثقته بنفسه.

٤ ـ تشجيع اختلاف وجهات النظر:

من المستحب دائماً أن تتباين الآراء في مناقشات كتلك التي تدور في اجتماعات العمل العادية، وإلا أصبحت هذه الاجتماعات غير مستساغة ولا شائقة، والقدرة على جعل المستمعين يعبرون بأمانة عن آرائهم وعلى معالجة اختلاف وجهات النظر من الأمور الجوهرية اللازمة لنجاح الشخص كرئيس لجماعة وهناك ثلاث طرق رئيسية :ـ

أ ـ **التحكيم**: أي تغليب رأي شخص على رأي شخص آخر دون اقناع.

ب ـ **التوفيق**: ويتضمن هذا الاجراء أن يتنازل كل فرد عن بعض رأيه وإن لم يكن مقتنعاً بصحة هذا الاجراء وعدالته وذلك ليمكن الوصول إلى اتفاق.

جـ ـ **الأخذ بالرأيين**: مامن أحد يميل في الواقع إلى التنازل عن رأيه أو بعض منه لذا كان من الأفضل كلما أمكن إيجاد حل يتسع لكلا الرأيين،فلا يكون هناك تصميم من أي جانب من الجانبين.

٥ . طريقة المناقشة :

هناك خطر يلوح في أية طريقة تدعو إلى المناقشة الحرة، وهو أننا قد نبدأ المناقشة بنقطة على جانب ضئيل من الأهمية فنعطيها فوق ماتستحق من الوقت. ولكي نتجنب ذلك ينبغي توجيه المناقشة والانتقال بها بلباقة بحيث تعطى كل نقطة ماتستحقه من وقت.

٦ . استمرار التحمس للموضوع :

ليكن تحمسك متقداً ولا تنتظر من المجتمعين أن يظهروا حماسهم مالم تكن أنت متحمساً للموضوع مبدياً هذا التحمس.

وإختم المناقشة في الوقت المحدد وليكن هناك وقت محدد للمناقشة وأن تضع خطتك بحيث تتوقف قبل نهاية المدة بدقيقة أو دقيقتين، وتحافظ على هذه الخطة إذ أنه من الصعب إنهاء الاجتماع الناجح لما فيه من اغراء بالاستمرار، ومن الأوفق على الدوام أن تختتم اجتماعك ومازال المستمعون في شوق إلى مزيد من النقاش، فهم بذلك يتطلعون بشغف إلى الاجتماع المقبل.

ثالثاً : بعـد الاجتماع :

إن متابعتك النظر بعد الاجتماع لترى ماإذا كان التعليم أو مادار في الاجتماع قد انتقل إلى مرحلة التطبيق، أمر لايقل أهمية عن التعليم أو الاجتماع ذاته وعليك كذلك بعد أيام قليلة من أي اجتماع استهدف من عقده جعل الناس يفعلون شيئاً ما أن نراجع عملك بالمراقبة والمتابعة لترى ماإذا كان مرؤوسيك يطبقون الأشياء التي علمتهم أياها أم لا، كما أن عليك أن تعاود المراجعة والمتابعة من وقت لأخر.

* تـم بحمـد الله *

المراجع

أولا : الكتب :

١ ـ لواء دكتور/أحمد جلال الدين عزالدين (الارهاب والعنف السياسي) ـ دار الحرية ـ القاهرة ١٩٨٦.

٢ ـ عميد/أحمد رفعت إبراهيم (التمركزات) ـ الأمن المركزي ـ القاهرة ١٩٨٧.

٣ ـ الكولونيل/ركس ابلجيت ـ ترجمة/عميد أحمد عبدالعظيم ـ مراجعة/لواء كمال خيرالله (أساليب السيطرة على التجمهر والشغب) ـ الهيئة العامة للمطابع الأميرية ـ القاهرة ١٩٧٢.

٤ ـ نقيب/السيد سالم (مطاردة العصابات) ـ الأمن المركزي ـ القاهرة ١٩٨٧.

٥ ـ لواء دكتور/بهاء الدين إبراهيم (تأمين المنشآت) ـ الهيئة العامة للمطابع الأميرية ـ القاهرة ١٩٨١.

٦ ـ لواء دكتور/بهاء الدين إبراهيم (التخطيط للعمليات التفتيشية) ـ الهيئة العامة للمطابع الأميرية ـ القاهرة ١٩٨١.

٧ ـ لواء/حلمي صديق (الدفاع المدني) ـ كلية الشرطة ـ القاهرة ١٩٨٠.

٨ ـ دكتور/ سليمان الطماوي (مبادىء علم الادارة) ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة ١٩٨٠.

٩ ـ مقدم/عصام محمد حسن (تأمين الوحدات العسكرية) ـ الأمن المركزي ـ القاهرة ١٩٨٠.

١٠ ـ دكتور/عبدالكريم درويش (أصول الادارة العامة) ـ الانجلو المصرية ١٩٨٦

١١ ـ رائد/فاروق حافظ (علم الانقاذ) ـ الهيئة العامة للمطابع الأميرية ـ القاهرة ١٩٨٦.

١٢ ـ عميد/لطفي عبدالفتاح (الموجز في عمليات الشرطة) ـ الأمن المركزي ـ القاهرة ١٩٨٧.

١٣ ـ عميد دكتور/ محسن العبودي (عمليات الشرطة) ـ كلية الشرطة ـ القاهرة ١٩٨٦.

١٤ ـ مقدم/محمد شوقي عبدالحكيم (دور الشرطة في تأمين الملاعب الرياضية) ـ الأمن المكزي ـ القاهرة ١٩٨٧.

١٥ ـ قائم مقام/محمد عثمان (علم النفس العسكري وفن القيادة) ـ المطابع الأميرية ـ القاهرة ١٩٤٩.

١٦ ـ مقدم/محمد نبيل مرسي (القيادة في الوحدات العسكرية) ـ الأمن المركزي ـ القاهرة ١٩٧٣.

١٧ ـ المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض (دراسات حول قضايا الشغب وأسباب العنف) ـ الرياض ١٩٨١.

ثانياً : البحوث :

١ ـ نقيب/عصام كمال وآخرين (استراتيجية استخدام كلاب الشرطة في فض الشغب) ـ القاهرة ١٩٨٧.

٢ ـ عقيد/ ماهر سعيد السيد وآخرين (نظام الدورية الجديد في القاهرة) ـ كلية الدراسات العليا ـ القاهرة ١٩٨٨.

٣ ـ رائد/مصطفى هلال (الدوريات بأقسام الشرطة) ـ كلية الدراسا العليا ـ القاهرة ١٩٨٨.

ثالثا : المقالات والتحقيقات

١ - لواء دكتور/أحمد جلال الدين عزالدين (مجلة العمليات الارهابية) -مجلة الأمن العام المصرية ١٩٨٢ -عدد ٦٨

٢ - لواء دكتور/أحمد جلال الدين عزالدين (نظرة على بعض أسلحة الارهابيين -مجلة الأمن العام المصرية ١٩٨٣ -عدد ١٠٢.

٣ - رائد/ باقر يونس باقر -تحقيق/ زيد الصابوني (قسم النجدة الجوية بشرطة دبي) -مجلة الأمن بشرطة دبي ١٩٨٨ -عدد ١٦١.

٤ - عميد دكتور/جميل فرج الله (التخطيط من مهام القيادة الشرطية) -مجلة الأمن العام المصرية ١٩٨٧ -عدد ١١٦.

٥ - لواء/حلمي صديق (ادارة الكوارث) -مجلة الأمن العام المصرية ١٩٨٧ -عدد ١١٦.

٦ - دكتور/عبدالكريم دوريش (أمن المنشآت) -مجلة الأمن العام المصرية ١٩٦٩ -عدد ٤٦.

٧ - بقلم/أوزاموميزو باكي -ترجمة/عصام عبدالفتاح (شرطة الطريق العام) -مجلة الأمن العام المصرية ١٩٨٣ -عدد ١٠٢.

٨ - عميد دكتور/علوي أمجد علي (الكلاب المدربة وسيلة شرطية هامة في مكافحة الظواهر الاجرامية) - مجلة الأمن العام المصرية ١٩٨٢.

رابعا : اللقاءات :

١ - لقاء مع سعادة العميد ضاحي خلفان قائد عام شرطة دبي بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠.

خامسا : مراجع أخرى :

١ - خطاب ادارة العمليات إلى كلية شرطة دبي (خاص (بأعمال الدوريات) بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٦.

٢ - خطاب ادارة الطوارىء إلى كلية شرطة دبي (خاص بفض الشغب) بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠.

٣ - قانون العقوبات لحكومة دبي - ١٩٧٠.

٤ - قانون شرطة دبي - ١٩٦٩.

٥ - لائحة الشرطة التنفيذية -رقم ١ لسنة ١٩٨٤.

طبعت بمطابع
المنطقة العسكرية الوسطى



إخراج وتنفيذ وطباعة مطابع المنطقة العسكرية الوسطى -دبـي